موسوعة

الأمير الصادق

الجزء التاسع عشر

السيد محمد فاطم القزويني

موسوعة

الإمام الصادق عليه السلام

شبكة الفكر
alfeker.net

تأليف

المرحوم العلامة المحقق آية الله
السيد محمد كاظم القزويني
«رضوان الله عليه»

الجزء التاسع عشر

هوية الكتاب:

الكتاب: موسوعة الإمام الصادق (عليه السّلام) الجزء التاسع عشر

تاليف: المرحوم آية اللّه العلاّمة السيّد محمّد كاظم القزويني (قدس سره)

الناشر: ابناء المرحوم المؤلّف

المطبعة: العلمية

التنضيد والإخراج الفني: كومبيوتر المجتبى عليه السلام

الالواح الحسّاسة: ليتوغرافي سيّد الشهداء عليه السلام

مركز التوزيع: قم ـ شارع إرم ـ مكتبة بصيرتي * سوق القدس ـ مكتبة فدك رقم ٩٧

الطبعة: الاولى

تاريخ الطبع: ١٤٢٢ هجري

العدد: ١٠٠٠ نسخة

(احتمالاً X (40 VOL ـ ٠٣ ـ ٦٩٥٧ ـ ٩٦٤

الشابك ٠ ـ ٠٨ ـ ٦٩٥٧ ـ ٩٦٤

ISBN 964 - 6957 - 08 - 0

«إنّا لله وإنّا إليه راجعون»

لقد صادَفَ صدور هذا الجزء من موسوعة الامام الصادق (عليه السّلام) مع وفاة العَلَويَّة الجليلة المؤمنة الفاضلة . . . بنت المرحوم آية الله العظمى السيد ميرزا مهدي الشيرازي، وحَرم المرحوم آية الله السيد محمد كاظم القزويني ـ مؤلّف هذه الموسوعة القيِّمة ـ .

وقد رأينا من الواجب أن نذكرها في هذا الجزء وفاءً لها واداءً لبعض ما لَها من الحقوق في إنجاز هذه الموسوعة، فقد كانت (رضوان الله عليها) ـ في الفترة التي كان السيد المؤلّف منهمكاً في تاليف هذه الموسوعة ـ توفّر له المناخ المناسب وتتحمَّل عنه مختلف المسؤوليّات لكي يتفرّغ لانجاز هذا المشروع العظيم بكلّ شوق ونشاط ودون أن يُشغل بالَه شيء آخر، فكانت: «نِعم العَون على طاعة الله» وكان المرحوم السيد القزويني (رضوان الله عليه) يُقدّر جهودها وعناءها ويشكرها على ذلك ويسأل الله لها احسن الجزاء وشفاعة اجدادها الطاهرين (سلام الله عليهم أجمعين).

كما أنها (رضوان الله عليها) ـ منذ البداية ـ شاطرت وشاركت زوجها الفقيد في المحن والمصائب والمتاعب التي تعرَّض لها بسبب

خَدماته الدينية ونشاطاته الاسلامية ودفاعه عن آل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في العراق.

فقد أُلقي القبض على سماحة السيد المؤلّف (رضوان الله عليه) ـ في الستّينات ـ بسبب موقفه البطولي في التنديد بقرار محافظ كربلاء ـ يومذاك ـ من منع إقامة عزاء الامام الحسين (عليه السّلام) في حَرمه الشريف وعند مرقده المقدَّس.

وقد اثارت محاضرة السيد المرحوم حول ذلك سَخط محافظ كربلاء فأمر بابعاد السيد الى مدينة كركوك ـ شمال العراق ـ.

وطالت فترة غياب السيد القزويني عن كربلاء المقدَّسة عدَّة اشهر قضاها بين كركوك وبغداد. وكانت السيدة المرحومة (رضوان الله عليها) تقوم بدور الكفالة والرعاية للأطفال في غياب والدهم العزيز.

ولمّا استولى حزب البعث الكافر على السلطة في العراق جرت موجة اعتقالات واسعة في صفوف علماء الدين المجاهدين، ولم يَسْلم السيد القزويني من كيدهم.. ففي عام ١٣٩٢ هـ اعتُقل السيد المؤلّف (رضوان الله عليه) وتعرَّض ـ في سجون البعث الكافر ـ لانواع التعذيب الوحشي والذي بقي بعض آثاره على جسمه الى آخر حياته، وتحمّلت السيدة المرحومة على عاتقها المسؤولية الجسيمة في غياب زوجها المجاهد.

وكانت تصحب اطفالها الصغار الى مرقد الامام السبط الشهيد الحسين (عليه السّلام) وتأمرهم بالدعاء ـ هناك ـ لنجاة والدهم واطلاق سراحه من سجون الظالمين... كما كانت تحاول تخفيف آلامهم

وبعث الأمل في نفوسهم من خلال حكاية قصص المظلومين الذين كتَب الله لهم الخلاص من ايدي الظالمين.

وبعد فترة عصيبة أُطلق سراح السيد المؤلّف فعاد الى بَلده وأهله وأولاده ولكنه كان تحت المراقبة الشديدة من قِبَل المخابرات البعثية الجائرة.

ثم ارادوا اعتقاله مرَّة اخرى لكن الله تعالى اعمى عيونهم فاختفى السيد القزويني (رضوان الله عليه) في بعض البساتين، وكان ينتقل من مكان الى مكان، مُختفياً عن العيون ومنقطعاً عن الناس. وطالت هذه الفترة العصيبة قرابة السنة والنصف، وذاقت السيدة المرحومة ـ مع ابنائها ـ من القلق والاضطراب والخوف والاذى ما لايعلمه الاّ الله تعالى.

الى أن اذن الله تعالى له ولهم بالفَرَج فخرج السيد القزويني بأهله من العراق خائفاً يترقَّب، في ظروف عسيرة جداً، وسكن في الكويت حيث ابتدأ اعماله الدينية هناك من جديد.

ولمّا علمت السلطة البعثية الكافرة بذلك اصدرت قراراً بمصادرة دار السيد القزويني وما فيها من الكتب والأثاث، فاستولى رجال المخابرات على الدار واخرجوا ما كان فيها من الأثاث والكتب وباعوها بثمن بخس، ثم باعوا الدار أيضاً.

وكان السيد القزويني (رضوان الله عليه) يتأسَّف كثيراً على تلك الكتب وذلك لوجود بعض الكتب المخطوطة بينها والتي لم تكن لها نسخة ثانية.

وفي عام ١٤٠٠ هـ هاجر (رضوان الله عليه) الى ايران وسكن في مدينة قم المقدسة حيث الحوزة العلمية بجوار مرقد السيدة فاطمة المعصومة بنت الامام موسى بن جعفر (عليهم السّلام) وواصل نشاطاته الدينية هناك من التأليف والمنبر والقاء المحاضرات على الشباب وغيرها.

الى أن أُصيب بمرض عضال وتدهورت حالته الصحيَّة شيئاً فشيئاً، وظلّ يعاني من المرض سنتين ونصفاً.

وفي خلال هذه الفترة كانت السيدة المرحومة تقوم بتمريضه وادارة شؤونه بكل عطف وحنان، وربما سهرت عليه الليل تجلس عند فراشه وتقرأ عليه الآيات القرآنية والأدعية الشريفة وحديث الكساء الشريف.

حتى توفّاه الله تعالى وانتقل الى رحمته الواسعة فكانت وفاته صدمةً كبرى على قلبها وادّى بها الفراق والحزن الى تعرّضها لمرض السكّر وتصلّب بعض شرايين القلب والكآبة النفسيَّة... وعاشت بعده سبع سنوات تذكره بعد صلاتها وتسأل الله له الرحمة والمغفرة وتقرأ القرآن والأدعية والزيارات وتُهدي ثوابها الى روحه.

وعند صدور كلِّ جزء من أجزاء هذه الموسوعة كانت النسخة الاولى منه تُهدى إليها فكانت تستبشر بها وتشكر الله تعالى على صدورها.

وكانت تتابع أخبار الموسوعة وتشجّع أولادها على المزيد من الاهتمام والمسارعة في طبع بقيّة الأجزاء.

وكانت (رضوان الله عليها) كثيرة الذكر والدعاء والعبادة

والاستغفار وتلاوة القرآن، وكانت تقوم بأعمالها المنزلية وهي تقرأ القرآن والزيارة الجامعة للمعصومين (عليهم السّلام) عن ظَهر القلب، وكانت تقرأ حديث الكساء الشريف في كل يوم حتى آخر حياتها.

وفي خلال هذه السنوات الأخيرة تدهورت حالتُها الصحيَّة عدّة مرات ونُقلت الى المستشفى وتلقّت العلاج وتحسّنت صحتها.

وقبل يوم من وفاتها ساءت صحتها فنُقلت الى المستشفى وصرَّح الطبيب ـ لبعض ذويها ـ أنها تعرَّضت للسكتة القلبية..

واخيراً.. فارقت الحياة في يوم الخميس المصادف للرابع والعشرين من شهر محرم الحرام عام ١٤٢٢ هـ وانتقلت الى رحمة الله الواسعة وتركت جُرحاً عميقاً في قلوب أولادها واقربائها وغيرهم من المؤمنين والمؤمنات.

وجرى لها تشييع كبير ـ في يوم الجمعة ـ إشترك فيه العلماء والفضلاء ومختلف الطبقات من حسينية دار الحسين (عليه السّلام) الكربلائية الى مرقد السيدة فاطمة بنت الامام الكاظم (عليه السّلام) وَوُوري جثمانها الثرى في مقبرة «باغ بهشت» واقيمت مجالس الفاتحة على روحها الطاهرة في بعض المُدن الايرانية كمدينة قم ومشهد واصفهان وطهران وفي بعض البلاد العربية كالكويت وسوريا ولبنان وفي بعض البلاد العالمية كامريكا وبريطانيا واستراليا وغيرها.

و«إنّا لله وإنّا إليه راجعون».

بسم اللّه الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء وأفضل المرسلين وخير خلق الله أجمعين سيدنا ونبيِّنا محمّد وآله الطيِّبين الطاهرين المعصومين الهداة المهديّين، ولعنة الله على أعدائهم من الأوَّلين والآخرين.

وبعد: فهذا هو الجزء **التاسع عشر من موسوعة الامام الصادق (عليه السّلام)** المباركة ويجمع بين دفَّتيه الأحاديث التي رويت عنه (عليه السّلام) حول زيارة رسول الله وآله الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) ومالها من الأهميَّة الاجتماعية والمنزلة الدينية والبركات الدنيويَّة والدرجات الأخرويَّة.

ومن خلال مطالعة هذه الأحاديث الشريفة نعرف زيف وبطلان ما يذهب اليه بعض الفرق المستحدَثة المحسوبة على الاسلام من حرمة زيارة قبور أولياء الله وحرمة التوسُّل بهم الى الله سبحانه، زاعمين أنها بدعة.

والصحيح أنها من صميم الاسلام والدين، وأن البدعة هي مذاهبهم الباطلة المبتدَعة التي ما أنزل الله بها من سلطان والتي جاءت

بعد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بعشرات بل مئات السنين.

هذا.. ومن المناسب ـ في هذه المقدّمة ـ أن نشير الى النقاط التالية:

الأولى: أنه قد روي عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) انه قال: «من زار قبري بعد موتي فكأنّما زارني في حياتي، ومن لم يزرني فقد جفاني» وقال: «من زارني ميّتاً فكأنّما زارني حيّاً».

وهذا الحديث رواه علماء الشيعة والسُنَّة بطُرق متعددة[1].

وانطلاقاً من هذه الحقيقة فان الانسان المسلم يعيش حالة الخضوع والخشوع والتواضع حين زيارة رسول الله وآله الطيّبين الطاهرين (عليهم السّلام) ويعتقد أن النبي يراه ويسمع صوته ويردّ سلامه ويشهد مقامه وأنه حيٌ عند الله مرزوق، وأن الموت لم يسلبه شخصيّته ومنزلته ودرجته. فكلّ ما كان ثابتاً له في حياته فهو ثابت له بعد مماته، فعندما يقول الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُم جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّاباً رَّحِيماً﴾[2] فانه لايحصر هذه المنحة الربانيّة للحبيب المصطفى بحياته فقط بل يذكرها بصورة مطلقة ممّا يدلّ على أنها ثابتة له على كل حال، وقد روي ـ في حديث مُعتبر صحيح ـ عن الامام الصادق (عليه السّلام) أنه قال: «اذا دخلتَ المدينة... ثم تأتي قبر النبي... وتقول: .... اللهم انك قلت: «وَلَو أَنَّهُم إِذ ظَّلَمُوا أنفُسَهُم...» وانّي أتيتُ نبيَّك مستغفراً تائباً من

١ـ راجع كتاب وفاء الوفا باخبار دار المصطفى للسمهودي: ج٤ فقد افرد باباً خاصاً لزيارة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وذكر فيه سبعة عشر حديثاً حول زيارته (صلّى الله عليه وآله) وامّا في كتب الشيعة فالاحاديث فيها بالعشرات.

٢ـ النساء ٤: ٦٤.

ذنوبي، وإنّي أتوجّه بك الى الله ربي وربك ليغفر لي ذنوبي» وهذا من جملة الفروق بين المناصب الدنيويّة والمناصب الالهيّة، فالمناصب الدنيوية تموت بموت أصحابها، ولكنَّ المناصب الالهيّة ـ كالنبوَّة والإمامة ـ ثابتة لاصحابها في الحياة وبعد الممات، ولهذا ترى المصلّي ـ بعد التشهُّد في الركعة الاخيرة ـ يسلّم على رسول الله فيقول: «السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته» فاذا كان النبي قد فقد شخصيته بموته فلماذا يخاطبه بالسلام؟!!

الثانية: ان البقعة التي تضمُّ جسَد حجة الله ووليِّه المعصوم هي بقعةٌ مقدّسة ومتميّزة عن سائر بقاع الارض، ولهذا فانّ شدَّ الرحال الى تلك البقعة المقدّسة وزيارة ذلك الحجة المعصوم أمرٌ مستحب.

الثالثة: إن تلك البقعة المقدّسة مهبط ملائكة الرحمة ومحلّ الفيض الالهي والنفحات الرّبانيّة، ولهذا فلابدَّ من الحضور في تلك البقعة الشريفة والتعرُّض للبركات الالهيّة والنفحات القدسيَّة.

الرابعة: ان الدعاء الى الله تعالى في تلك البقعة المقدّسة يكون أقرب الى الاستجابة، والعبادة هناك تكون أقرب الى القبول.

وهذا ما يؤكّده الحديث المرويّ عن عاشر أئمة أهل البيت (عليهم السّلام): الامام علي الهادي (عليه السّلام) عندما أصابته الحمّى ـ وهو في سامراء ـ فأمر من يذهب الى كربلاء ليسأل الله تعالى له الشفاء عند قبر جدّه سيد شباب أهل الجنّة: الامام الحسين (عليه السّلام) ولمّا سُئل عن سبب ذلك ـ مع العلم انه الامام المعصوم ودعاؤه مستجاب وبامكانه ان يسأل الله تعالى لنفسه الشفاء ـ قال (عليه السّلام): «.. انما هي مَواطن يحبّ الله أن يُذكر فيها، فأنا أُحبّ أن يُدعى اللهَ لي

حيث يحبّ اللهُ أن يُدعى فيها».

وفي لفظ آخر انه (عليه السّلام) قال: «. . . هذه مَواضع يحب الله أن يُتعبَّدَ فيها، فأنا أُحبّ أن يُدعى لي حيث يحبّ الله أن يُعبد»[١].

وفي لفظ آخر انه (عليه السّلام) قال: «إن لله مَواطن يُحبّ أن يُدعى فيها فيُجيب، وانّ حائر الحسين (عليه السّلام) من تلك المواطن»[٢].

الخامسة: إن الزيارات الواردة عن المعصومين (سلام الله عليهم أجمعين) تحتوي على معانٍ رفيعة ومضامين عالية وبالتالي فهي دروس عقائدية رائعة في الامامة وما خصَّ الله به أولياءه الطاهرين وحُججه المعصومين من المنزلة الرفيعة والمكانة السامية والدرجة العالية والمواهب والفضائل والمناقب التي تفرَّدوا بها وتميَّزوا بها عن العالمين وفاقوا بها على الأوّلين والآخرين.

ولهذا فان التأمّل والتدبُّر في هذه الزيارات يحلّق بالانسان الى سماء القيَم والمعنويّات ويفتح له آفاقاً واسعة في معرفة حُجج الله الذين اختارهم الله على عِلم على العالمين.

وانطلاقاً من هذه النقاط ـ وهي قليل من كثير ـ نعرف مدى اهميّة هذه الزيارات الشريفة، كما نعرف مدى الحاجة الماسَّة اليها.

نسأل الله سبحانه أن يرزقنا زيارتهم وشفاعتهم في الدنيا والآخرة، وأن يتفضَّل علينا بالقبول بلطفه وكرمه، انه سميع مجيب.

محمد كاظم القزويني

قم المقدّسة ـ إيران

١ـ الكافي: ج٤ ص٥٦٧.

٢ـ بحار الانوار: ج١٠٢ ص٢٥٧.

كتاب الزِّيارات

أبواب مايتعلق بمكة والمدينة

باب (١)
استحباب ابتداء الحاج بالمدينة

١٢٣١٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن عيص بن القاسم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الحاج من الكوفة يبدأ[١] بالمدينة أفضل أو بمكة؟

قال:[٢] بالمدينة[٣].

من لايحضره الفقيه: صفوان، عن العيص بن القاسم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الحجاج... وذكر مثله[٤].

١ـ في الفقيه: يبدؤون.

٢ـ في الفقيه: فقال.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٤٣٩ ح١٥٢٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٢٨ ح١١٦٥.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٥٩ ح٣١٤١.

١٢٣١٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن غياث بن ابراهيم، عن جعفر، عن أبيه قال: سألت أبا جعفر (عليه السّلام) أبدأ بالمدينة أو بمكة؟

قال: ابدأ بمكة واختم بالمدينة فانه أفضل[١].

حمله الشيخ على من حجّ على غير طريق العراق.

١٢٣١٨ـ الهداية: قال الصادق (عليه السّلام): ابدؤوا بمكّة، واختموا بالمدينة[٢].

باب (٢)
استحباب الغُسل لمن أراد المدينة

١٢٣١٩ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) أنه قال: ينبغي لمن أراد دخول المدينة زائراً أن يغتسل[٣].

باب (٣)
كرامة مكّة والمدينة

١٢٣٢٠ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان وابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ذكر الدجال قال:

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٣٩ ح١٥٢٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٢٩ ح١١٦٦.

٢ـ الهداية: ص٦٧. منه المستدرك: ج١٠ ص١٨١.

٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٩٦. منه المستدرك: ج١٠ ص٢٠٠.

فلم يبق منهل[١] إلا وَطاه الآ مكة والمدينة فان على كل نقب[٢] من انقابها ملكاً يحفظها[٣] من الطاعون والدجّال[٤].

من لايحضره الفقيه: روي ان الصادق (عليه السّلام) ذكر الدجّال فقال: لايبقى منها سهل الآ وَطاه الآ مكة... وذكر مثله[٥].

١٢٣٢١ـ معاني الأخبار: حدثنا أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد قال: حدثني أبو عبداللّه الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): ان اللّه (تبارك وتعالى) اختار من البلدان أربعة فقال (عزوجل): ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ﴾[٦] التين: المدينة، والزيتون: بيت المقدس، وطور سينين: الكوفة، وهذا البلد الأمين: مكّة[٧].

١٢٣٢٢ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن

١ـ المنهل: المشرب والشرب والموضع الّذي فيه المشرب، والمنزل يكون بالمفازة. (القاموس).

٢ـ النقب: الطريق بين الجبلين (النهاية).

٣ـ في الفقيه: يحفظهما.

٤ـ التهذيب: ج٦ ص١٢ ح٢٢.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٦٤ ح٣١٥٦.

٦ـ التين ٩٥: ١ ـ ٣.

٧ـ معاني الأخبار: ص٣٦٤.

أحمد بن محمّد بن عيسى[١]، عن محمد بن عمرو الزيّات، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من مات في المدينة بعثه الله في[٢] الآمنين يوم القيامة، منهم يحيى بن حبيب وأبو عبيدة الحذّاء وعبدالرحمن بن الحجّاج[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا مثله، ثم زاد: هذا من كلام محمد بن عمرو بن سعيد الزيات[٤].

١٢٣٢٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من أحدث بالمدينة حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله.

قلت: وما الحدث؟

قال: القتل[٥].

١٢٣٢٤ـ من لايحضره الفقيه: سأل يونس بن يعقوب أبا عبدالله (عليه السّلام) قال: يحرم عليّ في حرم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ما يحرم عليّ في حرم الله تعالى؟

١ـ في التهذيب: عن محمد بن عيسى.

٢ـ في التهذيب: من.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٥٥٨ ح٣.

٤ـ التهذيب: ج٦ ص١٤ ح٢٨.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٥٦٥ ح٦.

قال: لا[1].

أقول: من المسلّم أن للمدينة حَرماً وقد حُدِّد له حدود وهو مابين عائر الى وعير[2].

وقد وردت نصوص تفيد ذلك وأنه لايقطع شجرها الا لضرورة، والمشهور بين الفقهاء كراهة الصيد بين هذين الجبلين كراهية مؤكّدة، وقال بعض الفقهاء بحرمته واللّه العالم.

باب (٤)
ماجاء في أهل مكة وأهل المدينة

١٢٣٢٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن منصور بن يونس، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أهل الشام شرّ من أهل الروم وأهل المدينة شرّ من أهل مكّة وأهل مكّة يكفرون باللّه جهرة[3].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٦٣ ح٣١٥٣.

٢ـ عائر ووعير: جبلان يكتنفان المدينة من المشرق والمغرب.

٣ـ يحتمل أن يكون هذا الكلام في زمن بني أُميّة، وأهل الشام من بني اميّة وأتباعهم كانوا منافقين يظهرون الاسلام ويبطنون الكفر، والمنافقون شرٌ من الكفّار وهم في الدرك الاسفل من النار، وهم كانوا يسبّون أمير المؤمنين (عليه السّلام) وهو الكفر باللّه العظيم، والنصارى لم يكونوا يفعلون ذلك، ويحتمل أن يكون هذا مبنيّاً على أن المخالفين ـ غير المستضعفين ـ مطلقاً شر من ساير الكفار كما يظهر من كثير من الاخبار، والتفاوت بين أهل تلك البلدان باعتبار اختلاف رسوخهم في مذهبهم الباطل، أو على أن أكثر المخالفين في تلك الازمنة كانوا نواصب منحرفين عن أهل ←

١٢٣٢٦ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: إنّ أهل مكّة ليكفرون باللّه جهرةً وإنّ أهل المدينة أخبث من أهل مكّة، أخبث منهم سبعين ضعفاً[1].

باب (٥)
حرمة المدينة المنوَّرة وحدودها

١٢٣٢٧ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كنت جالساً عند زياد بن عبداللّه وعنده ربيعة الرأي فقال له زياد: ياربيعة ما الذي حرّم رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) من المدينة؟

→

البيت (عليهم السّلام) لاسيَّما أهل تلك البلدان الثلاثة واختلافُهم في الشقاوة باعتبار اختلافهم في شدَّة النُصب وضعفه، ولاريب في أن النواصب أخبث الكفار وكفرُ أهل مكة جهرةً هو إظهارهم عداوة أهل البيت (عليهم السّلام) وقد بقى بينهم الى الآن، ويعدّون يوم عاشورا عيداً لهم بل من أعظم أعيادهم.

وقيل: إنما نَسب أهل مكة إلى الكفر لانهم إذا عصوا أو عبدوا غير اللّه أو تولّوا غير أولياء اللّه فقد ألحدوا وأشركوا لقوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ الحج ٢٢: ٢٥، وروي في الصحيح عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في تفسير هذه الآية قال: مَن عَبَد فيه غير اللّه أو تولّى فيه غيرَ أولياء اللّه فهو ملحد بظلم، وعلى اللّه أن يذيقه من عذاب أليم (مرآة العقول) الكافي: ج٢ ص٤٠٩ ح٣.

١ـ الكافي: ج٢ ص٤١٠ ح٤.

فقال: بَريد في بَريد[١].

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): فقلت لربيعة: وكان على عهد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أميال؟ فسكت فلم يحسن فمال عليّ زياد. فقال: يا أبا عبدالله فما تقول أنت؟

قلت: حرّم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من المدينة من الصيد ما بين لابتيها.

فقال: ومالابتيها؟

قلت: ما أحاطت به الحرتان[٢].

قال: وما الذي يحرم من الشجر؟

قلت: من عاير الى وعير[٣].

١٢٣٢٨ـ الكافي: أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): كنت عند زياد بن عبدالله وعنده ربيعة الرأي فقال زياد: ما الذي حرّم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من المدينة؟

فقال له: بريد في بريد.

فقال لربيعة: وكان على عهد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أميال؟

١ـ البريد: أربعة فراسخ اثنا عشر ميلاً (مجمع البحرين).

٢ـ لابتا المدينة: حَرَّتان عظيمتان يكتنفانها، و«الحرَّتان» حَرَّة واقم وحَرَّة ليلى، والحَرَّة: أرض ذات أحجار سود (مجمع البحرين).

٣ـ التهذيب: ج٦ ص١٣ ح٢٦.

فسكت ولم يجبه، فاقبل عليّ زياد فقال: يا أبا عبداللّه ما تقول أنت؟

فقلت: حرّم رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) من المدينة ما بين لابتيها.

قال: وما بين لابتيها؟

قلت: ما أحاطت به الحرار.

قال: وما حرّم من الشجر؟

قلت: من عير الى وعير.

قال صفوان: قال ابن مسكان: قال الحسن: فسأله انسان وانا جالس فقال له: وما بين لابتيها؟

[فـ] قال: ما بين الصورين الى الثنية[1].

معاني الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار قال: حدثنا الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): . . . وذكر نحوه[2].

١٢٣٢٩ـ الكافي: أبو علي الاشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه

١ـ الكافي: ج٤ ص٥٦٤ ح٣.

٢ـ معاني الاخبار: ص٣٣٧ ح٢.

عليه وآله): ان مكة حرم اللّه حرّمها ابراهيم (عليه السّلام)، وان المدينة حَرَمي ما بين لابتيها حرم، لايعضد[١] شجرها ـ وهو ما بين ظل عاير الى ظل وعير ـ وليس صيدها كصيد مكة يؤكل هذا ولايؤكل ذاك وهو بريد[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الاشعري مثله[٣].

١٢٣٣٠ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان والنضر وحماد، عن عبداللّه بن المغيرة جميعاً، عن عبداللّه بن سنان قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يحرم من الصيد صيد المدينة مابين الحرتين[٤].

١٢٣٣١ـ من لايحضره الفقيه: في رواية عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: يحرم من صيد المدينة ما صيد بين الحرّتين[٥].

١٢٣٣٢ـ معاني الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى وفضالة، عن معاوية بن عمّار قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ما بين لابتي المدينة ظل عائر الى ظل وعير حرم.

١ـ عضد الشجرة: قطعها بالمعضد (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٤ ص٥٦٤ ح٥.

٣ـ التهذيب: ج٦ ص١٢ ح٢٣.

٤ـ التهذيب: ج٦ ص١٣ ح٢٥.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٦٢ ح٣١٥٢.

قلت: طائره كطائر مكّة؟

قال: لا، ولايعضد شجرها.

وروي انه يحرم من صيد المدينة ما صيد بين الحرّتين[١].

١٢٣٣٣ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) أنه قال: ما بين لابتي المدينة حرم.

فقيل له: طيرها كطير مكّة؟

قال: لا، ولايعضد شجرها.

قيل له: وما لابتاها؟

قال: ما أحاطت به الحَرَّة، حرّم ذلك رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، لايهاج صيدها، ولايعضد شجرها[٢].

١٢٣٣٤ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن أبي العباس قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): حرّم رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) المدينة؟

قال:[٣] نعم [حرّم] بريداً في بريد غضاها[٤].

[قال:] قلت: صيدها؟

قال: لا، يكذب الناس[٥].

١ـ معاني الاخبار: ص٣٣٨ ح٤. منه وسائل الشيعة: ج١٠ ص٢٨٦.

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٩٦. منه المستدرك: ج١٠ ص٢٠٩.

٣ـ في الفقيه: فقال.

٤ـ في التهذيب والفقيه: عضاها.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٥٦٣ ح٢.

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن حميد بن زياد مثله[١].

من لايحضره الفقيه: روى أبان، عن أبي العباس ـ يعني الفضل ابن عبدالملك ـ مثله[٢].

١٢٣٣٥ـ الكافي: في رواية ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: حدّ ما حرّم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من المدينة من ذباب[٣] إلى واقم والعريض[٤] والنقب[٥] من قبل مكّة[٦].

من لايحضره الفقيه: روى أبو بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٧].

معاني الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: حرّم... وذكر مثله[٨].

١ـ التهذيب: ج٦ ص١٣ ح٢٤.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٦٣ ح٣١٥٤.

٣ـ في الفقيه: رباب.

٤ـ ذباب: جبل قرب المدينة على نحو من بريد. وواقم: أطم من آطام المدينة، والاطم هي الحصون. وعريض: واد بالمدينة (مجمع البحرين).

٥ـ النقب: موضع قرب المدينة والبطن (القاموس).

٦ـ الكافي: ج٤ ص٥٦٤ ح٤.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٦٢ ح٣١٥١.

٨ـ معاني الاخبار: ص٣٣٧ ح٣.

١٢٣٣٦ـ بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى، عن زياد القندي، عن محمد بن عمارة، عن فضيل بن يسار قال: سألته كيف كان يصنع أمير المؤمنين بشارب الخمر؟

قال: كان يحدّه.

قلت: فان كان عاد؟

قال: يحدّه ثلاث مرّات فان عاد كان يقتله.

قلت: كيف كان يصنع بشارب المسكر؟

قال: مثل ذلك.

قلت: فمن شرب شربة مسكر كمن شرب شربة خمر؟

قال: سواء.

فاستعظمت ذلك. فقال لي: يا فضيل لاتستعظم ذلك فان اللّه انما بعث محمداً رحمة للعالمين واللّه ادّب نبيّه فأحسن تأديبه فلمّا انتدب[1] فوّض إليه فحرّم اللّه الخمر وحرّم رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) كل مسكر فأجاز اللّه ذلك له، وحرّم اللّه مكّة وحرّم رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) المدينة فأجاز اللّه كلّه له، وفرض اللّه الفرائض من الصلب فأطعم رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) الجدّ فأجاز ذلك كلّه له، ثم قال له: يافضيل حرف وما حرف؟ ﴿من يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أطَاعَ اللّهَ﴾[2].

١ـ انتدبه لامر فانتدب هو له: أي دعاه له فاجاب (اقرب الموارد). وفي بحار الانوار: فلما ائتدب، والظاهر أنّه الصّحيح.

٢ـ بصائر الدرجات: ص٤٠٠ ح١٢. منه بحار الانوار: ج١٧ ص٨. والآية في سورة النساء ٤: ٨٠.

أقـول: من الثابت أن أوامر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ونواهيه هي في الواقع أوامر اللّه ونواهيه، كما يصرّح القرآن الكريم بذلك في آيات متعددة، منها: قوله تعالى: ﴿مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللّه﴾.

وبهذه الحقيقة صرّحت عشرات الأحاديث الصحيحة أيضاً.

والأوامر الالهيَّة قد تأتي عبر الوحي المباشر، وقد تأتي على لسان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) من خلال الالهام في قلبه المبارك، وهذا معنى التفويض المذكور في الأحاديث ـ واللّه أعلم.

١٢٣٣٧ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رحمه اللّه) قال: أخبرنا أبو عبداللّه أحمد بن عبدون قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي قال: أخبرنا علي بن الحسن بن فضّال قال: حدثنا العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق الغمشاني، عن عاصم بن عبدالواحد المدائني[1] قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: مكّة حرم إبراهيم[2]، والمدينة حرم محمّد (صلّى اللّه عليه وآله)، والكوفة حرم علي بن أبي طالب (عليه السّلام)، إن علياً (عليه السّلام) حرّم من الكوفة ما حرّم إبراهيم (عليه السّلام) من مكّة، وما حرّم محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) من المدينة[3].

١ـ في المستدرك: المدني.

٢ـ في المستدرك: حرم اللّه.

٣ـ أمالي الطوسي: ص٦٧٢ ح١٤١٦. منه المستدرك: ج١٠ ص٢٠٢.

أبواب زيارة النبي وآله الطاهرين

باب (١)
استحباب زيارة النبيّ والأئمة عليهم السلام خصوصاً بعد الحجّ

١٢٣٣٨ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن عليّ بن اسباط، عن يحيى بن يسار قال: حججنا فمررنا بأبي عبدالله (عليه السّلام) فقال: حاجّ بيت الله وزوّار قبر نبيّه (صلّى الله عليه وآله) وشيعة آل محمّد هنيئاً لكم[1].

١٢٣٣٩ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن أحمد السناني (رضي الله عنه) قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا[2] القطان قال: حدثنا أبو محمد بكر بن عبيدالله بن حبيب[3] قال: حدثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن اسماعيل بن

١ـ الكافي: ج٤ ص٥٤٩ ح٣.

٢ـ في علل الشرايع: أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا.

٣ـ في علل الشرايع: أبو بكر بن عبدالله بن حبيب.

مهران، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: اذا حج أحدكم فليختم حجه بزيارتنا، لان ذلك من تمام الحج[1].

١٢٣٤٠ـ كامل الزيارات: عن محمّد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن حريز، عن فضيل بن يسار قال: قال (أبو عبدالله عليه السّلام): انّ زيارة قبر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وزيارة قبور الشهداء وزيارة قبر الحسين (عليه السّلام) تعدل حجة مع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله).

حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن حريز، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[2].

باب (٢)
ثواب زيارة رسول اللّه ﷺ

١٢٣٤١ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبان، عن السدوسي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيامة[3].

١ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٢٦٢ ح٢٨ ـ علل الشرايع: ص٤٥٩ ح١. منهما بحار الانوار: ج١٠٠ ص١٣٩.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٥٧ ح٥.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٥٤٨ ح٣.

التهذيب: محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبان، عن السندي (السدوسي) مثله[١].

كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه)، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب مثله[٢].

كامل الزيارات: حدثني الحسن بن عبداللّه بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب مثله[٣].

كامل الزيارات: حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة (بن الخطاب)، عن جعفر بن بشير، عن ابان بن عثمان مثله الا ان فيه: كنت له[٤].

كامل الزيارات: حدثني أبي وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب مثله[٥].

١٢٣٤٢ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) أن النبيّ (صلّى اللّه

١ـ التهذيب: ج٦ ص٤ ح٤.
٢ـ كامل الزيارات: ص١٢ ح١.
٣ـ كامل الزيارات: ص١٣ ح١٠.
٤ـ كامل الزيارات: ص١٣ ح١٣.
٥ـ كامل الزيارات: ص١٤ ح١٦.

عليه وآله) قال: من زارني حيّاً وميّتاً كنت له شفيعاً يوم القيامة[١].

١٢٣٤٣ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسن[٢]، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما لمن زار قبر رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟

قال: كمن زار الله في عرشه[٣].

١٢٣٤٤ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر الرزّاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن جميل ابن صالح، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السّلام)[٤] قال: ان زيارة قبر رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) تعدل حجة مع رسول الله مبرورة[٥].

١٢٣٤٥ـ التهذيب: روي عن الصادق (عليه السّلام) انه قال: من زارني غُفرت له ذنوبه ولم يمت فقيراً[٦].

١٢٣٤٦ـ الكافي: عليّ بن محمّد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبي حجر الأسلميّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه

١ـ قرب الاسناد: ص٣١. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص١٣٩.

٢ـ هكذا في المصدر والظاهر انّ الصحيح: محمد بن الحسين.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٥ ح٢٠. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص١٤٤.

٤ـ في وسائل الشيعة: عن أبي عبدالله (عليه السّلام).

٥ـ كامل الزيارات: ص١٤ ح١٩. منه وسائل الشيعة: ج١٠ ص٢٦٢.

٦ـ التهذيب: ج٦ ص٧٨ ح١٥٣.

وآله): من أتى مكّة حاجّاً ولم يزرني إلى المدينة جفوته يوم القيامة، ومن أتاني[١] زائراً وجبت له شفاعتي ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنّة.

ومن مات في أحد الحرمين مكّة والمدينة لم يعرض ولم يحاسب[٢] ومن مات مهاجراً إلى اللّه (عزّوجلّ) حشر يوم القيامة مع أصحاب بدر[٣].

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن سليمان الديلمي، عن ابراهيم بن أبي حجر الأسلمي مثله وفيه: ومات مهاجراً الى اللّه (عزوجل) وحشر[٤].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ومحمد بن يعقوب، عن علي بن محمد بن بندار مثل الفقيه وسقط من السند أبو عبداللّه (عليه السّلام)[٥].

علل الشرايع: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن ابراهيم بن أبي حجر الأسلمي نحوه الى قوله: وجبت له الجنة[٦].

١٢٣٤٧ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن أبي أحمد

١ـ في علل الشرايع: جائني، وفي كامل الزيارات: زارني..

٢ـ في كامل الزيارات: لم يعرَض الى الحساب.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٥٤٨ ح٥.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٦٥ ح٣١٥٧.

٥ـ كامل الزيارات: ص١٣ ح٩.

٦ـ علل الشرايع: ص٤٦٠ ح٧.

اسماعيل بن عيسى بن محمد المؤدب قال: حدثنا ابراهيم بن محمد بن عبدالله القرشي قال: حدثنا محمد بن محمد بن الاشعث بن هيثم بمصر قال: حدثنا أبو الحسن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (عليهم السّلام) قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إليّ في حياتي، فان لم تستطيعوا فابعثوا اليّ بالسلام[1] فانه يبلغني[2].

كامل الزيارات: حدثني أبو الفضل محمد بن أحمد بن سليمان، عن موسى بن محمد بن موسى، عن محمد بن محمد الاشعث قال: حدثنا أبو الحسن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين (عليهم السّلام) مثله[3].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): . . . وذكر مثله[4].

١ـ في كامل الزيارات والجعفريات: اليّ السلام.

٢ـ التهذيب: ج٦ ص٣ ح١.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٤ ح١٧.

٤ـ الجعفريات: ص٧٦.

باب (٣)
فضل زيارة النَّبي وآله الطَّاهرين عليهم السلام

١٢٣٤٨ـ التهذيب: محمد بن احمد بن داود، عن محمد بن الحسن الكوفي قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر قال: حدثنا محمد ابن مسعدة قال: حدثني عبدالرحمن بن أبي نجران، عن علي بن شعيب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: بينا الحسين (عليه السّلام) قاعد في حجر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ذات يوم اذ رفع رأسه اليه فقال: يا أبه.

قال: لبيك يابني.

قال: ما لمن أتاك بعد وفاتك زائراً لايريد إلا زيارتك؟

قال: يابُني من أتاني بعد وفاتي زائراً لايريد إلا زيارتي فله الجنة، ومن أتى أباك بعد وفاته زائراً لايريد إلا زيارته فله الجنة، ومن أتى أخاك بعد وفاته زائراً لايريد إلاّ زيارته فله الجنة، ومن اتاك بعد وفاتك زائراً لايريد إلا زيارتك فله الجنة[1].

١٢٣٤٩ـ التهذيب: سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: بينا الحسن[2] بن عليّ (عليهما السّلام) في

١ـ التهذيب: ج٦ ص٢١ ح٤٨.

٢ـ في كامل الزيارات: بينما الحسين (عليه السّلام).

حجر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) إذ رفع رأسه فقال [له]: يا أبه ما لمن زارك بعد موتك؟

فقال: يابنيّ من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنّة، ومن أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنّة، ومن أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنّة، ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنّة[1].

كامل الزيارات: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي الفقيه قال: حدثني أبي (رحمه اللّه) عن سعد بن عبداللّه بن أبي خلف الاشعري مثله[2].

١٢٣٥٠ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن المعلى بن شهاب، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال الحسن[3] بن عليّ (عليهما السّلام) لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): يا أبتاه ما جزاء من زارك؟

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): يابنيّ من زارني حيّاً [أ]و ميّتاً، أو زار أباك أو زار أخاك أوزارك كان حقّاً عليّ أن أزوره يوم القيامة فأُخلّصه من ذنوبه[4].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه الحسن، عن أبيه عليّ بن مهزيار قال: حدثنا عثمان بن عيسى،

١ـ التهذيب: ج٦ ص٢٠ ح٤٤.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٠ ح١.

٣ـ في كامل الزيارات: الحسين.

٤ـ علل الشرايع: ص٤٦٠ ح٥.

عن المعلّى بن أبي شهاب مثله[١].

كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى مثله الاّ انه اسقط قوله: أو زار أباك أو أخاك أو زارك وزاد: حدثني أبي (رحمه الله) عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد باسناده مثله[٢].

كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن اسباط، عن عثمان بن عيسى، عن معلّى بن أبي شهاب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٣].

أمالي الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس (رحمه الله) قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثني عثمان بن عيسى، عن العلاء بن المسيب، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال الحسن بن علي (عليه السّلام) لرسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا أبة... وذكر نحوه[٤].

ثواب الأعمال: حدثني أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وذكر مثل أمالي

١ـ كامل الزيارات: ص١١ ح٥.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٤ ح١٨.

٣ـ كامل الزيارات: ص١١ ح٢.

٤ـ أمالي الصدوق: ص٥٧ ح٤.

الصدوق[١].

١٢٣٥١ـ ثواب الاعمال: حدثني حمزة بن محمد العلوي (رضي اللّه عنه) قال: حدثني أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثني علي بن حمدون الرواس قال: حدثنا محمد بن الحسين القواريري، قرابة يعلى بن عبيد قال: حدثنا جعفر بن أمين الثغري قال: حدثنا عثمان بن عيسى الرواسي، عن العلا بن المسيّب، عن جعفر بن محمد (عليه السّلام)، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين بن علي (عليهم السّلام) قال: قال الحسين (صلوات اللّه عليه): يا أبتاه ما لمن زارنا؟

قال: يابنيّ من زارني حيّاً وميّتاً، ومن زار أباك حيّاً وميّتاً ومن زار أخاك حيّاً وميّتاً ومن زارك حيّاً وميّتاً كان حقيقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة وأُخلّصه من ذنوبه وأُدخله الجنّة[٢].

١٢٣٥٢ـ ثواب الاعمال: قال الصادق (عليه السّلام): من زار واحداً منّا كان كمن زار الحسين (عليه السّلام)[٣].

١٢٣٥٣ـ بحار الأنوار: المزار الكبير ـ باسناده عن عبدالرّحمن بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال: من زارنا في مماتنا فكأنّما زارنا في حياتنا، ومن جاهد عدوّنا فكأنّما جاهد معنا، ومن تولّى محبّنا فقد أحبّنا، ومن سرّ مؤمناً فقد سرّنا، ومن أعان فقيرنا كان

١ـ ثواب الاعمال: ص١٠٧. منها بحار الانوار: ج١٠٠ ص١٤٠ و١٤١.
٢ـ ثواب الاعمال: ص١٠٧ ح٢. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص١٤١.
٣ـ ثواب الاعمال: ص١٢٣ ضمن حديث ٣. منه بحار الانوار: ج١٠٠ ص١١٨.

مكافاته على جدّنا محمّد (صلّى اللّه عليه وآله)[١].

المقنعة: روي عن الصادق (عليه السّلام) انه قال: من زارنا بعد مماتنا... وذكر مثله[٢].

١٢٣٥٤ـ مستدرك الوسائل: مزار المشهدي بإسناده عن عبدالرحمن بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنه قال: من زارنا في مماتنا فكأنّما زارنا في حياتنا، ومن جاهد عدوّنا فكأنّما جاهد معنا، ومن تولّى لمحبّنا فقد أحبّنا، ومن سرّ مؤمناً فقد سرّنا، ومن أعان فقيرنا كان مكافأته على جدّنا محمّد (صلّى اللّه عليه وآله)[٣].

١٢٣٥٥ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن أحمد بن محمد بن سعيد قال: أخبرنا أحمد بن يوسف قال: حدثنا هارون بن مسلم قال: حدثني أبو عبداللّه الحراني قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ما لمن زار قبر الحسين (عليه السّلام)؟

قال: من أتاه وزاره وصلّى عنده ركعتين كتب له حجة مبرورة، فان صلّى عنده أربع ركعات كتبت له حجة وعمرة.

قلت: جعلت فداك وكذلك لكل من زار اماماً مفترضة طاعته؟

قال: وكذلك كل من زار اماماً مفترضة طاعته[٤].

١٢٣٥٦ـ بحار الأنوار: مصباح الزائر ـ عن الصادق (عليه السّلام) قال: من زار إماماً مفترض الطّاعة بعد وفاته وصلّى عنده أربع

١ـ بحار الانوار: ج١٠٠ ص١٢٤ ح٣٤.

٢ـ المقنعة: ص٤٨٥

٣ـ مستدرك الوسائل: ج١٠ ص١٨٣.

٤ـ التهذيب: ج٦ ص٧٩ ح١٥٦.

ركعات كتبت له حجّة وعمرة[١].

المقنعة: قال (الصادق) (عليه السّلام): من زار... وذكر مثله وفيه: كتب اللّه له[٢].

١٢٣٥٧ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثني عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن داود الرقي قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ما خلق اللّه خلقاً أكثر من الملائكة، وإنّه لينزل من السماء كلّ مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم حتى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) فسلّموا عليه، ثمّ يأتون قبر أمير المؤمنين (عليه السّلام) فيسلّمون عليه، ثمّ يأتون قبر الحسن [بن عليّ (عليهما السّلام)] فيسلّمون عليه، ثمّ يأتون قبر الحسين (عليه السّلام) فيسلّمون عليه، ثمّ يعرجون إلى السماء قبل أن تطلع الشمس، ثمّ تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم حتّى إذا دنت الشمس للغروب انصرفوا إلى قبر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فيسلّمون عليه ثمّ يأتون قبر أمير المؤمنين (عليه السّلام) فيسلّمون عليه، ثمّ يأتون قبر الحسن (عليه السّلام) فيسلّمون عليه، ثمّ يأتون قبر الحسين (عليه السّلام) فيسلّمون عليه، ثمّ يعرجون إلى السماء قبل أن تغيب الشّمس[٣].

١ـ بحار الأنوار: ج١٠٠ ص١٣٠ ح١٥.

٢ـ المقنعة: ص٤٨٦.

٣ـ ثواب الاعمال: ص١٢١ ح٤٦.

كامل الزيارات: الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن داود الرقي نحوه واسقط قوله: ثم يأتون قبر الحسن بن علي (عليهما السّلام)[1].

كتاب اليقين: من كتاب الاربعين لمحمد بن مسلم بن أبي الفوارس، عن فضل اللّه بن علي بن عبيداللّه الحسيني، عن أبيه، عن المرتضى بن الداعي الحسيني، عن جعفر بن أحمد بن علي الموسوي، عن محمد بن عليّ بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن وهب ابن وهب، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أنه قال: ما خلق اللّه تعالى خلقاً اكثر من الملائكة... وذكر نحوه ـ بزيادة ـ قوله: والذي نفسي بيده ان حول قبره أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكون عليه إلى يوم القيامة، وفي رواية: قد وكّل اللّه تعالى بالحسين (عليه السّلام) سبعين ألف ملك شعثاً غبراً يصلّون عليه كلّ يوم ويدعون لمن زاره ورئيسهم ملك يقال له منصور فلايزوره زائر، إلاّ استقبلوه ولا ودّعه مودّع إلاّ شيعوه ولايمرض إلاّ عادوه ولايموت الاّ صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته[2].

١٢٣٥٨ـ تفسير القمي: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): قال

١ـ كامل الزيارات: ص١١٤ ح٢. منهما بحار الانوار: ج١٠٠ ص١١٧ و١١٨.

٢ـ كتاب اليقين: ص٦٧ باب ٨٩. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٦٢.

رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما من شيء ممّا خلق اللّه أكثر من الملائكة، وإنّه ليهبط في كلّ يوم أو في كلّ ليلة سبعون ألف ملك فيأتون البيت الحرام فيطوفون به، ثمّ يأتون رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، ثمّ يأتون أمير المؤمنين (عليه السّلام) فيسلّمون عليه، ثمّ يأتون الحسين (عليه السّلام) فيقيمون عنده، فاذا كان عند السّحر وضع لهم معراج إلى السماء ثمّ لايعودون أبداً[1].

١٢٣٥٩ـ بحار الأنوار: بشارة المصطفى ابن شيخ الطائفة، عن أبيه، عن المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما خلق اللّه خلقاً أكثر من الملائكة، وإنّه لينزل كلّ يوم سبعون ألف ملك فيأتون البيت المعمور فيطوفون به فاذا هم طافوا به نزلوا فطافوا بالكعبة، فاذا طافوا أتوا قبر النبي (صلّى اللّه عليه وآله) فسلّموا عليه، ثمّ أتوا قبر أمير المؤمنين (عليه السّلام) فسلّموا عليه، ثمّ أتوا قبر الحسين (عليه السّلام) فسلّموا عليه ثمّ عرجوا، وينزل مثلهم أبداً إلى يوم القيامة[2].

١٢٣٦٠ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه)، عن سعد ابن عبداللّه، عن الحسن بن عليّ الزيتوني، عن هارون بن مسلم، عن عيسى بن راشد قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) فقلت: جعلت

١ـ تفسير القمي: ج٢ ص٢٠٦. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص١١٧.

٢ـ بحار الأنوار: ج١٠٠ ص١٢٢ ح٢٧.

فداك ما لِمَن زار قبر الحسين (عليه السّلام) وصلّى عنده ركعتين؟

قال: كتبت له حجّة وعمرة.

قال: قلت له: جعلت فداك وكذلك كلّ من أتى قبر إمام مفترض طاعته؟

قال: وكذلك كلّ من أتى قبر إمام مفترض طاعته[1].

كامل الزيارات: حدثني علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد وحدثني محمد بن الحسين بن متّ الجوهري، عن محمد بن أحمد، عن هارون بن مسلم، عن أبي علي الحراني قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما لمن زار... وذكر نحوه[2].

١٢٣٦١ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمّد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حمّاد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن محمد [بن] البصري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعت أبي يقول لرجل من مواليه ويسأله عن الزيارة؟

فقال له: مَن تزور ومن تريد به؟

قال: اللّه (تبارك وتعالى).

فقال: من صلى خلفه صلاة واحدة يريد بها اللّه لقى اللّه يوم يلقاه وعليه من النور ما يغشى له كلّ شيء يراه، واللّه يكرم زوّاره

١ـ كامل الزيارات: ص١٦٠ ح١٤.

٢ـ كامل الزيارات: ص٢٥١ ح٣.

ويمنع النار أن تنال منهم شيئاً، وان الزائر له لايتناهى له دون الحوض وأمير المؤمنين (عليه السّلام) قائم على الحوض يصافحه ويرويه من الماء، وما يسبقه أحد الى وروده الحوض حتى يروى ثمّ ينصرف إلى منزله من الجنّة ومعه ملك من قبل أمير المؤمنين يأمر الصراط أن يذلّ له، ويأمر النار أن لايصيبه من لفحها[1] شيء حتى يجوزها ومعه رسوله الذي بعثه امير المؤمنين (عليه السّلام)[2].

باب (٤)
زيارة آل النبي كزيارة النبي ﷺ

١٢٣٦٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما لمن زار أحداً[3] منكم؟

قال: كمن زار رسول الله (صلّى الله عليه وآله)[4].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[5].

من لايحضره الفقيه: روى صالح بن عقبة، عن زيد الشحام مثله[6].

١ـ لفح النار: حرُّها ووهجها (لسان العرب).

٢ـ كامل الزيارات: ص١٢٢ ح١. منه وسائل الشيعة: ج٣ ص٤٥٦.

٣ـ في الفقيه وعيون اخبار الرضا وعلل الشرايع: واحداً.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٥٧٩ ح١.

٥ـ التهذيب: ج٦ ص٧٩ ح١٥٧.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٧٨ ح٣١٦٣.

من لايحضره الفقيه: سأل زيد الشحام الصادق (عليه السّلام) فقال له: ما لمن... وذكر مثله[1].

عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ـ علل الشرايع: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار مثله[2].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد ابن يحيى، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وحدثني أبي (رحمه اللّه)، عن سعد بن عبداللّه، عن محمد بن الحسين مثله[3].

١٢٣٦٣ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ما لمن زار رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)؟

قال: كمن زار اللّه عزوجل فوق عرشه.

قال: قلت: فما لمن زار أحداً منكم؟

قال: كمن زار رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)[4].

١٢٣٦٤ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه) وعلي بن الحسين وجماعة مشايخي (رحمهم اللّه) عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد ومحمّد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبداللّه

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٨١ ح٣١٧٥.

٢ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٢٦٢ ح٣١ ـ علل الشرايع: ص٤٦٠ ح٦.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٥٠ ح٣.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٥٨٥ ح٥.

(عليه السّلام): ما لمن زار قبر الحسين (عليه السّلام)؟

قال: كان كمن زار اللّه في عرشه.

قال: قلت: ما لمن زار أحداً منكم؟

قال: كمن زار رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)[1].

١٢٣٦٥ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه) عن الحسن بن متيل، عن سهل بن زياد الآدمي، عن محمد بن الحسين، عن محمّد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ما لمن زار الحسين[2] (عليه السّلام)؟

قال: كمن زار اللّه في عرشه.

قال: قلت: فما لمن زار أحداً منكم؟

قال: كمن زار رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله).

حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن زيد الشحام، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[3].

١٢٣٦٦ـ مستدرك الوسائل: وجد بخط الفاضل الخبير الاميرزا عبداللّه الأصفهاني قال: روى بعض أصحابنا في كتاب (تذكرة الفقهاء والواعظين، وتبصرة العلماء والمتعظين): عن الصادق (عليه السّلام) أنه قيل لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ما لِمَن زار أحداً منكم؟

١ـ كامل الزيارات: ص١٤٧ ح١.

٢ـ في نسخة: زار رسول اللّه وعليّاً.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٥٠ ح٤. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص١١٩.

قال: كمن زار رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله).

وقال الصادق (عليه السّلام): من زار إماماً مفترضاً طاعته، وصلّى أربع ركعات، كتب اللّه له حجّة مبرورة وعمرة.

وقال (عليه السّلام): من زار واحداً منا، كان كمن زار رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)[1].

باب (٥)
ثواب تعمير قبور آل رسول اللّه صلى الله عليه وآله

١٢٣٦٧ـ التهذيب: محمد بن علي بن الفضل، عن الحسن بن محمد بن أبي السري، عن عبداللّه بن محمد البلوي، عن عمارة بن زيد، عن أبي عامر واعظ اهل الحجاز، عن الصادق، عن أبيه، عن جده (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لعلي (عليه السّلام): يا أبا الحسن ان اللّه جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنة وعرصات من عرصاتها[2]، وان اللّه (عزوجل) جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عباده تحن إليكم وتحتمل المذلة والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم ويكثرون زيارتها تقرّباً منهم الى اللّه ومودة منهم لرسوله، أُولئك ياعلي المخصوصون بشفاعتي والواردون حوضي وهم زواري وجيراني غداً في الجنة.

١ـ مستدرك الوسائل: ج١٠ ص١٨٤.

٢ـ العرصة: ساحة الدار وهي البقعة الواسعة بين الدور التي ليس فيها بناء، وقيل: كل بقعة ليس فيها بناء (اقرب الموارد).

ياعلي من عمّر قبوركم وتعاهدها فكانما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس، ومن زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجّة بعد حجّة الاسلام وخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته امه، فابشر ياعلي وبشّر أولياءك ومحبّيك من النعيم بما لاعين رأت ولا أُذن سمعت ولاخطر على قلب بشر، ولكن حثالة[1] من الناس يعيِّرون زوار قبوركم بزيارتكم كما تعير الزانية بزناها، أُولئك شرار أُمّتي لاتنالهم شفاعتي ولايردون حوضي[2].

١٢٣٦٨ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن علي بن الفضل قال: أخبرني الحسين بن محمد بن الفرزدق قال: حدثنا علي بن موسى بن الاحول قال: حدثنا محمد بن أبي السري املاءاً قال: حدثني عبدالله بن محمد البلوى قال: حدثنا عمارة بن زيد، عن أبي عامر الساجي واعظ أهل الحجاز قال: أتيت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) فقلت له: يابن رسول الله ما لمن زار قبره ـ يعني أمير المؤمنين ـ وعمّر تربته؟

قال: يا أبا عامر حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن علي، عن علي (عليهم السّلام) إنَّ النبي (صلّى الله عليه وآله) قال له: والله لتقتلنَّ بأرض العراق وتدفن بها.

قلت: يارسول الله ما لِمَن زار قبورنا وعمّرها وتعاهدها؟

فقال لي: يا أبا الحسن إنَّ الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من

١ـ الحثالة: سفلة الناس ورذالتهم (اقرب الموارد).

٢ـ التهذيب: ج٦ ص١٠٧ ح١٨٩.

بقاع الجنّة وعرصة من عرصاتها، وانَّ اللّه جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوته من عباده تحنّ اليكم وتحتمل المذلة والاذى فيكم، فيعمّرون قبوركم ويكثرون زيارتها تقرّباً منهم الى اللّه ومودة منهم لرسوله، أُولئك يا علي المخصوصون بشفاعتي، والواردون حوضي، وهم زواري غداً في الجنّة.

يا علي من عمّر قبوركم وتعاهده فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس، ومن زار قبوركم عدل ذلك له ثواب سبعين حجة بعد حجة الاسلام، وخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أُمّه، فابشر وبشّر أولياءك ومحبّيك من النعيم وقرّة العين بما لاعين رأت، ولا أُذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ولكن حثالة من الناس يُعيّرون زوار قبوركم بزيارتكم كما تعير الزانية بزناها، أُولئك شرار أُمّتي، لا نالتهم شفاعتي ولايردون حوضي[1].

فرحة الغري: أخبرني الفقيه المقتدى نجيب الدين يحيى بن سعيد، عن محمد بن أبي البركات بن ابراهيم الصنعاني، عن الحسين بن رطبة، عن أبي علي، عن الطوسي، عن المفيد، عن محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن علي بن الفضل قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن الفرزدق قال: حدثني علي بن موسى الأحول قال: حدثنا محمد بن أبي السري املاءاً قال: حدثني عبداللّه بن محمد البلوي قال: حدثنا عمارة بن يزيد، عن أبي عامر التبّاني واعظ أهل الحجاز قال: أتيت أبا عبداللّه جعفر بن محمد (عليهما السّلام)... وذكر

١ـ التهذيب: ج٦ ص٢٢ ح٥٠.

نحوه[1].

فرحة الغري: وبالاسناد الى محمد بن أحمد بن داود القمي قال: حدثنا اسحاق بن محمد قال: حدثني أحمد بن زكريا بن طهمان قال: حدثنا اسحاق بن عبداللّه بن المغيرة قال: حدثنا علي بن حسّان، عن عمّه عبدالرحمن بن كثير قال: دخلت على أبي عبداللّه (عليه السّلام)... وذكر نحو المتن.

وقال أيضاً: أخبرنا محمد بن علي بن الفضل، قال: حدثنا أبو أحمد اسحاق بن محمد المقرىء مولى المنصور قراءة عليه قال: حدثني أحمد بن زكريا بن طهمان قال: حدثني الحسن بن علي بن عبداللّه بن المغيرة قال: دخلت على أبي عبداللّه (عليه السّلام) فقلت: فداك أبي وأُمّي... وذكر مثله[2].

باب (٦)
استحباب غسل الزّيارة ودعاؤه

١٢٣٦٩ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن رجل، عن الزبير بن عقبة، عن فضال بن موسى النهدي، عن العلا بن سيابة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قوله تعالى: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[3].

---

١ و٢ـ فرحة الغري: ص٧٧ و٧٨.

٣ـ الاعراف ٧: ٣١.

قال: الغسل عند لقاء كلِ امام[1].

أقـــول: المشاهد المشرَّفة في حكم المساجد من حيث الحُرمة والقدسيَّة والمنزلة، وكما تستحب الزينة عند دخول المسجد كذلك تستحب الزينة عند زيارة الامام (عليه السّلام) ولا فرق بين حياته ومماته، ومن مصاديق الزينة: الغُسل.

١٢٣٧٠ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن أبي بشير بن إبراهيم القميّ قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي الزعفراني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: كان أبو عبدالله (عليه السّلام) يقول في غسل الزّيارة اذا فرغ من الغسل: «اللهمّ اجعله لي نوراً وطهوراً وحرزاً وكافياً من كلّ داء وسقم، ومن كلّ آفة وعاهة، وطهّر به قلبي وجوارحي وعظامي ولحمي ودمي وشعري وبشري ومخّي وعصبي وما أقلّت الأرض منّي، واجعله لي شاهداً يوم القيامة يوم حاجتي وفقري وفاقتي»[2].

١٢٣٧١ـ مصباح الكفعمي: يقول في غسل الزيارة، ما ذكره ابن عياش في كتاب الأغسال: «اللهمّ طهّرني من كلّ ذنب، ونجّني من كلّ كرب، وذلّل لي كلّ صعب، إنّك نعم المولى ونعم الربّ، ربّ كلّ يابس ورطب».

وتقول أيضاً ما روي عن الصادق (عليه السّلام) في غسل الزيارة: «بسم اللّه وباللّه، اللهم اجعله لي نوراً وطهوراً، وحرزاً وشفاء من كلّ داء وسقم وآفة وعاهة، اللهم طهّر به قلبي، واشرح لي

١ـ التهذيب: ج٦ ص١١٠ ح١٩٧.

٢ـ التهذيب: ج٦ ص٥٤ ح١٣٠.

به صدري، وسهّل به أمري»[١].

باب (٧)
استحباب زيارة رسول اللّه ﷺ من قريب

١٢٣٧٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن حمّاد بن عثمان، عن إسحاق بن عمّار أن أبا عبداللّه (عليه السّلام) قال لهم: مرّوا بالمدينة فسلّموا على رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) من قريب، وإن كانت الصلاة تبلغه من بعيد[٢].

١٢٣٧٣ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عامر بن عبداللّه قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): إنّي زدت جمّالي دينارين أو ثلاثة على أن يمرّ بي على المدينة.

فقال: قد أحسنت، ما أيسر هذا تأتي قبر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) [وتسلّم عليه] أما إنّه يسمعك من قريب، ويبلغه عنك من بعيد[٣].

١ـ مصباح الكفعمي: ص٤٧٢. منه المستدرك: ج١٠ ص٤٠٢.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٥٥٢ ح٥.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٢ ح٦. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص١٨٢.

باب (٨)
استحباب الصَّلاة عند قبر رسول اللّه صلى الله عليه وآله

١٢٣٧٤ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن وهب قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): صلّوا إلى جانب[١] قبر النبي (صلّى اللّه عليه وآله) وان كانت صلاة المؤمنين تبلغه أينما كانوا[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا مثله[٣].

كتاب محمد بن المثنى الحضرمي: حدثنا الشيخ أبو محمد هارون ابن موسى بن أحمد التلعكبري قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا حميد بن زياد الدهقان قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن زيد بن جعفر الازدي البزاز قال: حدثنا محمد بن المثنى بن القاسم الحضرمي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٤].

١ـ في التهذيب: جنب.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٥٥٣ ح٧. قوله (عليه السّلام): «صلّوا» المراد بالصلاة في الموضعين امّا الاركان والافعال المخصوصة كما هو الظاهر، فيدل على استحباب الصلاة له (صلّى اللّه عليه وآله) في جميع الاماكن أو بمعنى الدعاء اليه (عليه السّلام)، واحتمال كونها في الاول الاركان وفي الثاني الدعاء بعيد جداً واللّه تعالى يعلم. (مرآة العقول).

٣ـ التهذيب: ج٦ ص٧ ح١١.

٤ـ الاصول الستة عشر: ص٨٣.

١٢٣٧٥ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي [قال:] قد أمرني أبو عبدالله (عليه السّلام) أن أُكثر الصلاة في مسجد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ما استطعت، وقال: إنّك لاتقدر عليه كلما شئت، وقال لي: تأتي قبر رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟

فقلت: نعم.

فقال: أما إنّه يسمعك من قريب ويبلغه عنك إذا كنت نائياً[1].

باب (٩)
استحباب التبرُّك بمنبر رسول الله ﷺ

١٢٣٧٦ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إذا فرغت من الدعاء عند قبر النبي (صلّى الله عليه وآله)[2] فأت المنبر فامسحه بيدك[3] وخذ برمانتيه وهما السفلاوان وامسح[4] عينيك ووجهك [به] فانه يقال: انه شفاء العين[5] وقم عنده فاحمد الله وأثن

١ـ كامل الزيارات: ص١٢ ح٥. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص١٨٢.

٢ـ في التهذيب: عند القبر.

٣ـ في التهذيب: بيديك.

٤ـ في التهذيب: فامسح.

٥ـ في التهذيب: شفاء للعين.

عليه وسل حاجتك، فان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: ما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة، ومنبري على ترعة من ترع الجنّة ـ والترعة هي الباب الصغير ـ ثم تأتي مقام النبي (صلّى اللّه عليه وآله) فتصلي فيه ما بدالك، فاذا دخلت المسجد فصلّ على النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) واذا خرجت فاصنع مثل ذلك وأكثر من الصلاة في مسجد الرسول (صلّى اللّه عليه وآله)[1].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله. وفيه: في مسجد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)[2].

كامل الزيارات: حدثني جعفر بن محمد بن ابراهيم الموسوي، عن عبداللّه بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): . . . وذكر نحوه[3].

باب (١٠)
ما جرى على منبر النبي صلى الله عليه وآله في عهد معاوية

١٢٣٧٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: لما كان سنة إحدى وأربعين أراد معاوية الحجّ فأرسل نجّاراً وأرسل بالآلة وكتب إلى صاحب المدينة أن يقلع منبر رسول اللّه

١ـ الكافي: ج٤ ص٥٥٣ ح١.
٢ـ التهذيب: ج٦ ص٧ ح١٢.
٣ـ كامل الزيارات: ص١٦ ح٢.

(صلّى اللّه عليه وآله) ويجعلوه على قدر منبره بالشام، فلمّا نهضوا ليقلعوه انكسفت الشمس وزلزلت الأرض فكفّوا وكتبوا بذلك إلى معاوية، فكتب عليهم يعزم عليهم لمّا فعلوه ففعلوا ذلك، فمنبر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) المدخل الّذي رأيت[1].

١٢٣٧٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم قال: سألته عن حدّ مسجد الرسول (صلّى اللّه عليه وآله)؟

فقال: الأُسطوانة الّتي عند رأس القبر إلى الأُسطوانتين من وراء المنبر عن يمين القبلة، وكان من وراء المنبر طريق تمرُّ فيه الشاة ويمرُّ الرّجل منحرفاً، وكان ساحة المسجد من البلاط إلى الصحن[2].

كتاب محمد بن المثنى الحضرمي: عن جعفر بن محمد بن شريح، عن ذريح المحاربي قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن حدّالمسجد؟ فقال: . . . وذكر نحوه، وزاد: وسألته عن بيت علي (عليه السّلام)؟

فقال: اذا دخلت من الباب فهو من عضادته اليمنى الى ساحة المسجد، وكان بينه وبين بيت نبي اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) خوخة[3].

١ـ الكافي: ج٤ ص٥٥٤ ح٢.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٥٥٤ ح٤.

٣ـ الاصول الستة عشر: ص٨٨ و٨٩. والخوخة: مخترق ما بين كل شيئين، وباب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها باب (لسان العرب).

باب (١١)
الدُّعاء عند قبر رسول اللّه صلى الله عليه وآله

١٢٣٧٩ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن الحسين بن عليّ الكوفيّ، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن عليّ بن عثمان بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن موسى، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: كان أبي عليّ ابن الحسين (عليهما السّلام) يقف على قبر النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) فيسلّم عليه ويشهد له بالبلاغ ويدعو بما حضره ثمّ يُسند ظهره إلى المروة الخضراء ـ الدّقيقة العرض ممّا يلي القبر ـ ويلتزق بالقبر ويسند ظهره إلى القبر ويستقبل القبلة فيقول: «اللهمّ إليك ألجأت ظهري وإلى قبر محمّد عبدك ورسولك أسندت ظهري والقبلة الّتي رضيت لمحمّد (صلّى اللّه عليه وآله) استقبلت، اللهمّ إنّي أصبحت لا أملك لنفسي خير ما أرجو، ولا أدفع عنها شرّ ما أحذر عليها، وأصبحت الأُمور بيدك، فلا فقير أفقر منّي إنّي لما أنزلت إليّ من خير فقير، اللهمّ ارددني منك بخير فإنّه لا راد لفضلك، اللهمّ إنّي أعوذ بك من أن تبدّل اسمي أو تغيّر جسمي أو تزيل نعمتك عنّي، اللهمّ كرّمني بالتقوى وجمّلني بالنعم واغمرني بالعافية وارزقني شكر العافية»[1].

١٢٣٨٠ـ كامل الزيارات: حدثني أبو عبدالرحمن محمد بن أحمد بن الحسن[2] العسكري، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه

١ـ الكافي: ج٤ ص٥٥١ ح٢.

٢ـ في بحار الانوار: محمد بن أحمد بن الحسين.

علي بن مهزيار، عن علي بن الحسين[1] بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، عن علي بن جعفر بن محمد، عن أخيه أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده (عليهم السّلام) قال: كان علي بن الحسين (عليهما السّلام) يقف على قبر النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) ويسلّم[2]، ويشهد له بالبلاغ، ويدعو بما حضره، ثم يسند ظهره إلى قبر النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) إلى المرمرة الخضراء الدقيقة العرض مما يلي القبر، ويلتزق بالقبر، ويسند ظهره إلى القبر، ويستقبل القبلة ويقول:

«اللهم إليك ألجأت أمري، وإلى قبر [نبيك] محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) عبدك ورسولك اسندت ظهري، والقبلة التي رضيت لمحمّد (صلّى اللّه عليه وآله) استقبلت، اللهم إني أصبحت لا أملك لنفسي خير ما أرجو لها، ولا أدفع عنها شر ما أحذر عليها، وأصبحت الأمور [كلّها] بيدك ولافقير أفقر مني، إني لما أنزلت إليّ من خير فقير، اللهم أردني منك بخير فلارادّ لفضلك.

اللهم إني أعوذ بك من أن تبدل اسمي، أو [أن] تغيّر جسمي، أو تزيل نعمتك عني، اللهم زيّني بالتقوى، وجمّلني بالنعم، واغمرني بالعافية، وارزقني شكر العافية»[3].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن بن مهزيار، عن أبيه،

١ـ في بحار الانوار: علي بن الحسن.

٢ـ في كامل الزيارات ح٨: فيسلم عليه.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٦ ح٣.

عن جدّه علي بن مهزيار مثله[١].

باب (١٢)
الصَّلاة على رسول اللّه ﷺ عند قبره الشَّريف

١٢٣٨١ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن عليّ بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن محمد بن مسعود قال: رأيت أبا عبداللّه (عليه السّلام) انتهى إلى قبر النبي (صلّى اللّه عليه وآله) فوضع يده عليه وقال: «أسأل اللّه الّذي اجتباك واختارك وهداك وهدى بك أن يصلّي عليك»، ثمّ قال: «إنّ اللّه وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً»[٢].

كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي نجران والحسين بن سعيد وغير واحد، عن حمّاد بن عيسى، عن محمد بن مسعود قال: رأيت أبا عبداللّه (عليه السّلام) انتهى الى قبر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)... وذكر مثله[٣].

١٢٣٨٢ـ أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد

١ـ كامل الزيارات: ص١٩ ح٨. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص١٥٣.
٢ـ الكافي: ج٤ ص٥٥٢ ح٤.
٣ـ كامل الزيارات: ص١٧ ح٤.

ابن الوليد (رحمه اللّه)، عن أبيه، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول وهو قائم عند قبر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): «أسأل [اللّه] الّذي انتجبك واصطفاك واصفاك وهداك وهدى بك أن يصلّي عليك، إنّ اللّه وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً»[1].

١٢٣٨٣ـ كامل الزيارات: حدثني علي بن الحسين، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن أبي عبداللّه زكريّا المؤمن، عن إبراهيم بن ناجية، عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): علّمني تسليماً خفيفاً على النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله).

قال: قل: «أسأل اللّه الّذي انتجبك واصطفاك واختارك وهداك وهدى بك أن يصلّي عليك صلاة كثيرة طيّبة»[2].

باب (١٣)
كيفيَّة زيارة رسول اللّه ﷺ

١٢٣٨٤ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان وابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا دخلت المدينة فاغتسل قبل أن تدخلها أو حين [تريد أن] تدخلها، ثم

١ـ امالي المفيد: ص١٤٠ ح٥. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص١٥٠.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٩ ح٩. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص١٥٥.

تأتي قبر النبي (صلّى اللّه عليه وآله) [ثم تقوم] فتسلم على رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، ثم تقوم عند الاسطوانة المقدمة من جانب[1] القبر الايمن عند رأس القبر [عند زاوية القبر] وأنت مستقبل القبلة ومنكبك الايسر الى جانب القبر ومنكبك الايمن مما يلي المنبر، فانه موضع رأس رسول اللّه[2] (صلّى اللّه عليه وآله)، وتقول: «**أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له و[أشهد] أن محمداً عبده ورسوله، وأشهد أنك رسول اللّه، و[أشهد] أنك محمد بن عبداللّه، وأشهد أنك قد بلغت رسالات ربّك، ونصحت لأمّتك، وجاهدت في سبيل اللّه، وعبدت اللّه [مخلصاً] حتى أتاك اليقين بالحكمة والموعظة الحسنة، وأدّيت الذي عليك من الحق، وانك قد رأفت بالمؤمنين، وغلظت على الكافرين، فبلغ اللّه بك افضل شرف محل المكرّمين، الحمد للّه الذي استنقذنا بك من الشرك والضلالة، اللهم فاجعل صلواتك وصلوات ملائكتك[3] المقرّبين وعبادك الصالحين وأنبيائك المرسلين وأهل السماوات والأرضين ومن سبّح لك يارب العالمين[4] من الأولين والآخرين على محمّد عبدك ورسولك ونبيّك وأمينك ونجيّك[5] وحبيبك وصفيك وخاصتك وصفوتك وخيرتك من خلقك، اللهم [و]اعطه الدرجة و[آته] الوسيلة من الجنّة، وابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الاولون**

١ـ في كامل الزيارات: عن جانب.

٢ـ في كامل الزيارات: رأس النبي.

٣ـ في التهذيب: صلاتك وصلاة ملائكتك.

٤ـ في كامل الزيارات: ومن سبّح لربّ العالمين.

٥ـ في التهذيب: ونجيبك.

والآخـــرون، اللهم إنك قلت: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللَّهَ تَوَّاباً رَّحِيماً﴾[1] واني أتيت نبـيك[2] مستغفراً تائباً من ذنوبي، و[اني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) يا محمّد][3] اني اتوجه بك الى اللّه (عزوجل) ربّي وربك ليغفر لي ذنوبي».

وان كانت لك حاجة فاجعل قبر النبي (صلّى اللّه عليه وآله) خلف كتفيك واستقبل[4] القبلة وارفع يديك واسأل[5] حاجتك فانك[6] احرى أن تقضى إن شاء اللّه[7].

التهذيب: روى محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[8].

كامل الزيارات: حدثني أبي ومحمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب والحسين، عن صفوان وابن أبي عمير[9] جميعاً، عن معاوية بن عمار مثله[10].

١٢٣٨٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه،

١ـ النساء ٤: ٦٤.

٢ـ في التهذيب: واني أتيتك.

٣ـ ما بين المعقوفتين من كامل الزيارات.

٤ـ في التهذيب: فاستقبل.

٥ـ في التهذيب: وسل.

٦ـ في التهذيب: فانها.

٧ـ الكافي: ج٤ ص٥٥٠ ح١.

٨ـ التهذيب: ج٦ ص٥ ح٨.

٩ـ في نسخة: وعن ابن أبي عمير.

١٠ـ كامل الزيارات: ص١٥ ح١.

عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: من زار النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) فليسترجع ثلاثاً[١]، ثم ليقل: «أصبنا بك ياحبيب قلوبنا، فما أعظم المصيبة بك حيث انقطع عنا الوحي وحيث فقدناك، ما شاء اللّه وإنّا إليه راجعون»[٢]

باب (١٤)
استحباب الصَّلاة والدعاء في مقام جبرئيل

١٢٣٨٦ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية ابن عمار جميعاً قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ائت مقام جبرئيل (عليه السّلام) وهو تحت الميزاب فانه كان مقامه إذا استأذن على رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وقل:[٣] «أي جواد أي كريم أي قريب أي بعيد أسألك أن تصلي على محمّد وأهل بيته واسألك أن تردَّ عليَّ نعمتك» قال: وذلك مقام لاتدعو فيه حائض تستقبل القبلة ثم تدعو بدعاء الدم[٤] إلا رأت الطهر ان شاء اللّه[٥].

١ـ ترجَّع الرجل عند المصيبة واسترجع: قال إنّا للّه وإنا إليه راجعون (لسان العرب).

٢ـ الجعفريات: ص٧٦. منه المستدرك: ج١٠ ص١٩٠.

٣ـ في التهذيب: على النبي (صلّى اللّه عليه وآله) فقل.

٤ـ دعاء الدم هو ان تقول: «اللهم إني أسالك بكل اسم هو لك أو تسمّيت به لاحد من خلقك أو هو مأثور في علم الغيب عندك، وأسالك باسمك الاعظم الاعظم الاعظم، وبكل حرف أنزلته على موسى، وبكل حرف أنزلته على عيسى، وبكل حرف أنزلته على محمّد صلواتك عليه وآله وعلى أنبياء اللّه إلا أذهبت عني هذا الدم» من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٦٩.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٥٥٧ ح١.

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب وابن أبي عمير وحماد، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: . . . وذكر مثله[١].

١٢٣٨٧ـ مستدرك الوسائل: الشيخ محمد بن المشهدي في المزار قال: سُئل الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) عن مقام جبرئيل؟

فقال: تحت الميزاب الذي إذا خرجت من الباب الذي يقال له: باب فاطمة (عليها السّلام) بحيال الباب، والميزاب فوقك، والباب من وراء ظهرك، فإن قدرت أن تصلّي فيه ركعتين مندوباً فافعل، فإنه لايدعو أحد هناك إلاّ استجيب له[٢].

باب (١٥)
استحباب وداع قبر رسول اللّه ﷺ

١٢٣٨٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن وداع قبر النبي[٣] (صلّى اللّه عليه وآله)؟

قال: تقول: «**صلّى اللّه عليك، السلام عليك، لا جعله اللّه آخر تسليمي عليك**»[٤].

١ـ التهذيب: ج٦ ص٨ ح١٧.

٢ـ مستدرك الوسائل: ج١٠ ص١٩٦.

٣ـ في كامل الزيارات: قبر رسول اللّه.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٥٦٣ ح٢.

كامل الزيارات: حدثني جماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن فضال مثله[١].

١٢٣٨٩ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) أنه قال: ينبغي أن يكون آخر عهد الخارج من المدينة قبر النبي (صلّى اللّه عليه وآله) يودِّعه يفعل كما فعل يوم دخل، ويقول كما قال، ويدعو ويودِّع بما تهيّأ لهُ من الوداع وينصرف[٢].

١٢٣٩٠ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إذا أردت أن تخرج من المدينة فاغتسل ثم ائت قبر النبي (صلّى اللّه عليه وآله) بعد ما تفرغ من حوائجك [فودِّعه] واصنع مثل ما صنعت عند دخولك وقل: «**اللهم لاتجعله آخر العهد من زيارة قبر نبيك فان توفَّيتني قبل ذلك فاني أشهد في مماتي على ما شهدت[٣] عليه في حياتي أن لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك (صلّى اللّه عليه وآله)**»[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه مثله[٥].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جدّه علي، عن الحسن بن سعيد، عن صفوان بن يحيى

١ـ كامل الزيارات: ص٢٦ ح٢.

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٩٧. منه المستدرك: ج١٠ ص٢٠٠.

٣ـ في كامل الزيارات: على ما أشهد.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٥٦٣ ح١.

٥ـ التهذيب: ج٦ ص١١ ح٢٠.

وابن أبي عمير وفضالة، عن معاوية بن عمار مثله[١].

١٢٣٩١ـ بحار الأنوار: قال في المزار الكبير: سُئل الصادق جعفر بن محمد (عليه السّلام) عن مقام جبرئيل (عليه السّلام) فقال: تحت الميزاب الّذي إذا خرجت من الباب الّذي يقال له: باب فاطمة بحيال الباب والميزاب فوقك والباب من وراء ظهرك.

فان قدرت أن تصلّي فيه ركعتين مندوباً فافعل فانّه لايدعو أحد هناك إلاّ استجيب له.

ثمّ قال: فاذا أردت وداعه (صلّى اللّه عليه وآله) فسلّم عليه كما فعلت أوّل مرّة وقل: «**السّلام عليك يارسول اللّه، أستودعك اللّه وأسترعيك وأقرأ عليك السّلام، آمنت باللّه وبما جئت به ودللت عليه، اللهمّ لاتجعله آخر العهد منّي لزيارة قبر نبيّك، فان توفّيتني قبل ذلك فانّي أشهد في مماتي على ماشهدت عليه في حياتي، أشهد أن لا إله إلاّ أنت وأنّ محمّداً عبدك ورسولك (صلّى اللّه عليه وآله)**»[٢].

باب (١٦)
بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنَّة

١٢٣٩٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن جميل، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما بين بيتي

١ـ كامل الزيارات: ص٢٦ ح١.

٢ـ بحار الأنوار: ج١٠٠ ص١٨٠ ح٤٥.

ومنبري روضة من رياض الجنّة ومنبري على ترعة من ترع الجنّة وقوائم منبري ربّت[١] في الجنّة.

قال: قلت: هي روضة اليوم؟

قال: نعم إنّه لو كشف الغطاء لرأيتم[٢].

١٢٣٩٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حديد، عن مرازم قال: سألت أبا عبداللّه (عليهما السّلام) عمّا يقول الناس في الرّوضة؟

فقال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): فيما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنّة ومنبري على ترعة من ترع الجنّة.

فقلت له: جعلت فداك فما حدّالروضة؟

فقال: بُعد أربع أساطين من المنبر إلى الظلال.

فقلت: جعلت فداك من الصحن فيها شيءٌ؟

قال: لا[٣].

١ـ رَبَت: أي نشأت، وفي بعض النسخ «رُتِّب» وكأن المراد: درجات في الجنة يعلو عليها كما كان يعلو على المنبر (مجمع البحرين). وقال العلامة المجلسي (رحمه اللّه) في المرآة: قوله (عليه السّلام): «ربت» بالتشديد من التربية على بناء المفعول أو بالتخفيف من الربو بمعنى النمو والارتفاع والاول أظهر.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٥٥٤ ح٣.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٥٥٤ ح٥.

باب (١٧)
الحديث عن قبر السَّيدة فاطمة عليها السلام

١٢٣٩٤ـ معاني الأخبار: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد ابن أبي عبداللّه البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنّة، ومنبري على ترعة من ترع الجنة، لأنّ قبر فاطمة (عليها السّلام) بين قبره ومنبره وقبرها روضة من رياض الجنة وإليه ترعة من ترع الجنة[1].

١٢٣٩٥ـ قرب الاسناد: عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: سألت الرضا (عليه السّلام) عن فاطمة بنت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، أيّ مكان دفنت؟

فقال: سأل رجل جعفراً (عليه السّلام) عن هذه المسألة وعيسى ابن موسى حاضر.

فقال له عيسى: دفنت في البقيع.

فقال الرجل: ما تقول؟

فقال: قد قال لك.

فقلت له: أصلحك اللّه ما أنا وعيسى بن موسى، أخبرني عن آبائك؟

١ـ معاني الأخبار: ص٢٦٧ ح١. منه وسائل الشيعة: ج١٠ ص٢٨٨.

فقال الامام (عليه السّلام): دفنت في بيتها[1].

أقـــول: ان السيدة فاطمة (عليها السّلام) أوصت الامام أمير المؤمنين (عليه السّلام) بأن يدفنها ليلاً، وأن لايُعلم أحداً بموضع قبرها، بل يبقى قبرها مخفياً من يوم وفاتها الى يوم الفصل الذي كان ميقاتاً، ليجلب هذا العمل إنتباه المسلمين وعلى الاخص الحُجّاج والمعتمرين الذين يزورون قبر الرسول (صلّى اللّه عليه وآله) في المدينة المنوَّرة ومراقد الائمة (عليهم السّلام) في البقيع، ويتساءلون عن قبرها فلايجدون لذلك أثراً ولا خبراً.

فالقبر كان ولازال مجهولاً عند المسلمين، بسبب إختلاف المؤرخين والمحدثين، فهناك أحاديث تصرّح بدفنها في البقيع، وهناك روايات تقول أنها دفنت في حجرتها وعند توسيع المسجد النبوي الشريف صار قبرها في المسجد. فإن صح هذا القول فان صور القبور التي صوَّرها الامام في البقيع كان لغرض المغالطة[2]، وصرف الانظار عن مدفنها الحقيقي، وإن كان الامام قد دفنها في البقيع فالقبر كان ولايزال مجهولاً.

١٢٣٩٦ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن حماد بن عثمان، عن القاسم بن سالم قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إذا دخلت من باب

١ـ قرب الاسناد: ص١٦١. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص١٩٢.

٢ـ غالطه مغالطة: أوقعه في الغلط (اقرب الموارد).

البقيع فبيت عليّ (صلوات اللّه عليه) على يسارك قدر ممرّ عنز من الباب وهو إلى جانب بيت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وباباهما جميعاً مقرونان[1].

باب (١٨)
استحباب زيارة السيّدة فاطمة عليها السلام

١٢٣٩٧ـ بحار الأنوار: بشارة المصطفى ـ أبو علي ابن شيخ الطائفة، عن محمد بن الحسين المعروف بابن الصّقال، عن محمد بن معقل العجلي، عن محمّد بن أبي الصهبان، عن الحسن بن علي بن فضال، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبداللّه، عن أبيه (عليهما السّلام)، عن جابر بن عبداللّه الانصاري قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) في خبر طويل: إنّ اللّه قد وكّل بفاطمة رعيلاً[2] من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن يسارها وهم معها في حياتها وعند قبرها بعد موتها، يكثرون الصلاة عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها، فمن زارني بعد وفاتي فكأنما زار فاطمة، ومن زار فاطمة فكأنّما زارني، ومن زار عليّ بن أبي طالب فكأنّما زار فاطمة، ومن زار الحسن والحسين فكأنّما زار علياً، ومن زار ذرّيتهما فكأنما زارهما[3].

١ـ الكافي: ج٤ ص٥٥٥ ح٩.

٢ـ الرعيل: وهو اسم قطعة متقدمة من خيل وجراد وطير ورجال ونجوم وغير ذلك. (لسان العرب).

٣ـ بحار الأنوار: ج١٠٠ ص١٢٢ ح٢٨.

١٢٣٩٨ـ بحار الأنوار: ذكر جامع كتاب المسائل وأجوبتها من الائمة (عليهم السّلام) فيما سئل عن مولانا علي بن محمد الهادي (عليه السّلام) ما هذا لفظه: أبو الحسن ابراهيم بن محمد الهمداني قال: كتبت اليه: ان رأيت أن تخبرني عن بيت امك فاطمة (عليها السّلام) أهي في طيبة، أو كما يقول الناس في البقيع؟

فكتب: هي مع جدي صلوات اللّه عليه وآله.

قلت أنا: وهذا النص كاف في أنها مع النبي (صلى اللّه عليه وآله)، فيقول: «**السّلام عليك يا سيدة نساء العالمين، السّلام عليك يا والدة الحجج على الناس أجمعين، السّلام عليك أيّتها المظلومة المنوعة حقّها (ثمّ قل:) اللهم صل على أمتك وابنة نبيّك وزوجة وصي نبيك صلاة تزلفها فوق زلفى عبادك المكرمين من أهل السماوات وأهل الأرضين**».

فقد روي أن من زارها بهذه الزيارة واستغفر اللّه غفر اللّه له وأدخله الجنة[1].

بحار الأنوار: مصباح الأنوار ـ عن جعفر بن محمّد الصادق، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: من زار قبر الطاهرة فاطمة (عليها السّلام) فقال: السلام عليك... وذكر مثله[2].

١ـ بحار الانوار: ج١٠٠ ص١٩٨ ح١٨.

٢ـ بحار الانوار: ج١٠٠ ص١٩٩ ح١٩.

باب (١٩)
كيفيَّة زيارة الأئمّة الطَّاهرين عليهم السلام في البقيع

١٢٣٩٩ـ كامل الزيارات: حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطّاب، عن عبدالله بن أحمد، عن بكر بن صالح، عن عمرو بن هشام [هاشم خ ل]، عن بعض أصحابنا، عن أحدهم[1] (عليهم السّلام) قال: إذا أتيت قبور الأئمة بالبقيع فقف عندهم واجعل القبلة خلفك والقبر بين يديك ثمّ تقول: «**السلام عليكم ائمة الهدى، السلام عليكم أهل البر والتقوى، السلام عليكم أيُّها الحجج على أهل الدنيا، السلام عليكم [أيها] القوّامون في البريّة بالقسط، السلام عليكم أهل الصفوة، السلام عليكم يا آل رسول الله، السلام عليكم أهل النجوى، أشهد أنّكم قد بلّغتم ونصحتم وصبرتم في ذات الله، وكُذِّبتم وأُسيء إليكم فغفرتم، وأشهد أنّكم الأئمّة الراشدون المهديُّون، وأنّ طاعتكم مفروضة، وأنّ قولكم الصدق، وأنّكم دعوتم فلم تجابوا، وأمرتم فلم تطاعوا، وأنّكم دعائم الدّين، وأركان الأرض، لم تزالوا بعين الله ينسخكم من أصلاب كلّ مطهّر، وينقلكم من أرحام المطهّرات لم تدنّسكم الجاهلية الجهلاء، ولم تشرك فيكم فتن الأهواء، طبتم وطاب منبتكم، منّ بكم علينا ديّان الدِّين فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع ويُذكر فيها اسمه، وجعل صلواتنا عليكم رحمة لنا وكفّارة لذنوبنا إذ اختاركم الله لنا، وطيّب خلقنا بما منَّ به علينا من ولايتكم،**

١ـ في نسخة: عن أحدهما.

وكنّا عنده مسمّين لعلمكم، معترفين بتصديقنا إيّاكم، وهذا مقام من أسرف وأخطأ واستكان وأقرّ بما جنى ورجى بمقامه الاخلاص، وأن يستنقذ[ه] بكم مستنقذ الهلكى من الرّدى، فكونوا لي شفعاء فقد وفدت إليكم إذ رغب عنكم أهل الدنيا واتّخذوا آيات اللّه هزواً واستكبروا عنها.

يامن هو قائم لايسهو ودائم لايلهو ومحيط بكلّ شيء ولك المنّ بما وفّقتني وعرّفتني أئمّتي وبما أقمتني عليه إذ صدّ عنه عبادك وجهلوا معرفته واستخفّوا بحقّه ومالوا إلى سواه فكانت المنّة منك عليّ مع أقوام خصصتهم بما خصصتني به، فلك الحمد إذ كنتُ عندك في مقامي [هذا] مذكوراً مكتوباً فلاتحرمني ما رجوت ولاتخيّبني فيما دعوت في مقامي، بحرمة محمّد وآله الطاهرين [وصلّى اللّه على محمّد وآل محمّد]» وادع لنفسك بما أحببت[1].

باب (٢٠)
استحباب زيارة المعصومين عليهم السلام من بعيد

١٢٤٠٠ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عمّن رواه قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إذا بعدت بأحدكم الشقّة ونأت به الدّار[2] فليعلُ أعلى منزله وليصل[3]

١ـ كامل الزيارات: ص٥٣ ح٢. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٢٠٣.

٢ـ الشّقة ـ بالضم والكسر ـ: البعد والناحية يقصدها المسافر، والسفر البعيد. والنّأي: البعد، يقال: «نايت عنه نأياً» أي بعدت (مجمع البحرين).

٣ـ في الفقيه: فليصعد اعلى منزله فليصلّ، وفي التهذيب: فليعل على منزله وليصلّ.

ركعتين وليؤم[١] بالسلام الى قبورنا فان ذلك يصل الينا[٢].

التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير مثله[٣].

من لايحضره الفقيه: روى ابن أبي عمير، عن هشام قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): . . . وذكر مثله[٤].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن اسماعيل بن سهل، عن أبي أحمد، عمّن رواه قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): . . . وذكر نحوه[٥].

١٢٤٠١ـ كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عمّن رواه قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إذا بعدت بأحدكم الشقة ونأت به الدار فليعل أعلى منزل له فيصلّي ركعتين وليؤم بالسلام إلى قبورنا فانّ ذلك يصير إلينا[٦].

باب (٢١)

تأكُّد استحباب زيارة المعصومين عليهم السلام في كل جمعة

١٢٤٠٢ـ كامل الزيارات: سليمان بن عيسى، عن أبيه قال:

١ـ أمَّ الشيء: قصده (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٤ ص٥٨٧ ح١.

٣ـ التهذيب: ج٦ ص١٠٣ ح١٧٩.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٩٩ ح٣٢٠٢.

٥ـ كامل الزيارات: ص٢٨٨ ح٦.

٦ـ كامل الزيارات: ص٢٨٦ ح١. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٣٦٥.

قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): كيف أزورك ولم أقدر على ذلك؟

قال: قال لي: ياعيسى إذا لم تقدر على المجيء فاذا كان يوم الجمعة فاغتسل أو توضّأ واصعد إلى سطحك وصلّ ركعتين وتوجّه نحوي فانّه من زارني في حياتي فقد زارني في مماتي، ومن زارني في مماتي فقد زارني في حياتي[1].

بحار الأنوار ـ بيان: هذا الخبر يدلّ على أنّ زيارة الامام الحيّ أيضاً تجوز بهذا الوجه. فهذا مستند لزيارة القائم (صلوات الله عليه) في أيّ مكان أراد، ويتوجّه إلى السّرداب المقدّس.

١٢٤٠٣ـ قرب الاسناد: السندي بن محمد قال: حدثني أبو البختري، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) ان الحسين ابن علي (عليهما السّلام) كان يزور قبر الحسن بن علي كل عشية جمعة[2].

١٢٤٠٤ـ مصباح المتهجد: روي عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) أنّه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وقبر أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وقبور الحجج (عليهم السّلام) وهو في بلده فليغتسل في يوم الجمعة وليلبس ثوبين نظيفين، وليخرج إلى فلاة من الأرض ثمّ يصلّي أربع ركعات يقرأ فيهنّ ما تيسّر من القرآن فاذا تشهد وسلّم فليقم مستقبل القبلة وليقل: «**السلام عليك أيّها النبيّ ورحمة الله وبركاته، السلام عليك أيّها النبيُّ**

١ـ كامل الزيارات: ص٢٨٧ ح٤. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٣٦٦.

٢ـ قرب الاسناد: ص٦٥. منه وسائل الشيعة: ج١٠ ص٣١٧.

المرسل والوصيّ المرتضى والسيدة الكبرى والسيّدة الزّهراء والسّبطان المنتجبان والأولاد الأعلام والأمناء [المنتجبون] المستخزنون جئت انقطاعاً إليكم وإلى آبائكم وولدكم الخلف على بركة حق[1] فقلبي لكم مسلّم ونصرتي لكم معدّة حتى يحكم اللّه لدينه فمعكم معكم لامع عدوّكم، إنّي لمن القائلين بفضلكم مقرٌّ برجعتكم، لا أُنكر للّه قدرة ولا أزعم إلاّ ما شاء اللّه، سبحان اللّه [والحمد للّه] ذي الملك والملكوت، يسبّح اللّه بأسمائه جميع خلقه، والسلام على أرواحكم وأجسادكم والسّلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته»[2].

وفي رواية اخرى: افعل ذلك على سطح دارك.

١ـ في بحار الانوار: على بركة الخلق.

٢ـ مصباح المتهجد: ص٢٥٣. منه بحار الانوار: ج١٠٠ ص١٨٩.

أبواب زيارة الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام

باب (١)
مرقد أمير المؤمنين علي عليه السلام في النجف الاشرف

١٢٤٠٥ـ من لايحضره الفقيه: روى صفوان بن مهران الجمال، عن الصادق جعفر بن محمّد (صلوات اللّه عليه) قال: سار وأنا معه في القادسيّة حتّى أشرف على النّجف فقال: هو الجبل الّذي اعتصم به ابن جدّي نوح (عليه السّلام) فقال: ﴿سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ المَآءِ﴾[1]، فأوحى اللّه (تبارك وتعالى) إليه: ياجبل أيعتصم بك منّي أحد؟!! فغار في الأرض وتقطّع إلى الشام.

ثمّ قال (عليه السّلام): اعدل بنا فعدلت به، فلم يزل سائراً حتى أتى الغري فوقف على القبر، فساق السلام من آدم على نبيّ نبيّ (عليهم السّلام) وأنا أسوق السلام معه حتى وصل السلام إلى

١ـ هود ١١: ٤٣.

النبيّ(صلّى اللّه عليه وآله)، ثمّ خرّ على القبر فسلّم عليه وعلا نحيبه، ثمّ قام فصلّى أربع ركعات (وفي خبر آخر ست ركعات) وصلّيت معه، وقلت له: يابن رسول اللّه ما هذا القبر؟

قال: هذا القبر قبر جدّي عليّ بن أبي طالب (صلوات اللّه عليه)[1].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبداللّه، عن محمد بن أبي عبداللّه الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن الحسين بن يزيد قال: حدثنا صفوان بن مهران، عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) قال: . . . وذكر نحوه[2].

١٢٤٠٦ـ فرحة الغري: ذكر أبو جعفر الحسن بن محمّد بن جعفر التميمي في كتاب تاريخ الكوفة قال: أخبرنا أبو بكر الدارمي قال: حدثنا إسحاق بن يحيى بن محمد بن بشير الدهان قال: حدثنا أحمد يعني بن صبيح قال: أخبرنا صفوان قال: خرجت أنا وصاحب لي من الكوفة ودخلنا على جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) فسألناه عن قبر أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقال لنا: هو عندكم بظهر الكوفة في موضع كذا فوصف لنا قال: فجئت أنا وصاحبي فطلبناه فوجدناه، قال: ثمّ لقيناه في موضع كذا ـ فأخبرناه ـ قال: نعم هو ذاك عند الذكوات البيض[3].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٨٦ ح٣١٩٥.

٢ـ كامل الزيارات: ص٣٥ ح٧.

٣ـ فرحة الغري: ص٧١. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٢٥٠.

١٢٤٠٧ـ فرحة الغري: قرأت بخط أبي يعلى الجعفري (رضي اللّه عنه) صهر الشيخ المفيد والجالس موضعه: وحدث أبو نعيم الحسن ابن أحمد بن ميثم بن أبي نعيم، عن الفضل بن دكين، عن السكوني، عن محمد بن حازم، عن سليمان بن خالد، عن محمد بن مسلم قال: مضينا إلى الحيرة فاستأذنّا ودخلنا إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) فجلسنا إليه وسألناه عن قبر أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقال: إذا خرجتم فجزتم الثويّة[1] والقائم وصرتم من النّجف على غلوة أو غلوتين رأيتم ذكوات بيض[2] بينها قبر قد جرفه السيل فذاك قبر أمير المؤمنين (عليه السّلام)، قال: فغدونا من غد فجزنا الثويّة والقائم وإذا ذكوات بيض فجئناها، فاذا قبر كما وصف قد جرفه السّيل فنزلنا وسلّمنا وصلّينا عنده ثمّ انصرفنا، فلمّا كان من الغد غدونا إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) فوصفنا له فقال: أصبتم أصاب اللّه بكم الرّشاد[3].

١٢٤٠٨ـ فرحة الغري: رأيت في المناقب لابن شهرآشوب (رحمه اللّه)، قال: وسأل ابن مسكان الصادق (عليه السّلام) عن القائم المائل في طريق الغريين؟

فقال: نعم لما جازوا بسرير أمير المؤمنين (عليه السّلام) انحنى أسفاً وحزناً على أمير المؤمنين (عليه السّلام)[4].

١ـ الثويَّة: موضع بالكوفة (مجمع البحرين).

٢ـ الذكوات جمع ذكاة: الجمرة الملتهبة من الحصى، ومنه الحديث: «قبر علي (عليه السّلام) بين ذكوات بيض» (مجمع البحرين).

٣ و٤ـ فرحة الغري: ص١٠٠ ـ ١٠١. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٢٣٧.

بحار الأنوار ـ بيان: القائم: كأنّه بناء أو أسطوانة بقرب الطريق.

والمراد بالذّكوات يمكن أن تكون التلال الصغيرة المحيطة بقبره (عليه السّلام) شبّهها لضيائها وتوقّدها عند شروق الشمس عليها لما فيها من الدّراري المضيئة بالجمرة الملتهبة. ولايبعد أن يكون تصحيف دكاوات. جمع دكّاء، وهو التلّ الصغير. وفي بعض النسخ الركوات بالراء المهملة فيحتمل أن يكون المراد بها غدراناً وحياضاً كانت حوله.

١٢٤٠٩ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن أحمد بن عليّ بن يعقوب، عن عليّ بن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيه، عن الحسن بن الجهم بن بكير قال: ذكرت لأبي الحسن (عليه السّلام) يحيى بن موسى وتعرّضه لمن يأتي قبر أمير المؤمنين (عليه السّلام) وأنّه كان ينزل موضعاً كان يقال له: الثوية يتنزّه إليه ألا وقبر أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه) فوق ذلك قليلاً وهو الموضع الّذي روى صفوان الجمال أنّ أبا عبداللّه (عليه السّلام) وصفه له قال له فيما ذكر: إذا انتهيت إلى الغري ظهر الكوفة فاجعله خلف ظهرك وتوجّه خلف النجف وتيامن قليلا فاذا انتهيت إلى الذكوات البيض والثنيّة أمامه فذلك قبر أمير المؤمنين (عليه السّلام) وأنا أتيته كثيراً.

ومن أصحابنا من لايرى ذلك ويقول: هو في المسجد، وبعضهم يقول: هو في القصر فأردّ عليهم أن اللّه لم يكن ليجعل قبر أمير المؤمنين (عليه السّلام) في القصر في منازل الظالمين ولم يكن يدفن في المسجد وهم يريدون ستره فأيّنا أصوب؟

قال: أنت أصوب منهم، أخذتَ بقول جعفر بن محمّد (عليهما

السّلام)، قال: ثمّ قال لي: يا أبا محمّد ما أرى أحداً من أصحابنا يقول بقولك ولا يذهب مذهبك.

فقلت له: جعلت فداك أما ذلك شيء من اللّه؟

قال: أجل إنّ اللّه يوفّق من يشاء ويؤمن عليه، فقل ذلك بتوفيق اللّه واحمده عليه[1].

كامل الزيارات: وحدثني به محمّد بن الحسن ومحمّد بن أحمد بن الحسين جميعاً، عن الحسن بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه علي، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن الحسن بن الجهم بن بكير قال: ذكرت لأبي الحسن (عليه السّلام)... وذكر الحديث بطوله[2].

١٢٤١٠ـ فرحة الغري: أخبرني الشيخ عبدالرحمن بن أحمد الحربي، عن عبدالعزيز ابن الأخضر، عن الحافظ أبي الفضل بن ناصر قال: أخبرنا محمد بن علي بن ميمون البرقي قال: أخبرنا الشريف أبو عبداللّه محمد بن علي بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا عبيد بن بهرام الضرير الرازي قال: حدثني حسين ابن أبي العيفاء[3] الطائي قال: سمعت أبي ذكر أنّ جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) مضى إلى الحيرة ومعه غلام له على راحلتين وذاع الخبر بالكوفة، فلمّا كان اليوم الثاني قلت لغلام لي: اذهب فاقعد لي في موضع كذا وكذا من الطريق فاذا رأيت غلامين على راحلتين فتعال

١ـ كامل الزيارات: ص٣٥ ح٨.

٢ـ كامل الزيارات: ص٣٦ ح٩. منهما بحار الانوار: ج١٠٠ ص٢٤٢ و٢٤٣.

٣ـ في بحار الانوار: الحسين بن أبي العلاء.

إليّ، فلمّا أصبحنا جائني فقال: قد أقبلا فقمت إلى بارية فطرحتها على قارعة الطريق وإلى وسادة وصفرية جديدة وقلّتين فعلّقتهما في النخلة وعندها طبق من الرّطب وكانت النخلة صرفانة، فلمّا أقبل تلقّيته وإذا الغلام معه فسلمت عليه فرحّب بي.

ثمّ قلت: ياسيّدي يابن رسول اللّه رجل من مواليك تنزل عندي ساعة وتشرب شربة ماء بارد فثنى رجله فنزل واتّكى على الوسادة، ثمّ رفع رأسه إلى النخلة فنظر إليها، وقال: ياشيخ ما تسمّون هذه النخلة عندكم؟

قلت: يابن رسول اللّه صرفانة.

فقال: ويحك هذه واللّه العجوة نخلة مريم القط لنا منها، فلقطت فوضعته في الطبق الّذي فيه الرّطب فأكل منها وأكثر.

فقلت له: جعلت فداك بأبي أنت وأُمّي هذ القبر الّذي أقبلت منه قبر الحسين؟

قال: إي واللّه ـ ياشيخ ـ حقّاً، ولو أنّه عندنا لحججنا إليه.

قلت: فهذا الّذي عندنا في الظهر أهو قبر أمير المؤمنين (عليه السّلام)؟

قال: إي واللّه ـ ياشيخ ـ حقّاً، ولو أنّه عندنا لحججنا إليه ثمّ ركب راحلته ومضى[1].

١ـ فرحة الغري: ص٦٠. منه بحار الانوار: ج١٠٠ ص٢٤٧.

باب (٢)

الامام أمير المؤمنين عليه السلام مدفون في قبر النّبي نوح عليه السلام

١٢٤١١ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن همام قال: أخبرنا محمد بن محمد، عن علي بن محمد قال: حدثني أحمد بن ميثم الطلحي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): أين دُفن أمير المؤمنين (عليه السّلام)؟

قال: دفن في قبر أبيه نوح (عليه السّلام).

قلت: وأين قبر نوح؟ الناس يقولون انه في المسجد.

قال: لا، ذاك في ظهر الكوفة[1].

فرحة الغري: أخبرني الوزير السّعيد الخواجة نصير الدّين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي، عن والده، عن فضل اللّه الراوندي، عن ذي الفقار بن معبد، عن الطوسي، عن المفيد، عن محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن تمام مثله[2].

١٢٤١٢ـ فرحة الغري: أخبرني والدي (قدّس اللّه روحه)، عن الفقيه محمد بن نما، عن الفقيه محمد بن ادريس، عن عربي بن مسافر، عن الياس بن هشام الحايري، عن أبي علي، عن الطوسي، عن المفيد، عن محمد بن أحمد بن داود قال: أخبرنا محمد بن

١ـ التهذيب: ج٦ ص٣٤ ح٦٨.

٢ـ فرحة الغري: ص٦٤.

الحسن، عن سعد، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن علي بن أبي حمزة، عن عبدالرحيم القصير قال: سألت أبا جعفر (عليه السّلام)[1] عن قبر أمير المؤمنين (عليه السّلام)؟

فقال: أمير المؤمنين (عليه السّلام) مدفون في قبر نوح.

قال: قلت: ومن نوح؟

قال: نوح النبي (عليه السّلام).

قلت: كيف صار هكذا؟

فقال: ان أمير المؤمنين صدّيق هيّأ اللّه له مضجعه في مضجع صدّيق.

يا عبدالرحيم: إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) أخبرنا بموته[2] وبالموضع الذي دفن فيه وأنزل اللّه (عزّوجلّ) له حنوطاً من عنده مع حنوط أخيه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وأخبره أن الملائكة تنزله قبره فلمّا قبض (عليه السّلام) كان في ما أوصى به ابنيه الحسن والحسين (عليهما السّلام) اذ قال لهم: اذا متّ فغسّلاني وحنّطاني واحملاني بالليل سرّاً واحملا يابُنيّ بمؤخر السرير واتبعاه فإذا وُضع فضعا وادفناني في القبر الذي يوضع السرير عليه وادفناني مع من يعينكما على دفني في الليل وسوّياه[3].

١ـ في وسائل الشيعة نقلاً عن المصدر: قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام).

٢ـ أي بموت أمير المؤمنين وموضع دفنه.

٣ـ فرحة الغري: ص٤٩. منه وسائل الشيعة: ج١٠ ص٣٠١.

١٢٤١٣ـ فرحة الغري: أخبرني الوزير السعيد الخواجه نصيرالدين محمد بن الحسن الطوسي، عن والده، عن فضل اللّه الراوندي، عن ذي الفقار بن معبد، عن الطوسي، عن المفيد، عن محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن تمام قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن رياح، عن عمّه علي بن محمد، عن القاسم بن الضحّاك بن المختار بن فلفل مولى عمرو بن حريث قال: حدثني حماد بن عيسى قال: حدثني رجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قبر عليّ (عليه السّلام) في الغريّ ما بين صدر نوح ومفرق رأسه ممّا يلي القبلة[1].

باب (٣)
السرّ في إخفاء قبر أمير المؤمنين عليه السلام فترةً من الزمان

١٢٤١٤ـ فرحة الغري: ذكر الفقيه صفي الدّين بن معد (رحمه اللّه) ان في مزار فقيهنا أبي الحسن محمد بن عليّ بن الفضل ـ وكان ثقة عينا صحيح الاعتقاد ـ قال: أخذت هذه الزيارة من كتب عمومتي [وكانت بخط عمّي الحسين بن الفضل] قال: حدثني الحسين بن محمّد بن مصعب الزارع وأخبرني أبو الحسين زيد بن عليّ بن محمّد بن يعقوب بن زكريا قال: أخبرني الحسين بن محمّد، عن مصعب اجازة عنه قال الحسين بن مصعب الزارع: حدثني محمد بن الحسين بن أبي

١ـ فرحة الغري: ص٧٠. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٢٤٩.

الخطاب قال: حدثني صفوان بن عليّ البزاز قال: حدثني صفوان الجمال أنّه قال: خرجت مع الصادق (عليه السّلام) من المدينة أُريد الكوفة فلمّا جزنا باب الحيرة. قال: يا صفوان.

قلت: لبيك يابن رسول اللّه.

قال: تخرج المطايا إلى القائم وجدّ الطريق إلى الغريّ، قال صفوان: فلما صرنا إلى قائم الغري أخرج رشاء معه دقيقاً قد عمل من الكنبار ثمّ تبعد من القائم مغرّباً خطى كثيرة، ثمّ مدّ ذلك الرّشاء حتى انتهى إلى آخره فوقف ثمّ ضرب بيده إلى الأرض فأخرج منها كفّاً من تراب فشمّه مليّاً، ثمّ أقبل يمشي حتى وقف على موضع القبر الان، ثمّ ضرب بيده المباركة إلى التربة فقبض منها قبضة [ثمّ شمّها] ثمّ شهق شهقة حتى ظننت أنّه فارق الدّنيا، فلمّا أفاق قال: هاهنا واللّه مشهد أمير المؤمنين (عليه السّلام) ثمّ خطّ تخطيطاً.

فقلت: يابن رسول اللّه ما منع الأبرار من أهل بيته من إظهار مشهده؟

قال: حذراً من بني مروان والخوارج أن تحتال في أذاه.

قال صفوان: فسألت الصادق أبا عبداللّه (عليه السّلام) كيف نزور أمير المؤمنين (عليه السّلام)؟

فقال: ياصفوان إذا أردت ذلك فاغتسل والبس ثوبين طاهرين غسيلين[1] جديدين ونل شيئاً من الطّيب فان لم تنل أجزاك، فاذا خرجت من منزلك فقل: «اللهمّ إنّي خرجت من منزلي...» وتمّم

١ـ الغسيل: المغسول (أقرب الموارد).

الزيارة وتركتها لطولها[١].

١٢٤١٥ـ فرحة الغري: قال محمّد بن معد الموسوي: رأيت في بعض الكتب الحديثية، حدّثنا أبو جعفر محمد بن عبدالعزيز بن عامر الدهان [عن عبدالله الأنباري] قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عيسى ابن أخي الحسن بن يحيى قال: حدثني محمد [بن أحمد] بن الحسن الجعفري قال: وجدت في كتاب أبي: حدّثتني أُمّي عن أُمّها أنّ جعفر بن محمّد (عليه السّلام) حدّثها أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) أمر ابنه الحسن أن يحفر له أربع قبور في أربعة مواضع: في المسجد وفي الغري وفي دار جعدة بن هبيرة وفي الرَّحبة، وإنّما أراد بهذا أن لايعلم أحد من أعدائه موضع قبره[٢].

باب (٤)
استحباب زيارة أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام

١٢٤١٦ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن همام قال: وجدت في كتاب كتبه ببغداد جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن الحسن الرازي، عن الحسين بن إسماعيل الصيمري[٣]، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من زار أمير المؤمنين (عليه السّلام)

١ـ فرحة الغري: ص٩١ ـ ٩٣، منه بحار الانوار: ج١٠٠ ص٢٣٥.

٢ـ فرحة الغري: ص٧٢. منه بحار الانوار: ج١٠٠ ص٢٥٠.

٣ـ في فرحة الغري: الصيرفي.

ماشياً كتب اللّه له بكل خطوة حجة وعمرة، فان رجع ماشياً كتب اللّه له بكل خطوة حجتين وعمرتين[١].

فرحة الغري: بالاسناد الى محمد بن أحمد بن آدم، عن محمد ابن همام مثله[٢].

١٢٤١٧ـ الكافي ـ التهذيب: محمد بن يحيى [العطار]، عن حمدان بن سليمان [النيسابوري]، عن عبداللّه بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس بن أبي وهب[٣] القصري[٤] قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبداللّه (عليه السّلام) فقلت [له]: جعلت فداك اتيتك ولم ازر [قبر] أمير المؤمنين (عليه السّلام).

قال:[٥] بئس ماصنعت، لولا انك من شيعتنا ما نظرت اليك، ألا تزور من يزوره اللّه (تعالى) مع الملائكة، ويزوره الانبياء (عليهم السّلام) ويزوره المؤمنون!!؟

قلت: جعلت فداك ما علمت ذلك.

قال: إعلم[٦] ان أمير المؤمنين (عليه السّلام) أفضل عند اللّه من الائمة كلهم وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضّلوا[٧].

١ـ التهذيب: ج٦ ص٢٠ ح٤٦.

٢ـ فرحة الغري: ص٧٥.

٣ـ في التهذيب وكامل الزيارات: عن يونس، عن أبي وهب.

٤ـ في كامل الزيارات: البصري.

٥ـ في التهذيب: فقال.

٦ـ في التهذيب وكامل الزيارات: فاعلم.

٧ـ الكافي: ج٤ ص٥٧٩ ح٣ ـ التهذيب: ج٦ ص٢٠ ح٤٥.

كامل الزيارات: حدثني أبي ومحمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى العطار مثله[١].

١٢٤١٨ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن المجاور قال: حدثنا أبو محمد بن المغيرة الكوفي قال: حدثنا الحسين بن محمد بن مالك، عن أخيه جعفر، عن رجاله يرفعه قال: كنت عند جعفر بن محمد الصادق (عليهما السّلام) وقد ذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السّلام).

[فقال ابن مارد لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما لمن زار جدك أمير المؤمنين (عليه السّلام)][٢]؟

فقال: يابن مارد من زار جدي عارفاً بحقه كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة وعمرة مبرورة، والله يابن مارد ما يطعم الله النار قدماً اغبرّت[٣] في زيارة أمير المؤمنين (عليه السّلام) ماشياً كان أو راكباً، [يابن مارد] اكتب هذا الحديث بماء الذهب[٤].

فرحة الغري: أخبرني الفقيه المقتدى نجيب الدين يحيى بن سعيد، عن محمد بن أبي البركات بن إبراهيم الصنعاني، عن الحسين ابن رطبة، عن أبي عليّ، عن الطوسي، عن المفيد، عن محمّد بن أحمد بن داود مثله[٥].

١ـ كامل الزيارات: ص٣٨ ح١.

٢ـ مابين المعقوفتين ليس في فرحة الغري.

٣ـ في فرحة الغري: تغبرت.

٤ـ التهذيب: ج٦ ص٢١ ح٤٩.

٥ـ فرحة الغري: ص٧٥.

١٢٤١٩ـ فرحة الغري: بهذا الاسناد، عن محمد بن أحمد بن داود قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا الحسن بن عبدالرحمن الأزدي قال: حدثنا عمّي عبدالعزيز بن محمد قال: حدثنا حماد بن يعلى قال: أخبرني حسّان بن مهران الجمال قال: قال جعفر ابن محمد: ياحسان أتزور قبور الشهداء قبلكم؟

قلت: أيّ الشهداء؟

قال: عليّ وحسين.

قلت: إنا لنزورهما فنكثر.

قال: أُولئك الشهداء المرزوقون فزوروهم وافزعوا عندهم [وارفعوا] بحوائجكم [عندهم] فلو يكونون منّا كموضعهم منكم لاتّخذناهم هجرة[1].

١٢٤٢٠ـ خصائص أمير المؤمنين (عليه السّلام): روي عن الصادق (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) انه قال: من زار علياً (عليه السّلام) بعد وفاته فله الجنة[2].

المقنعة: روي عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[3].

١٢٤٢١ـ خصائص أمير المؤمنين (عليه السّلام) ـ ارشاد القلوب:

١ـ فرحة الغري: ص٧٩. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٢٦١.

٢ـ خصائص أمير المؤمنين (عليه السّلام): ص٥. منه المستدرك: ج١٠ ص٢١٢.

٣ـ المقنعة: ص٤٦١. منه وسائل الشيعة: ج١٠ ص٢٩٦.

قال الصادق (عليه السّلام): من ترك زيارة أمير المؤمنين (عليه السّلام) لم ينظر اللّه تعالى اليه، ألا تزورون[1] من تزوره الملائكة والنبيّون؟!! [و]انّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) أفضل من كل الائمة (عليهم السّلام) وله مثل ثواب أعمالهم، وعلى قدر أعمالهم فضّلوا[2].

١٢٤٢٢ـ خصائص أمير المؤمنين (عليه السّلام): قال الصادق (عليه السّلام): إنّ أبواب السماء لتُفتح عند دعاء [دخول] الزائر لأمير المؤمنين (عليه السّلام)[3].

ارشاد القلوب: قال الصادق (عليه السّلام): . . . وذكر مثله[4].

المقنعة: قال الصادق (عليه السّلام): . . . وذكر مثله. وزاد بعده: فلاتكن عن الخير نوّاماً[5].

١٢٤٢٣ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد (رحمه اللّه)، عن أبيه، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما خلق اللّه خلقاً أكثر من الملائكة وإنه لينزل كلّ يوم سبعون ألف ملك فيأتون البيت المعمور فيطوفون به، فاذا هم طافوا به نزلوا فطافوا بالكعبة، فاذا طافوا بها أتوا قبر النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله)

١ـ في ارشاد القلوب: ألاتزور.

٢ـ خصائص أمير المؤمنين (عليه السّلام): ص٥ ـ ارشاد القلوب: ص٤٤٢.

٣ـ خصائص أمير المؤمنين (عليه السّلام): ص٥. منه المستدرك: ج١٠ ص٢١٢.

٤ـ ارشاد القلوب: ص٤٤٢.

٥ـ المقنعة: ص٤٦٢. منه وسائل الشيعة: ج١٠ ص٢٩٦.

فسلّموا عليه، ثمّ أتوا قبر أمير المؤمنين (عليه السّلام) فسلّموا عليه، ثمّ أتوا قبر الحسين (عليه السّلام) فسلّموا عليه، ثمّ عرجوا، وينزل مثلهم أبداً إلى يوم القيامة.

وقال (عليه السّلام): من زار أمير المؤمنين (عليه السّلام) عارفاً بحقّه، غير متجبّر ولامتكبّر كتب اللّه له أجر مائة ألف شهيد، وغفر اللّه [له] ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وبعث من الامنين، وهوّن عليه الحساب، واستقبلته الملائكة، فاذا انصرف شيّعته إلى منزله، فإن مرض عادوه، وإن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره.

قال: ومن زار الحسين (عليه السّلام) عارفاً بحقّه كتب اللّه له ثواب ألف حجّة مقبولة، وألف عمرة مقبولة، وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر[1].

١٢٤٢٤ـ بحار الأنوار: المزار الكبير ـ باسناده الى محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبداللّه الصادق (عليه السّلام) يقول: أتى أعرابيّ إلى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فقال لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ منزلي ناءٍ عن منزلك وإنّي أشتاقك وأشتاق إلى زيارتك وأقدم فلاأجدك وأجد عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) فيؤنسني بحديثه ومواعظه وأرجع وأنا متأسّف على رؤيتك.

فقال (صلّى اللّه عليه وآله): من زار عليّاً فقد زارني، ومن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، أبلغ قومك هذا عنّي، ومن أتاه

١ـ أمالي الطوسي: ص٢١٤ ح٣٧٢. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٢٥٧.

زائراً فقد أتاني، وأنا المجازي له يوم القيامة وجبرئيل وصالح المؤمنين[1].

١٢٤٢٥ـ التهذيب: أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر الجعفي قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السّلام) فقلت له: انّي اشتاق الى الغري.

فقال: فما شوقك اليه؟

فقلت له: انّي أُحبّ أن أزور أمير المؤمنين (عليه السّلام).

فقال: هل تعرف فضل زيارته؟

فقلت: لا يابن رسول اللّه الا أن تعرّفني ذلك.

قال: إذا زرت أمير المؤمنين (عليه السّلام) فاعلم انك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب (عليه السّلام).

فقلت: ان آدم (عليه السّلام) هبط بسراديب في مطلع الشمس وزعموا ان عظامه في بيت اللّه الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة؟

فقال: ان اللّه (عزّوجلّ) أوحى الى نوح (عليه السّلام) وهو في السفينة ان يطوف بالبيت اسبوعاً، فطاف بالبيت كما اوحى اللّه تعالى اليه، ثمّ نزل في الماء الى ركبتيه فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم (عليه السّلام) فحمله في جوف السفينة حتى طاف ما شاء اللّه أن يطوف، ثم ورد الى باب الكوفة في وسط مسجدها ففيها قال اللّه تعالى للارض:

١ـ بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٢٦٢ ح١٧.

﴿ابْلَعِي مَاءَكِ﴾[1] فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدأ الماء منه، وتفرق الجمع الذي كان مع نوح (عليه السّلام) في السفينة، فأخذ نوح (عليه السّلام) التابوت فدفنه في الغري، وهو قطعة من الجبل الذي كلم اللّه عليه موسى تكليماً، وقدس عليه عيسى تقديساً، واتخذ عليه ابراهيم خليلا، واتخذ محمداً (صلّى اللّه عليه وآله) حبيباً، وجعله للنبيين مسكناً، فواللّه ما سكن فيه بعد أبويه الطيبين آدم ونوح اكرم من أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه)، فاذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب (عليه السّلام) فانك زائر الآباء الاولين ومحمداً خاتم النبيين وعلياً سيد الوصيين، وان زائره تفتح له أبواب السماء عند دعوته فلاتكن عن الخير نواماً[2].

باب (٥)
آداب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام وكيفيّتُها

١٢٤٢٦ـ فرحة الغري: ذكر محمّد بن المشهدي في مزاره أنّ الصادق (عليه السّلام) علّم محمد بن مسلم الثقفي هذه الزيارة وقال: إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين (عليه السّلام) فاغتسل غسل الزيارة والبس أنظف ثيابك وشمّ شيئاً من الطيب وامش وعليك السكينة والوقار، فاذا وصلت إلى باب السلام فاستقبل القبلة وكبّر اللّه تعالى ثلاثين مرّة وقل: «**السلام على رسول اللّه، السلام على خير خلق**

١ـ هود ١١: ٤٤.

٢ـ التهذيب: ج٦ ص٢٢ ح٥١.

اللّه . . . . » وذكر الزيارة بطولها .

وذكر العمّ السعيد في مزاره أنّ الصادق (عليه السّلام) زار بها عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) يوم سابع عشر ربيع الأوّل، وهي الّتي رواها محمّد بن مسلم ولكنّي رأيت في الرّوايتين اختلافاً كثيراً[1] .

١٢٤٢٧ـ كتاب المزار للشهيد الأول: روي عن صفوان انه قال: سألت الصادق (عليه السّلام) كيف تزور أمير المؤمنين (عليه السّلام)؟

فقال: ياصفوان إذا أردت ذلك فاغتسل والبس ثوبين طاهرين ونل شيئاً من الطيب فان لم تنل أجزاك، فاذا خرجت من منزلك فقل: **«اللهمّ إنّي خرجت من منزلي أبغي فضلك وأزور وصيّ نبيّك صلواتك عليهما، اللهمّ فيسّر لي ذلك وسبّب المزار له واخلفني في عاقبتي وحزانتي بأحسن الخلافة يا أرحم الرّاحمين»** .

وسر وأنت تحمد اللّه وتسبّحه وتهلّله فاذا بلغت الخندق فقف عنده وقل: **«اللّه أكبر اللّه أكبر أهل الكبرياء والعظمة، اللّه أكبر أهل التكبير والتقديس والتسبيح والمجد والالاء، لا إله إلاّ اللّه واللّه أكبر عمادي عليه توكّلت جلّت عظمته عليه متكلي، اللّه أكبر وإليه أُنيب واللّه أكبر وإليه أتوب، اللهمّ أنت وليّ نعمتي، والقادر على طلبتي، تعلم حاجتي وما تضمر هواجس القلوب وخواطر النفوس فأسألك بمحمّد المصطفى الّذي قطعت به حجج المحتجّين وعذر المعتذرين، وجعلته رحمة للعالمين أن لاتحرمني زيارة وليّك وأخي نبيّك أمير المؤمنين وقصده وتجعلني من وفده الصالحين وشيعته المتّقين برحمتك يا**

١ـ فرحة الغري: ص٩٣. منه وسائل الشيعة: ج١٠ ص٣٠٥.

أرحم الراحمين».

فاذا تراءت لك القبّة الشريفة فقل: «**الحمد للّه على ما اختصّني [به] من طيب المولد واستخلصني إكراماً به من موالاة الأبرار، السّفرة الأطهار والخيرة الأعلام، اللهمّ فتقبّل سعيي إليك، وتضرّعي بين يديك، واغفر لي الذّنوب التي لاتخفى عليك إنّك أنت اللّه الملك الغفّار**».

فاذا نزلت الثويّة وهي الان تلّ بقرب الحنانة عن يسار الطريق لمن يقصد من الكوفة إلى المشهد فصلّ عندها ركعتين كما روي أنّ جماعة من خواص مولانا أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه وآله) دفنوا هناك وقل ما تقول عند رؤيا القبة الشريفة.

فاذا بلغت العَلم وهي الحنانة فصلّ[هناك] ركعتين فقد روى محمّد بن أبي عمير، عن المفضّل بن عمر قال: جاز الصادق (عليه السّلام) بالقائم المائل في طريق الغري فصلّى ركعتين، فقيل له: ما هذه الصلاة؟

فقال: هذا موضع رأس جدّي الحسين بن علي (عليه السّلام) وضعوه هاهنا لما توجّهوا من كربلا ثمّ حملوا[1] إلى عبيداللّه بن زياد (لعنه اللّه) فقل هناك: «**اللهمّ إنّك ترى مكاني، وتسمع كلامي، ولايخفى عليك شيء من أمري، وكيف يخفى عليك ما أنت مكوِّنه وبارئه، وقد جئتك مستشفعاً بنبيّك نبيّ الرحمة ومتوسّلا بوصيّ رسولك، فأسألك بهما ثبات القدم والهُدى والمغفرة في الدُّنيا**

١ـ في بحار الانوار: حملوه.

والآخرة»[1].

١٢٤٢٨ـ كامل الزيارات: حدثني أبو علي أحمد بن علي بن مهديّ قال: حدثني أبي علي بن صدقة[2] الرّقي قال: حدثني علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر (عليه السّلام)، عن أبيه جعفر (عليه السّلام) قال: زار زين العابدين علي بن الحسين (عليهما السّلام) قبر أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه) ووقف على القبر فبكى ثم قال: «**السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة اللّه وبركاته، السلام عليك يا أمين اللّه في أرضه وحجّته على عباده (السلام عليك يا أمير المؤمنين ـ خ) أشهد أنّك جاهدت في اللّه حقّ جهاده، وعملت بكتابه، واتّبعت سنن نبيّه (صلّى اللّه عليه وآله)، حتى دعاك اللّه إلى جواره، وقبضك إليه باختياره، وألزم أعداءك الحجّة في قتلهم إيّاك، مع مالك من الحجج البالغة على جميع خلقه، اللهمّ فاجعل نفسي مطمئنّة بقدرك، راضية بقضائك، مولعة بذكرك ودعائك، محبّة لصفوة أوليائك، محبوبة في أرضك وسمائك، صابرة على نزول بلائك، شاكرة لفواضل نعمائك، ذاكرة لسوابغ آلائك، مشتاقة إلى فرحة لقائك، متزوِّدة التقوى ليوم جزائك، مستنّة بسنن أوليائك، مفارقة لأخلاق أعدائك، مشغولة عن الدُّنيا بحمدك وثنائك**».

ثمّ وضع خدّه على القبر وقال: «**اللهمّ إنّ قلوب المخبتين إليك والهة، وسبل الرّاغبين إليك شارعة، وأعلام القاصدين إليك واضحة،**

١ـ مزار الشهيد: ص٢٩. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٢٨١.

٢ـ في بحار الأنوار: أحمد بن علي، عن أبيه، عن علي بن مهدي بن صدقة.

وأفئدة العارفين منك فازعة، وأصوات الدّاعين إليك صاعدة، وأبواب الاجابة لهم مفتّحة، ودعوة من ناجاك مستجابة، وتوبة من أناب إليك مقبولة، وعبرة من بكى من خوفك مرحومة، والاعانة لمن استعان بك موجودة، والاغاثة لمن استغاث بك مبذولة، وعداتك لعبادك منجّزة، وزلل من استقالك مقالة، وأعمال العاملين لديك محفوظة، وأرزاقك إلى الخلائق من لدنك نازلة، وعوائد المزيد لهم متواترة، وذنوب المستغفرين مغفورة، وحوائج خلقك عندك مقضيّة، وجوائز السائلين عندك موفورة، وعوائد المزيد إليهم واصلة، وموائد المستطعمين معدّة، ومناهل الظّماء لديك مترعة، اللهمّ فاستجب دعائي، واقبل ثنائي، وأعطني جزائي واجمع بيني وبين أوليائي بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السّلام)، إنّك وليّ نعمائي، ومنتهى رجائي، وغاية مناي في منقلبي ومثواي، أنت إلهي وسيّدي ومولاي اغفر لي ولأوليائنا، وكفّ عنّا أعداءنا، واشغلهم عن أذانا، وأظهر كلمة الحقّ واجعلها العليا، وأدحض كلمة الباطل واجعلها السّفلى، إنّك على كلّ شيء قدير»[1].

فرحة الغري: ابن أبي قرة قال: أخبرنا محمّد بن عبدالله قال: أخبرنا إسحاق بن محمد بن مروان الكوفي قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا عليّ بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن علي (عليه السّلام) قال: كان أبي عليّ بن الحسين (عليه السّلام) قد اتّخذ منزله من بعد مقتل أبيه الحسين بن عليّ

١ـ كامل الزيارات: ص٣٩ ح١. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٢٦٤.

(عليه السّلام) بيتاً من شَعر وأقام بالبادية فلبث بها عدّة سنين كراهية لمخالطة الناس وملاقاتهم، وكان يصير من البادية بمقامه بها إلى العراق زائراً لأبيه وجده (عليهما السّلام) ولايشعر بذلك من فعله.

قال محمد بن علي: فخرج (سلام اللّه عليه) متوجّهاً الى العراق لزيارة أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه) وأنا معه وليس معنا ذو روح إلا الناقتين فلمّا انتهى إلى النجف من بلاد الكوفة وصار الى مكان منه فبكى حتى اخضلّت لحيته بدموعه ثم قال: «**السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة اللّه وبركاته السلام عليك يا أمين اللّه**... وذكر مثله في اختلاف يسير وتقديم وتأخير وزيادة ونقيصة في بعض الألفاظ الى قوله: **في منقلبي ومثواي**».

وزاد: قال جابر: قال لي الباقر (عليه السّلام): ما قال هذا الكلام ولادعا به أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين (عليه السّلام) أو عند قبر أحد من الأئمة (عليهم السّلام) إلاّ رفع [دعاؤه] في درج من النور وطبع عليه بخاتم محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) وكان محفوظاً له حتى يسلم إلى قائم آل محمّد (عليهم السّلام) فيتلقى صاحبه بالبشرى والتحيّة والكرامة ان شاء اللّه تعالى.

قال جابر: حدّثت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) وقال لي: زد فيه: إذا ودّعت أحداً من الأئمة (عليهم السّلام) فقل: «**السلام عليك أيّها الامام ورحمة اللّه وبركاته، أستودعك اللّه، عليك السّلام ورحمة اللّه [وبركاته]، آمنّا بالرّسول وبما جئتم به ودعوتم إليه، اللهمّ لاتجعله آخر العهد من زيارتي وليّك، اللهمّ لاتحرمني ثواب مزاره**

الّذي أوجبت له، ويسّر لنا العود [إليه] إن شاء اللّه تعالى»[1].

١٢٤٢٩ـ بحار الأنوار: قال السيد ـ ابن طاووس ـ (رحمه اللّه): زيارة خامسة ورد فيها ثواب مضاعف يزار بها (صلوات اللّه عليه) تقف على ضريحه الشريف وتقول:

أقول: أورد الشيخ المفيد (رحمه اللّه) هذه الزيارة بأدنى تغيير مع زيادات فنتبع لفظه لأنه أسبق وأوثق قال (رحمه اللّه): تتمة في ذكر زيارة مولانا أبي الحسن أمير المؤمنين وأبي عبداللّه الحسين (صلوات اللّه عليهما جميعاً) وهي مروية عن أبي عبداللّه (عليه السّلام):

إذا أردت ذلك فقف متوجّهاً إلى قبر أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه) وقل: «**السلام عليك يارسول اللّه، السلام عليك يا صفوة اللّه، السلام عليك يا أمين اللّه، السلام على من اصطفاه اللّه واختصّه واختاره من بريّته، السلام عليك يا خليل اللّه ما دجى الليل وغسق، وأضاء النهار وأشرق، السلام عليك ما صمت صامت ونطق ناطق وذرّ شارق ورحمة اللّه وبركاته، السلام على مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، صاحب السوابق والمناقب، والنجدة ومبيد الكتائب، الشديد البأس، العظيم المراس المكين الأساس، ساقي المؤمنين بالكأس من حوض الرسول المكين الأمين، السلام على صاحب النُهى والفضل والطوائل، والمكرمات والنوائل، السلام على فارس المؤمنين، وليث الموحّدين، وقاتل المشركين، ووصيّ رسول ربّ العالمين، ورحمة اللّه وبركاته، السلام على من أيّده اللّه بجبرئيل، وأعانه بميكائيل، وأزلفه**

١ـ فرحة الغري: ص٤٣. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٢٦٦.

في الدارين، وحباه بكل ما تقرُّبه العين، وصلّى اللّه عليه وعلى آله الطاهرين وعلى أولاده المنتجبين، وعلى الأئمة الراشدين الذين أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، وفرضوا علينا الصلوات، وأمروا بايتاء الزكاة، وعرّفونا صيام شهر رمضان، وقراءة القرآن، السلام عليك يا أمير المؤمنين ويعسوب الدين، وقائد الغرّ المحجّلين، السلام عليك ياباب اللّه، السلام عليك يا عين اللّه الناظرة، ويده الباسطة، وأُذنه الواعية، وحكمته البالغة، ونعمته السابغة، السلام على قسيم الجنة والنار، السلام على نعمة اللّه على الأبرار، ونقمته على الفجار، السلام على سيّد المتّقين الأخيار، السلام على أخي رسول اللّه وابن عمّه، وزوج ابنته والمخلوق من طينته، السلام على الأصل القديم، والفرع الكريم، السلام على الثمر الجني، السلام على أبي الحسن عليّ، السلام على شجرة طوبى، وسدرة المنتهى، السلام على آدم صفوة اللّه، ونوح نبي اللّه، وإبراهيم خليل اللّه، وموسى كليم اللّه، وعيسى روح اللّه، ومحمّد حبيب اللّه، ومن بينهم من الصدّيقين والنبيّين والشهداء والصالحين وحسن أُولئك رفيقاً، السلام على نور الأنوار، وسليل الأطهار، وعناصر الأخيار، السلام على والد الأئمة الأطهار، السلام على حبل اللّه المتين، وجنبه المكين، ورحمة اللّه وبركاته، السلام على أمين اللّه في أرضه، وخليفته والحاكم بأمره، والقيّم بدينه، والناطق بحكمته، والعامل بكتابه، أخي الرسول، وزوج البتول، وسيف اللّه المسلول، السلام على صاحب الدلالات والايات الباهرات، والمعجزات القاهرات، والمنجي من الهلكات، الّذي ذكره اللّه في

محكم الآيات، فقال تعالى وإنّه في أُمّ الكتاب لدينا لعليٌّ حكيم، السلام على اسم اللّه الرّضي، ووجهه المضيء، وجنبه العليّ، ورحمة اللّه وبركاته، السلام على حجج اللّه وأوصيائه، وخاصّة اللّه وأصفيائه، وخالصته وأُمنائه ورحمة اللّه وبركاته، قصدتك يامولاي يا أمين اللّه وحجّته زائراً عارفاً بحقك، موالياً لأوليائك معادياً لأعدائك، متقرّباً إلى اللّه بزيارتك فاشفع لي عند اللّه ربّي وربّك في خلاص رقبتي من النار، وقضاء حوائجي حوائج الدنيا والآخرة».

ثمّ انكبّ على القبر فقبّله وقل: «سلام اللّه وسلام ملائكته المقرّبين، والمسلّمين لك بقلوبهم يا أمير المؤمنين، والناطقين بفضلك، والشاهدين على أنّك صادق أمين صدّيق عليك ورحمة اللّه وبركاته، أشهد أنك طهر طاهر مطهّر من طهر طاهر مطهّر، أشهد لك ياوليّ اللّه ووليّ رسوله بالبلاغ والأداء، وأشهد أنّك جنب اللّه وبابه، وأنّك حبيب اللّه ووجهه الّذي يؤتى منه، وأنّك سبيل اللّه، وأنّك عبد اللّه وأخو رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، أتيتك متقرّباً إلى اللّه عزّوجلّ بزيارتك، راغباً إليك في الشفاعة، أبتغي بشفاعتك خلاص رقبتي من النار، متعوّذاً بك من النار، هارباً من ذنوبي الّتي احتطبتها على ظهري، فزعاً إليك رجاء رحمة ربّي، أتيتك أستشفع بك يامولاي وأتقرّب بك إلى اللّه ليقضي بك حوائجي، فاشفع يا أمير المؤمنين إلى اللّه فانّي عبد اللّه ومولاك وزائرك، ولك عند اللّه المقام المحمود، والجاه العظيم، والشأن الكبير، والشفاعة المقبولة، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وصلّ على أمير المؤمنين عبدك المرتضى، وأمينك الأوفى،

وعروتك الوثقى، ويدك العليا، وجنبك الأعلى، وكلمتك الحسنى، وحجّتك على الورى، وصدّيقك الأكبر، وسيّد الأوصياء، وركن الأولياء، وعماد الأصفياء أمير المؤمنين، ويعسوب الدِّين، وقدوة الصالحين، وإمام المخلصين، والمعصوم من الخلل، المهذّب من الزلل، المطهّر من العيب، المنزّه من الريب، أخي نبيّك، ووصيّ رسولك، البائت على فراشه، والمواسي له بنفسه، وكاشف الكرب عن وجهه، الّذي جعلته سيفاً لنبوّته، وآية لرسالته، وشاهداً على أُمّته، ودلالة لحجّته، وحاملاً لرايته، ووقاية لمهجته، وهادياً لأُمّته، ويداً لبأسه، وتاجاً لرأسه، وباباً لسرّه، ومفتاحاً لظفره، حتى هزم جيوش الشرك باذنك، وأباد عساكر الكفر بأمرك، وبذل نفسه في مرضات رسولك، وجعلها وقفاً على طاعته، فصلّ اللهمّ عليه صلاة دائمة باقية».

ثمّ قل: «السلام عليك يا وليّ اللّه والشهاب الثاقب، والنور العاقب، يا سليل الأطائب، ياسرّاللّه إنّ بيني وبين اللّه تعالى ذنوباً قد أثقلت ظهري ولايأتي عليها إلاّ رضاه فبحقّ من ائتمنك على سرّه واسترعاك أمر خلقه، كن لي إلى اللّه شفيعا، ومن النار مجيراً، وعلى الدّهر ظهيراً، فانّي عبداللّه ووليّك وزائرك، صلّى اللّه عليك».

وصلّ ستّ ركعات صلاة الزيارة وادع بما أحببت وقل: «السلام عليك يا أمير المؤمنين، عليك منّي سلام اللّه أبداً ما بقيت وبقي اللّيل والنهار».

ثمّ أومىء إلى الحسين (عليه السّلام) وقل: «السلام عليك يا أبا عبداللّه، السلام عليك يابن رسول اللّه، أتيتكما زائراً ومتوسّلاً إلى اللّه

تعالى ربّي وربّكما ومتوجهاً الى اللّه بكما، مستشفعاً بكما الى اللّه في حاجتي هذه فاشفعا لي فانّ لكما عند اللّه المقام المحمود، والجاه الوجيه، والمنزل الرّفيع، والوسيلة، إنّي أنقلب عنكما منتظراً لتنجّز الحاجة وقضائها ونجاحها من اللّه بشفاعتكما لي إلى اللّه في ذلك، فلاأخيب ولايكون منقلبي عنكما منقلباً خاسراً بل يكون منقلبي منقلباً راجحاً مفلحاً، منجحاً مستجاباً لي بقضاء جميع الحوائج فاشفعا لي، أنقلب على ما شاء اللّه، لاحول ولاقوّة إلاّ باللّه، مفوّضاً أمري إلى اللّه ملجئاً ظهري إلى اللّه، متوكّلاً على اللّه، وأقول حسبي اللّه وكفى، سمع اللّه لمن دعا، ليس وراء اللّه ووراءكم ياسادتي منتهى، ما شاء اللّه ربّي كان، وما لم يشأ لم يكن، ياسيّدي يا أمير المؤمنين ومولاي وأنت ياأبا عبداللّه سلامي عليكما متّصل ما اتّصل اللّيل والنهار، واصل إليكما غير محجوب عنكما سلامي إن شاء اللّه، وأسئله بحقّكما أن يشاء ذلك ويفعل فانّه حميد مجيد، أنقلب ياسيّدي عنكما تائباً حامداً للّه شاكراًراضياً مستيقناً للإجابة غير آيس ولاقانط عائداً راجعاً إلى زيارتكما غير راغب عنكما بل راجع إنشاء اللّه تعالى إليكما ياساداتي رغبت إليكما بعد أن زهد فيكما وفي زيارتكما أهل الدنيا، فلايخيّبني اللّه فيما رجوت وما أمّلت في زيارتكما إنّه قريب مجيب».

ثمّ استقبل إلى القبلة وقل: «يا اللّه يا اللّه، يا مجيب دعوة المضطرّين، ويا كاشف كرب المكروبين، ويا غياث المستغيثين، ويا صريخ المستصرخين، ويامن هو أقرب إليّ من حبل الوريد، يامن يحول بين المرء وقلبه، ويامن هو الرّحمن الرّحيم، يامن على العرش

استوى، يامن يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، ويامن لاتخفى عليه خافية، يامن لاتشتبه عليه الأصوات، يامن لاتغلّطه الحاجات، يامن لايبرمه إلحاح الملحّين، يا مدرك كلّ فوت، يا جامع كلّ شمل، يا باريء النفوس بعد الموت، يامن هو كلّ يوم في شأن، يا قاضي الحاجات، يا منفّس الكربات، يا معطي السّؤلات، يا وليّ الرّغبات، يا كافي المهمّات، يا من يكفى من كلّ شيء ولايكفي منه شيء في السماوات والأرض، أسألك بحقّ محمّد وعليّ أمير المؤمنين وبحقّ فاطمة بنت نبيّك وبحقّ الحسن والحسين فانّي بهم أتوجّه إليك في مقامي هذا وبهم أتوسّل وبهم أستشفع إليك، وبحقّهم أسألك وأُقسم وأعزم عليك، وبالشأن الّذي لهم عندك وبالّذي فضّلتهم على العالمين، وباسمك الّذي جعلته عندهم وبه خصصتهم دون العالمين، وبه أبنتهم وأبنت فضلهم من كلّ فضل، حتى فاق فضلهم فضل العالمين جميعاً، وأسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تكشف عنّي غمّي وهمّي وكربي، وأن تكفيني المهمّ من أمري، وتقضي عنّي ديني، وتجيرني من الفقر والفاقة، وتغنيني عن المسألة إلى المخلوقين، وتكفيني همّ من أخاف همّه، وعسر من أخاف عسره، وحزونة من أخاف حزونته، وشرّ من أخاف شرّه، ومكر من أخاف مكره، وبغي من أخاف بغيه، وجور من أخاف جوره، وسلطان من أخاف سلطانه، وكيد من أخاف كيده، واصرف عنّي كيده ومكره، ومقدرة من أخاف مقدرته عليّ، وتردّ عنّي كيد الكيدة، ومكر المكرة، اللهمّ من أرادني بسوء فأرده، ومن كادني فكده، واصرف عنّي كيده وبأسه وأمانيّه، وامنعه عنّي

كيف شئت وأنّى شئت، اللهمّ اشغله عنّي بفقر لاتجبره، وبلاء لاتستره، وبفاقة لاتسدّها، وبسقم لاتعافيه، وبذلّ لاتعزّه، ومسكنة لاتجبرها، اللهمّ اجعل الذلّ نصب عينيه، وأدخل الفقر في منزله، والسّقم في بدنه، حتى تشغله عنّي بشغل شاغل لافراغ له، وأنسه ذكري كما أنسيته ذكرك، وخذ عنّي بسمعه وبصره ولسانه ويده ورجله وقلبه وجميع جوارحه، وأدخل عليه في جميع ذلك السّقم ولاتشفه حتى تجعل له ذلك شغلاً شاغلاً عنّي وعن ذكري، واكفني ياكافيّ ما لايكفي سواك، يا مفرّج من لامفرّج له سواك، ومغيث من لامغيث له سواك، وجار من لاجار له سواك، وملجأ من لاملجأ له غيرك، أنت ثقتي ورجائي ومفزعي ومهربي وملجاي ومنجاي، فبك أستفتح وبك أستنجح، وبمحمد وآل محمّد أتوجّه إليك وأتوسّل وأتشفّع، يا اللّه يا اللّه يا اللّه ولك الحمد ولك المنّة وإليك المشتكى وأنت المستعان، فأسئلك بحقّ محمّد وآل محمّد أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تكشف عنّي غمّي وهمّي وكربي في مقامي هذا كما كشفت عن نبيّك غمّه وكربه وهمّه وكفيته هول عدوّه، فاكشف عنّي كما كشفت عنه، وفرّج عنّي كما فرّجت عنه، واكفني كما كفيته، واصرف عنّي هول ما أخاف هوله، ومؤنة من أخاف مؤنته، وهمّ من أخاف همّه بلامؤنة على نفسي من ذلك، واصرفني بقضاء حاجتي، وكفاية ما أهمّني همّه من أمر دنياي وآخرتي يا أرحم الرّاحمين» ثمّ تلتفت إلى أمير المؤمنين (عليه السّلام) وتقول: «السلام عليك يا أمير المؤمنين والسلام على أبي عبداللّه الحسين ما بقيت وبقي اللّيل والنهار ولاجعله اللّه آخر العهد

منّي لزيارتكما ولافرّق اللّه بيني وبينكما» ثمّ تنصرف.

أقـول: أورد السيّد (رحمه اللّه) هذه الزيارة إلى قوله: وعلى الدّهر ظهيراً فانّي عبد اللّه ووليّك وزائرك صلّى اللّه عليك وسلّم كثيراً. ثمّ قال: ثمّ صلّ صلاة الزيارة ستّ ركعات له ولادم ونوح (عليهم السّلام) لكلّ واحد منهم ركعتان، ثمّ قم فزر الحسين (عليه السّلام) من عند رأس أمير المؤمنين (عليه السّلام) بالزيارة الثانية من زيارتي عاشورا اتّباعاً لما ورد إن شاء اللّه.

أقـول: سيظهر مما سننقله من الزيارات المخصوصة ليوم عاشورا بمعونة ما ذكره السيّد هاهنا وسيعيده هناك أنّ هذه الزيارة منقولة من طريق صفوان عن الصادق (عليه السّلام) وسيأتي إسناده، وسيتّضح لك ما فعله المفيد والسيّد (رحمه اللّه) من التغيير والاختصاص، وينبغي ضمّ تلك الزيارة مع ما سيأتي ليحوز الزّائر تلك الفضيلة الجليلة الّتي اشتملت عليها تلك الرّواية المعتبرة الآتية.

ويؤيّد ذلك ما رواه مؤلّف المزار الكبير قال: روى محمّد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابنا إلى الغريّ بعد ما ورد أبو عبداللّه (عليه السّلام) فزرنا أمير المؤمنين فلما فرغنا من الزّيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبداللّه (عليه السّلام) وقال: نزور الحسين بن علي (عليه السّلام) من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين (عليه السّلام)، وقال صفوان: وردت مع سيّدي أبي عبداللّه الصادق جعفر ابن محمّد (عليهما السّلام) ففعل مثل هذا ودعا بهذا الدّعاء بعد أن

صلّى وودّع، ثمّ قال لي: يا صفوان تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزرهما بهذه الزيارة فانّي ضامن على اللّه لكلّ من زارهما بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بُعد أنّ زيارته مقبولة، وأنّ سعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضيّة من اللّه بالغاً ما بلغت، وأنّ اللّه يجيبه يا صفوان، وجدت هذه الزيارة مضموناً بهذا الضّمان عن أبي، وأبي عن أبيه عليّ بن الحسين، والحسين عن أخيه الحسن، عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) مضموناً بهذا الضمان، وأمير المؤمنين (عليه السّلام) عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، عن جبرئيل مضموناً بهذا الضمان قال: آلى اللّه (عزّوجلّ) أنّ من زار الحسين بن عليّ بهذه الزيارة من قرب أو بعد في يوم عاشورا ودعا بهذا الدعاء قبلت زيارته، وشفّعته في مسئلته بالغاً ما بلغ، وأعطيته سؤله ثمّ لاينقلب عنّي خائباً، وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حوائجه والفوزّ بالجنة والعتق من النار، وشفّعته في كلّ من يشفع ما خلا الناصب لأهل البيت، آلى اللّه بذلك على نفسه وأشهد ملائكته على ذلك.

وقال جبرئيل: يا محمّد إنّ اللّه أرسلني إليك مبشّراً لك ولعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولدك فدام إلى يوم القيامة سرورك يا محمّد وسرور عليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمة وشيعتكم إلى يوم البعث.

وقال صفوان: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا صفوان إذا حدث لك إلى اللّه حاجة فزره بهذه الزيارة من حيث كان وادع بهذا

الدعاء وسل ربّك حاجتك تأتك من اللّه واللّه غير مخلف وعد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) بمنّه، والحمد للّه، وهذه الزّيارة **السّلام عليك يارسول اللّه**، وساقها إلى آخر ما أورده المفيد (رحمه اللّه)[1].

فرحة الغري: ذكر محمد بن المشهدي في مزاره ما صورته، روى محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابنا الى الغري... وذكر نحوه ولم يذكر الزيارة بتمامها[2].

١٢٤٣٠ـ فرحة الغري: ذكر محمّد بن المشهدي في مزاره ما صورته ـ حدّثنا الحسن بن محمّد، عن بعضهم، عن سعد بن عبداللّه الاشعري قال: حدثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عيسى، عن هشام بن سالم قال: حدثني صفوان الجمال قال: لما وافيت مع جعفر الصادق (عليه السّلام) الكوفة يريد أبا جعفر المنصور قال لي: ياصفوان أنخ الراحلة فهذا قبر جدّي أمير المؤمنين (عليه السّلام) فأنختها، ثمّ نزل فاغتسل وغيّر ثوبه وتحفّى[3]، وقال لي: افعل مثل ما أفعله، ثمّ أخذ نحو الذكوات، وقال لي: قصّر خطاك والق ذقنك الى الأرض فانه يكتب لك بكلّ خطوة مائة ألف حسنة، ويمحى عنك مائة ألف سيئة، وترفع لك مائة ألف درجة، ويقضى لك مائة ألف حاجة، ويكتب لك ثواب كلّ صدّيق وشهيد مات أو قتل، ثمّ

١ـ بحار الانوار: ج١٠٠ ص٣٠٥ ـ ٣١١ ح٢٣ و٢٤.

٢ـ فرحة الغري: ص٩٦ ـ ٩٨.

٣ـ الحفا: المشي بغير خُفٍّ ولانعل (لسان العرب).

مشى ومشينا معه وعلينا السّكينة والوقار نسبّح ونقدّس ونهلّل إلى أن بلغنا الذكوات، فوقف (عليه السّلام) ونظر يمنة ويسرة وخطّ بعكازته وقال لي: أُطلبه فطلبت فاذا أثر القبر، ثمّ أرسل دموعه على خدّيه وقال: إنا للّه وإنا إليه راجعون وقال: «**السلام عليك أيّها الوصيّ البرّ التقيّ، السلام عليك أيّها النبأ العظيم، السلام عليك أيها الصدّيق الرّشيد، السلام عليك أيها البرّ الزكي، السلام عليك يا وصيّ رسول ربّ العالمين، السلام عليك يا خيرة اللّه على الخلق أجمعين، أشهد أنّك حبيب حبيب اللّه وخاصّة اللّه وخالصته، السلام عليك يا وليّ اللّه وموضع سرّه وعيبة علمه وخازن وحيه**».

ثمّ انكبّ على قبره وقال: «**بأبي أنت وأُمّي يا أمير المؤمنين، يا حجّة الخصام، بأبي أنت وأُمّي يا باب المقام، بأبي أنت وأمي يا نور اللّه التامّ، أشهد أنّك قد بلّغت عن اللّه وعن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ما حمّلت، ووعيت ما استحفظت، وحفظت ما استودعت، وحلّلت حلال اللّه، وحرّمت حرام اللّه، وأقمت أحكام اللّه، ولم تتعدّ حدود اللّه، وعبدت اللّه مخلصاً حتّى أتاك اليقين، صلّى اللّه عليك وعلى الأئمّة من بعدك**».

ثمّ قام فصلّى عند الرأس ركعات وقال: يا صفوان من زار أمير المؤمنين (عليه السّلام) بهذه الزيارة وصلّى بهذه الصلاة رجع إلى أهله مغفوراً ذنبه، مشكوراً سعيه، ويكتب له ثواب كلِّ من زاره من الملائكة.

قلت: ثواب كلِّ من يزوره من الملائكة؟

قال: يزوره في كلِّ ليلة سبعون قبيل.

قلت: كم القبيل؟

قال: مائة ألف.

ثمّ خرج من عنده القهقرى وهو يقول: **«ياجدّاه يا سيّداه يا طيّباه يا طاهراه، لاجعله اللّه آخر العهد، ورزقني العود إليك والمقام في حرمك والكون معك ومع الأبرار من ولدك، صلّى اللّه عليك وعلى الملائكة المحدقين بك»**.

قلت: ياسيّدي تأذن لي أن أُخبر أصحابنا من أهل الكوفة به؟ فقال: نعم وأعطاني دراهم وأصلحت القبر[1].

بحار الأنوار ـ ايضاح: قوله (عليه السّلام): «يا باب المقام» أي إتيان مقام إبراهيم لحجِّ البيت واعتماره لايقبل إلاّ بولايتك، فمن لم يأته بولايتك فكأنّما أتى البيت من غير بابه، أو باب القيام عند رب العالمين للحساب، كناية عن أن اياب الخلق اليه وحسابهم عليه، فكما أنه لايدخل البيت الاّ بعد المرور على الباب كذلك لايأتي أحد ليقوم للحساب الاّ بعد أن يلقاه (صلوات اللّه عليه) بما هو أهله من البشارة أو الاكتياب. قوله (عليه السّلام): «المحدقين بك» أي المطيفين بك.

١٢٤٣١ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن علي بن الفضيل قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا علي بن محمد بن رباح قال: حدثني عبيداللّه بن أحمد بن نهيك السمري، عن عبيس بن هشام الناشري، عن صالح بن سعيد القماط، عن يونس

١ـ فرحة الغري: ص٩٤. منه بحار الانوار: ج١٠٠ ص٢٧٩.

بن ظبيان قال: أتيت أبا عبدالله (عليه السّلام) ـ حيث قدم الحيرة وذكر حديثاً حدثناه ـ إلا انه يقول انه سار معه حتى انتهى الى المكان الذي أراد فقال: يا يونس اقرن دابتك فقرنت بينهما[1] ثم رفع يده فدعا دعاءاً خفياً لا افهمه ثم استفتح الصلاة فقرأ فيها سورتين خفيفتين يجهر فيهما وفعلت كما فعل، ثم دعا (عليه السّلام) ففهمته وعلمته، فقال: يا يونس أتدري أي مكان هذا؟

فقلت: جعلت فداك لا واللّه ولكني أعلم أني في الصحراء.

فقال: هذا قبر أمير المؤمنين (عليه السّلام) يلتقي هو ورسول اللّه (صلّى اللّه عليهما) يوم القيامة، الدعاء: «**اللهم لابد من امرك، ولابد من قدرك، ولابد من قضائك، ولاحول ولاقوّة إلا بك، اللهم فما قضيت علينا من قضاء أو قدرت علينا من قدر فأعطنا معه صبراً يقهره ويدفعه، واجعله لنا صاعداً في رضوانك، ينمي في حسناتنا وتفضيلنا وسؤددنا وشرفنا ومجدنا ونعمائنا وكرامتنا في الدنيا والآخرة، ولاتنقص من حسناتنا، اللهم وما أعطيتنا من عطاء أو فضلتنا به من فضيلة أو اكرمتنا به من كرامة فأعطنا معه شكراً يقهره ويدفعه واجعله لنا صاعداً في رضوانك، وحسناتنا وسؤددنا وشرفنا ونعمائك وكرامتك في الدنيا والآخرة، ولاتجعله لنا اشراً ولا بطراً، ولافتنة ولامقتاً، ولاعذاباً ولا خزياً في الدنيا ولا في الآخرة، اللهم انا نعوذ بك من عثرة اللسان، وسوء المقام، وخفة الميزان، اللهم لقنا حسناتنا**

١ـ قرن الشيء بالشيء: شدَّه به ووصله اليه، وقرن البعيرين: جمعهما في حبل (أقرب الموارد).

في الممات، ولاترنا أعمالنا علينا حسرات، ولاتخزنا عند قضائك، ولاتفضحنا بسيئاتنا يوم نلقاك، واجعل قلوبنا تذكرك ولاتنساك، وتخشاك كأنها تراك حين تلقاك، وبدّل سيئاتنا حسنات، واجعل حسناتنا درجات، واجعل درجاتنا غرفات، واجعل غرفاتنا عاليات، اللهم وأوسع لفقيرنا من سعتك ما قضيت على نفسك والهدى ما أبقيتنا، والكرامة ما أحييتنا، والكرامة إذا توفيتنا، والحفظ فيما يبقى من عمرنا، والبركة فيما رزقتنا، والعون على ما حملتنا، والثبات على ما طوقتنا، ولا تؤاخذنا بظلمنا، ولا تعاقبنا بجهلنا، ولاتستدرجنا بخطيئتنا، واجعل أحسن ما نقول ثابتاً في قلوبنا، واجعلنا عظماء عندك أذلة في أنفسنا، وانفعنا بما علّمتنا وزدنا علماً نافعاً، اللهم اني أعوذ بك من قلب لايخشع، وعين لاتدمع، وصلاة لاتقبل، اجرنا من سوء الفتن ياولي الدنيا والآخرة»[1].

١٢٤٣٢ـ بحار الأنوار: المزار الكبير ـ وقال (رحمه اللّه): زيارة أُخرى له (عليه السّلام) من كتاب الأنوار وقيل: إنّ الخضر (عليه السّلام) زاره بها، وبالاسناد عن يوسف الكناسي وعن معاوية بن عمار جميعاً، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا أردت الزّيارة لأمير المؤمنين (عليه السّلام) فاغتسل حيث تيسّر لك وقل حين تعزم: **«اللهمّ اجعل سعيي مشكوراً، وذنبي مغفوراً، وعملي مقبولاً، واغسلني من الخطايا والذنوب، وطهّر قلبي من كلّ آفة، وزكّ عملي، وتقبّل سعيي، واجعل ما عندك خيراً لي، اللهمّ اجعلني من التوّابين،**

١ـ التهذيب: ج٦ ص٣٥ ح٧٤.

واجعلني من المتطهّرين، والحمد للّه ربّ العالمين».

ثمّ امش وعليك السكينة والوقار حتى تأتي باب الحرم فقم على الباب وقل: «اللهمّ إنّي أُريدك فأردني، وأقبلت بوجهي إليك فلاتعرض بوجهك عنّي، وإنّي قصدت إليك فتقبّل مني، وإن كنت ماقتاً[1] فارض عنّي، وإن كنت ساخطاً عليّ فاعف عنّي، وارحم مسيري إليك برحمتك أبتغي بذلك رضاك، فلاتقطع رجائي ولاتخيّبني يا أرحم الراحمين، اللهمّ أنت السلام ومنك السلام وإليك يعود السلام، وأنت معدن السلام حيّينا ربّنا منك بالسلام والحمد للّه الّذي لم يتّخذ صاحبة ولاولداً، والحمد للّه الّذي خلق كلّ شيء فقدّره تقديراً، السلام عليك يا أبا الحسن، أشهد أنّك قد بلّغت عن رسول اللّه ما أمرك به، ووفيت بعهد اللّه، وتمّت بك كلمات اللّه، وجاهدت في سبيل اللّه حتّى أتاك اليقين، لعن اللّه من قتلك ولعن اللّه من بلغه ذلك فرضي عنه، أنا بأبي أنت وأُمّي وليٌّ لمن والاك، وعدوٌّ لمن عاداك أبرء إلى اللّه ممّن برئت منه وبريء منكم».

ثمّ تقول: «السّلام عليك يا أبا الحسن ورحمة اللّه وبركاته، أشهد أنّك تسمع صوتي أتيتك متعاهداً لديني وبيعتي ائذن لي في بيتك، أشهد أنّ روحك المقدّسة أُعينت بالقدس والسّكينة، جعلت لها بيتاً تنطق على لسانك».

ثمّ ادخل وقل: «السلام على ملائكة اللّه المقرّبين، السّلام على ملائكة اللّه المردفين، السلام على حملة العرش الكرُّوبيّين، السلام على

١ـ مقته مقتاً: أبغضه أشدَّ البغض عن أمر قبيح (أقرب الموارد).

ملائكة اللّه المتجبين، باذن اللّه مقيمون، الحمد للّه الّذي أكرمني بمعرفته ومعرفة رسوله ومن فرض طاعته رحمة منه وتطوُّلاً منه عليّ بذلك، الحمد للّه الّذي سيّرني في بلاده وحملني على دوابّه، وطوى إليّ البعيد ودفع عنّي المكاره حتى أدخلني حرم وليّ اللّه وأرانيه في عافية، الحمد للّه الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا اللّه، أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، جاء بالحقّ من عنده، وأشهد أنّ عليّاً عبد اللّه وأخو رسوله، اللهمّ عبدك وزائرك متقرّب إليك بزيارة أخي رسولك، وعلى كلّ مزور حقّ لمن أتاه وزاره، وأنت أكرم مزور وخير مأتيّ، فأسألك يا رحمن يا رحيم يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تجعل تحفتك إيّاي من زيارتي في موقفي هذا فكاك رقبتي من النار، واجعلني ممن يسارع في الخيرات رغباً ورهباً واجعلني من الخاشعين، اللهمّ إنّك بشّرتني على لسان نبيّك فقلت: وبشّر الّذين آمنوا أنّ لهم قدم صدق عند ربّهم، اللهمّ فانّي بك مؤمن وبجميع آياتك موقن، فلاتوقفني بعد معرفتهم موقفاً تفضحني على رؤوس الخلائق بل أوقفني معهم وتوفّني على تصديقي فانّهم عبيدك خصصتهم بكرامتك وأمرتني باتّباعهم».

ثمّ تدنو من القبر وتقول: «السّلام من اللّه على رسول اللّه محمّد بن عبداللّه خاتم النبيّين وإمام المتّقين، السلام على أمين اللّه على رسالاته، وعزائم رسله ومعدن الوحي والتّنزيل، الخاتم لما سبق، والفاتح لما استقبل، والمهيمن على ذلك كله، والشاهد على الخلق

والسراج المنير، والسلام عليك ورحمة اللّه وبركاته، اللهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته المظلومين، أفضل وأكمل وأرفع وأنفع وأشرف ما صلّيت على أحد من أنبيائك وأصفيائك، اللهمّ صلّ على أمير المؤمنين عبدك وخير خلقك بعد نبيّك وأخي نبيّك ووصيّ رسولك، الّذي انتجبته بعلمك، وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك، والدّليل على من بعثته برسالاتك، وديّان يوم الدين بعدلك، وفصل خطابك من خلقك، والمهيمن على ذلك كلّه، والسلام عليه ورحمة اللّه وبركاته، اللهمّ وصلّ على الائمّة من ولده، القوّامين بأمرك من بعد نبيّك المطهّرين الّذين ارتضيتهم أنصاراً لدينك وأعلاماً لعبادك».

ثمّ تقول: «السلام على الأئمّة المستودعين، السلام على خالصة اللّه من خلقه أجمعين السلام على المؤمنين الّذين قاموا بأمر اللّه وخالفوا لخوفه العالمين، السلام على ملائكة اللّه المقرّبين».

ثمّ تقول: «السّلام عليك يا أمين اللّه، السلام عليك يا حبيب اللّه، السّلام عليك يا وليّ اللّه، السلام عليك يا حجّة اللّه، السلام عليك يا إمام الهدى، السلام عليك يا علم التّقى، السلام عليك أيّها البرُّ التقي، السلام عليك أيّها السراج المنير، السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا أبا الحسن والحسين، السلام عليك يا وصيّ الرسول، السلام عليك يا عمود الدِّين ووارث علم الأوّلين والآخرين وصاحب الميسم والصّراط المستقيم، السّلام عليك ياوليّ اللّه أنت أوّل مظلوم وأوّل من غصب حقّه، صبرت واحتسبت حتّى أتاك اليقين، وأشهد أنّك لقيت اللّه وأنت شهيد، عذّب اللّه قاتلك بأنواع العذاب،

جئتك يا وليّ اللّه عارفاً بحقك، مستبصراً بشأنك، معادياً لأعدائك ومن ظلمك، ألقى على ذلك ربّي إن شاء اللّه، إنّ لي ذنوباً كثيرة فاشفع لي فيها عند ربّك، فانّ لك عند اللّه مقاماً محموداً، وإنّ لك عنده جاهاً وشفاعة، وقد قال اللّه تعالى ولايشفعون إلاّ لمن ارتضى، السلام عليك يا نور اللّه في سمائه وأرضه، وأُذنه السامعة، وذكره الخالص، ونوره الساطع، أشهد أنّ لك من اللّه المزيد، وأنّ وجهك إلى قبل ربّ العالمين، وأنّ لك من اللّه رزقاً جديداً تغدو عليك الملائكة في كلّ صباح، ربّ اغفر لي وتجاوز عن سيّئاتي وارحم طول مكثي في القيامة به، فانك علاّم الغيوب وأنت خير الوارثين».

ثمّ تقول: «السّلام عليك ياوارث آدم صفوة اللّه، السلام عليك ياوارث نوح نبيّ اللّه، السلام عليك ياوارث إبراهيم خليل اللّه، السلام عليك ياوارث هود نبيّ اللّه، السلام عليك يا وارث داود خليفة اللّه، السلام عليك ياوارث عيسى روح اللّه، السلام عليك ياوارث محمّد حبيب اللّه، السلام عليك ياوليّ اللّه، السلام عليك أيها الصدّيق الشهيد، السلام عليك وعلى الأرواح الّتي حلّت بفنائك وأناخت برحلك، السّلام على ملائكة اللّه المحدقين بك، أشهد أنك قد أقمت الصلاة، وآتيت الزّكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، واتّبعت الرسول، وتلوت الكتاب حقّ تلاوته، وبلّغت عن رسول اللّه، ووفيت بعهد اللّه، وتمّت بك كلمات اللّه، وجاهدت في سبيل اللّه حقّ جهاده، ونصحت للّه ولرسوله، وجدت بنفسك صابراً محتسباً ومجاهداً عن دين اللّه، موقياً لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، طالباً

ما عند اللّه، راغباً فيما وعد اللّه، ومضيت للّذي كنت عليه شاهداً ومشهوداً، فجزاك اللّه عن رسوله وعن الاسلام وأهله أفضل الجزاء، وكنت أوّل القوم إسلاماً، وأخلصهم إيماناً، وأشدّهم يقيناً، وأخوفهم للّه، وأعظمهم عناء، وأحوطهم على رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، وأفضلهم مناقب، وأكثرهم سوابق، وأرفعهم درجة، وأشرفهم منزلة، وأكرمهم عليه، قويت حين ضعف أصحابه، وبرزت حين استكانوا، ونهضت حين وهنوا[1] ولزمت منهاج رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، وكنت خليفته حقّاً برغم المنافقين، وغيظ الكافرين وكيد الحاسدين وصغر[2] الفاسقين، فقمت بالأمر حين فشلوا، ونطقت حين تتعتعوا، ومضيت بنور اللّه إذ وقفوا، فمن اتّبعك فقد هدي، كنت أقلّهم كلاماً، وأصوبهم منطقاً، وأكثرهم رأياً، وأشجعهم قلباً، وأشدّهم يقيناً، وأحسنهم عملاً، وأعرفهم باللّه، كنت للدِّين يعسوباً، أوّلاً حين تفرّق الناس، وآخراً حين فشلوا، كنت للمؤمنين أباً رحيماً إذ صاروا عليك عيالا، فحملت أثقال ما عنه ضعفوا، وحفظت ما أضاعوا، ورعيت ما أهملوا، وشمّرت إذ خنعوا، وعلوت إذ هلعوا، وصبرت إذ جزعوا، كنت على الكافرين عذاباً صبّاً وغلظة وغيظاً، وللمؤمنين عيناً وحصناً وعلماً، لم تفلل حجّتك[3]، ولم يرتب قلبك، ولم تضعف بصيرتك، ولم تجبن نفسك، كنت كالجبل لاتحرّكه

١ـ الوهن: الضعف في الامر والعمل والبدن (اقرب الموارد).

٢ـ الصُغُر: الذل (اقرب الموارد).

٣ـ الفلُّ: الثَّلم في أيّ شيء كان (لسان العرب).

العواصف، ولاتزيله القواصف، وكنت كما قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): قوياً في أمر اللّه وضيعاً في نفسك، عظيماً عند اللّه، كبيراً في الأرض جليلاً عند المؤمنين، لم يكن لأحد فيك مهمز، ولا لقائل فيك مغمز، ولا لأحد عندك هوادة، الضعيف الذّليل عندك قويٌّ عزيز حتّى تأخذ له بحقّه، والقويّ العزيز عندك ضعيف ذليل حتّى تأخذ منه الحقّ، والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء، شأنك الحقّ والصدق والرفق، وقولك حكم وحتم، وأمرك حلم وحزم، ورأيك علم وعزم، اعتدل بك الدِّين، وسهل بك العسير، وأُطفئت بك النيران، وقوي بك الاسلام والمؤمنون، وسبقت سبقاً بعيداً، وأتعبت من بعدك تعباً شديداً، فعظمت رزيّتك في السماء، وهدّت مصيبتك الأنام، فانّا للّه وإنّا إليه راجعون، لعن اللّه من قتلك، ولعن اللّه من شايع على قتلك، ولعن اللّه من خالفك، لعن اللّه من ظلمك حقك، لعن اللّه من عصاك، لعن اللّه من غصبك حقك، لعن اللّه من بلغه ذلك فرضي به، أنا إلى اللّه منهم برىء لعن اللّه أُمّة خالفتك، وأُمّة جحدت ولايتك، وأُمّة حادت عنك، وأُمّة قتلتك، الحمد للّه الّذي جعل النار مثواهم وبئس الورد المورود، اللهم العن قتلة أنبيائك وأوصياء أنبيائك بجميع لعناتك، وأصلهم حرّ نارك، اللهم العن الجوابيت والطواغيت وكلّ ندّ يدعى من دون اللّه، وكلّ ملحد مفتر، اللهم العنهم وأشياعهم وأتباعهم وأولياءهم وأعوانهم ومحبّيهم لعناً كثيراً، اللهمّ العن قتلة أمير المؤمنين، اللهمّ العن قتلة الحسن والحسين، اللهمّ عذّبهم عذاباً لاتعذّبه أحداً من العالمين، وضاعف عليهم عذابك بما شاقوا ولاة

أمرك، وعذّبهم عذاباً لم تحلّه[1] بأحد من خلقك، اللهم أدخل على قتلة رسولك وأولاد رسولك وعلى قتلة أمير المؤمنين وقتلة أنصاره وقتلة الحسن والحسين وأنصارهما ومن نصب لآل محمّد وشيعتهم حرباً من الناس أجمعين، عذاباً مضاعفاً في أسفل الدرك من الجحيم لايخفّف عنهم من عذابها وهم فيه مبلسون ملعونون، ناكسوا رؤوسهم عند ربّهم، قد عاينوا النّدامة والخزي الطويل، بقتلهم عترة أنبيائك ورسلك وأتباعهم من عبادك الصالحين، اللهم العنهم في مستسرّ السرّ وظاهر العلانية في سمائك وأرضك، اللهمّ اجعل لي لسان صدق في أوليائك، وحبّب إليّ مشاهدهم حتّى تلحقني بهم وتجعلني لهم تبعاً في الدُّنيا والآخرة يا أرحم الراحمين».

ثمّ انكبّ على القبر وأنت تقول: «ياسيّدي تعرّضت لرحمتك بلزومي لقبر أخي رسولك صلوات اللّه عليه عائذاً لتجيرني من نقمتك وسخطك ومن زلازل يوم تكثر فيه العثرات، يوم تقلّب فيه القلوب والأبصار، يوم تبيضّ فيه وجوه وتسودّ فيه وجوه، يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين، يوم الحسرة والنّدامة يوم يفرّ المرء من أخيه وأُمّه وأبيه، يوم مقداره خمسون ألف سنة، يوم يشيب فيه الوليد، وتذهل كلّ مرضعة عمّا أرضعت، يوم تشخص فيه الأبصار وتشغل كلُّ نفس بما قدّمت وتجادل كلّ نفس عن نفسها ويطلب كلّ ذي جرم الخلاص».

ثمّ ارفع رأسك وقل: «اللهم إن ترحمني اليوم، وفي يوم مقداره

١ـ حلَّله بالمكان: أنزله به (أقرب الموارد).

خمسون ألف سنة فلاخوف ولاحزن، وإن تعاقب فمولى له القدرة على عبده وجزاه بسوء فعله، إن لم أرحم نفسي فكن أنت رحيمها، الحجج كلّها لك ولاحجّة لي ولاعذر، ها أنا ذا عبدك المقرّ بذنبي، فياخير من رجوت عنده المغفرة بالإقرار والاعتراف، هذه نفسي بما جنت معترفة، وبذنبي مقرّة، وبظلم نفسي معترفة، وذنوبي أكثر ممّا أُحصيها، وإنّما يخضع العبد العاصي لسيّده ويخشع لمولاه بالذلّ، فيامن أُقرّ له بالذنوب، ما أنت صانع بمقرّ لك بذنبه، متقرّب إليك برسولك وعترة نبيّك لائذ بقبر أخي رسولك صلوات اللّه عليهما، يامن يملك حوائج السائلين، ويعرف ضمير الصامتين، كما وفّقتني لزيارتي ووفادتي ومسئلتي ورحمتني بذلك فأعطني مناي في آخرتي ودنياي، ووفّقني لكلّ مقام محمود تحبّ أن تدعى فيه بأسمائك وتسئل فيه من عطائك، اللهمّ إنّي لذت بقبر أخي رسولك ابتغاء مرضاتك، فانظر اليوم إلى تقلّبي في هذا القبر وبه فكّني من النار، ولاتحجب عنك صوتي ولاتقلبني بغير قضاء حوائجي، وارحم تضرّعي وتملّقي وعبرتي، واقلبني اليوم مفلحاً منجحاً، وأعطني أفضل ما أعطيت من زاره ابتغاء مرضاتك».

ثمّ اجلس عند رأسه وقل: «سلام اللّه وسلام ملائكته المقرّبين، والمسلّمين لك بقلوبهم، والناطقين بفضلك، والشاهدين على أنّك صادق صدّيق عليك يامولاي صلّى اللّه عليك وعلى روحك وبدنك، أشهد أنّك طهر طاهر مطهّر من طهر طاهر مطهّر، أشهد لك ياوليّ اللّه ووليّ رسوله بالبلاغ والأداء، وأشهد أنّك حبيب اللّه، وأشهد أنّك

باب اللّه، وأشهد أنّك وجه اللّه الّذي منه يؤتى، وأنك سبيل اللّه، وأنّك عبد اللّه، أتيتك وافداً لعظيم حالك ومنزلتك عند اللّه وعند رسوله (صلّى اللّه عليه وآله) أتيتك متقرِّباً إلى اللّه بزيارتك راغباً إليك في الشفاعة، أبتغي بزيارتك خلاص نفسي، متعوّذاً بك من نار استحقّها مثلي بما جنيت على نفسي، هارباً من ذنوبي الّتي احتطبتها على ظهري، فزعاً إليك رجاء رحمة ربّي، أتيتك أستشفع بك يامولاي إلى اللّه ليقضي بك حاجتي فاشفع لي يامولاي، أتيتك مكروباً مغموماً قد أوقرت ظهري ذنوباً، فاشفع لي عند ربّك، أتيتك زائراً عارفاً بحقّك، مقرّاً بفضلك، مستبصراً بضلالة من خالفك، أتيتك انقطاعاً إليك وإلى ولدك الخلف من بعدك على الحق، فقلبي لكم مسلّم، وأمري لكم متّبع، ونصرتي لكم معدّة، حتّى يحيي اللّه بكم دينه ويردّكم، فمعكم معكم لامع غيركم، إنّي من المؤمنين برجعتكم، لامنكر للّه قدرة، ولامكذِّب منه مشيّة، أتيتك بأبي أنت وأُمّي ومالي ونفسي زائراً ومتقرباً إلى اللّه بزيارتك، متوسّلاً إليك بك، إذ رغب عنكم مُخالفوكم، واتّخذوا آيات اللّه هزواً، واستكبروا عنها، وأنا عبد اللّه ومولاك في طاعتك، الوافد إليك ألتمس بذلك كمال المنزلة عند اللّه، وأنت مولاي ممّن حثّني اللّه على برِّه، ودلّني على فضله، وهداني لحبّه، ورغّبني في الوفادة إليه، وألهمني طلب الحوائج عنده، أنتم أهل بيت لايشقى من تولاّكم، ولايخيب من ناداكم، ولايخسر من يهواكم، ولايسعد من عاداكم، لا أجد أحداً أفزع إليه خيراً لي منكم، أنتم أهل بيت الرّحمة، ودعائم الدِّين، وأركان الأرض، والشجرة

الطيّبة، أتيتكم زائراً، وبكم متعوّذاً، لما سبق لكم من اللّه من الكرامة، اللهمّ لاتخيّب توجّهي إليك برسولك وآل رسولك، واستنقذنا بحبّهم يامن لايخيب سائله، اللهمّ إنّك مننت عليّ بزيارة مولاي وولايته ومعرفته فاجعلني ممّن ينصره وينتصر به، ومنّ عليّ بنصري لدينك في الدُّنيا والآخرة، اللهمّ توفّني على دينه، اللهمّ أوجب لي من الرحمة والرِّضوان والمغفرة والرزق الواسع الحلال ما أنت أهله، اللهمّ افعل بي ما أنت أهله، اللهمّ إني أحيا على ما حيي عليه مولاي عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، وأموت على ما مات عليه، اللهمّ اختم لي بالسعادة والمغفرة والخير».

ثمّ تصلّي ما بدالك وتدعو وتقول: اللهمّ لابدّ من أمرك، وساق الدّعاء إلى آخر ما مر في روايتي التهذيب وفرحة الغري المتقدمتين مثل هذه[1].

فرحة الغري: ذكر صاحب كتاب الأنوار ويرويها يوسف الكتاتيبي ومعاوية بن عمّار جميعاً، عن الصادق (عليه السّلام): إذا أردت الزيارة لقبر أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه) فاغتسل حيث تيسّر لك وقل حين تقف بقبره: **اللهمّ اجعل سعيي مشكوراً**... وذكر الزيارة (التي) آخرها: **اللهمّ اختم لي بالسعادة والمغفرة والخيرة**[2].

١٢٤٣٣ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن أحمد بن محمد بن سعيد قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن عبدالملك الأودي

١ـ بحار الانوار: ج١٠٠ ص٣٣٤ ـ ٣٤١ ح٣٢.

٢ـ فرحة الغري: ص٩٣.

قال: حدثنا ذبيان بن حكيم[1] قال: حدثني يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا أردت زيارة قبر أمير المؤمنين (عليه السّلام) فتوضأ واغتسل وامش على هنيئتك وقل: «**الحمد لله الذي اكرمني بمعرفة رسول الله (صلّى الله عليه وآله)[2] ومن فرض طاعته رحمة منه وتطولا [منه] عليّ بالايمان، الحمد لله الذي سيرني في بلاده، وحملني على دوابه، وطوى لي البعيد، ودفع عني المكروه حتى ادخلني حرم أخي رسوله (صلّى الله عليه وآله) فأرانيه في عافية، [الحمد لله الذي جعلني من زوار قبر وصي رسوله][3]، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، أشهد أن لا إله إلاّ الله [وحده لاشريك له]، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله جاء بالحق من عنده، وأشهد أن علياً عبد الله وأخو رسوله عليهما السّلام**» ثم تدنو من القبر وتقول: «**السلام من الله والتسليم على[4] محمّد أمين الله [و]على رسالته وعزائم أمره، ومعدن الوحي والتنزيل، الخاتم لما سبق والفاتح لما استقبل، والمهيمن على ذلك كله، والشاهد على الخلق السراج المنير، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته، اللهم صلِّ على محمّد وأهل بيته المظلومين أفضل وأكمل وأرفع وأنفع وأشرف ما صليت على انبيائك وأصفيائك، اللهم صل على أمير المؤمنين عبدك وخير خلقك بعد نبيك وأخي رسولك [ووصي رسولك] الذي بعثته**

١ـ في فرحة الغري: دينار بن أبي حكيم.

٢ـ في فرحة الغري: بمعرفته ومعرفة رسوله (صلّى الله عليه وآله).

٣ـ ما بين المعقوفتين ليس في فرحة الغري.

٤ـ في فرحة الغري: السلام على.

بعلمك، وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك[١] والسلام عليه ورحمة اللّه وبركاته، اللهم صل على الائمة من ولده القوامين بأمرك من بعده، المطهّرين الذين ارتضيتهم انصاراً لدينك، وحفظة على سرك، وشهداء على خلقك، واعلاماً لعبادك» وصل عليهم جميعاً ما استطعت[٢] «السلام على خالصة اللّه[٣] من خلقه، السلام على المؤمنين الذين قاموا بأمرك[٤]، وآزروا أولياء اللّه وخافوا لخوفهم، السلام على ملائكة اللّه، [ثم تقول:] السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا حبيب حبيب اللّه، السلام عليك ياصفوة اللّه، السلام عليك ياولي اللّه، السلام عليك يا حجة اللّه، السلام عليك يا عمود الدين، ووارث علم [علوم] الاولين والآخرين، وصاحب المقام[٥] والصراط المستقيم، أشهد أنك قد أقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وامرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، واتبعت الرسول، وتلوت الكتاب حق تلاوته، ووفيت بعهد اللّه، وجاهدت في اللّه حق جهاده، ونصحت للّه ولرسوله، وجدت بنفسك صابراً، مجاهداً عن دين اللّه وموقياً لرسوله[٦] طالباً لما عند اللّه، راغباً فيما وعد اللّه من رضوانه، مضيت للذي كنت عليه

١ـ في فرحة الغري: من خلقك.

٢ـ في فرحة الغري ـ زيادة ـ: وتقول: السلام على الائمّة المستودعين.

٣ـ في فرحة الغري: خاصة اللّه.

٤ـ في فرحة الغري: أقاموا أمرك.

٥ـ في فرحة الغري: وصاحب الميسَم.

٦ـ في فرحة الغري: موفياً لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله).

شاهداً وشهيداً ومشهوداً، فجزاك اللّه عن رسوله وعن الاسلام وأهله أفضل الجزاء، ولعن اللّه من قتلك، ولعن اللّه من بايع[١] على قتلك، ولعن اللّه من خالفك، ولعن اللّه من افترى عليك وظلمك وغصبك[٢] ومن بلغه ذلك فرضي به، أنا الى اللّه منهم برىء، ولعن اللّه امة خالفتك وامة جحدت ولايتك وامة تظاهرت عليك وامة قتلتك [وامة قاتلتك] وامة خذلتك وخذّلت عنك، الحمد للّه الذي جعل النار مثواهم وبئس الورد المورود، اللهم العن امة قتلت[٣] انبياءك وأوصياء انبيائك بجميع لعناتك واصلهم حرّ نارك، والعن[٤] الجوابيت والطواغيت والفراعنة واللات والعزى والجبت والطاغوت وكل ندّ يدعى من دون اللّه، وكل محدث مفتر، اللهم العنهم وأشياعهم وأتباعهم ومحبيهم وأولياءهم [وأعوانهم] لعناً كثيراً[٥]، اللهم العن قتلة الحسين ـ ثلاثاً ـ اللهم عذّبهم عذاباً لاتعذّبه أحداً من العالمين، وضاعف عليهم عذابك بما شاقوا ولاة امرك واعدّ لهم عذاباً لم تحله بأحد من خلقك، اللهم وادخل على قتلة انصار رسولك وانصار أمير المؤمنين وعلى قتلة الحسين وانصار الحسين[٦] وقتلة من قُتل في ولاية آل محمّد (عليهم السّلام) أجمعين عذاباً مضاعفاً في أسفل درك الجحيم،

١ـ في فرحة الغري: من تابع.

٢ـ في فرحة الغري: ولعن اللّه من غصبك.

٣ـ في فرحة الغري: اللهم العن قتلة.

٤ـ في فرحة الغري: اللهم العن.

٥ـ في فرحة الغري ـ زيادة ـ: اللهم العن قتلة أمير المؤمنين ثلاثاً.

٦ـ في فرحة الغري: وأنصار امير المؤمنين وعلى قاتله وقتلة الحسين (عليهما السّلام).

لايخفف عنهم العذاب وهم فيه مبلسون، ملعونون ناكسوا رؤوسهم قد عاينوا الندامة والخزي الطويل بقتلهم عترة نبيك ورسولك وأتباعهم من عبادك الصالحين، اللهم والعنهم في مستسر السر وظاهر العلانية وسمائك وأرضك، اللهم اجعل لي لسان صدق في أوليائك وحبّب إلي [مشهدهم و] مشاهدهم حتى تلحقني بهم وتجعلني لهم تبعاً في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين».

واجلس عند رأسه وقل: «سلام اللّه وسلام ملائكته المقرّبين، والمسلّمين بقلوبهم والناطقين بفضلك، والشاهدين على انك صادق صديق عليك يامولاي، صلى اللّه [عليك و]على روحك وبدنك [اشهد انك] طهر طاهر مطهر من طهر طاهر مطهر اشهد لك ياولي اللّه وولي رسوله بالبلاغ والاداء، وأشهد أنك حبيب [حبيب] اللّه، وانك باب اللّه، وانك وجه اللّه الذي منه يؤتي، وانك سبيل اللّه، وانك عبد اللّه، وانك أخو رسوله، اتيتك وافداً لعظيم حالك و[كريم] منزلتك عند اللّه وعند رسوله متقرباً الى اللّه بزيارتك طالباً خلاص رقبتي[1] متعوذاً بك من نار استحققتها بما جنيت على نفسي، أتيتك انقطاعاًاليك والى ولدك الخلف من بعدك على تزكية الحق[2] فقلبي لكم مسلِّم وامري لكم متبع ونصرتي لكم معدّة، انا عبد اللّه ومولاك وفي طاعتك، الوافد اليك التمس بذلك كمال المنزلة عند اللّه، وأنت ممن أمرني اللّه بصلته، وحثني على برّه ودلني على فضله، وهداني بحبه، ورغبني في

١ـ في فرحة الغري: خلاص نفسي.

٢ـ في فرحة الغري: على بركة الحق.

الوفادة اليه، وألهمني طلب الحوائج من عنده، أنتم أهل بيت سعد [والله] من تولاكم ولايخيب من أتاكم [ولايخسر من يهواكم] ولايسعد من عاداكم لا اجد احداً افزع اليه خيراً لي منكم، أنتم أهل بيت الرحمة ودعائم الدين واركان الارض والشّجرة الطيّبة، اللهم لاتخيب توجهي اليك برسولك وآل رسولك ولاترد استشفاعي بهم [اليك]، اللهم أنت مننت عليّ بزيارة مولاي وولايته ومعرفته فاجعلني ممن ينصره وممن ينتصر به ومنّ عليّ بنصري لدينك في الدنيا والآخرة، اللهم انّي احيا على ما حيي عليه علي بن أبي طالب (عليه السّلام) واموت على ما مات عليه علي بن أبي طالب (عليه السّلام)»[1].

فرحة الغري: أخبرني والدي، عن محمّد بن نما، عن محمّد بن إدريس، عن عربي بن مسافر، عن الياس بن هشام، عن أبي علي، عن الطوسي، عن المفيد، عن محمّد بن أحمد بن داود مثله بتقديم وتأخير واختلاف يسير في بعض الفاظ الزيارة ـ وزاد ـ: فاذا أردت الوداع فقل هذا: «**السلام عليك ورحمة اللّه وبركاته استودعك اللّه واسترعيك وأقرأ عليك السلام، آمنّا باللّه وبالرسول وبما جاء به ودعا اليه فاكتبنا مع الشاهدين، اللهم لاتجعله آخر العهد من زيارتي ايّاه، فان توفيتني قبل ذلك فانّي أشهد مع الشاهدين في مماتي على ما شهدت عليه في حياتي**» ثم قل بعد الصلاة والتسليم على الائمّة: «**أشهد أنّكم الأئمّة وأشهد أن من قاتلكم وحاربكم مشركون وانّ من ردّ عليكم في أسفل درك من الجحيم، وأشهد أن من حاربكم لنا أعداء ونحن منهم**

١ـ التهذيب: ج٦ ص٢٥ ح٥٣.

بُراء وأنهم حـزب الشـيطان وعـلى من قـتلكم لعنة اللّه ولعنة الملائكة والناس أجـمعين، ومن شـرك فـيكم ومن سرّه قـتلكم اللهمّ إني أسـألك أن تصلي على محمّد وآل محمّد (وتسمّيهم) ولاتجعله آخر العهد من زيارتهم فـان جعلته فـاحـشرني مع هؤلاء الأئمة المسـمّين اللهمّ وذلّل قلوبنا لهم بالطاعة والمناصحة والمحبّة وحُسن الموازرة والتسليم»[1].

باب (٦)

استحباب الصَّلاة عند مرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

١٢٤٣٤ـ فرحة الغري: حدثنا إبراهيم يعني الثقفي [في مقتل أمير المؤمنين (عليه السّلام)] قال: حدثنا إبراهيم بن يحيى الثوري قال: حدثنا صفوان بن مهران الجمال قال: حملت جعفر بن محمّد بن علي (عليهما السّلام) فلمّا انتهيت إلى النجف قال: يا صفوان تياسر حتى تجوز الحيرة فتأتي القائم، قال: فبلغت الموضع الّذي وصف لي فنزل فتوضأ ثمّ تقدّم هو وعبداللّه بن الحسن فصلّيا عند قبر، فلما قضيا صلاتهما قلت: جعلت فداك أيّ موضع هذا؟

قال: هذا [قبر عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) وهو] القبر الّذي يأتيه الناس هناك[2].

١٢٤٣٥ـ فرحة الغري: أخبرني الوزير السعيد نصيرالدين محمد ابن محمد بن حسن الطوسي، عن والده، عن فضل اللّه الراوندي،

١ـ فرحة الغري: ص٧٩.

٢ـ فرحة الغري: ص٥٦. منه بحار الانوار: ج١٠٠ ص٢٤٦.

عن ذي الفقار بن معبد، عن الطوسي، عن المفيد، عن محمد بن أحمد بن داود قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن سميع بن بيان قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن أبي راشد قال: حدثنا محمد بن يحيى العطّار القمي، عن عليّ بن الحسن بن هارون قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن الحسن قال: سمعت أبي قال: قال صفوان الجمال: قال جعفر بن محمّد (عليه السّلام) عند ما سأله عن قبر أمير المؤمنين (عليه السّلام) وهو بمكّة ـ وذكر الحديث بطوله ـ إلى أن قال: حتى انتهينا إلى قبر أمير المؤمنين (عليه السّلام) أنا وجعفر بن محمّد، فنزل جعفر بن محمّد فحفر حفيرة فأخرج سكّة حديد علامة له، ثمّ أخذ سطيحة له[1] وتهيّأ للصلاة وصلّى أربع ركعات، ثم قال: [قم] ياصفوان فافعل ما فعلت، واعلم أنّ هذا قبر [جدّي] أمير المؤمنين (عليه السّلام)، وذكر الحديث[2].

١٢٤٣٦ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن الحجّال، عن صفوان بن مهران، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن موضع قبر أمير المؤمنين؟

قال: فوصف لي موضعه حيث دكادك الميل[3]، قال: فأتيته

١ـ السطيحة: المزادة التي من أديمين ـ جلدين ـ قوبل أحدهما بالآخر، وتكون صغيرة وتكون كبيرة، وهي من أواني المياه. والمزادة: هي الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والقربة تكون من جلدين ونصف وثلاثة جلود، سمّيت مزادة لانّها تزيد على السطيحتين (لسان العرب).

٢ـ فرحة الغري: ص٦٨. منه بحار الانوار: ج١٠٠ ص٢٤٩.

٣ـ الدكداك من الرمل: ما تكبّس واستوى، وقيل: هو بطن من الارض مستو، وأرض فيها غلظ، والجمع الدكادك (لسان العرب).

فصلّيت عنده، ثمّ عدت إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) من قابل فأخبرته بذهابي وصلاتي عنده فقال: أصبت. فمكثت عشرين سنة أُصلّي عنده[1].

بحار الأنوار ـ بيان: لايبعد أن يكون الميل تصحيف الرّمل، وهذا يؤيد كون الذّكوات مصحف الدّكاوات.

١٢٤٣٧ـ فرحة الغري: بالاسناد، عن محمّد بن جعفر التميمي النحوي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الحافظ قال: أخبرنا عليّ بن الحسين التيملي، أخبرنا أبو داود، عن محمد بن النصر الخزاعي[2]، عن معلى بن خنيس قال: كنت مع أبي عبدالله (عليه السّلام) بالحيرة فقال لهم: افرشوا لي في الصحراء وافرشوا لمعلّى عند رأسي فجاء فرمى برأسه على صدر فراشه وجئت إلى رأسه فرأيت أنّه قدنام فقال [لي]: يا معلّى.

فقلت: لبّيك.

قال: أما ترى النّجوم ما أحسنها؟!!

قلت: ما أحسنها!!

فقال: أمّا إنّها أمان لأهل السماء فاذا ذهبت جاء أهل السماء ما يوعدون، ونحن أمان لأهل الأرض فاذا ذهبنا جاء أهل الأرض ما يوعدون، قل لهم: يسرجوا لي البغل والحمار وقال: اركب البغل.

قلت: اركب البغل؟

١ـ كامل الزيارات: ص٣٧ ح١٢. منه بحار الانوار: ج١٠٠ ص٢٤٤.

٢ـ في بحار الانوار: أحمد بن النضر.

قال: أقول لك اركب البغل وتقول لي اركب البغل؟!!

قال: فركبت البغل وركب الحمار.

فقال لي: أمامك فجئنا حتى صرنا الى الغريين فقال لي: هما هما؟

قلت: نعم.

قال: خذ يسرة.

قال: فمضينا حتى انتهينا إلى موضع فقال لي: انزل ونزل وقال لي: هذا قبر أمير المؤمنين (عليه السّلام) فصلّى وصلّيت[1].

باب (٧)

مِن آثار زيارة مرقد أمير المؤمنين علي عليه السلام

١٢٤٣٨ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن، عن محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن مفضّل بن صالح، عن محمّد بن علي الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنَّ اللّه عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلاّ أهل الكوفة، وإنّ إلى جانبها قبراً لايأتيه مكروب فيصلّي عنده أربع ركعات إلاّ رجعه اللّه مسروراً بقضاء حاجته[2].

١٢٤٣٩ـ أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله

١ـ فرحة الغري: ص٦١. منه بحار الانوار: ج١٠٠ ص٢٤٨.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٦٧ ح٤. منه بحار الانوار: ج١٠٠ ص٢٥٩.

محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا الحسن بن علي بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن عبيداللّه القصباني[١]، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد (عليه السّلام) يقول: إنّ ولايتنا ولاية اللّه (عزّوجلّ) التي لم يُبعث نبيّ قط إلاّ بها، إنّ اللّه (عزّ اسمه) عرض ولايتنا على السماوات والأرض والجبال والأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة، وإنّ إلى جانبهم لقبراً ما لقاه مكروب إلاّ نفّس اللّه كربته وأجاب دعوته وقلبه إلى أهله مسروراً[٢].

١٢٤٤٠ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود قال: حدثني أبي قال: حدثني الحسن بن علي بن فضّال قال: حدثنا عمرو بن ابراهيم، عن خلف بن حماد، عن اسماعيل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: نحن نقول بظهر الكوفة قبر لايلوذ[٣] به ذو عاهة إلاّ شفاه اللّه[٤].

فرحة الغري: أخبرني نجيب الدين يحيى بن سعيد، عن محمد بن أبي البركات الصنعاني، عن الحسين بن رطبة، عن أبي علي الطوسي [عن الشيخ] نقلاً من خطّه من التهذيب، عن المفيد، عن محمّد بن أحمد، عن أبيه، قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال مثله. وزاد: والشيخ المفيد ذكره في مزاره ولم يسنده وقال: يعني قبر

١ـ في بحار الانوار: القضباني.

٢ـ امالي المفيد: ص١٤٢ ح٩. منه بحار الانوار: ج١٠٠ ص٢٦٢.

٣ـ في فرحة الغري: ما يلوذ.

٤ـ التهذيب: ج٦ ص٣٤ ح٧٠.

أمير المؤمنين (عليه السّلام)[١].

١٢٤٤١ـ التهذيب: أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: حدثني حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطاب، عن ابراهيم بن محمّد بن علي بن المعلى، عن اسحاق بن داود قال: أتى رجل أبا عبدالله (عليه السّلام) فقال له: اني قد ضربت على كل شيء لي من ذهب وفضّة وبعت ضياعي فقلت: انزل مكة؟

فقال: لا تفعل ان اهل مكة يكفرون بالله جهرة.

فقلت: ففي حرم رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟

قال: هم شرّ منهم.

قلت: فأين أنزل؟

قال: عليك بالعراق الكوفة، فان البركة منها على اثني عشر ميلا هكذا وهكذا، والى جانبها قبر ما أتاه مكروب قط ولا ملهوف إلا فرج الله عنه[٢].

كامل الزيارات: حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن إبراهيم بن محمد، عن عليّ بن المعلّى، عن إسحاق بن زياد[٣] قال: أتى رجل أبا عبدالله (عليه السّلام) فقال: إنّي قد ضربت على كلّ شيء لي ذهباً وفضّة... وذكر مثله[٤].

١ـ فرحة الغري: ص٩١.

٢ـ التهذيب: ج٦ ص٤٤ ح٩٢.

٣ـ في بحار الانوار: اسحاق بن يزداد.

٤ـ كامل الزيارات: ص١٦٩ ح٩. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٤٠٤.

أقـول: لعلّ المقصود من كفر أهل مكة هو كفران نعمة الولاية التي هي أهم نعمة، إذ من الواضح ان أهل مكة ـ يومذاك ـ كانوا مسلمين ظاهراً.

بحار الأنوار ـ بيان: يحتمل أن يكون (عليه السّلام) أشار الى جانبي الغريّ وكربلاء لا الى جميع الجوانب، ويحتمل أن يكون أشار الى جميع الجوانب وانّما ذكر الرّاوي مرّتين اختصاراً.

١٢٤٤٢ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد، عن عمّه قال: وحدثني أحمد بن محمّد، عن أحمد بن المفضل الخزاعي، عن عثمان بن سعيد، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال [لي]: ان الى جانب كوفان قبراً ما أتاه مكروب قط فصلّى عنده ركعتين أو أربع ركعات الاّ نفّس الله عنه كربته وقضى حاجته.

[قال:] قلت: قبر الحسين بن علي (عليهما السّلام)؟

فقال لي برأسه: لا.

فقلت: فقبر أمير المؤمنين (عليه السّلام)؟

فقال برأسه: نعم[1].

فرحة الغري: أخبرني الوزير السّعيد نصيرالدّين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي، عن والده، عن فضل الله [القطب] الراوندي، عن ذي الفقار بن معبد، عن الطوسي، عن المفيد، عن محمّد بن أحمد بن داود، عن محمّد بن عليّ، عن عمّه مثله[2].

١ـ التهذيب: ج٦ ص٣٥ ح٧٣.

٢ـ فرحة الغري: ص٦٥.

فرحة الغري: بهذا الاسناد، عن محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن علي، عن عمه، قال: حدثني محمد بن زيد الخزاعي، عن عبيد بن الحسن البزاز قال: أخبرني حسن بن مغيرة، عن داود بن فرقد قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): . . . وذكر مثله باختلاف يسير[1].

باب (٨)
الامام الصادق عليه السلام يصلّي صلاة الليل عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام

١٢٤٤٣ـ فرحة الغري ـ كامل الزيارات: محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب الزيّات، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن جرير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّي لما كنت بالحيرة عند أبي العباس كنت آتي قبر أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه) ليلاً ـ وهو بناحية نجف الحيرة[2] إلى جانب غريّ النعمان ـ فأُصلّي عنده صلاة [الليل] وأنصرف قبل الفجر[3].

١ـ فرحة الغري: ص٦٩.

٢ـ في كامل الزيارات: بناحية النجف.

٣ـ فرحة الغري: ص٧١ و١٠١ـ كامل الزيارات: ص٣٧ ح١١. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٢٤٤.

باب (٩)
رأس الامام الحسين دُفن عند أمير المؤمنين عليه السلام

١٢٤٤٤ـ كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن عليّ بن أسباط رفعه قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّك إذا أتيت الغري رأيت قبرين قبراً كبيراً وقبراً صغيراً، فأمّا الكبير فقبر أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، وأمّا الصغير فرأس الحسين بن عليّ (عليهما السّلام)[١].

١٢٤٤٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إبراهيم بن عقبة، عن الحسن الخزّاز، عن الوشاء أبي الفرج، عن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبي عبدالله (عليه السّلام) فمرّ بظهر الكوفة فنزل فصلّى ركعتين، ثمّ تقدّم قليلاً فصلّى ركعتين، ثمّ سار قليلاً [فنزل] فصلى ركعتين، ثمّ قال: هذا موضع قبر أمير المؤمنين (عليه السّلام).

قلت: جعلت فداك والموضعين[٢] اللّذين صلّيت فيهما؟

قال: موضع رأس الحسين (عليه السّلام) وموضع منزل القائم (عليه السّلام)[٣].

كامل الزيارات: حدثني أبي ومحمّد بن الحسن جميعاً، عن

١ـ كامل الزيارات: ص٣٤ ح٦. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٢٤١.

٢ـ في كامل الزيارات: فما الموضعين.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٥٧١ ح٢.

الحسن بن متيل، عن سهل بن زياد مثله، الاّ انّ فيه: «منبر القائم» بدل «منزل القائم»[١].

فرحة الغريّ: عن العمّ السعيد رضي الدين، عن الحسن الدربي، عن محمد بن علي بن شهرآشوب، عن جده، عن الطوسي، عن المفيد، عن جعفر بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن عدّة من أصحابنا مثله. الاّ أن فيه: منبر القائم (عليه السّلام)[٢].

١٢٤٤٦ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن علي، عن عمه قال: حدثني أحمد بن حماد بن زهير القرشي، عن يزيد بن اسحاق شعر، عن أبي السخيف الارجني قال: حدثني عمر ابن عبدالله بن طلحة النهدي، عن أبيه قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السّلام) ـ فذكر حديثاً فحدثناه ـ قال: فمضينا معه ـ يعني أبا عبدالله (عليه السّلام) ـ حتى انتهينا الى الغري قال: فاتى موضعاً فصلى ثم قال لاسماعيل: قم فصلّ عند رأس أبيك الحسين (عليه السّلام).

قلت: أليس قد ذُهب برأسه الى الشام؟

قال: بلى ولكن فلان مولانا[٣] سرقه فجاء به فدفنه هاهنا[٤].

فرحة الغري: أخبرني الوزير السعيد المعظم الخواجة نصيرالدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي، عن والده، عن فضل الله

١ـ كامل الزيارات: ص٣٤ ح٥.

٢ـ فرحة الغري: ص٥٧.

٣ـ في فرحة الغري: هو مولى لنا.

٤ـ التهذيب: ج٦ ص٣٥ ح٧٢.

الراوندي، عن ذي الفقار بن معبد، عن الطوسي، عن المفيد، عن محمد بن أحمد بن داود مثله[١].

١٢٤٤٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن يحيى بن زكريا، عن يزيد بن عمر بن طلحة قال: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام) وهو بالحيرة: أما تريد ما وعدتك؟

قلت: بلى ـ يعني الذّهاب إلى قبر أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه) ـ.

قال: فركب وركب إسماعيل وركبت معهما حتى إذا جاز الثويّة وكان بين الحيرة والنجف عند ذكوات بيض نزل ونزل إسماعيل ونزلت معهما فصلّى وصلّى إسماعيل وصلّيت فقال لإسماعيل: قم فسلّم على جدّك الحسين (عليه السّلام).

فقلت: جعلت فداك أليس الحسين بكربلاء؟

فقال: نعم ولكن لما حمل رأسه إلى الشام سرقه مولى لنا فَدَفَنَهُ بجنب أمير المؤمنين (عليه السّلام)[٢].

١٢٤٤٨ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود قال: حدثنا محمد ابن همام، عن محمد بن محمد بن رياح قال: حدثنا عمّي أبو القاسم علي بن محمد قال: حدثني عبيداللّه بن أحمد بن خالد التميمي قال: حدثني الحسن بن علي الخزاز، عن خاله يعقوب بن الياس، عن مبارك الخباز قال: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): اسرجوا البغل والحمار

١ـ فرحة الغري: ص٦٥.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٥٧١ ح١.

في وقت ما قدم وهو في الحيرة، قال: فركب وركبت حتى دخل الجرف، ثم نزل فصلى ركعتين، ثم تقدم قليلاً آخر فصلى ركعتين، ثم تقدم قليلاً آخر فصلى ركعتين، ثم ركب ورجع فقلت له: جعلت فداك ما الاولتين والثانيتين والثالثتين؟

قال: الركعتين الاولتين موضع قبر أمير المؤمنين (عليه السّلام)، والركعتين الثانيتين موضع رأس الحسين (عليه السّلام)، والركعتين الثالثتين موضع منبر القائم (عليه السّلام)[1].

فرحة الغري: أخبرني الوزير المعظم نصيرالدين محمد بن محمد ابن الحسن الطوسي، عن والده، عن فضل اللّه، عن ذي الفقار، عن الطوسي، عن المفيد، عن محمد بن أحمد قال: حدثنا محمد بن تمام قال: أخبرنا محمد بن رياح مثله مع تفاوت يسير[2].

١٢٤٤٩ـ فرحة الغري: أخبرني الشيخ عبدالرحمن بن أحمد الحربي، عن عبدالعزيز بن الاخضر، عن الحافظ أبي الفضل بن ناصر قال: أخبرنا محمد بن علي بن ميمون البرقي قال: أخبرنا الشريف أبو عبداللّه محمد بن علي بن الحسن قال: حدثنا ميمون بن عليّ بن حميد قال: أخبرنا إسحاق بن محمد المقري قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن يعقوب بن الياس، عن أبي الفرج السنديّ قال: كنت مع أبي عبداللّه (عليه السّلام) جعفر بن محمّد حين تقدم إلى الحيرة فقال ليلة: اسرجوا لي البغل فركب وأنا معه حتى انتهينا إلى الظهر فنزل

١ـ التهذيب: ج٦ ص٣٤ ح٧١.

٢ـ فرحة الغري: ص٥٨.

فصلى ركعتين ثمّ تنحّى فصلّى ركعتين ثمّ تنحّى فصلّى ركعتين.

فقلت: جعلت فداك إنّي رأيتك صلّيت في ثلاث مواضع.

فقال: أمّا الأول فموضع قبر أمير المؤمنين (عليه السّلام) والثاني موضع رأس الحسين (عليه السّلام)، والثالث موضع منبر القائم (عليه السّلام)[1].

١٢٤٥٠ـ بحار الأنوار: المزار الكبير ـ ذكر أن الصادق (عليه السّلام) زار رأس الحسين (عليه السّلام) عند رأس أمير المؤمنين (عليه السّلام) وصلّى عنده أربع ركعات وهي هذه: «**السلام عليك يابن رسول اللّه، السلام عليك يابن أمير المؤمنين، السلام عليك يابن الصديقة الطاهرة سيّدة نساء العالمين، السلام عليك يامولاي يا أبا عبداللّه ورحمة اللّه وبركاته، أشهد أنّك قد أقمت الصلاة وآتيت الزّكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وتلوت الكتاب حقّ تلاوته وجاهدت في اللّه حقّ جهاده وصبرت على الأذى في جنبه محتسباً حتّى أتاك اليقين، وأشهد أنّ الّذين خالفوك وحاربوك وأنّ الّذين خذلوك والّذين قتلوك ملعونون على لسان النبيّ الأمّي وقد خاب من افترى لعن اللّه الظالمين لكم من الأوّلين والآخرين وضاعف عليهم العذاب الأليم، أتيتك يامولاي يابن رسول اللّه زائراً عارفاً بحقّك موالياً لأوليائك معادياً لأعدائك مستبصراً بالهدى الّذي أنت عليه عارفاً بضلالة من خالفك فاشفع لي عند ربّك**»[2].

١ـ فرحة الغري: ص٥٦. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٢٤٦.

٢ـ بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٢٩٣ ح١٩.

أقـول: الاقوال مختلفة في تحديد الموضع الذي دُفن فيه رأس الامام الحسين (عليه السّلام) فقولٌ أن الامام زين العابدين (عليه السّلام) ألحق الرأسَ بالجسد الشريف لمّا عاد بأهل البيت الى كربلاء في الأربعين، وقولٌ أنه دفن عند قبر أبيه الامام علي أمير المؤمنين (عليه السّلام) ـ كما قرأت في الأحاديث الماضية ـ وقولٌ أنه حُمل الى مصر ـ في تفصيلٍ مذكور ـ ودُفن هناك، وأنت ترى اليوم ـ في مدينة القاهرة ـ موضعاً معروفاً باسم رأس الامام الحسين (عليه السّلام) وله بناء شامخ ومسجد عظيم، كما أنك ترى بجوار المسجد الجامع في دمشق الشام موضعاً باسم رأس الامام الحسين (عليه السّلام) ولكن المشهور عند الشيعة هو القول الأول.

باب (١٠)

استحباب زيارة الامام أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير

١٢٤٥١ـ اقبال الأعمال: روى عدة من شيوخنا عن أبي عبدالله محمّد بن أحمد الصفواني من كتابه باسناده عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا كنت في يوم الغدير في مشهد مولانا أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه وآله) فادن من قبره بعد الصلاة والدعاء وإن كنت في بعد [منه] فأوم إليه بعد الصلاة وهذا الدّعاء: «**اللهمّ صلّ على وليّك وأخي نبيّك ووزيره وحبيبه وخليله وموضع سرّه، وخيرته من أُسرته ووصيّه وصفوته وخالصته وأمينه ووليّه وأشرف عترته الّذين آمنوا به وأبي ذريّته، وباب حكمته والناطق بحجّته، والداعي إلى شريعته،**

والماضي على سنّته، وخليفته على أُمّته، سيّد المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغرِّ المحجّلين، أفضل ما صلّيت على أحد من خلقك وأصفيائك وأوصياء أنبيائك، اللهمّ إنّي أشهد أنّه قد بلّغ عن نبيّك (صلّى اللّه عليه وآله) ما حمّل، ورعى ما استحفظ، وحفظ ما استودع، وحلّل حلالك وحرّم حرامك، وأقام أحكامك، ودعا الى سبيلك، ووالى أولياءك، وعادى أعداءك، وجاهد الناكثين في سبيلك، والقاسطين والمارقين عن أمرك، صابراً محتسباً، مقبلاً غير مدبر، لاتأخذه في اللّه لومة لائم، حتّى بلغ في ذلك الرضا، وسلّم إليك القضاء، وعبدك مخلصاً، ونصح لك مجتهداً، حتّى أتاه اليقين، فقبضته إليك شهيداً سعيداً وليّاً تقيّاً رضيّاً زكيّاً هادياً مهديّاً، اللهمّ صلّ على محمّد وعليه أفضل ما صلّيت على أحد من أنبيائك وأصفيائك ياربّ العالمين»[1].

أقول: وهناك زيارة كبيرة للامام أمير المؤمنين (عليه السّلام) في يوم الغدير مرويَّة عن الامام الهادي (عليه السّلام) وهي زيارة عظيمة وعميقة وجليلة تحتوي على نقاط مهمَّة حول إمامة الامام أمير المؤمنين (عليه السّلام)، ولم نذكرها هنا لعدم روايتها عن الامام الصادق (عليه السّلام).

باب (١١)

استحباب زيارة الامام أمير المؤمنين عليه السلام في يوم ميلاد الرسول صلى الله عليه وآله

١٢٤٥٢ـ اقبال الاعمال ـ كتاب المزار للشهيد: كيفية زيارته (عليه

١ـ اقبال الاعمال: ص٤٩٣. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٣٧٢.

السّلام) في اليوم السابع عشر من ربيع الأول:

روي أنّ جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام) زار أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه) في هذا اليوم بهذه الزيارة وعلّمها لمحمّد بن مسلم الثقفيّ فقال: إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه) فاغتسل غسل الزيارة والبس أنظف ثيابك وشمّ شيئاً من الطّيب وعليك السكينة والوقار، واذا وصلت إلى باب السلام فاستقبل القبلة وكبّر اللّه ـ ثلاثين مرّة ـ وقل:

«السّلام على رسول اللّه، [السلام على] خيرة اللّه، السلام على البشير النّذير السراج المنير، ورحمة اللّه وبركاته [السّلام على الطّهر الطاهر، السلام على العلم الزّاهر، السلام على المنصور المؤيّد، السلام على أبي القاسم محمّد ورحمة اللّه وبركاته][1]، السّلام على أنبياء اللّه المرسلين وعباد اللّه الصالحين، السلام على الملائكة [الحافظين] الحافّين بهذا الحرم وبهذا الضريح اللاّئذين به (ورحمة اللّه وبركاته)».

ثمّ ادن من القبر وقل: **«السلام عليك ياوصيّ الأوصياء، السلام عليك ياعماد الأتقياء، السلام عليك ياوليّ الأولياء، السلام عليك يا خير الشهداء[2] السلام عليك يا آية اللّه العظمى، السلام عليك يا خامس أهل العبآء، السلام عليك يا قائد الغرّ المحجّلين[3] الأتقياء، [السلام**

١ـ ما بين المعقوفتين ليس في اقبال الاعمال.

٢ـ في مزار الشهيد: ياسيد الشهداء.

٣ـ الغرّ جمع أغرّ من الغرّة وهي بياض في الوجه (مجمع البحرين). والمعنى أنّه (عليه السّلام) يقود أهل الايمان المبيضّة وجوههم بنور الايمان والولاية.

عليك يا عصمة الأولياء]، السلام عليك يا زين الموحّدين النجبآء، [السّلام عليك يا خالص الأخلاّء، السّلام عليك ياوالد الأئمّة الأمناء، السلام عليك يا صاحب الحوض وحامل اللّواء، السّلام عليك يا قسيم الجنّة ولظى][1]، السّلام عليك يا من شرفت به مكّة ومنى، السلام عليك يا بحر العلوم و[يا]كهف الفقراء، السلام عليك يا من ولد في الكعبة وزوّج في السماء بسيّدة النساء وكان شهودها الملائكة السفرة الأصفياء، السلام عليك يا مصباح الضياء، السلام عليك يا من خصّه النبيّ بجزيل الحباء، السلام عليك يا من بات على فراش خير الأنبياء[2] ووقاه بنفسه عند مبارزة الأعداء[3]، السلام عليك يا من ردّت له الشمس فسامى[4] شمعون الصّفا، السلام عليك يا من أنجى اللّه سفينة نوح باسمه واسم أخيه حيث التطم الماء حولها وطمى[5]، السلام عليك يامن تاب اللّه به وبأخيه على آدم إذ غوى، السلام عليك يا فلك النجاة الّذي من ركبه نجى ومن تخلف[6] عنه هوى، السلام عليك يا مخاطب[7] الثعبان وذئب الفلا، السلام عليك [يا أمير المؤمنين] ورحمة اللّه وبركاته، السلام عليك يا حجّة اللّه على من كفر وأناب، السلام عليك

١ـ ما بين المعقوفتين ليس في اقبال الاعمال.

٢ـ في مزار الشهيد: خاتم الانبياء.

٣ـ في مزار الشهيد: بنفسه شر الاعداء.

٤ـ المساماة: المفاخرة، وساماه: عالاه (لسان العرب).

٥ـ طما الماء: ارتفع وعلا (لسان العرب).

٦ـ في مزار الشهيد: تاخر. وهوى: أي هلك (مجمع البحرين).

٧ـ في مزار الشهيد: يا من خاطب.

يا إمام ذوي الألباب، السلام عليك يا معدن الحكمة وفصل الخطاب، السلام عليك يا من عنده علم الكتاب، السلام عليك يا ميزان يوم الحساب، السلام عليك يا فاصل الحكم الناطق بالصواب، السلام عليك أيّها المتصدّق بالخاتم في المحراب، السلام عليك يا من كفى اللّه المؤمنين به القتال في يوم الأحزاب، السلام عليك يا من أخلص للّه بالوحدانيّة وأناب، السلام عليك يا قالع باب خيبر الصيخود من الصلاب[1] السّلام عليك يا من دعاه خير الأنام الى المبيت على فراشه فأسلم نفسه للمنية[2] وأجاب، السلام عليك يا من له طوبى وحسن مآب ورحمة اللّه وبركاته، السّلام عليك يا[وليّ] عصمة الدين ويا سيّد السّادات، السلام عليك يا صاحب المعجزات [السّلام عليك يا من نزلت في فضله سورة براءة والعاديات]، السّلام عليك يا من كُتب اسمه في السمآء على السّرادقات، السلام عليك يا مظهر العجائب والآيات، السّلام عليك يا أمير الغزوات، السّلام عليك يا مخبراً بما غبر وبما هو آت، السّلام عليك يا مخاطب ذئب الفلوات، السّلام عليك يا خاتم الحصى ومبيّن المشكلات، السّلام عليك يا من عجبت من حملاته في الوغا ملائكة السّماوات، السلام عليك يا من ناجى الرّسول فقدّم بين يدي نجواه الصّدقات، السّلام عليك يا والد الأئمة البررة السّادات

١ـ في مزار الشهيد: السلام عليك يا قاتل مرحب وقالع الباب. والصيخود: الصخرة الملساء الصلبة لاتحرَّك من مكانها ولايَعمل فيها الحديد، والصخرة العظيمة التي لايرفعها شيء ولاياخذ فيها منقار ولاشيء (لسان العرب).

٢ـ في مزار الشهيد: الى المنيّة.

ورحمة اللّه وبركاته، السلام عليك يا تالي المبعوث، السّلام عليك يا وارث علم خير موروث ورحمة اللّه وبركاته، السلام عليك يا سيد المؤمنين[1] السلام عليك يا إمام المتّقين، السلام عليك يا ملجأ المكروبين[2]، السلام عليك يا عصمة المؤمنين، السلام عليك يا مظهر البراهين، السلام عليك يا طه ويس، السلام عليك يا حبل اللّه المتين، السلام عليك يا من تصدّق في صلاته بخاتمه على المسكين، السلام عليك يا قالع الصخرة عن فم القليب، ومظهر الماء المعين، السلام عليك يا عين اللّه الناظرة في العالمين، ويده الباسطة ولسانه المعبّر عنه في بريّته أجمعين، السلام عليك يا وارث علم النبيّين، ومستودع علم الأوّلين والآخرين، و[يا]صاحب لواء الحمد وساقي أوليائه من حوض خاتم النبيّين، السلام عليك يا يعسوب الدين، وقائد الغرّ المحجّلين، ووالد الائمة المرضيّين ورحمة اللّه وبركاته، السلام على اسم اللّه الرضي، ووجهه المضيء، وجنبه القويّ، وصراطه السويّ، السلام على الامام التقي المخلص الصّفي، السلام على الكوكب الدريّ، السلام على الامام أبي الحسن عليّ ورحمة اللّه وبركاته، السلام على أئمّة الهدى، ومصابيح الدّجى، وأعلام التّقى، ومنار الهدى، وذوي النّهى، وكهف الورى، والعروة الوثقى، والحجّة على أهل الدنيا ورحمة اللّه وبركاته، السلام على نور الأنوار، وحجج الجبار، ووالد الأئمّة الأطهار، وقسيم الجنّة والنار، المخبر عن الآثار، المدمّر على

١ـ في مزار الشهيد: يا سيد الوصيين.

٢ـ في مزار الشهيد: يا غياث المكروبين.

الكفّار، مستنقذ الشيعة المخلصين من عظيم الأوزار، السلام على المخصوص بالطاهرة التّقية [السّيدة] ابنة المختار، المولود في البيت ذي الاستار، المزوّج[1] في السماء بالبرّة الطّاهرة الرضيّة المرضيّة ابنة الأطهار ورحمة اللّه وبركاته، السّلام على النبأ العظيم الّذي هم فيه مختلفون وعليه يعرضون وعنه يسألون، السلام على نور اللّه الأنور وضيائه الأزهر ورحمة اللّه وبركاته، السلام عليك يا وليّ اللّه وحجّته وخاصة اللّه وخالصته، أشهد أنّك ياوليّ اللّه وولي رسوله[2] لقد جاهدت في سبيل اللّه حقّ جهاده، واتّبعت منهاج رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، وحلّلت حلال اللّه وحرّمت حرام اللّه، وشرعت أحكامه، وأقمت الصلاة وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر، وجاهدت في سبيل اللّه صابراً ناصحاً مجتهداً محتسباً عند اللّه عظيم الأجر، حتّى أتاك اليقين، لعن اللّه من دفعك [عن حقّك، وأزالك] عن مقامك [وأزالك عن مرامك]، ولعن اللّه من بلغه ذلك فرضي به [انا الى اللّه من اعداءك براء]»[3].

ثمّ انكبّ على القبر فقبّله وقل: «أشهد أنّك تسمع كلامي وتشهد مقامي وأشهد لك ياوليّ اللّه بالبلاغ والأداء، يا مولاي يا حجّة اللّه يا أمين اللّه [ياوليّ اللّه] إنّ بيني وبين اللّه عزّوجلّ ذنوباً قد أثقلت ظهري

١ـ في مزار الشهيد: المتزوج.

٢ـ في مزار الشهيد: وحجته وخالصة اللّه وخاصته أشهد يا ولي اللّه وحجته وخالصة اللّه وولي رسوله.

٣ـ ما بين المعقوفتين هكذا في المزار: [أُشهد اللّه وملائكته وأنبياءه ورسله أنّي وليٌّ لمن والاك، وعدوٌّ لمن عاداك، السّلام عليك ورحمة اللّه وبركاته].

ومنعتني من الرُّقاد وذكرها يقلقل أحشائي، وقد هربت [منها] إلى اللّه عزّوجلّ وإليك، فبحقّ من ائتمنك على سرّه، واسترعاك أمر خلقه، وقرن طاعتك بطاعته، وموالاتك بموالاته، كن لي [إلى اللّه] شفيعاً، ومن النار مجيراً، وعلى العدو نصيراً، وعلى الدهر ظهيراً».

ثمّ انكبّ أيضاً على القبر فقبّله وقل: **«ياوليّ اللّه يا حجّة اللّه يا باب اللّه، أنا زائرك**[1] **[و]اللاّئذ بقبرك، [و]النّازل بفنائك، [و]المنيخ رحله في جوارك أسألك أن تشفع لي إلى اللّه في قضاء حاجتي ونجح طلبتي**[2] **في الدُّنيا والآخرة فانّ لك عند اللّه الجاه العظيم والشّفاعة المقبولة، فاجعلني يامولاي من همّك وأدخلني في حزبك، والسلام عليك وعلى ضجيعيك آدم ونوح، والسّلام عليك وعلى ولديك الحسن والحسين، وعلى الأئمّة الطّاهرين من ذرّيّتك ورحمة اللّه وبركاته»**.

[وتمجّد وابتهل الى اللّه جلّت عظمته وألح في الدعاء بما أحببت ان شاء اللّه تعالى][3].

[ثمّ صلِّ ستّ ركعات، لأمير المؤمنين (عليه السّلام) ركعتين للزيارة، ولآدم (عليه السّلام) ركعتين كذلك، وكذلك لنوح (عليه السّلام) وادع اللّه كثيراً يجاب إن شاء اللّه تعالى][4و5].

١ـ في مزار الشهيد: يا باب حطة اللّه، وليك وزائرك.

٢ـ في مزار الشهيد: يسالك أن تشفع له الى اللّه في قضاء حاجته ونجح طلبته.

٣ـ ما بين المعقوفتين ليس في مزار الشهيد.

٤ـ ما بين المعقوفتين ليس في اقبال الاعمال.

٥ـ اقبال الاعمال: ص٦٠٨ ـ كتاب المزار للشهيد: ص٨٩ ـ ٩٨. منهما بحار الانوار: ج١٠٠ ص٣٧٣.

بحار الأنوار: قال الشيخ المفيد: روي ان جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام) زار... وذكر مثله[1].

بحار الأنوار ـ بيان: قوله (عليه السّلام): «يا قاتل خيبر» من قبيل إضافة كريم البلد أي القاتل في الخيبر فلعلّه كان في الأصل قاتل مرحب.

أقول: روى هذه الزيارات مؤلّف المزار الكبير عن محمّد بن مسلم ولم يخصّها بهذا اليوم ويظهر منه أنها من الزيارات المطلقة.

باب (١٢)
فضل النجف

١٢٤٥٣ـ علل الشرايع: حدثنا علي بن أحمد بن محمّد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن أبي عبداللّه الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسن بن يزيد النوفلي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي نعيم[2]، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ النجف كان جبلاً وهو الّذي قال ابن نوح: ﴿سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾[3] ولم يكن على وجه الأرض جبل أعظم منه، فأوحى اللّه (عزّوجلّ) إليه: ياجبل أيُعتصم بك منّي؟!! فتقطّع قطعاً قطعاً إلى بلاد الشام وصار رملاً دقيقاً، وصار بعد ذلك بحراً عظيماً، وكان يسمّى

١ـ بحار الانوار: ج١٠٠ ص٣٧٣ ح٩.

٢ـ في بحار الأنوار: أبي بصير.

٣ـ هود ١١: ٤٣.

ذلك البحر: بحر(نَي) ثمّ (جفّ) بعد ذلك فقيل: ني جفّ فسمي نيجف، ثمّ صار الناس بعد ذلك يسمّونه نجف لأنّه كان أخفّ على ألسنتهم[١].

١٢٤٥٤ـ بحار الأنوار: قال الشيخ الحسن بن أبي الحسن الدّيلمي في كتاب إرشاد القلوب: روي عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال: الغريّ قطعة من الجبل الّذي كلّم اللّه عليه موسى تكليماً وقدّس عليه عيسى تقديساً، واتّخذ عليه إبراهيم خليلاً، ومحمّداً (صلّى اللّه عليه وآله) حبيباً، وجعله للنّبيّين مسكناً[٢].

١٢٤٥٥ـ بحار الأنوار: ارشاد القلوب ـ روي عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال: ما من مؤمن يموت في شرق الأرض وغربها إلاّ وحشر اللّه روحه إلى وادي السّلام[٣].

١٢٤٥٦ـ التهذيب: أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن عليّ بن الحسين بن موسى، عن علي بن الحكم، عن سليمان بن نهيك، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قوله (عزّوجلّ): ﴿وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾[٤].

قال: الربوة: نجف الكوفة، والمعين: الفرات[٥].

١ـ علل الشرايع: ص٣١. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٢٢٦.

٢ـ بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٢٣٢.

٣ـ بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٢٣٣. ووادي السلام: اسم موضع في ظهر الكوفة يقرب من النجف، وفي الحديث «إنها لبقعة من جنة عدن» (مجمع البحرين).

٤ـ المؤمنون ٢٣: ٥٠.

٥ـ التهذيب: ج٦ ص٣٨ ح٧٩.

كامل الزيارات: حدثني علي بن الحسين بن موسى، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن الحكم مثله[١].

بحار الأنوار: بصائر الدرجات ـ علي بن الحسين، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن الحكم مثله[٢].

باب (١٣)
فضل ماء الفرات

١٢٤٥٧ـ كامل الزيارات: حدثني أبي، عن الحسن بن متيل، عن عمران بن موسى، عن أبي عبدالله الجاموراني الرازي، عن الحسن ابن علي بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن صندل، عن هارون ابن خارجة قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ما أحد يشرب من ماء الفرات ويحنّك به[٣] إذا ولد إلا أحبّنا، لأنَّ الفرات نهر مؤمن[٤].

١٢٤٥٨ـ كامل الزيارات: عنه[٥]، عن أبي جميلة، عن سليمان ابن هارون أنّه سمع أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من شرب من ماء الفرات وحنّك به فهو محبّنا أهل البيت[٦].

١ـ كامل الزيارات: ص٤٧ ح٥.

٢ـ بحار الأنوار: ج١٤ ص٢١٧ ح١٩.

٣ـ الحنك: باطن أعلى الفم من داخل، والمحنَّك: الصبي الذي دُلك حنكه بالتمر وغيره (أقرب الموارد).

٤ـ كامل الزيارات: ص٤٩ ح١٥. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٢٣٠.

٥ـ سند الحديث الذي قبله هكذا: أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى.

٦ـ كامل الزيارات: ص٤٧ ح٢. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٢٢٨.

١٢٤٥٩ـ التهذيب: محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن سليمان بن هارون العجلي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ما اظن أحداً يحنك بماء الفرات إلاّ أحبّنا أهل البيت وسألني كم بينك وبين [ماء] الفرات؟ فأخبرته فقال: لو كنت عنده لأحببت أن آتيه طرفي النهار[1].

الكافي: محمّد بن يحيى، عن عليّ بن الحسين رفعه قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): كم بينكم... وذكر مثله[2].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار مثله[3].

كامل الزيارات: حدثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن سليمان بن هارون قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ما اظن... وذكر مثله الى قوله: أهل البيت[4].

١٢٤٦٠ـ كامل الزيارات: حدثني أبي، عن الحسن بن متيّل، عن عمران بن موسى، عن أبي عبدالله الجاموراني الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: نهران مؤمنان، ونهران كافران، نهران كافران نهر

١ـ التهذيب: ج٦ ص٣٩ ح٨٢.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٣٨٨ ح٤.

٣ـ كامل الزيارات: ص٤٧ ح٤.

٤ـ كامل الزيارات: ص٤٩ ح١٣.

بلخ ودجلة، والمؤمنان نيل مصر والفرات[١]، فحنّكوا أولادكم بماء الفرات[٢].

١٢٤٦١ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمد البرقي، عن عبدالرحمن بن حماد الكوفي قال: حدثنا عبدالله بن محمد الحجال، عن غالب بن عثمان، عن عقبة بن خالد قال: ذكر أبو عبدالله (عليه السّلام) الفرات قال: أما انّه من شيعة عليّ (عليه السّلام) وما حنّك به أحد إلاّ أحبّنا أهل البيت[٣].

١٢٤٦٢ـ كامل الزيارات: حدثني عليّ بن محمّد بن قولويه، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: تقطر في الفرات كلّ يوم قطرات من الجنّة[٤].

١٢٤٦٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن محمّد بن أبي حمزة، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما إخال[٥] أحداً يحنّك بماء الفرات

١ـ جعلهما مؤمنين على التشبيه، لانهما يفيضان على الارض فيسقيان الحرث بلامؤونة وكلفة، وجعل الآخرين كافرين لانهما لايسقيان ولاينتفع بهما إلا بمؤونة وكلفة، فهذان في الخير والنفع كالمؤمنَين، وهذان في قلّة النفع كالكافرَين (النهاية).

٢ـ كامل الزيارات: ص٤٩ ح١٦. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٢٣٠.

٣ـ كامل الزيارات: ص٤٩ ح١٤. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٢٣٠.

٤ـ كامل الزيارات: ص٤٨ ح٨. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٢٢٩.

٥ـ ما إخال: ما أظن (النهاية).

إلاّ أحبّنا أهل البيت.

وقال (عليه السّلام): ما سُقي أهل الكوفة ماء الفرات إلاّ لأمرنا[١].

وقال: يصبّ فيه ميزابان من الجنّة[٢].

١٢٤٦٤ـ كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) ومحمّد بن أبي حمزة، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما أظن أحداً يحنّك بماء الفرات إلاّ كان لنا شيعة.

قال: قال ابن أبي عمير: ولا اعلمه ابن سنان الاّ وقد رواه لي وروى ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا قال: يجري في الفرات ميزابان من الجنّة[٣].

١٢٤٦٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن علي بن الحسين، عن ابن اورمة، عن الحسين بن سعيد رفعه قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): نهركم هذا ـ يعني ماء الفرات ـ يصبُّ فيه ميزابان من ميازيب الجنّة، قال: فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): لو كان بيننا وبينه أميال لأتيناه ونستسقي به[٤و٥].

١ـ قوله (عليه السّلام): «إلا لامرنا» أي رسوخ الولاية في قلوب أهلها (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٦ ص٣٨٨ ح١.

٣ـ كامل الزيارات: ص٤٩ ح١١. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٢٢٩.

٤ـ وفي نسخة: نستشفي به.

٥ـ الكافي: ج٦ ص٣٨٨ ح٣.

١٢٤٦٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال: يدفق في الفرات كلّ يوم دفقات من الجنّة[1].

١٢٤٦٧ـ التهذيب: أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن علي بن الحسين بن موسى، عن علي بن الحكم، عن ربيع بن محمد المسلي، عن عبدالله بن سليمان قال: لما قدم أبو عبدالله (عليه السّلام) الكوفة ـ في زمن أبي العباس ـ جاء على دابّته في ثياب سفره حتى وقف على جسر الكوفة ثم قال لغلامه: اسقني، فأخذ كوز ملاّح فغرف فيه وسقاه وشرب الماء وهو يسيل على لحيته وثيابه، ثم استزاده فزاده، ثم استزاده فزاده فحمد الله ثم قال: نهر ما أعظم بركته، أما انه يسقط فيه كل يوم سبع قطرات من الجنة، اما لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا الأخبية على حافتيه، ولولا ما يدخله من الخطّائين ما اغتمس فيه ذو عاهة الا برىء[2].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جده علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن علي بن الحكم، عن ربيع بن محمد المسلّى، عن عبدالله بن سليمان نحوه[3].

١٢٤٦٨ـ بحار الأنوار: كتاب الأقاليم والبلدان والانهار ـ روي عن جعفر الصادق (عليه السّلام) أنّه شرب من ماء الفرات ثمّ استزاد

١ـ الكافي: ج٦ ص٣٨٨ ح٢. والاندفاق: الانصباب، والدفقة: المرّة (مجمع البحرين).

٢ـ التهذيب: ج٦ ص٣٨ ح٨١.

٣ـ كامل الزيارات: ص٤٨ ح٩.

وحمد اللّه تعالى، قال: ما أعظم بركته لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا على حافتيه القباب ما انغمس فيه ذو عاهة إلاّ برىء[١].

١٢٤٦٩ـ المحاسن: أبو أيّوب المدينيّ، عن محمد بن أبي عمير، عن محمّد بن حكيم، عن عيسى شلقان قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ما أقلّ العَوم عندكم والغمس[٢]، وما أرى ذلك إلاّ لمائكم أنّه ملح، فقال: ماؤكم أفضل منه (يعني الفرات)[٣].

١٢٤٧٠ـ مكارم الأخلاق: عن خالد بن جرير قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لو أنّي عندكم لأتيت الفرات كلّ يوم فاغتسلت، وأكلت من رمّان سورى[٤] في كلّ يوم رمّانة[٥].

باب (١٤)
فضل الكوفة وأهلها

١٢٤٧١ـ بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن المفضل بن صالح، عن محمّد الحلبيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه عرض ولايتنا على أهل الأمصار

١ـ بحار الانوار: ج٦٠ ص٤١ ح٨.

٢ـ عام في الماء يعوم عوماً: سَبَح، وغمس الشيء في الماء غمساً: مقله وغطّه فيه. (أقرب الموارد).

٣ـ المحاسن: ص٥٧٠ ح٥. منه بحار الأنوار: ج٦٦ ص٤٥٤.

٤ـ سورى ـ كطوبى ـ: موضع بالعراق وهو من بلد السريانيين وموضع من اعمال بغداد. (القاموس).

٥ـ مكارم الاخلاق: ص١٥٦. منه بحار الأنوار: ج٦٦ ص٤٥٠.

فلم يقبلها إلاّ أهل الكوفة[١].

١٢٤٧٢ـ بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن سنان، عن عتيبة بيّاع القصب، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ ولايتنا عرضت على السماوات والأرض والجبال والأمصار ما قبلها قبول أهل الكوفة[٢].

١٢٤٧٣ـ بحار الأنوار: روى السيد علي بن عبدالحميد من كتاب فضل بن شاذان باسناده عن سعد بن الأصبغ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من كان له دار في الكوفة فليتمسّك بها[٣].

١٢٤٧٤ـ بحار الأنوار: باسناده، عن مفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ قائمنا إذا قام يبنى له في ظهر الكوفة مسجد له ألف باب وتتّصل بيوت الكوفة بنهر كربلا حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء[٤] يريد الجمعة فلايدركها[٥].

١٢٤٧٥ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن حسان بن مهران قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): مكة حرم الله، والمدينة حرم رسول الله (صلّى الله عليه

١ـ بصائر الدرجات: ص٩٦ ح١. منه بحار الأنوار: ج٦٠ ص٢٠٩.

٢ـ بصائر الدرجات: ص٩٧ ح٤. منه بحار الأنوار: ج٦٠ ص٢٠٩.

٣ـ بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٣٨٥ ح٢.

٤ـ البغلة السفواء: الخفيفة السريعة (مجمع البحرين).

٥ـ بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٣٨٥ ح٣.

وآله)، والكوفة حرمي لايريدها جبار بحادثة[١] إلاّ قصمه اللّه[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا مثله[٣].

١٢٤٧٦ـ فرحة الغري: أخبرني الوزير السعيد المعظم الخواجة نصيرالدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي، عن والده، عن فضل اللّه الراوندي، عن ذي الفقار بن معبد، عن الطوسي، عن المفيد، عن محمد بن أحمد بن داود قال: حدثنا سلامة قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبداللّه الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن صفوان، عن أبي أُسامة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: الكوفة روضة من رياض الجنة، فيها قبر نوح وإبراهيم (عليهما السّلام) وقبر ثلاثمائة نبيّ وسبعين نبيّاً وستّمائة وصيّ وقبر سيّد الأوصياء أمير المؤمنين (عليه السّلام)[٤].

١٢٤٧٧ـ كامل الزيارات: أبي، عن سعد بن عبداللّه، عن أبي عبداللّه محمد بن أبي عبداللّه الرازي الجاموراني، عن الحسين بن سيف بن عميرة، عن أبيه سيف، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أو عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: قلت له: أيُّ بقاع أفضل بعد حرم اللّه (جلّ وعزّ) وحرم رسوله (صلّى اللّه عليه وآله)؟

فقال: الكوفة، يا أبا بكر هي الزّكية الطاهرة فيها قبور النبيّين

١ـ في التهذيب: لايردها جبار يجور فيه.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٥٦٣ ح١.

٣ـ التهذيب: ج٦ ص١٢ ح٢١.

٤ـ فرحة الغري: ص٦٩. منه بحار الانوار: ج١٠٠ ص٤٠٤.

المرسلين وقبور غير المرسلين والأوصياء الصادقين وفيها مسجد سهيل الّذي لم يبعث اللّه نبيّاً إلاّ وقد صلّى فيه، ومنها يظهر عدل اللّه وفيها يكون قائمه، والقوّام من بعده وهي منازل النبيّين والأوصياء والصالحين[1].

١٢٤٧٨ـ اختيار معرفة الرجال: حدثني أبو محمد الدّمشقي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن ميسر، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أقامت «حبّى» أُخت ميسّر بمكّة ثلاثين سنة أو أكثر حتّى ذهب أهل بيتها وفنوا أجمعين إلاّ قليلاً.

قال: فقال ميسر لأبي عبداللّه (عليه السّلام): جعلت فداك إن اختي حبّى قد أقامت بمكّة حتى ذهب أهلها، وقرابتها تحزن عليها، وقد بقي منهم بقيَّة يخافون أن يذهبوا كما ذهب من مضى ولايرونها فلو قلت لها فانها تقبل منك.

قال: يا ميسر دعها فانّه ما يُدفع عنكم إلاّ بدعائها. قال: فألحّ على أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال لها: يا حبّى ما يمنعك من مصلّى علي (عليه السّلام) الّذي كان يصلّي فيه عليّ (عليه السّلام)؟!!

قال: فانصرفت[2].

١٢٤٧٩ـ جامع الأخبار: روي باسناد صحيح، عن أبي حمزة الثمالي، أنه قال: سألته (عليه السّلام) عن الاسطوانة السابعة؟

فقال: هذا مقام أمير المؤمنين (عليه السّلام)، [وقال:] وكان

١ـ كامل الزيارات: ص٣٠ ح١١. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٤٤٠.

٢ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٧١٦ ح٧٩١. منه بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٣٨٧.

الحسن بن علي (عليهما السّلام) يصلّي عند الخامسة، وإذا غاب أمير المؤمنين (عليه السّلام) صلّى فيها الحسن بن علي (عليهما السّلام)، هي من باب كندة.

وقال الصادق (عليه السّلام): الاسطوانة السابعة مما يلي أبواب كندة، هي مقام ابراهيم (عليه السّلام)، والخامسة مقام جبرئيل (عليه السّلام) فيها صورة جميع النبيين (عليهم السّلام) وتحت الصخرة: الطينة التي خلق اللّه منها النبيين وفيه المعراج وهو الفاروق موضع منه وهو ممرّ الناس وهو من كوفان وفيه يُنفخُ في الصور واليه المحشر ويُحشر من جانبه سبعون ألفاً يدخلون الجنة[1].

١ـ جامع الاخبار: ص٦٩. منه المستدرك: ج٣ ص٤١١.

أبواب فضل زيارة الامام الحسين عليه السلام

باب (١)
حقُّ الحسين عليه السلام فريضة من اللّه واجبة

١٢٤٨٠ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن الحسن بن محمد بن علان، عن حميد بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن محمد ابن يزيد، عن علي بن الحسن، عن عبدالرحمن بن كثير قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لو ان أحدكم حج دهره ثم لم يزر الحسين بن علي (عليهما السّلام) لكان تاركاً حقّاً من حقوق رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، لأنَّ حقَّ الحسين (عليه السّلام) فريضة من اللّه تعالى واجبة على كل مسلم[1].

كامل الزيارات: حدثني أبي ومحمد بن الحسن (رحمهم اللّه جميعاً)، عن الحسن بن متيل، عن الحسن بن علي الكوفي، عن علي

١ـ التهذيب: ج٦ ص٤٢ ح٨٧.

بن حسان الهاشمي، عن عبدالرحمن بن كثير مولى أبي جعفر (عليه السّلام)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لو ان... وذكر مثله الاّ ان فيه: حقاًمن حقوق اللّه وحقوق رسول اللّه[1].

١٢٤٨١ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر الرزّاز الكوفي القرشي، عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عمّن حدّثه، عن عليّ بن ميمون قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: لو أنّ أحدكم حجّ ألف حجّة ثمّ لم يأت قبر الحسين بن علي (عليه السّلام) لكان قد ترك حقاً من حقوق اللّه تعالى، وسئل عن ذلك فقال: حقّ الحسين (عليه السّلام) مفروض على كلّ مسلم[2].

باب (٢)

زيارة الحسين عليه السلام واجبة على الرجال والنساء

١٢٤٨٢ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر الرزاز قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أبي داود المسترق، عن أُمّ سعيد الأحمسية، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قالت: قال لي: يا أُمّ سعيد تزورين قبر الحسين؟

قالت: قلت: نعم.

[قالت:] فقال لي: [يا أُمّ سعيد] زوريه فانّ زيارة قبر الحسين واجبة على الرّجال والنساء[3].

١ـ كامل الزيارات: ص١٢٢ ح٤.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٩٣ ح٦. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٥.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٢٢ ح٣. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٣.

١٢٤٨٣ـ الارشاد: روى عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) انّه قال: زيارة الحسين بن علي (عليهما السّلام) واجبة على كل من يقرّ للحسين (عليه السّلام) بالامامة من اللّه (عزّوجلّ)[1].

باب (٣)
مَن ترك زيارة الحسين عليه السلام فقد جَفاه

١٢٤٨٤ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن حنان ابن سدير قال: قال [لي] أبو عبداللّه (عليه السّلام): زوروه ـ يعني قبر الحسين (عليه السّلام) ـ ولاتجفوه فانّه سيّد الشهداء وسيّد شباب أهل الجنة[2].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): زوروا الحسين (عليه السّلام)... وذكر نحوه[3].

١٢٤٨٥ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه)، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن الفضل، عن عليّ بن الحكم، عمّن حدّثه، عن حنان بن سدير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: ما تقول في زيارة قبر الحسين (عليه السّلام)؟

١ـ الارشاد: ص٢٥٢.

٢ـ ثواب الاعمال: ص١٢٢ ح٤٨. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٧٤.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٠٩ ح١.

فقال: زره ولاتجْفه، فانّه سيّد الشهداء، وسيّد شباب أهل الجنّة، وشبيه يحيى بن زكريّا، وعليهما بكت السماء والأرض[١].

١٢٤٨٦ـ قرب الاسناد: حدثني محمد بن عبدالحميد وعبدالصمد بن محمد جميعاً، عن حنان بن سدير قال: قلت لابي عبدالله (عليه السّلام): ما تقول في زيارة قبر الحسين (عليه السّلام) فإنَّه بلغنا عن بعضكم انّه قال: تعدل حجة وعمرة؟

قال: فقال: ما أضعف[٢] هذا الحديث ما تعدل هذا كله لكن زوروه ولاتجفوه، وانه سيد شباب الشهداء وسيد شباب أهل الجنة وشبيه يحيى بن زكريا وعليهما بكت السماء والارض[٣].

بحار الأنوار ـ بيان: لعل المراد أنها لاتعدل الواجبين من الحج والعمرة والاظهر انه محمول على التقية.

١٢٤٨٧ـ كامل الزيارات: حدثني أبي وأخي وعليّ بن الحسين ومحمّد بن الحسن، عن محمّد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبدالله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجّاج، عن يونس بن عبدالرحمن، عن حنان بن سدير، عن أبيه سدير قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ياسدير تزور قبر الحسين (عليه السّلام) في كلّ يوم؟

قلت: لا.

١ـ كامل الزيارات: ص٢٩٠ ح٢. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٥.

٢ـ في نسخة: ما أصعب.

٣ـ قرب الاسناد: ص٤٨. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٣٥.

قال: ما أجفاكم.

[قال:] أتزوره[1] في كلّ جمعة.

قلت: لا.

قال: فتزوره في كلّ شهر؟

قلت: لا.

قال: فتزوره في كلّ سنة؟

قلت: قد يكون ذلك.

قال: يا سدير ما أجفاكم بالحسين (عليه السّلام) أما علمت أن للّه ألف ملك شعثاً غبراً يبكونه ويرثونه لايفترون زوّاراً لقبر الحسين (عليه السّلام) وثوابهم لمن زاره، وذكر الحديث[2].

كامل الزيارات: حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن عبداللّه بن الخطاب، عن عبداللّه بن محمد بن سنان، عن منيع بن الحجاج مثله الى قوله: ما أجفاكم بالحسين (عليه السّلام)[3].

باب (٤)

جزاء من ترك زيارة الحسين عليه السلام

١٢٤٨٨ـ كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبداللّه،

١ـ في كامل الزيارات ح٩: فتزوره.

٢ـ كامل الزيارات: ص٢٩١ ح٤.

٣ـ كامل الزيارات: ص٢٩٢ ح٩. منهما بحار الانوار: ج١٠١ ص٦.

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل، عمّن حدثه، عن عبدالله بن وضّاح، عن داود الحمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من لم يزر قبر الحسين (عليه السّلام) فقد حرم خيراً كثيراً ونقص من عمره سنة[1].

١٢٤٨٩ـ كامل الزيارات: حدثني أبي وجماعة مشايخي، عن أحمد بن إدريس، عن العمركي بن علي البوفكي، عمّن حدّثه، عن صندل، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عمّن ترك الزيارة زيارة قبر الحسين بن علي (عليه السّلام) من غير علّة؟

قال: هذا رجل من أهل النار[2].

أقول: قوله (عليه السّلام): «هذا رجل من أهل النار» لعل المقصود أنّ من يستطيع زيارة الامام الحسين (عليه السّلام) ولم يزره رغبة عنه فان مصيره وعاقبته تكون الى النار، اذ انّ اللّه لايوفّقه للعمل الصالح ولايهيىء له وسائل الهداية أو البقاء عليها، أو لايوفّقه للتوبة من ذنوبه قبل موته.

١٢٤٩٠ـ التهذيب: أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي المعزا، عن عنبسة بن مصعب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من لم يأت قبر الحسين

١ـ كامل الزيارات: ص١٥١ ح٣. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٤٨.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٩٣. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٥.

(عليه السّلام) حتى يموت كان منتقص الايمان، منتقص الدين، ان ادخل الجنة كان دون المؤمنين فيها[١].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار مثله الا أن فيه: وان دخل الجنة كان دون المؤمنين في الجنة[٢].

١٢٤٩١ـ كامل الزيارات: حدثني أبي وعليّ بن الحسين، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن سيف ابن عميرة، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من لم يأت قبر الحسين (عليه السّلام) وهو يزعم أنّه لنا شيعة حتى يموت فليس هو لنا بشيعة، وإن كان من أهل الجنّة فهو من ضيفان أهل الجنّة[٣].

باب (٥)
غفران الذُّنوب لزوّار الحسين عليه السلام

١٢٤٩٢ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله)، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن أبي عبدالله المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: عجباً لأقوام يزعمون أنّهم شيعة لنا ويقال: إنّ أحدهم

١ـ التهذيب: ج٦ ص٤٤ ح٩٥.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٩٣ ح٢.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٩٣ ح٣. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٤.

يمرّ به دهره لا يأتي قبر الحسين (عليه السّلام) جفاء منه وتهاوناً وعجزاً وكسلاً، أما واللّه لو يعلم ما فيه من الفضل ما تهاون ولا كسل.

قلت: جعلت فداك وما فيه من الفضل؟

قال: فضل وخير كثير، أمّا أول ما يصيبه أن يُغفر له ما مضى من ذنوبه ويقال له: استأنف العمل[1].

١٢٤٩٣ـ التهذيب: سعد بن عبداللّه ومحمد بن يحيى وعبداللّه بن جعفر وأحمد بن ادريس جميعاً، عن الحسين بن عبيداللّه، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن عبدالجبار النهاوندي، عن أبي اسماعيل، عن الحسين بن علي بن ثوير[2] بن أبي فاخته قال: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): ياحسين من خرج من منزله يريد زيارة الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السّلام) ان كان ماشياً كتب اللّه له بكل خطوة حسنة وحط بها عنه سيئة، حتى اذا صار بالحائر كتبه اللّه من المفلحين، واذا قضى مناسكه كتبه اللّه من الفائزين، حتى إذا أراد الانصراف اتاه ملك فقال له: انا رسول اللّه، ربّك يقرؤك السلام ويقول لك: استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى[3].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن الحسين

١ـ كامل الزيارات: ص٢٩٢ ح٨. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٧.

٢ـ هكذا في المصدر والصحيح: الحسين بن ثوير كما في ثواب الاعمال وكامل الزيارات.

٣ـ التهذيب: ج٦ ص٤٣ ح٨٩.

بن عبيدالله، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، عن عبدالجبار النهاوندي، عن أبي سعيد، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاخته قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ياحسين انّه من خرج... وذكر نحوه الاّ انه زاد بعد قوله: بكل خطوة حسنة: ومحى عنه سيئة وان كان راكباً كتب الله له بكل حافر حسنة[1].

كامل الزيارات: حدثني أبي وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله ومحمّد بن يحيى وعبدالله بن جعفر الحميري وأحمد بن ادريس جميعاً، عن الحسين بن عبيدالله، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، عن عبدالجبار النهاوندي، عن أبي سعيد، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاخته قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ياحسين من خرج من منزله... وذكر نحوه[2].

١٢٤٩٤ـ كامل الزيارات: حدثني أبو العباس الرزّاز، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثني محمد بن الفضيل، عن محمد بن مضارب، عن مالك الجهني، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: قال: يا مالك إن الله (تبارك وتعالى) لمّا قبض الحسين (عليه السّلام) بعث إليه أربعة آلاف ملك من [الملائكة] شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره عارفاً بحقّه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وكتب له حجة، ولم يزل محفوظاً حتى يرجع الى أهله.

قال [محمد بن مضارب]: فلمّا مات مالك، وقُبض أبو جعفر

١ـ ثواب الاعمال: ص١١٦ ح٣١.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٣٢ ح١.

(عليه السّلام) دخلت على أبي عبدالله (عليه السّلام) فأخبرته بالحديث، فلمّا انتهيت إلى حجة قال: وعمرة يا محمّد[١].

١٢٤٩٥ـ الكافي: أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن غسّان البصري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أتى قبر أبي عبدالله[٢] (عليه السّلام) عارفاً بحقه غفر [الله] له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر[٣].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٤].

كامل الزيارات: حدثني أبو العباس، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٥].

كامل الزيارات: حدثني القاسم بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن عبدالله بن حماد الانصاري، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٦].

كامل الزيارات: حدثني أبي ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين

١ـ كامل الزيارات: ص١٩٢ ح١٠. منه المستدرك: ج١٠ ص٢٤٩.

٢ـ في كامل الزيارات: قبر الحسين.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٥٨٢ ح١٠.

٤ـ ثواب الاعمال: ص١١١ ح٧.

٥ـ كامل الزيارات: ص١٣٨ ح٤.

٦ـ كامل الزيارات: ص١٣٩ ح٧.

وجماعة، عن سعد بن عبدالله ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن يحيى بن علي التميمي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[1].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن يعقوب، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[2].

١٢٤٩٦ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن هند الحنّاط قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من زار الحسين (عليه السّلام) عارفاً بحقه يأتمّ به غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخّر[3].

١٢٤٩٧ـ ثواب الأعمال: حدثني الحسين بن أحمد، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن محمد بن الحسين بن كثير، عن هارون بن خارجة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّهم يروون أنّ من زار قبر الحسين (عليه السّلام) كانت له حجة وعمرة؟

قال [لي]: من زاره والله عارفاً بحقّه غفر [الله] له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر[4].

١ـ كامل الزيارات: ص١٣٩ ح١١.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٤٠ ح١٣.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٣٩ ح٦. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٢١.

٤ـ ثواب الاعمال: ص١١١ ح٥.

كامل الزيارات: حدثني أبو العباس الكوفي قال: حدثني محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضال، عن محمد ابن الحسين بن كثير، عن هارون بن خارجة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): انّهم يروون انّه من زار الحسين (عليه السّلام)... وذكر مثله. وزاد:

وحدثني أبي (رحمه اللّه) وجماعة مشايخنا، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين باسناده مثله[1].

١٢٤٩٨ـ التهذيب: أحمد بن محمّد الكوفي قال: أخبرني المنذر ابن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال: كنت عند أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) فدخل رجل من أهل طوس فقال: يابن رسول اللّه ما لمن زار قبر أبي عبدالله الحسين بن علي (عليهما السّلام)؟

فقال له: يا طوسي من زار قبر أبي عبدالله الحسين بن علي (عليهما السّلام) وهو يعلم انه امام من قبل اللّه (عزّوجلّ) مفترض الطاعة على العباد غفر اللّه له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وقبل شفاعته في خمسين مذنباً، ولم يسأل اللّه (عزّوجلّ) حاجة عند قبره إلا قضاها له.

قال: فدخل موسى بن جعفر (عليه السّلام) وهو صبي فأجلسه على فخذه وأقبل يقبّل ما بين عينيه، ثم التفت إليّ وقال: ياطوسي انه الامام والخليفة والحجة بعدي، سيخرج من صلبه رجل يكون رضاً للّه

١ـ كامل الزيارات: ص١٣٨ ح٢. منهما بحار الأنوار: ج١٠١ ص٢٣.

(عزّوجلّ) في سمائه ولعباده في أرضه، يُقتل في أرضكم بالسم ظلماً وعدواناً، ويدفن بها غريباً، ألا فمن زاره في غربته وهو يعلم انه إمام بعد أبيه مفترض الطاعة من اللّه (عزّوجلّ) كان كمن زار رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)[١].

أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم بهذا الاسناد نحوه الاّ أن فيه: سبعين مذنباً[٢].

١٢٤٩٩ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن عليّ بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبداللّه بن حماد البصري، عن عبداللّه بن عبدالرحمن الاصم، عن عبداللّه بن مسكان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من زار الحسين (عليه السّلام) من شيعتنا لم يرجع حتّى يُغفر له كلّ ذنب، ويكتب له بكلّ خطوة خطاها وكلّ يد رفعتها دابّته ألف حسنة، ومحى عنه ألف سيّئة، وترفع له ألف درجة[٣].

١٢٥٠٠ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): من زار قبر الحسين بن علي (عليهما السّلام) جعل ذنوبه جسراً على باب داره ثم عبرها كما يخلف أحدكم الجسر وراءه اذا عبره[٤].

١٢٥٠١ـ ثواب الأعمال: حدثنا محمد بن الحسن [بن الوليد]

١ـ التهذيب: ج٦ ص١٠٨ ح١٩١.

٢ـ امالي الصدوق: ص٤٧٠ ح١١.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٣٤ ح٨. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٢٥.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٨١ ح٣١٧٢.

قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ان زائر الحسين (عليه السّلام) تجعل ذنوبه جسراً على باب داره ثم يعبرها كما يخلف أحدكم الجسر وراءَه اذا عَبَره[1].

كامل الزيارات: بهذا الاسناد نحوه[2].

١٢٥٠٢ـ كامل الزيارات: حدثني أبي، عن الحسين بن الحسن ابن أبان، عن محمد بن أورمة، عن زكريّا المؤمن أبي عبدالله، عن عبدالله بن يحيى الكاهلي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أراد أن يكون في كرامة الله يوم القيامة، وفي شفاعة محمّد (صلّى الله عليه وآله) فليكن للحسين (عليه السّلام) زائراً، ينال من الله الفضل والكرامة وحُسن الثواب، ولايسأله عن ذنب عَمِلَه في حياة الدُّنيا ولو كانت ذنوبه عدد رمل عالج وجبال تهامة وزبد البحر، إنّ الحسين (عليه السّلام) قُتل مظلوماً مضطهَداً نفسه، عطشاناً هو وأهل بيته وأصحابه[3].

١٢٥٠٣ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله) عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن اورمة، عن أبي عبدالله المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: إن لله في كلّ يوم وليلة مائة ألف لحظة إلى

١ـ ثواب الاعمال: ص١١٦ ح٣٠.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٥٢ ح١. منهما بحار الانوار: ج١٠١ ص٢٦.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٥٣ ح٦. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٢٧.

الأرض يغفر لمن يشاء منه[١]، ويعذّب من يشاء منه، ويغفر لزائري قبر الحسين بن عليّ (عليهما السّلام) خاصّة ولأهل بيتهم ولمن يشفع له يوم القيامة كائناً من كان.

قلت: وإن كان رجلا قد استوجبه النار؟

قال: وان كان، ما لم يكن ناصبيّاً[٢].

١٢٥٠٤ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه)، عن سعد ابن عبدالله، عن أبي عبداللّه الجاموراني الرازي، عن الحسن بن علي ابن أبي حمزة، عن الحسن بن محمد بن عبدالكريم، عن المفضل بن عمر، عن جابر الجعفي قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام) في حديث له طويل: فاذا انقلبت من عند قبر الحسين (عليه السّلام) ناداك مناد لو سمعت مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسين (عليه السّلام) وهو يقول: طوبى لك أيّها العبد قد غنمت وسلمت، قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل، وذكر الحديث بطوله[٣].

باب (٦)
ثواب الانفاق في زيارة الحسين عليه السلام

١٢٥٠٥ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن علي بن حبشي بن قوني، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن اسماعيل

١ـ يعني من أهل الارض فتكون كلمة «أهل» مقدّرة.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٦٦ ح٤. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٢٧.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٥٣ ح٤. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٦٧.

السلمي، عن عبدالله بن حماد، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارة الحسين (عليه السّلام) وهو يقدر على ذلك؟

قال: انه قد عقّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وعقنا واستخف بأمر هوله، ومن زاره كان الله له من وراء حوائجه وكفي ما اهمه من امر دنياه، وانه يجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ماينفق، ويغفر له ذنوب خمسين سنة، ويرجع الى أهله وما عليه وزر ولا خطيئة إلا وقد محيت من صحيفته، فان هلك في سفرته نزلت الملائكة فغسلته وفتح له باب الى الجنة يدخل عليه روحها حتى ينشر، وان سلم فتح له الباب الذي ينزل منه رزقه ويجعل له بكل درهم أنفقه عشرة آلاف درهم وذُخر ذلك له، فاذا حشر قيل له لك بكل درهم عشرة آلاف درهم ان الله نظر لك فذخرها لك عنده[1].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم، عن الحسين، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في حديث طويل قال: قلت: جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارته وهو يقدر... وذكر نحوه[2].

١٢٥٠٦ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله)، عن محمد

١ـ التهذيب: ج٦ ص٤٥ ح٩٦.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٢٧ ح٢.

بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار، عن العمركي بن علي قال: حدثنا يحيى وكان في خدمة أبي جعفر الثاني (عليه السّلام)، عن عليّ، عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في حديث له طويل قال: قلت: فما لمن صلّى عنده؟ يعني الحسين (عليه السّلام).

قال: من صلّى عنده ركعتين لم يسأل اللّه (تعالى) شيئاً إلاّ أعطاه إيّاه.

فقلت: فما لِمَن اغتسل من ماء الفرات ثمّ أتاه؟

قال: إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته أُمّه.

قلت: فما لمن جهّز إليه ولم يخرج لعلّة؟

قال: يعطيه اللّه بكلّ درهم أنفقه من الحسنات مثل جبل أُحد، ويخلف عليه أضعاف ما أنفق، ويصرف عنه من البلاء مما قد نزل فيدفع ويحفظ في ماله، وذكر الحديث بطوله[1].

١٢٥٠٧ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبداللّه بن حمّاد البصري، عن عبداللّه بن عبدالرحمن الأصم، عن ابن سنان قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): جعلت فداك ان اباك كان يقول في الحج: يحسب له بكل درهم أنفقه ألف درهم فما لِمَن ينفق في المسير الى أبيك الحسين (عليه السّلام)؟

فقال: يابن سنان يحسب له بالدرهم ألف وألف حتى عدّ

١ـ كامل الزيارات: ص١٢٩ ح٥. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٥٠.

عشرة، ويرفع له من الدرجات مثلها، ورضا اللّه خير له ودعاء محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) ودعاء أمير المؤمنين والائمة (عليهم السّلام) خير له[١].

١٢٥٠٨ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبداللّه بن حماد البصري، عن عبداللّه بن عبدالرحمن الأصم، قال: حدثنا معاذ، عن أبان قال: سمعته يقول: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من أتى قبر أبي عبداللّه (عليه السّلام) فقد وصل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) ووصلنا، وحرمت غيبته وحرم لحمه على النار، وأعطاه اللّه بكل درهم أنفقه عشرة ألف مدينة له في كتاب محفوظ، وكان اللّه له من وراء حوائجه، وحُفظ في كل ما خلّف ولم يسئل اللّه شيئاً إلاّ أعطاه واجابه فيه، إما أن يعجّله وإما أن يؤخّره له.

وحدثني بذلك محمد بن همام بن سهيل (رحمه اللّه)، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن اسماعيل، عن عبداللّه بن حماد، عن عبداللّه بن عبدالرحمن الأصم، عن معاذ، عن أبان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٢].

١ـ كامل الزيارات: ص١٢٨ ح٤. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٥٠.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٢٧ ح١. منه وسائل الشيعة: ج١٠ ص٣٧٥.

باب (٧)
أقلُّ ما يزار فيه الحسين عليه السلام وأكثر ما يجوز تأخير زيارته

١٢٥٠٩ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن ابن رئاب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: حقٌّ على الغني أن يأتي قبر الحسين بن علي (عليه السّلام) في السَّنة مرتين، وحقٌّ على الفقير أن يأتيه في السنة مرة[1].

كامل الزيارات: حدثني جعفر بن محمد بن ابراهيم بن عبدالله الموسوي، عن عبدالله بن نهيك، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي ايوب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[2].

كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله)، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن ابن أبي ناب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله مع تقديم وتأخير[3].

١٢٥١٠ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله)، عن سعد، عن عليّ بن إسماعيل بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن العيص ابن القاسم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) هل لزيارة القبر

١ـ التهذيب: ج٦ ص٤٢ ح٨٨.

٢ و٣ـ كامل الزيارات: ص٢٩٣ ح١ وص٢٩٤ ح٥.

صلاة مفروضة؟

قال: ليس له صلاة مفروضة[١].

قال: وسألته في كم يوم يزار؟

قال: ماشئت[٢].

١٢٥١١ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه) عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى، عن العمركي بن علي البوفكي قال: حدثنا يحيى وكان في خدمة أبي جعفر الثاني (عليه السّلام)، عن عليّ، عن صفوان بن مهران الجمّال، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) ـ في حديث طويل ـ قلت له: من يأتيه زائراً ثمّ ينصرف متى يعود إليه؟ وفي كم يوم يُؤتى؟ وكم يَسَع الناس تركه؟

قال: لايسع أكثر من شهر، وأمّا بعيد الدار ففي كلّ ثلاث سنين، فما جاز ثلاث سنين فلم يأته فقد عقّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وقطع حرمته إلاّ من علّة[٣].

١٢٥١٢ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن همام، عن علي بن محمد بن رباح ان محمد بن العباس حدثه، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن علي بن ميمون الصايغ قال: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): ياعلي بلغني ان اناساً من شيعتنا تمر بهم السنة والسنتان واكثر من ذلك لايزورون الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السّلام).

١ـ في بحار الانوار: شيء مفروض.

٢ـ كامل الزيارات: ص٢٩٥ ح١٠. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص١٤.

٣ـ كامل الزيارات: ص٢٩٦ ح١٣. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص١٤.

قلت: جعلت فداك اني لاعرف اناساً كثيراً بهذه الصفة.

فقال: اما واللّه لحظهم اخطاوا، وعن ثواب اللّه زاغوا[1]، وعن جوار محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) في الجنة تباعدوا.

قلت: فان اخرج عنه رجلا أيجزي عنه ذلك؟

قال: نعم، وخروجه بنفسه أعظم أجراً وخيراً له عند ربه[2].

كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه)، عن عبداللّه بن جعفر الحميري باسناده رفعه الى علي بن ميمون الصائغ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ياعلي بلغني... وذكر نحوه إلى قوله: في الجنّة تباعدوا. وزاد قوله: قلت: جعلت فداك في كم الزيارة؟

قال: ياعلي إن قدرت أن تزوره في كلّ شهر فافعل.

قلت: لا أصل الى ذلك لانّي أعمل بيدي وأُمور الناس بيدي ولا أقدر أن أُغيّب وجهي عن مكاني يوماً واحداً.

قال: أنت في عذر ومن كان يعمل بيده، وإنّما عنيت من لايعمل بيده ممّن إن خرج في كلّ جمعة هان ذلك عليه، أما إنّه ماله عند اللّه من عذر ولا عند رسوله من عذر يوم القيامة.

قلت: فان أخرج عنه رجلا فيجوز ذلك؟

قال: نعم وخروجه بنفسه أعظم أجراً وخيراً له عند ربّه، يراه ربّه ساهر اللّيل له تعب النهار، ينظر اللّه إليه نظرة توجب له الفردوس الاعلى مع محمّد وأهل بيته فتنافسوا في ذلك وكونوا من أهله[3].

١ـ زاغ عن الطريق: إذا عدل عنه، والزيغ: الميل (لسان العرب).

٢ـ التهذيب: ج٦ ص٤٥ ح٩٧.

٣ـ كامل الزيارات: ص٢٩٥ ح١١.

١٢٥١٣ـ بحار الأنوار: الدروع الواقية ـ روى الشيخ المفيد بحذف الاسناد إلى عليّ بن ميمون قال: قال لي الصادق (عليه السّلام): ياعليّ بلغني أنّ قوماً من شيعتنا تمرّ بأحدهم السَّنَة والسنتان، ولايزورون الحسين (عليه السّلام)؟!

قلت: إنّي أعرف ناساً كثيراً بهذه الصفة.

فقال (عليه السّلام): أما واللّه لِحظّهم لتخطّأوا، وعن ثواب اللّه زاغوا.

قلت: جعلت فداك ففي كم الزيارة؟

فقال: إن قدرت أن تزوره في كلّ شهر فافعل... ثمّ ذكر تمام الخبر.

وعن صفوان الجمّال قال: قلت للصادق (عليه السّلام): في كم يسيغ ترك زيارة الحسين (عليه السّلام)؟

قال (عليه السّلام): لايسيغ أكثر من شهر[1].

١٢٥١٤ـ كامل الزيارات: حدثني جماعة أصحابنا، عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار، عن العمركي بن علي البوفكي، عمّن حدّثه، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي رئاب قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن زيارة قبر الحسين (عليه السّلام)؟

قال: نعم تعدل عُمرة، ولاينبغي أن يتخلّف عنه أكثر من أربع سنين[2].

١ـ بحار الأنوار: ج٩٧ ص١٣٤ ح٣.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٥٦ ح١٠.

١٢٥١٥ـ كامل الزيارات: قال العمركي باسناده قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنه يصلّي عند قبر الحسين (عليه السّلام) أربعة آلاف ملك من طلوع الفجر إلى أن تغيب الشمس ثمّ يصعدون وينزل مثلهم فيصلّون إلى طلوع الفجر فلاينبغي للمسلم أن يتخلّف عن زيارة قبره أكثر من أربع سنين[1].

بحار الأنوار ـ بيان: يمكن حمل الثلاث على المتوسط في البعد، والاربع على ما كان أبعد منه، أو على اختلاف الناس في القدرة.

١٢٥١٦ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن عليّ بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ، عن صفوان الجمال قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) ونحن في طريق المدينة نريد مكّة فقلت له: يابن رسول الله مالي أراك كئيباً حزيناً منكسراً؟

فقال لي: لو تسمع ما أسمع لشغلك عن مساءلتي.

قلت: وما الّذي تسمع؟

قال: ابتهال الملائكة إلى الله تعالى على قتلة أمير المؤمنين وعلى قتلة الحسين ونوح الجنّ عليهما، وبكاء الملائكة الّذين حولهم وشدّة حزنهم، فمن يتهنّأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم؟

قلت له: فمن يأتيه زائراً ثمّ ينصرف فمتى يعود إليه؟ وفي كم يسع الناس تركه؟

١ـ كامل الزيارات: ص٢٩٦ ح١٥. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٥ و١٦.

قال: أمّا القريب فلاأقلّ من شهر، وأمّا البعيد الدار ففي كلّ ثلاث سنين، فما جاز الثلاث سنين فقد عقّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وقطع رحمه إلاّ من علّة، ولو يعلم زائر الحسين ما يدخل على رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وما يصل إليه من الفرح وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة و[إلى] الأئمّة والشهداء منّا أهل البيت وما ينقلب به من دعائهم له وماله في ذلك من الثواب في العاجل والاجل والمذخور له عند اللّه لأحبّ أن يكون ثَمَّ داره ما بقي[١].

وإنّ زائره ليخرج من رحله فما يقع فيه على شيء إلاّ دعا له، فاذا وقعت الشمس عليه أكلت ذنوبه كما تأكل النار الحطب، وما تُبقي الشمس عليه من ذنوبه شيئاً فينصرف وما عليه [من] ذنب، وقد رُفع له من الدرجات ما لاينالـه المتشحّط بدمه في سبيل اللّه، ويوكّل به ملك يقوم مقامه ويستغفر له حتّى يرجع الى الزيارة أو يمضي ثلاث سنين أو يموت... وذكر الحديث بطوله[٢].

كامل الزيارات: حدثني أبي وأخي، عن أحمد بن ادريس ومحمد بن يحيى جميعاً، عن العمركي بن علي البوفكي قال: حدثنا يحيى وكان في خدمة أبي جعفر الثاني (عليه السّلام) عن عليّ، عن صفوان الجمال، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه إلى قوله: «أو شراب أو نوم»[٣].

١ـ أي: لاحبّ أن تكون داره في كربلاء بجوار قبر الحسين (عليه السّلام) ليزوره مابقي في الحياة.

٢ـ كامل الزيارات: ص٢٩٧ ح١٧. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٤.

٣ـ كامل الزيارات: ص٩٢ ح١٨. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٥.

بحار الأنوار: الدروع الواقية ـ عن صفوان أيضاً قال: سألت الصادق (عليه السّلام) . . . وذكر نحوه[١].

١٢٥١٧ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه) عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عامر بن عمير وسعيد الأعرج، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ايتوا قبر الحسين (عليه السّلام) في كلّ سنة مرّة[٢].

كامل الزيارات: حدثني أبو العباس، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن مسلم، عن عامر بن عمير وسعيد الأعرج جميعاً مثله[٣].

كامل الزيارات: حدثني أبو العباس، عن الزيات، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن ابن مسلم، عن عامر بن عمير وسعيد الأعرج مثله[٤].

باب (٨)
جواز الإقلال من زيارة الحسين عليه السلام للتقية

١٢٥١٨ـ كامل الزيارات: حدثني جعفر بن محمد بن عبداللّه الموسوي، عن عبيداللّه بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن زيارة قبر الحسين

١ـ بحار الانوار: ج٩٧ ص١٣٤.

٢ و٣ـ كامل الزيارات: ص٢٩٤ ح٢ و٣. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٣.

٤ـ كامل الزيارات: ص٢٩٥ ح٩.

(عليه السّلام).

قال: في السنة مرّة، إنّي أكره الشهرة[١].

كامل الزيارات: حدثني أبي ومحمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في زيارة... وذكر مثله[٢].

أقول: لعلَّ معنى قوله (عليه السّلام): «إنّي أكره الشهرة» أي انتشار خبر الزيارة بين الناس ممّا يؤدّي الى وقوع الزائر في الأذى والبلاء من قبل السلطة الظالمة اذا زار كثيراً.

ويؤيّد هذا الاحتمال ما سوف يأتي ـ في حديث آخر ـ قوله (عليه السّلام): «انّي أخاف الشُّهرة».

١٢٥١٩ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن، عن محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن زيارة الحسين (عليه السّلام)؟

قال: في السنة مرة إني أخاف الشهرة[٣].

١٢٥٢٠ـ كامل الزيارات: حدثني علي بن الحسين بن موسى (رحمه اللّه) عن عليّ بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة، عن عبيداللّه الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت [له]: إنّا نزور قبر الحسين (عليه السّلام) في السّنة

---

١ ـ ٣ـ كامل الزيارات: ص٢٩٤ ح٤ و٦ و٨. منها بحار الانوار: ج١٠١ ص١٣.

مرّتين أو ثلاث؟

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): أكره أن تكثروا القصد إلي[١] زوروه في السنة مرّة.

قلت: كيف أُصلّى عليه؟

قال: تقوم خلفه عند كتفيه، ثمّ تصلّي على النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وتصلّي على الحسين (صلوات الله عليه)[٢].

باب (٩)
الاخلاص في زيارته عليه السلام والشوق اليها

١٢٥٢١ـ التهذيب: أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبدالله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس بن عبدالرحمن، عن قدامة بن مالك، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أراد زيارة قبر الحسين (عليه السّلام) لا اشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سُمعة محصت[٣] ذنوبه كما يمحص الثوب في الماء فلايبقى عليه دنس، ويكتب الله له بكل خطوة حجة، وكل ما رفع قدمه عمرة[٤].

١ـ هكذا في المصدر، وفي بحار الأنوار: «القصد اليه» والظاهر أنه الصحيح.

٢ـ كامل الزيارات: ص٢٩٦ ح١٤. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٥.

٣ـ المحص: التخليص والتنقية، وتمحيص الذنوب: تطهيرها. (لسان العرب).

٤ـ التهذيب: ج٦ ص٤٤ ح٩٣.

كامل الزيارات: حدثني أبي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن جميعاً، عن محمد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال: حدثنا عبدالله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس بن عبدالله، عن قدامة بن مالك، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من زار الحسين محتسباً لا أشراً... وذكر نحوه[1].

١٢٥٢٢ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله)، عن سعد ابن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن أبان الأحمر، عن محمد بن الحسين الخزّاز، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت: جعلت فداك ما لمن أتى قبر الحسين (عليه السّلام) زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله والدار الآخرة؟

فقال له: ياهارون من أتى قبر الحسين (عليه السّلام) زائراً له عارفاً بحقّه يريد به وجه الله والدار الآخرة غفر الله ـ والله ـ له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

ثمّ قال لي ثلاثاً: ألم أحلف لك؟ ألم أحلف لك؟ ألم أحلف لك؟[2].

١٢٥٢٣ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن عليّ بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حمّاد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن

١ـ كامل الزيارات: ص١٤٤ ح١.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٤٤ ح٢. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٩.

الأصمّ، عن عبدالله بن مسكان قال: شهدت أبا عبدالله (عليه السّلام) وقد أتاه قوم من أهل خراسان فسألوه عن إتيان قبر الحسين [بن علي] (عليهما السّلام) وما فيه من الفضل؟

قال: حدّثني أبي، عن جدّي أنه كان يقول: من زاره يريد به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته أمّه، وشيّعته الملائكة في مسيره فرفرفت على رأسه قد صفّوا بأجنحتهم عليه حتى يرجع الى أهله وسألت الملائكة المغفرة له من ربّه، وغشيته الرحمة من أعنان السماء، ونادته الملائكة: «طبت وطاب من زرت» وحُفظ في أهله[1].

١٢٥٢٤ـ كامل الزيارات: حدثني أبي، عن محمد بن يحيى العطّار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبدالله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجّاج، عن صفوان بن يحيى، عن صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من زار قبر الحسين وهو يريد الله (عزّوجلّ) شيّعه جبرئيل وميكائيل وإسرافيل حتّى يرد إلى منزله[2].

١٢٥٢٥ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله)، عن سعد ابن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن بعض أصحابه، عن جويرية بن العلا، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين زوّار الحسين

١ـ كامل الزيارات: ص١٤٥ ح٥. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٩.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٤٥ ح٤. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٢٠.

بن علي (عليه السّلام)؟ فيقوم عنق من الناس لايحصيهم إلاّ اللّه (عزّوجلّ) فيقول لهم: ما أردتم بزيارة قبر الحسين (عليه السّلام)؟

فيقولون: يارب أتيناه حبّاً لرسول اللّه (عليه السّلام) وحبّاً لعليّ وفاطمة ورحمة له ممّا ارتُكب منه.

فيقال لهم: هذا محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين فالحقوا بهم فأنتم معهم في درجتهم، الحقوا بلواء رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فينطلقون الى لواء رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فيكونون في ظلّه، واللواء في يد عليّ (عليه السّلام) حتّى يدخلون الجنّة جميعاً فيكونون أمام اللواءوعن يمينه وعن يساره ومن خلفه[1].

١٢٥٢٦ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبداللّه بن حماد البصري، عن عبداللّه بن عبدالرحمن الأصمّ، عن محمد البصري، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعت أبي يقول لرجل من مواليه ـ وسأله عن الزيارة ـ فقال له: من تزور ومن تريد به؟

قال: اللّه (تبارك وتعالى).

فقال: من صلّى خلفه صلاة واجبة [واحدة] يريد بها اللّه لقي اللّه يوم يلقاه وعليه من النور مايغشى له كلّ شيء يراه، واللّه يكرم زوّاره ويمنع النار أن تنال منهم شيئاً، وأن الزّائر له لا يتناهى له دون الحوض، وأمير المؤمنين (عليه السّلام) قائم على الحوض يصافحه

١ـ كامل الزيارات: ص١٤١ ح١. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٢١.

ويرويه من الماء، وما يسبقه أحد إلى وروده الحوض حتّى يروى، ثمّ ينصرف إلى منزله من الجنة معه ملك من قِبل أمير المؤمنين يأمر الصراط أن يذلّ له ويأمر النار أن لايصيبه من لفحها شيء حتّى يجوزها، ومعه رسوله الّذي بعثه أمير المؤمنين (عليه السّلام)[1].

١٢٥٢٧ـ كامل الزيارات: حدثني الحسن بن عبدالله، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب ابراهيم بن عثمان الخزّاز، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما لمن أتى قبر الحسين؟

قال: من أتاه شوقاً إليه كان من عباد الله المكرمين، وكان تحت لواء الحسين بن عليّ (عليه السّلام) حتى يدخلهما الله [جميعاً] الجنة[2].

١٢٥٢٨ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن أبي اسامة زيد الشحام قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من أتى قبر الحسين تشوّقاً إليه كتبه الله من الآمنين يوم القيامة، وأعطى كتابه بيمينه، وكان تحت لواء الحسين [بن عليّ (عليهما السّلام)] حتّى يدخل الجنّة فيسكنه في درجته إنّ الله عزيز حكيم[3].

١٢٥٢٩ـ كامل الزيارات: حدثني عليّ بن الحسين وعليّ بن

١ـ كامل الزيارات: ص١٢٢ ح١. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٧٨.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٤٣ ح٤. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص١٨.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٤٢ ح١. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٢٦.

محمّد بن قولويه (رحمه اللّه)، عن محمد (بن يحيى) العطار وعليّ ابن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين اليقطيني، عمّن حدّثه، عن أبي خالد ذي الشامة قال: حدثني أبو اسامة قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: من أراد أن يكون في جوار نبيّه (صلّى اللّه عليه وآله) وجوار عليّ وفاطمة فلايدع زيارة الحسين بن عليّ (عليه السّلام)[1].

١٢٥٣٠ـ كامل الزيارات: وباسناده عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) أو أبا جعفر (عليه السّلام) يقول: من أحبّ أن يكون مسكنه الجنّة ومأواه الجنّة فلايدع زيارة المظلوم.

قلت: من هو؟

قال: الحسين بن علي (عليهما السّلام) صاحب كربلا من أتاه شوقاً إليه وحبّاً لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وحباً لفاطمة وحبّاً لأمير المؤمنين (صلوات اللّه عليهم) أقعده اللّه على موائد الجنّة يأكل معهم والناس في الحساب[2].

باب (١٠)

الرحمة الإلهيَّة لزوّار الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات

١٢٥٣١ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسين بن متّ الجوهري، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري، عن

١ـ كامل الزيارات: ص١٣٦ ح١.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٣٧ ح٢. منهما بحار الانوار: ج١٠١ ص٦٦.

موسى بن عمر، عن عليّ بن النعمان، عن عبدالله بن مسكان قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ الله (تبارك وتعالى) يتجلّى[١] لزوّار قبر الحسين (صلوات الله عليه) قبل أهل عرفات ويقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفّعهم في مسائلهم ثمّ يثنّي بأهل عرفات فيفعل بهم ذلك[٢].

باب (١١)

ثواب من زار الحسين عليه السلام خائفاً

١٢٥٣٢ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: اني انزل الأرّجان[٣] وقلبي ينازعني إلى قبر أبيك فاذا خرجت فقلبي وجل مشفق حتى أرجع خوفاً من السلطان والسعاة وأصحاب المسالح[٤].

١ـ قال العلاّمة الاميني (رحمه الله) في هامش كامل الزيارات الباب ٧٠ ص ١٧١: الظاهر انّ المراد بالتجلي والاتيان والاقامة والمخالطة المذكورة في أخبار الباب معنى واحد وهو تجلّيه سبحانه بمظاهر الجلال والجمال تشريفاً لتلك البقعة القدسيّة ولمن حلّ فيها ومن يمّمها كما تجلّى للجبل فجعله دكّا، غير انّ ذلك كان تجلّي قهر وجبروت فدكّ الجبل وخرّ موسى صعقا وهذا تجلّي عطف ولطف يتحمّله الموضع ومن فيه.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٦٥ ح١. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٣٦.

٣ـ ارّجان: بلد بفارس (القاموس).

٤ـ جمع مَسلحة ـ بفتح الميم ـ وهي الحدود والاطراف من البلاد يرتب فيها اصحاب السلاح كالثغور. (مجمع البحرين).

فقال: يابن بكير أما تحب أن يراك اللّه فينا خائفاً؟!! أما تعلم انه من خاف لخوفنا اظلّه اللّه في ظل عرشه وكان محدّثه الحسين (عليه السّلام) تحت العرش، وآمنه اللّه من أفزاع يوم القيامة؟!! يفزع الناس ولايفزع، فان فزع وقّرته[1] الملائكة وسكّنت قلبه بالبشارة[2].

١٢٥٣٣ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبداللّه بن حمّاد البصري، عن عبداللّه بن عبدالرحمن الأصمّ قال: حدثنا مدلج، عن محمد بن مسلم في حديث طويل قال: قال لي أبو جعفر محمد بن علي (عليه السّلام):[3] هل تأتي قبر الحسين (عليه السّلام)؟

قلت: نعم على خوف ووجل.

فقال: ما كان من هذا أشدّ فالثواب فيه على قدر الخوف، ومن خاف في اتيانه آمن اللّه روعته يوم القيامة يوم يقوم الناس لربّ العالمين، وانصرف بالمغفرة وسلّمت عليه الملائكة وزاره النبي (صلّى اللّه عليه وآله) ودعا له وانقلب بنعمةٍ من اللّه وفضل لم يمسسه سوء واتبع رضوان اللّه، ثم ذكر الحديث[4].

١ـ في نسخة: قَوَّته.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٢٥ ح٢. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٠.

٣ـ في وسائل الشيعة: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام).

٤ـ كامل الزيارات: ص١٢٦ ح٥. منه وسائل الشيعة: ج١٠ ص٣٥٧.

باب (١٢)
ثواب مَن تحمَّل الاذى في سبيل زيارة الحسين عليه السلام

١٢٥٣٤ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم قال: حدثنا هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في حديث طويل قال: أتاه رجل فقال له: يابن رسول الله هل يزار والدك؟[1].

قال: فقال: نعم ويُصلّى عنده، وقال: يصلي خلفه ولايتقدّم عليه.

قال: فما لمن أتاه؟

قال: الجنة ان كان يأتمُّ به[2].

قال: فما لمن تركه رغبة عنه؟

قال: الحسرة يوم الحسرة.

قال: فما لمن أقام عنده؟

قال: كلّ يوم بألف شهر.

قال: فما للمنفق في خروجه اليه والمنفق عنده؟

١ـ المقصود من «والدك» هو الامام الحسين (عليه السّلام) بقرينة الاغتسال من الفرات كما سيأتي بعد أسطر من هذا الحديث.

٢ـ أي يعتقد بإمامته.

قال: درهم بألف درهم.

قال: فما لمن مات في سفره إليه؟

قال: تشيّعه الملائكة وتأتيه بالحنوط والكسوة من الجنّة، وتصلي عليه اذا كفّن، وتكفّنه فوق اكفانه وتفرش له الريحان تحته، وتدفع الأرض حتى تصوّر من بين يديه مسيرة ثلاثة أميال ومن خلفه مثل ذلك وعند رأسه مثل ذلك وعند رجليه مثل ذلك، ويفتح له باب من الجنّة إلى قبره ويدخل عليه روحها وريحانها حتى تقوم الساعة.

قلت: فما لِمَنْ صلّى عنده؟

قال: من صلى عنده ركعتين لم يسأل اللّه تعالى شيئاً الاّ أعطاه ايّاه.

قلت: فما لِمَنْ اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه؟

قال: اذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته امّه.

قال: قلت: فما لِمَن يجهّز اليه ولم يخرج لعلّة تصيبه[1].

قال: يعطيه اللّه بكل درهم أنفقه مثل أُحد من الحسنات، ويخلف عليه اضعاف ما أنفقه، ويصرف عنه من البلاء ممّا قد نزل ليصيبه ويدفع عنه ويحفظ في ماله.

قال: قلت: فما لمن قتل عنده، جار عليه سلطان فقتله؟

قال: اوّل قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة وتغسل طينته التي

١ـ أي يبعث غيره الى الزيارة ولايخرج هو بنفسه لعذر وعلّة. وفي نسخة: لقلّة نصيبه.

خلق منها الملائكة حتى تخلص كما خلصت الانبياء المخلصين، ويذهب عنها ما كان خالطها من اجناس طين أهل الكفر، ويغسل قلبه ويشرح صدره ويملأ ايماناً فيلقى اللّه وهو مخلص من كل ما تخالطه الابدان والقلوب، ويكتب له شفاعة في أهل بيته والف من اخوانه، وتولّى الصلوة عليه الملائكة مع جبرئيل وملك الموت، ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة، ويوسّع قبره عليه ويوضع له مصابيح في قبره، ويفتح له باب من الجنة، وتأتيه الملائكة بالطرف[1] من الجنّة ويرفع بعد ثمانية عشر يوماً الى حظيرة القدس فلايزال فيها مع أولياء اللّه حتى تصيبه النفخة التي لاتبقي شيئاً، فاذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان اوّل من يصافحه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وامير المؤمنين (عليه السّلام) والاوصياء ويبشّرونه ويقولون له: ألزمنا ويقيمونه على الحوض فيشرب منه ويسقي من أحبّ.

قلت: فما لمن حبس في اتيانه؟

قال: له بكل يوم يحبس ويغتم فرحة يوم القيامة، فان ضرب بعد الحبس في اتيانه كان له بكل ضربة حوراء وبكل وجع يدخل على بدنه ألف ألف حسنة ويمحى بها عنه ألف ألف سيّئة ويرفع له بها ألف ألف درجة، ويكون من محدّثي رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) حتّى يفرغ من الحساب فيصافحه حملة العرش ويقال له: سل ما أحببت، ويؤتى بضاربه للحساب فلايسئل عن شيءٍ ولايحتسب بشيءٍ ويؤخذ بضبعيه حتى ينتهى به الى ملك يحبوه ويتحفه بشربة من

١ـ أطرفه الشيء: اتحفه به (المنجد).

الحميم وشربة من الغسلين[١] ويوضع على مثال[٢] في النار فيقال له: ذُق بما قدّمت يداك فيما أتيت الى هذا الذي ضربته وهو وفد اللّه ووفد رسوله، ويؤتى بالمضروب الى باب جهنّم ويقال له: انظر الى ضاربك والى ما قد لقى فهل شفيت صدرك وقد اقتص لك منه؟ فيقول: الحمد للّه الذي انتصر لي ولولد رسوله منه[٣].

باب (١٣)
ثواب من قُتل عند قبر الحسين عليه السلام

١٢٥٣٥ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله) ومحمّد بن الحسن وعلي بن الحسين وعلي بن محمّد بن قولويه جميعاً، عن أحمد ابن ادريس، ومحمد بن يحيى، عن العمركي بن عليّ البُوفكي، قال: حدثنا يحيى، وكان في خدمة أبي جعفر الثاني، عن علي، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في حديث له طويل، قلت: فما لمن قتل عنده ـ يعني عند قبر الحسين (عليه السّلام) ـ جار عليه السلطان فقتله؟

قال: أول قطرة من دمه يغفر له بها كلّ خطيئة، وتغسل طينته التي خلق منها الملائكة حتى يخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين،

١ـ الغسلين: مايسيل من جلود أهل النار كالقيح وغيره، والغسل من الجرح والدَبَر (لسان العرب).

٢ـ في بحار الأنوار: على مقال. والمقلى والمقلاة: وعاء من نحاس، والجمع مقال (أقرب الموارد).

٣ـ كامل الزيارات: ص١٢٣ ح٢. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٧٨.

ويذهب عنها ما كان خالطها من أدناس طين أهل الكفر والفساد، ويغسل قلبه ويشرح ويملأ ايماناً، فيلقى اللّه وهو مخلص من كلّ ما يخالطه الأبدان والقلوب، ويكتب له شفاعة في أهل بيته وألفٍ من اخوانه، وتتولّى الصلوة عليه الملائكة مع جبرئيل وملك الموت، ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنّة، ويوسّع قبره ويوضع له مصابيح في قبره، ويفتح له باب من الجنّة، وتأتيه الملائكة بِطُرَفٍ[1] من الجنّة ويرفع بعد ثمانية عشر يوماً إلى حظيرة القدس، فلايزال فيها مع اولياء اللّه حتى تصيبه النفخة التي لاتبقى شيئاً. فاذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان اوّل من يصافحه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وأمير المؤمنين والأوصياء ويبشّرونه، ويقولون له: ألزِمنا، ويقيمونه على الحوض فيشرب منه ويسقى من أحبّ[2].

باب (١٤)

نداء اللّه تعالى الى زائر الحسين عليه السلام

١٢٥٣٦ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح ابن عقبة، عن بشير الدّهان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ الرّجل ليخرج إلى قبر الحسين (عليه السّلام) فله إذا خرج من أهله بأول خطوة مغفرة لذنوبه، ثمّ لم يزل يقدَّس بكلّ خطوة حتّى يأتيه،

١ـ أطرفه الشيء: أتحفه به (المنجد).

٢ـ كامل الزيارات: ص١٦٥ ح٣. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٨٠.

فاذا أتاه ناجاه اللّه فقال: عبدي سلني أُعطك، ادعني أُجبك، اطلب منّي أُعطك، سلني حاجتك[1] أقضها لك.

قال: وقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): وحقّ على اللّه أن يعطي ما بذل[2].

كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبداللّه، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين مثله[3].

باب (١٥)
زوّار الحسين عليه السلام يدخلون الجنّة قبل النّاس

١٢٥٣٧ـ كامل الزيارات: حدثني أبي وأخي وعليّ بن الحسين ومحمد بن الحسن (رحمهم اللّه) جميعاً، عن محمد بن يحيى العطّار، عن العمركي بن علي البوفكي، عن صندل، عن عبداللّه بن بكير، عن عبداللّه بن زرارة قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ لزوّار الحسين بن عليّ (عليه السّلام) يوم القيامة فضلا على الناس.

قلت: وما فضلهم؟

قال: يدخلون الجنّة قبل الناس بأربعين عاماً، وسائر الناس في الحساب والموقف[4].

١ـ في كامل الزيارات: سلني حاجة.

٢ـ ثواب الاعمال: ص١١٧ ح٣٢.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٣٢ ح٢. منهما بحار الانوار: ج١٠١ ص٢٤.

٤ـ كامل الزيارات: ص١٣٧ ح١. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٢٦.

١٢٥٣٨ـ كامل الزيارات: حدثني الحسن بن عبدالله بن محمد ابن عيسى، عن أبيه عبدالله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن وضّاح، عن عبدالله بن شعيب التميمي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ينادي مناد يوم القيامة: أين شيعة آل محمّد؟

فيقوم عنق من الناس لايحصيهم إلاّ الله فيقومون ناحية من الناس.

ثمّ ينادي مناد: أين زوّار قبر الحسين (عليه السّلام)؟

فيقوم أُناس كثير فيقال لهم: خذوا بيد من أحببتم انطلقوا بهم الى الجنّة، فيأخذ الرجل من أحبّ، حتى أن الرجل من الناس يقول لرجل: يافلان أما تعرفني؟ أنا الّذي قمت لك يوم كذا وكذا فيدخله الجنّة لايُدفع ولايُمنع[1].

باب (١٦)

ثواب المشي الى زيارة الحسين عليه السلام

١٢٥٣٩ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله)، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن اورمة، عمّن حدّثه، عن عليّ بن ميمون الصائغ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ياعلي زر الحسين ولاتدعه.

قال: قلت: ما لِمَن أتاه من الثواب؟

١ـ كامل الزيارات: ص١٦٦ ح٥. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٢٧.

قال: من أتاه ماشياً كتب اللّه له بكلّ خطوة حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة فاذا أتاه وكّل اللّه به ملكين يكتبان ما خرج من فيه من خير، ولايكتبان ما يخرج من فيه من شرّ، ولاغير ذلك، فاذا انصرف ودّعوه وقالوا: ياوليّ اللّه مغفور لك، أنت من حزب اللّه وحزب رسوله وحزب أهل بيت رسوله، واللّه لاترى النار بعينك أبداً، ولاتراك ولاتطعمك أبداً[1].

١٢٥٤٠ـ التهذيب: روى محمّد بن أحمد بن داود، عن ابن حريث، عن عمرو بن الحسن الاشناني قال: أخبرنا أحمد بن موسى بن اسحاق التميمي قال: حدثنا أحمد بن قتيبة قال: حدثنا الحسين بن سعيد، عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) انه سُئل عن الزائر لقبر الحسين (عليه السّلام)؟

فقال: من اغتسل في الفرات ثم مشى الى قبر الحسين (عليه السّلام) كان له بكل قدم يرفعها ويضعها حجة متقبلة بمناسكها[2].

١٢٥٤١ـ كامل الزيارات: حدثني عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه وجماعة، عن سعد بن عبداللّه، عن الحسن بن عليّ بن عبداللّه بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن جابر المكفوف، عن أبي الصامت قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) وهو يقول: من أتى قبر الحسين (عليه السّلام) ماشياً كتب اللّه له بكلّ خطوة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيّئة، ورفع له ألف درجة، فاذا أتيت الفرات فاغتسل

١ـ كامل الزيارات: ص١٣٣ ح٦. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٢٤.

٢ـ التهذيب: ج٦ ص٥٣ ح١٢٧.

وعلّق نعليك وامش حافياً، وامش مشي العبد الذّليل، فاذا أتيت باب الحائر فكبّر أربعاً ثمّ امش قليلاً، ثمّ كبّر أربعاً ثمّ ائت رأسه، فقف عليه فكبّر أربعاً وصلّ أربعاً واسأل اللّه حاجتك[1].

باب (١٧)
الثَّواب المضاعَف لزوّار قبر الحسين عليه السلام

١٢٥٤٢ـ كامل الزيارات: حدثني أبو العباس محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن منيع، عن صفوان بن يحيى، عن صفوان بن مهران الجمّال، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أهون ما يكسب زائر الحسين (عليه السّلام) في كلّ حسنة ألف ألف حسنة، والسيّئة واحدة، وأين الواحدة من ألف ألف.

ثمّ قال: ياصفوان أبشر فانّ للّه ملائكة معها قضبان من نور فاذا أراد الحفظة أن تكتب على زائر الحسين سيّئة، قالت الملائكة للحفظة: كفّي فتكفُّ، فاذا عمل حسنة قالت لها: اكتبي أولئك الّذين يبدّل اللّه سيّئاتهم حسنات[2].

باب (١٨)
من زار الحسين عليه السلام فقد زار رسول اللّه صلى الله عليه وآله

١٢٥٤٣ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر الرزّاز

١ـ كامل الزيارات: ص١٣٣ ح٤. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٤٢.

٢ـ كامل الزيارات: ص٣٣٠ ح٥. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٧٤.

الكوفي، عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيّات، عن الحسن بن محبوب، عن فضل بن عبدالملك، أو عن رجل، عن الفضل، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ زائر الحسين بن عليّ (عليه السّلام) زائر رسول الله (صلّى الله عليه وآله)[1].

باب (١٩)
زائر الحسين عليه السلام يشفع يوم القيامة

١٢٥٤٤ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله) ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين جميعاً، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى، عن رجل، عن سيف التمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: زائر الحسين (عليه السّلام) مشفّع يوم القيامة لمائة رجل كلّهم قد وجبت لهم النار ممن كان في الدنيا من المسرفين[2].

باب (٢٠)
مَن أراد الله به الخير

١٢٥٤٥ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله)، عن سعد ابن عبدالله بن أبي خلف القمي، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن

١ـ كامل الزيارات: ص١٥٠ ح٢. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٧٧.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٦٥ ح٢. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٧٧.

رجل ، عن فضيل بن عثمان الصيرفي، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أراد الله به الخير قذف في قلبه حب الحسين (عليه السّلام) وحبّ زيارته، ومن أراد الله به السوء قذف في قلبه بغض الحسين وبغض زيارته[1].

باب (٢١)

ثواب من غَرق في طريق زيارة الحسين عليه السلام

١٢٥٤٦ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله) وعليّ بن الحسين، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان القلانسيّ، عن محمد بن الحسين المحاربي، عن أحمد بن ميثم، عن محمد بن عاصم، عن عبدالله بن النجار قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): تزورون الحسين (عليه السّلام) وتركبون السّفن؟

فقلت: نعم.

قال: أما علمت انها اذا انكفت[2] بكم نوديتم: ألا طبتم وطابت لكم الجنّة[3].

باب (٢٢)

فضل زوار الحسين عليه السلام يوم القيامة

١٢٥٤٧ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني سعد بن

١ـ كامل الزيارات: ص١٤٢ ح٣. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٧٦.

٢ـ كُفتَ الشيء: تقلَّب ظهراً لبطن (أقرب الموارد).

٣ـ كامل الزيارات: ص١٣٥ ح١٠. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٢٥.

عبداللّه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن صالح، عن عبداللّه بن هلال، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت: جعلت فداك ما أدنى ما لزائر قبر الحسين (عليه السّلام)؟

فقال لي: يا عبداللّه انّ ادنى ما يكون له أن يحفظه اللّه في نفسه وماله حتى يردّه الى أهله، فاذا كان يوم القيامة كان اللّه أحفظ له[1].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبداللّه بن هلال، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[2].

١٢٥٤٨ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبداللّه بن جعفر، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من زار قبر الحسين (عليه السّلام) للّه وفي اللّه أعتقه اللّه من النار، وآمنه يوم الفزع الأكبر، ولم يسأل اللّه (تعالى) حاجة من حوائج الدّنيا والآخرة إلاّ أعطاه[3].

١٢٥٤٩ـ نوادر علي بن أسباط: عمّن رواه[4] عن أحدهما (عليهما السّلام) أنّه قال: يازرارة ما في الأرض مؤمنة إلاّ وقد وجب عليها أن تسعد فاطمة (عليه السّلام) في زيارة الحسين (عليه السّلام)، ثمّ قال: يازرارة إنّه إذا كان يوم القيامة جلس الحسين (عليه السّلام) في

١ـ ثواب الاعمال: ص١١٦ ح٢٩. منه وسائل الشيعة: ج١٠ ص٣٢٧.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٣٣ ح٥. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٧٨.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٤٥ ح٧. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٢٠.

٤ـ في بحار الأنوار: عن زرارة.

ظلّ العرش وجمع اللّه زوّاره وشيعته ليصيروا[١] من الكرامة والنظرة والبهجة والسرور إلى أمر لايعلم صفته إلاّ اللّه، فيأتيهم رسل أزواجهم من الحور العين من الجنّة فيقولون: إنّا رسل أزواجكم إليكم يقلن: إنا قد اشتقناكم وأبطأتم عنا فيحملهم ماهم فيه من السرور والكرامة الى أن يقولوا لرسلهم: سوف نجيئكم إنشاء اللّه[٢].

١٢٥٥٠ـ كامل الزيارات: روى صالح الصيرفيّ، عن عمران الميثميّ، عن صالح بن ميثم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من سرّه أن يكون على موائد النور يوم القيامة فليكن من زوّار الحسين بن عليّ (عليهما السّلام)[٣].

١٢٥٥١ـ كامل الزيارات: حدثني الحسن بن عبداللّه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي المعزا، عن ذريح المحاربي قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام) ما ألقى من قومي ومن بنيّ إذا أنا أخبرتهم بما في إتيان قبر الحسين (عليه السّلام) من الخير: انّهم يكذّبوني ويقولون: إنّك تكذب على جعفر بن محمّد (عليهما السّلام).

قال: ياذريح دع الناس يذهبون حيث شاؤوا، واللّه إنّ اللّه ليباهي بزائر الحسين بن عليّ (عليه السّلام) والوافد يفده الملائكة المقرّبين وحملة عرشه حتى انّه ليقول لهم: أما ترون زوّار قبر الحسين أتوه شوقا إليه وإلى فاطمة بنت رسول اللّه [محمّد] (صلّى اللّه عليه

١ـ في بحار الأنوار: ليبصروا.

٢ـ الاصول الستة عشر: ص١٢٣. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٧٥.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٣٥ ح٢. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٧٢.

وآله)؟!! أما وعزّتي وجلالي وعظمتي لاوجبنّ لهم كرامتي ولأدخلنّهم جنّتي الّتي أعددتها لأوليائي ولانبيائي ورسلي.

ياملائكتي هؤلاء زوّار [قبر] الحسين (عليه السّلام) حبيب محمّد رسولي ومحمّد حبيبي، ومن أحبّني أحبّ حبيبي، ومن أحبّ حبيبي أحبّ من يحبّه، ومن أبغض حبيبي أبغضني، ومن أبغضني كان حقاً عليّ أن أعذّبه بأشدّ عذابي وأُحرقه بحرٍّ ناري وأجعل جهنّم مسكنه ومأواه وأُعذّبه عذاباً [شديداً] لا أُعذّبه أحداً من العالمين[1].

باب (٢٣)
زائر الحسين عليه السلام في أعلى عليّين

١٢٥٥٢ـ ثواب الأعمال: حدثنا حمزة بن محمد العلوي (رحمه اللّه)، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن عيينة بيّاع القصب، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من أتى الحسين (عليه السّلام) عارفاً بحقه كتبه اللّه تعالى في أعلى علّيين[2].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن أبي داود المسترق، عن ابن مسكان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله وفيه: كتب في عليين[3].

١ـ كامل الزيارات: ص١٤٣ ح٥. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٧٥.

٢ـ ثواب الاعمال: ص١١٠ ح٢.

٣ـ ثواب الاعمال: ص١١٠ ح٣. منهما بحار الانوار: ج١٠١ ص٧٠.

كامل الزيارات: حدثني أبو العباس الكوفي، عن محمد بن الحسين، عن أبي داود المسترق، عن عبدالله بن مسكان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال: من أتى قبر الحسين (عليه السّلام)... وذكر مثله[١].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبدالله جميعاً، عن علي بن اسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيات، عن هارون بن خارجة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من أتى قبر الحسين (عليه السّلام)... وذكر مثله[٢].

١٢٥٥٣ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله)، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أتى قبر الحسين (عليه السّلام) عارفاً بحقه كتبه الله في عليّين[٣].

١٢٥٥٤ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله) عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أتى قبر الحسين (عليه السّلام) كتبه الله في عليين[٤].

كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله)، عن سعد بن

١ـ كامل الزيارات: ص١٤٨ ح٤.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٤٨ ح٦. منهما بحار الانوار: ج١٠١ ص٧٠.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٤٨ ح٥. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٧٠.

٤ـ كامل الزيارات: ص١٤٨ ح٨.

عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن عبدالله ابن مسكان مثله[١].

كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله) وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عباس بن عامر، عن ربيع بن محمد المسلّى، عن عبدالله بن مسكان مثله[٢].

كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله) ومحمد بن عبدالله (رحمه الله)، عن عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن ربيع بن محمد، عن عبدالله بن مسكان مثله[٣].

١٢٥٥٥ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): من أتى [قبر] الحسين (عليه السّلام) عارفاً بحقّه كتبه الله (عزوجل) في أعلى عليّين[٤].

١٢٥٥٦ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة[٥]، عن علي بن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: حدثني أبي موسى بن جعفر (عليه السّلام)، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) انه سُئل عن زيارة قبر الحسين بن علي (عليهما السّلام)؟

قال: أخبرني أبي (عليه السّلام) أنّ من زار قبر الحسين بن علي

١ـ كامل الزيارات: ص١٤٨ ح٩.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٤٨ ح١٠.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٤٩ ح١٢. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٧٠ و٧١.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٨١ ح٣١٧٤.

٥ـ المذكورة في العيون: ج٢ ص٢٤.

(عليه السّلام) عارفاً بحقه كتبه اللّه في عليّين.

ثمّ قال: انّ حول قبر الحسين (عليه السّلام) سبعين ألف ملك شعثاء غبراء[1] يبكون عليه إلى يوم القيامة[2].

١٢٥٥٧ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن إسماعيل بن زيد، عن عبداللّه الطحّان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته وهو يقول: ما من أحد يوم القيامة إلاّ وهو يتمنّى أنّه من زوّار الحسين بن عليّ (عليه السّلام) لما يرى مما يُصنع بزوّار الحسين (عليه السّلام) من كرامتهم على اللّه تعالى[3].

باب (٢٤)
ما عوَّض اللّه الحسين عليه السلام مِن قتله

١٢٥٥٨ـ أمالي الطوسي: أخبرنا ابن خشيش[4]، عن محمد بن عبداللّه قال: حدثنا محمد بن محمد بن معقل العجلي القرميسيني، قال: حدثنا محمد بن أبي الصهبان الذهلي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن كرام بن عمرو الخثعمي، عن محمد ابن مسلم قال: سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمّد (عليهما السّلام)

١ـ في بحار الانوار: شعثاً غبراً.

٢ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٤٤ ح١٥٩. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٦٩.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٣٥ ح١. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٧٢.

٤ـ في بحار الانوار: ابن حشيش.

يقولان: إنّ اللّه تعالى عوّض الحسين (عليه السّلام) من قتله أن جعل الامامة في ذريته، والشفاء في تربته، وإجابة الدعاء عند قبره، ولاتُعدّ أيام زائريه جائياً وراجعاً من عمره.

قال محمّد بن مسلم: فقلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): هذا الجلال يُنال بالحسين (عليه السّلام) فماله في نفسه؟

قال: إنّ اللّه تعالى ألحقه بالنبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) فكان معه في درجته ومنزلته. ثمّ تلا أبو عبداللّه (عليه السّلام): ﴿وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ الآية[1و2].

باب (٢٥)
الامام الحسين عليه السلام ينظر الى زوّاره والباكين عليه

١٢٥٥٩ـ أمالي الطوسي: أخبرنا أبو عبداللّه محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الطيب الحسين بن محمد النحوي قال: حدثني أبو الحسين أحمد بن مازن قال: حدثني القاسم بن سليمان البزاز قال: حدثني بكر بن هشام قال: حدثني اسماعيل بن مهران، عن عبداللّه ابن عبدالرحمن الأصم قال: حدثني محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد (عليه السّلام) يقول: إنّ الحسين بن عليّ (عليه السّلام) عند ربّه (عزّوجلّ) ينظر إلى موضع معسكره ومن حلّه من الشهداء معه، وينظر إلى زوّاره وهو أعرف بحالهم وبأسمائهم

١ـ الطور ٥٢: ٢١.

٢ـ امالي الطوسي: ص٣١٧ ح٦٤٤. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٦٩.

وأسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند اللّه (عزّوجلّ) من أحدكم بولده، وإنّه ليرى من يبكيه فيستغفر له، ويسأل آباءه (عليهم السّلام) أن يستغفروا له، ويقول: لو يعلم زائري ما أعدّ اللّه له لكان فرحه أكثر من جزعه، وإنّ زائره لينقلب وما عليه من ذنب[1].

باب (٢٦)
زيارة الحسين عليه السلام تعدل الحج والعمرة والجهاد

١٢٥٦٠ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن همام[2] قال: حدّثنا محمد بن محمد بن رباح قال: حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن رباح قال: حدثني أحمد بن حماد، عن زهير[3] القرشي، عن يزيد بن اسحاق شعر، عن أبي السخين الارجني[4] قال: حدثني عمر بن عبداللّه بن طلحة النهدي، عن أبيه قال: دخلت على أبي عبداللّه (عليه السّلام) فقال: يا عبداللّه بن طلحة أما تزور[5] قبر أبي الحسين (عليه السّلام)؟

قلت: بلى انا لنأتيه.

قال: تأتونه كل جمعة؟

قلت: لا.

١ـ أمالي الطوسي: ص٥٤ ح٧٤. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٦٤.

٢ـ في فرحة الغري: ابن تمام.

٣ـ في فرحة الغري: أحمد بن حماد بن زهراء.

٤ـ في فرحة الغري: أبي اسحق الارحبي.

٥ـ في فرحة الغري: أما تأتون.

قال: تأتونه في كل شهر؟

قلت: لا.

قال: ما أجفاكم؟!! ان زيارته تعدل حجة وعمرة، وزيارة أبي: علي (عليه السّلام) تعدل حجتين وعمرتين[1].

فرحة الغري: أخبرني الفقيه المقتدى نجيب الدين يحيى بن سعيد، عن محمد بن أبي البركات بن ابراهيم الصنعاني، عن الحسين ابن رطبة، عن أبي علي، عن الطوسي، عن المفيد، عن محمد بن أحمد بن داود مثله[2].

١٢٥٦١ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه) وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً، عن العمركي، عمّن حدّثه، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار قال: سُئل أبو عبداللّه (عليه السّلام) عن زيارة قبر الحسين (عليه السّلام)؟

فقال: فيها حجّة وعمرة[3].

١٢٥٦٢ـ كامل الزيارات: حدثني أبي وجماعة مشايخي، عن محمّد بن يحيى العطار، عن العمركي، عمّن حدّثه، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن فضيل، عن محمّد بن مصادف قال: حدّثني مالك الجهني، عن أبي جعفر (عليه السّلام) في زيارة قبر الحسين (عليه

١ـ التهذيب: ج٦ ص٢١ ح٤٧.

٢ـ فرحة الغري: ص٧٨.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٦٠ ح١٣. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٤١.

السّلام) قال: من أتاه زائراً له عارفاً بحقّه كتب اللّه له حجّة ولم يزل محفوظاً حتى يرجع.

قال: فمات مالك في تلك السنة فحججت فدخلت على أبي عبداللّه (عليه السّلام) فقلت: إنّ مالك حدّثني بحديث عن أبي جعفر (عليه السّلام) في زيارة قبر الحسين (عليه السّلام) قال: هاته فحدّثته فلمّا فرغت قال: نعم ـ يا محمّد ـ حجّة وعمرة[1].

١٢٥٦٣ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن حبيب، عن فضيل ابن يسار قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: وكّل اللّه بقبر الحسين (صلوات اللّه عليه) أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة، وإتيانه يعدل حجّة وعمرة وقبور الشهداء[2].

١٢٥٦٤ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه)، عن محمد ابن يحيى، عن حمدان بن سليمان النيسابوري أبي سعيد قال: حدثنا عبداللّه بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس، عن هشام بن سالم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: زيارة قبر الحسين (عليه السّلام) حجّة، ومن بعد الحجّة حجّة وعمرة من بعد حجّة الاسلام[3].

١ـ كامل الزيارات: ص١٦٠ ح١٢. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٣٩.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٥٩ ح٨. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٤٠.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٥٨ ح٥. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٣٩.

١٢٥٦٥ـ كامل الزيارات: حدثني أبو العباس (محمّد بن جعفر) الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن أُمِّ سعيد الأحمسية قالت: جئت إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) فدخلت عليه فجاءت الجارية فقالت: قد جئت بالدابة.

فقال لي: يا أُمّ سعيد أيّ شيء هذه الدابة أين تبغين تذهبين؟

قالت: قلت: أزور قبور الشهداء.

قال: أخّري ذلك اليوم ما أعجبكم يا أهل العراق تأتون الشهداء من سفر بعيد وتتركون سيّد الشهداء لاتأتونه؟

قالت: قلت له: من سيّد الشهداء؟

فقال: الحسين بن علي (عليه السّلام).

قالت: قلت [له]: إنّي امرأة.

فقال: لابأس لمن كان مثلك أن يذهب إليه ويزوره.

قالت: أيّ شيء لنا في زيارته؟

قال: تعدل حجّة وعمرة واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما وخيرهما كذا وكذا.

قالت: وبسط يده وضمّها ضمّاً ثلاث مرّات[1].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين، عن ام سعيد الاحمسية نحوه إلى قوله: وصيامهما[2].

١ـ كامل الزيارات: ص١١٠ ح٤.

٢ـ ثواب الاعمال: ص١٢٢ ح٥١. منهما بحار الانوار: ج١٠١ ص٧١.

١٢٥٦٦ـ كامل الزيارات: حدثني أبي ومحمد بن عبدالله بن جعفر الحميري جميعاً، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن عبدالله بن القاسم الحارث، عن عبدالله بن سنان، عن أُمّ سعيد الأحمسيّة قالت: دخلت المدينة فاكتريت البغل أو البغلة لأزور عليه قبور الشهداء، قالت: قلت: ما أحد أحق أن أبدأ به من جعفر بن محمّد (عليه السّلام).

قالت: فدخلت عليه فأبطأت فصاح بي صاحب المكاري: حبستينا عافاك اللّه.

فقال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): كأنّ إنساناً يستعجلك يا أُمّ سعيد؟

قلت: نعم جعلت فداك إنّي اكتريت بغلاً لأزور عليه قبور الشهداء فقلت: ما آتي أحداً أحقّ من جعفر بن محمّد (عليهما السّلام).

قالت: فقال: يا أُمّ سعيد فما يمنعك من أن تأتي قبر سيد الشهداء؟

قالت: فطمعت أن يدلّني على قبر عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) فقلت: بأبي أنت وأُمّي ومن سيّد الشهداء؟

قال: الحسين بن فاطمة (عليهما السّلام)، يا أُمّ سعيد من أتاه ببصيرة ورغبة فيه كان له حجّة مبرورة وعمرة متقبّلة وكان له من الفضل هكذا وهكذا[1].

١ـ كامل الزيارات: ص١١٠ ح٦. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٧١.

١٢٥٦٧ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه)، عن سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن محمد ومحمّد بن عبدالحميد، عن يونس ابن يعقوب، عن أُمِّ سعيد الأحمسية قالت: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): أيّ شيء تذكر في زيارة قبر الحسين (عليه السّلام) من الفضل؟

قال: يذكر فيه ـ يا أُمَّ سعيد ـ فضل حجّة وعمرة وخيرها كذا، وبسط يديه ونكس أصابعه[1].

أقول: لعلّ المقصود من قوله: «وبسط يديه ونكس أصابعه» أنه نكس اصابعه الى الأرض بمعنى ان ثواب الزيارة تعادل ثواب عشر حجج وعشر عمرات.

١٢٥٦٨ـ كامل الزيارات: حدثني أبي وعليّ بن الحسين ومحمد ابن الحسن (رحمهم اللّه)، عن سعد بن عبداللّه، عن الحسن بن عليّ ابن عبداللّه بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق الغمشاني، عن أُمّ سعيد الأحمسيّة قالت: دخلت المدينة فاكتريت حماراً على أن أطوف على قبور الشهداء فقلت: لابد أبدأ بابن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فأدخل عليه فأبطأتُ على المكاري قليلاً فهتف بي، فقال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما هذا يا أُمّ سعيد؟

قلت له: جعلت فداك تكاريت حماراً لأدور على قبور الشهداء.

قال: أفلا أخبرك بسيّد الشهداء؟

قلت: بلى.

١ـ كامل الزيارات: ص١٥٩ ح٧. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٣٣.

قال: الحسين بن علي (عليه السّلام).

قلت: وإنّه لسيّد الشهداء؟

قال: نعم.

قلت: فما لِمَن زاره؟

قال: حجّة وعمرة ومن الخير هكذا وهكذا[1].

١٢٥٦٩ـ كامل الزيارات: حدثني أبي العباس (محمد بن جعفر) الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أبي داود المسترق، عن أُمّ سعيد الأحمسيّة قالت: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) وقد بعثت من يكتري لي حماراً إلى قبور الشهداء.

فقال: ما يمنعك من زيارة سيّد الشهداء؟

قالت: قلت: ومن هو؟

قال: الحسين بن علي (عليهما السّلام).

قالت: قلت: وما لِمَن زاره؟

قال: حجّة وعمرة مبرورة ومن الخير كذا وكذا ثلاث مرّات بيده[2].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، بهذا الاسناد نحوه[3].

١٢٥٧٠ـ كامل الزيارات: حدثني جعفر بن محمد بن ابراهيم بن

١ـ كامل الزيارات: ص١١٠ ح٥. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٣٦.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٠٩ ح٣.

٣ـ ثواب الاعمال: ص١٢٢ ح٥٠. منهما بحار الانوار: ج١٠١ ص٣٥ و٣٦.

عبيداللّه بن موسى بن جعفر، عن عبداللّه بن أحمد بن نهيك، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين الاحمسيّ، عن أُمّ سعيد الاحمسية قالت: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام)عن زيارة قبر الحسين (عليه السّلام)؟

فقال: تعدل حجّة وعمرة، ومن الخير هكذا وهكذا وأومى بيده[١].

كتاب حسين بن عثمان: عن أُمّ سعيد الأحمسية نحوه[٢].

١٢٥٧١ـ بحار الأنوار: روى في المزار الكبير باسناده، عن عليّ ابن الحسين، عن محمد العطار، عن محمّد بن أحمد، وعن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن أحمد، عن هارون بن مسلم، عن أبي علي الحراني قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ما لِمَن زار الحسين (صلوات اللّه عليه)؟

قال: من أتاه وزاره وصلّى عنده ركعتين أو أربع ركعات كتبت له حجّة وعمرة[٣].

كامل الزيارات: حدثني عليّ بن الحسين، عن محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد وحدثني محمد بن الحسين بن متّ الجوهري، عن محمد بن أحمد، عن هارون بن مسلم، عن أبي علي الحرّاني مثله وزاد: قال: قلت: جعلت فداك وكذلك لكلّ من أتى قبر

١ـ كامل الزيارات: ص١٥٨ ح١.

٢ـ الاصول الستة عشر: ص١٠٩. منهما بحار الانوار: ج١٠١ ص٣٢.

٣ـ بحار الانوار: ج١٠١ ص٨٣ ح١١.

إمام مفترض طاعته؟

قال: وكذلك لكلّ من أتى قبر إمام مفترض طاعته[١].

١٢٥٧٢ـ كامل الزيارات: حدثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن محمد بن صدقة، عن صالح النيلي قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من أتى قبر الحسين (صلّى الله عليه) عارفاً بحقّه كان كمن حجّ ثلاث حجج مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله)[٢].

١٢٥٧٣ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن مهزيار، عن أبي القاسم، عن القاسم بن محمّد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون بن خارجة قال: سأل رجل أبا عبدالله (عليه السّلام) في حديث له طويل يقول في آخره: بأبي أنت وأُمّي رووا عن أبيك في الحجّ؟

قال: نعم حجّة وعمرة حتّى عدّ عشرة[٣].

١٢٥٧٤ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله) ومحمّد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون [بن خارجة] قال: سأل رجل أبا عبدالله (عليه السّلام) وأنا عنده فقال: ما لِمَن زار قبر الحسين (عليه السّلام)؟

١ـ كامل الزيارات: ص٢٥١ ح٣.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٤٠ ح١٦. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٣٦.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٦٠ ح١١. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٣٩.

فقال: إنّ الحسين وكّل اللّه به أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة.

فقلت له: بأبي أنت وأُمّي روي عن أبيك الحجّ والعمرة؟

قال: نعم حجّة وعمرة حتّى عدّ عشرة[١].

ثواب الأعمال: حدثنا محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان بهذا الاسناد نحوه[٢].

١٢٥٧٥ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن محمد بن صدقة، عن مالك بن عطية، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من زار قبر أبي عبداللّه (عليه السّلام) كتب اللّه له ثمانين حجّة مبرورة[٣].

كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبداللّه، عن محمد ابن الحسين، عن محمد بن صدقة مثله وفيه: من زار الحسين (عليه السّلام)[٤].

١٢٥٧٦ـ كامل الزيارات: حدثني الحسن بن عبداللّه بن محمد ابن عيسى، عن أبيه عبداللّه بن محمد بن عيسى، عن أبيه محمد بن عيسى بن عبداللّه، عن عبداللّه بن المغيرة، عن عبداللّه بن ميمون القدّاح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: ما لمن أتى قبر الحسين بن عليّ (عليهما السّلام) زائراً عارفاً بحقّه غير مستنكف

١ـ كامل الزيارات: ص١٥٨ ح٣.

٢ـ ثواب الأعمال: ص١١٢ ح١٢. منهما بحار الأنوار: ج١٠١ ص٣٢.

٣ـ ثواب الأعمال: ص١١٨ ح٣٩. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٣٤.

٤ـ كامل الزيارات: ص١٦٢ ح٦. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٤٢.

ولا مستكبر؟

قال: يكتب له ألف حجّة [مقبولة] وألف عمرة مبرورة وإن كان شقيّاً كتب سعيداًولم يزل يخوض في رحمة اللّه[1].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبداللّه بن المغيرة مثله[2].

١٢٥٧٧ـ التهذيب: سعد بن عبداللّه، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي اسماعيل القماط، عن بشار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من كان معسراً فلم يتهيأ له حجة الاسلام فليأت قبر أبي عبداللّه (عليه السّلام) وليعرّف عنده فذلك يجزيه عن حجة الاسلام، أما انّي لا أقول يجزي ذلك عن حجة الاسلام إلا لمعسر، فأمّا الموسر إذا كان قد حج حجة الاسلام فأراد أن يتنفل[3] بالحج والعمرة فمنعه عن ذلك شغل دنيا أو عائق فأتى الحسين بن علي (عليه السّلام) في يوم عرفة أجزأه ذلك عن أداء حجته وعمرته وضاعف اللّه له بذلك أضعافاً مضاعفة.

قلت: كم تعدل حجة؟ وكم تعدل عمرة؟

قال: لايُحصى ذلك.

قلت: مائة؟

١ـ كامل الزيارات: ص١٤٤ ح٣. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٢٠.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٦٤ ح١٠.

٣ـ أي يحج ويعتمر تطوعاً وإستحباباً.

قال: ومن يحصي ذلك.

قلت: الف؟

قال: واكثر ثم قال: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللّهِ لاَتُحْصُوهَا﴾[1].

١٢٥٧٨ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه قال: حدثني محمد بن الحسن بن شمّون البصري قال: حدثني محمد بن سنان، عن بشير الدهّان قال: كنت أحجّ في كلّ سنة فأبطأت سنة عن الحجّ فلما كان من قابل حججت ودخلت على أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال لي: يابشير ما أبطأك عن الحجّ في عامنا الماضي؟

قال: قلت: جعلت فداك مال كان لي على الناس خفت ذهابه غير أنّي عرّفت عند قبر الحسين (عليه السّلام).

قال: فقال لي: ما فاتك شيء مما كان فيه أهل الموقف، يا بشير من زار قبر الحسين (عليه السّلام) عارفاً بحقّه كان كمن زار الله في عرشه.

وعنه، عن أبيه، عن محمد بن الحسن بن شمّون قال: حدثني جعفر بن محمد الخزاعي، عن بعض أصحابه، عن جابر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله.

حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن عمّه، عن رجل، عن جابر، نحوه[2].

١ـ التهذيب: ج٦ ص٥٠ ح١١٤. والآية في سورة ابراهيم ١٤: ٣٤.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٤٩ ح١١. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٧٦ و٧٧.

١٢٥٧٩ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه) وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبداللّه، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن الحسين بن عطية أبي الناب بيّاع السابري قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) وهو يقول: من أتى قبر الحسين (عليه السّلام) كتب اللّه له حجّة وعمرة أو عمرة وحجّة وذكر الحديث[1].

١٢٥٨٠ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه) وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبداللّه، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن العباس بن عامر، عن أبان بن عثمان قال: حدثني أبو خلاّن الكندي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من أتى قبر الحسين (عليه السّلام) كتب اللّه له حجّة وعمرة[2].

١٢٥٨١ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه)، عن سعد ابن عبداللّه، عن الحسن بن علي بن عبداللّه بن المغيرة، عن عبّاس بن عامر قال: أخبرني عبداللّه بن عبيد الأنباري قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): جعلت فداك إنّه ليس كلّ سنة يتهيّأ لي ما أخرج به إلى الحجّ.

فقال: إذا أردت الحج ولم يتهيّأ لك فأت قبر الحسين (عليه السّلام) فأنّها تكتب لك حجّة، وإذا أردت العمرة ولم يتهيّأ لك فأت قبر الحسين (عليه السّلام) فانّها تكتب لك عمرة[3].

١ـ كامل الزيارات: ص١٥٩ ح٩. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٣٩.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٥٩ ح١٠. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٣٩.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٥٦ ح٣.

مصباح المتهجد: روى عبدالله بن عبيدالله الأساري قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السّلام) فقلت له: جعلت فداك... وذكر نحوه[١].

١٢٥٨٢ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن، عن محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن عبدالكريم بن حسّان قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما يقال: إنّ زيارة قبر الحسين (عليه السّلام) تعدل حجّة وعمرة؟

[قال:] فقال: إنما الحج والعمرة هاهنا، ولو أنّ رجلاً أراد الحجّ ولم يتهيّأ له فأتاه كتب الله له حجّة، ولو أنّ رجلاً أراد العمرة ولم يتهيّأ له [فأتاه] كتبت له عمرة[٢].

كامل الزيارات: حدثني جعفر بن محمد بن ابراهيم بن عبيدالله ابن موسى بن جعفر، عن عبدالله بن أحمد بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم مثله وفيه: كتب الله له عمرة[٣].

١٢٥٨٣ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن، عن محمد ابن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي سعيد القمّاط، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: لو أنّ رجلاً أراد الحجّ ولم يتهيّأ له ذلك فأتى قبر الحسين (عليه

١ـ مصباح المتهجد: ص٦٦٠. منهما بحار الأنوار: ج١٠١ ص٣١.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٥٦ ح٤.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٥٨ ح٢. منهما بحار الأنوار: ج١٠١ ص٣١.

السّلام) فعرّف عنده[1] يجزيه ذلك عن الحجّ[2].

أقول: قوله (عليه السّلام): «يجزيه ذلك عن الحجّ» معناه: الحج المستحبّ، أي أنّ اللّه تعالى يتفضّل عليه بثواب الحجّ، وليس معناه سقوط تكليف الحجّ الواجب عنه.

باب (٢٧)
زيارة الحسين عليه السلام أفضل من الحج المستحب

١٢٥٨٤ـ كامل الزيارات: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي الفقيه (رحمه اللّه) قال: حدثني أبي وعليّ بن الحسين وجماعة مشايخي (رحمهم اللّه)، عن سعد بن عبداللّه بن أبي خلف، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط قال: حدثني عبداللّه ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول لرجل من مواليه: يافلان أتزور قبر أبي عبداللّه الحسين بن علي (عليهما السّلام)؟

قال: نعم انّي أزوره بين ثلاث سنين أو سنتين مرّة.

فقال له وهو مصفرّ الوجه: أما واللّه الّذي لا إله إلاّ هو لو زرتَه لكان أفضل لك مما أنت فيه.

١ـ التعريف: الوقوف بعرفات، يقال: عرَّف الناس إذا شهدوا عرفات (مجمع البحرين). والمقصود هنا انه تشرَّف بزيارة الامام الحسين (عليه السّلام) في يوم عرفة.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٥٧ ح٨. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٣٢.

فقال له: جعلت فداك أكلٌّ هذا الفضل؟

فقال: نعم واللّه لو أنّي حدثتكم بفضل زيارته وبفضل قبره لتركتم الحجّ رأساً وما حجّ منكم أحد، ويحك أما تعلم أنّ اللّه اتّخذ بفضل قبره كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يتّخذ مكة حرماً.

قال ابن أبي يعفور: فقلت له: قد فرض اللّه على الناس حجّ البيت ولم يذكر زيارة قبر الحسين (عليه السّلام).

فقال: وإن كان كذلك فانّ هذا شيء جعله اللّه هكذا، أما سمعت قول أبي أمير المؤمنين (عليه السّلام) حيث يقول: إنّ باطن القدم أحقّ بالمسح من ظاهر القدم ولكنّ اللّه فرض هذا على العباد؟!! أو ماعلمت أنّ الموقف لو كان في الحرم كان أفضل لأجل الحرم ولكن اللّه صنع ذلك في غير الحرم؟!![1].

١٢٥٨٥ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن الحسن بن محمد، عن حميد بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يزيد قال: حدثني أحمد بن الفضل، عن علي بن معمر، عن بعض أصحابنا قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ان فلاناً أخبرني انّه قال لك: انّي حججت تسع عشرة حجة وتسع عشرة عمرة، فقلت له: حج حجة اخرى واعتمر عمرة اخرى يكتب لك زيارة قبر الحسين (عليه السّلام)؟

فقال: ايّما أحب اليك ان تحج عشرين حجة وتعتمر عشرين عمرة أو تحشر مع الحسين (عليه السّلام)؟

١ـ كامل الزيارات: ص٢٦٦ ح٢. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٣٣.

فقلت: لا بل احشر مع الحسين (عليه السّلام).

قال: فزر أبا عبداللّه (عليه السّلام)[١].

أقول: سَبق أن ذكرنا بأن المقصود هو الحج المستحب، كما هو ظاهر.

١٢٥٨٦ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر، عن محمد ابن الحسين، عن أحمد بن النضر، عن شهاب بن عبد ربه أو عن رجل، عن شهاب، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألني فقال: يا شهاب كم حججت من حجّة؟

فقلت: تسعة عشر حجّة.

فقال لي: تمّمها عشرين حجّة تحسب لك بزيارة الحسين (عليه السّلام)[٢].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن النضر الخثعمي، عن شهاب بن عبد ربه ـ أو عن رجل، عن شهاب ـ عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٣].

١٢٥٨٧ـ كامل الزيارات: حدثني أبو العباس قال: حدثني محمد بن الحسين، عن ابن سنان، عن حذيفة بن منصور قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): كم حججت؟

١ـ التهذيب: ج٦ ص٤٧ ح١٠٥.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٦١ ح٣.

٣ـ ثواب الاعمال: ص١١٨ ح٣٦. منهما بحار الانوار: ج١٠١ ص٤٢.

قلت: تسعة عشر.

قال: فقال: أما إنّك لو أتممت احدى وعشرين حجّة لكنت كمن زار الحسين (عليه السّلام)[١].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه (رضي اللّه عنه)، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان مثله[٢].

١٢٥٨٨ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن زيد الشحام، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: زيارة قبر الحسين (عليه السّلام) تعدل عشرين حجّة وأفضل [و]من عشرين عمرة وحجّة[٣].

التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن عيسى، عن محمد بن سنان مثله[٤].

١٢٥٨٩ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه)، عن سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن زيد الشحام، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: زيارة [قبر] الحسين (عليه السّلام) تعدل عشرين حجّة وأفضل من عشرين حجّة.

١ـ كامل الزيارات: ص١٦٢ ح٤.

٢ـ ثواب الأعمال: ص١١٨ ح٣٧. منهما بحار الانوار: ج١٠١ ص٤٢.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٥٨٠ ح٢.

٤ـ التهذيب: ج٦ ص٤٧ ح١٠٢.

وحدثني محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن محمد باسناده مثله[١].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان مثله[٢].

١٢٥٩٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبدالملك قال: كنت مع أبي عبداللّه (عليه السّلام) فمرّ قوم على حمير فقال: أين يريد هؤلاء؟

قلت: قبور الشهداء.

قال: فما يمنعهم من زيارة الشهيد الغريب؟

فقال رجل من أهل العراق: وزيارته واجبة؟

قال: زيارته خير من حجّة وعمرة وعمرة وحجّة حتى عدّ عشرين حجّة وعمرة. ثمّ قال: مقبولات مبرورات.

قال: فواللّه ما قمت حتّى أتاه رجل فقال له: إنّي قد حججت تسع عشرة حجّة فادع اللّه أن يرزقني تمام العشرين حجّة.

قال: هل زرت قبر الحسين (عليه السّلام)؟

قال: لا.

قال: لَزيارته خيرٌ من عشرين حجّة[٣].

١ـ كامل الزيارات: ص١٦١ ح١.

٢ـ ثواب الاعمال: ص١١٧ ح٣٤. منهما بحار الانوار: ج١٠١ ص٤١.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٥٨١ ح٣.

كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر القرشي الكوفي الرزاز، عن محمد بن الحسين بهذا الاسناد نحوه[١].

كامل الزيارات: حدثني علي بن الحسين، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل بهذا الاسناد نحوه[٢].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بهذا الاسناد نحوه[٣].

١٢٥٩١ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهّان قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): أيّما مؤمن زار الحسين بن علي (عليه السّلام) عارفاً بحقّه في غير يوم عيد كتبت له[٤] عشرون حجّة وعشرون عمرة مبرورات متقبّلات، وعشرون غزوة مع نبيّ مرسل أوإمام عادل[٥].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان مثله وفيه: أو امام عدل[٦].

١ـ كامل الزيارات: ص١٦٠ ح١٥.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٦٣ ح٨.

٣ـ ثواب الاعمال: ص١١٩ ح٤١.

٤ـ في كامل الزيارات ح١: في غير عيد ولاعرفة كتب الله له.

٥ـ ثواب الاعمال: ص١١٥ ح٢٤.

٦ـ كامل الزيارات: ص١٨٣ ح١.

كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه) عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح مثله[١].

١٢٥٩٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي سعيد المدائني قال: دخلت على أبي عبداللّه (عليه السّلام) فقلت له: جعلت فداك أئت قبر الحسين (عليه السّلام)؟

قال: نعم يا أبا سعيد فائت قبر ابن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أطيب الطيّبين وأطهر الطاهرين وأبرّ الأبرار، فإذا زرته كتب اللّه لك به خمسة وعشرين حجّة[٢].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع بهذا الاسناد نحوه. وزاد بعده: حدثني محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد ابن اسماعيل باسناده مثله[٣].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن محمد بن الحسين بهذا الاسناد نحوه[٤].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن

١ـ كامل الزيارات: ص١٨٣ ضمن حديث ٢، منهما بحار الأنوار: ج١٠١ ص٣٤.
٢ـ الكافي: ج٤ ص٥٨١ ح٤.
٣ـ كامل الزيارات: ص١٦١ ح٢.
٤ـ ثواب الاعمال: ص١١٧ ح٣٥.

الحسين، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن اسماعيل بن عباد، عن الحسن بن علي، عن أبي سعيد المدائني قال: . . . وذكر نحوه. وفيه: كتب لك اثنتان وعشرون عمرة[1].

باب (٢٨)
زيارة الحسين عليه السلام تعدل حججاً كثيرة مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله

١٢٥٩٣ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثني أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد ابن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن الخيبري، عن موسى بن القاسم الحضرمي قال: ورد أبو عبداللّه (عليه السّلام) في أول ولاية أبي جعفر[2] فنزل النجف فقال: ياموسى اذهب إلى الطريق الأعظم فقف على الطريق فانظر فانّه سيجيئك رجل من ناحية القادسيّة، فاذا دنا منك فقل له: هاهنا رجل من ولد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يدعوك فسيجيء معك.

قال: فذهبت حتى قمت على الطريق والحرّ شديد فلم أزل قائماً حتى كدت أعصي وأنصرف وأدعه، إذ نظرت إلى شيء مقبل شبه رجل على بعير.

قال: فلم أزل أنظر إليه حتى دنا منّي فقلت له: يا هذا هاهنا

١ـ كامل الزيارات: ص١٥٤ ح٢.

٢ـ المنصور الدوانيقي.

رجل من ولد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يدعوك وقد وصفك لي.

قال: اذهب بنا إليه، قال: فجئته حتى أناخ بعيره ناحية قريباً من الخيمة قال: فدعا به فدخل الأعرابي إليه ودنوت أنا فصرت على باب الخيمة أسمع الكلام ولا أراهما.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من أين قدمت؟

قال: من أقصى اليمن.

قال: فأنت من موضع كذا وكذا؟

قال: نعم أنا من موضع كذا وكذا.

قال: فبما جئت هاهنا؟

قال: جئت زائراً للحسين (عليه السّلام).

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): فجئت من غير حاجة ليس إلاّ الزيارة؟

قال: جئت من غير حاجة ليس إلاّ أن أُصلّي عنده وأزوره وأُسلّم عليه وأرجع إلى أهلي.

قال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): وما ترون من زيارته؟

قال: نرى في زيارته البركة في أنفسنا وأهالينا وأولادنا وأموالنا ومعايشنا وقضاء حوائجنا.

قال: فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): أفلا أزيدك من فضله فضلا يا أخا اليمن؟

قال: زدني يابن رسول اللّه.

قال: إنّ زيارة أبي عبدالله (عليه السّلام) تعدل حجّة مقبولة متقبّلة زاكية مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فتعجّب من ذلك.

فقال: اي والله [و]حجّتين مبرورتين متقبّلتين زاكيتين مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فتعجّب من ذلك، فلم يزل أبو عبدالله (عليه السّلام) يزيد حتّى قال: ثلاثين حجّة مبرورة متقبّلة زاكية مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله)[1].

كامل الزيارات: حدثني أبو العباس الكوفي (محمد بن جعفر)، عن محمّد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن الخيبري، عن موسى بن القاسم الحضرمي قال: قدم أبو عبدالله (عليه السّلام)... وذكر نحوه[2].

١٢٥٩٤ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله) وعلي بن الحسين (رحمه الله)، عن سعد بن عبدالله، عن أبي القاسم هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما لِمَن زار قبر الحسين (عليه السّلام)؟

قال: تكتب له حجّة مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

قال: قلت له: جعلت فداك حجّة مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟

قال: نعم وحجّتان.

قال: قلت [له]: جعلت فداك حجّتان؟

١ـ ثواب الاعمال: ص١١٨ ح٤٠.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٦٢ ح٧. منهما بحار الانوار: ج١٠١ ص٣٧ و٣٨.

[قال:] قال: نعم وثلاث، فما زال يعدّ حتى بلغ عشراً.

[قال:] قلت: جعلت فداك عشر حجج مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟

قال: نعم وعشرون حجّة.

قلت: جعلت فداك وعشرون؟ فما زال يعدّ حتى بلغ خمسين فسكت[1].

١٢٥٩٥ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله)، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين [بن أبي الخطاب]، عن محمد بن سنان، عن محمد بن صدقة، عن صالح النيلي قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من أتى قبر الحسين (عليه السّلام) عارفاً بحقّه كان كمن حجّ مائة حجّة مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله)[2].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين مثله[3].

باب (٢٩)
ثواب الشَّهيد لزائر قبر الحسين عليه السلام

١٢٥٩٦ـ التهذيب: أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن أحمد بن ادريس، عن صندل، عن داود بن فرقد قال: قلت لأبي

١ـ كامل الزيارات: ص١٦٣ ح٩. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٤٣.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٦٢ ح٥. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٤٢.

٣ـ ثواب الاعمال: ص١١٨ ح٣٨. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٣٣.

عبداللّه (عليه السّلام): ما لمن زار الحسين (عليه السّلام) في كل شهر من الثواب؟

قال: له من الثواب ثواب مائة ألف شهيد مثل شهداء بدر[١].

كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه)، عن أحمد بن ادريس، عن العمركي، عن صندل مثله[٢].

بحار الأنوار: روى مؤلف المزار الكبير باسناده، عن أحمد بن ادريس، عن صندل، عن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام)... وذكر نحوه[٣].

باب (٣٠)
ثواب عتق رقبة لزائر قبر الحسين عليه السلام

١٢٥٩٧ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن خاله محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن بشير السرّاج، عن أبي سعيد القاضي قال: دخلت على أبي عبداللّه (عليه السّلام) في غريفة له وعنده مرازم فسمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: من أتى قبر الحسين (عليه السّلام) ماشياً كتب اللّه له بكل خطوة وبكل قدم يرفعها ويضعها عتق رقبة من ولد إسماعيل، ومن أتاه بسفينة فكفئت بهم سفينتهم نادى مناد من السماء: طبتم

١ـ التهذيب: ج٦ ص٥٢ ح١٢٣.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٨٣ ح٤.

٣ـ بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٧ ح٢٤.

وطابت لكم الجنة[١].

١٢٥٩٨ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي سعيد المدايني قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): جعلت فداك آتي قبر الحسين[٢] (عليه السّلام)؟

قال: نعم يا أبا سعيد ائت قبر ابن بنت رسول الله[٣] أطيب الطيّبين وأطهر الطاهرين[٤] وأبرّ الأبرار، وإذا زرته كتب الله لك عتق خمس وعشرين رقبة[٥].

كامل الزيارات: حدثني أبو العباس القرشي، عن محمد بن الحسين مثله وزاد بعده:

حدثني أبي (رحمه الله)، عن عدّة من أصحابنا، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي سعيد المدايني مثله[٦].

١٢٥٩٩ـ التهذيب: أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن محمد بن صدقة، عن صالح النيلي قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من أتى قبر الحسين (عليه السّلام) عارفاً بحقه كتب الله له أجر من أعتق

١ـ كامل الزيارات: ص١٣٤ ح٩. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٣٦.

٢ و٣ـ في كامل الزيارات: قبر ابن رسول الله.

٤ـ في كامل الزيارات: وأطهر الاطهرين.

٥ـ ثواب الاعمال: ص١١٢ ح١٤.

٦ـ كامل الزيارات: ص١٦٤ ح٢. منهما بحار الانوار: ج١٠١ ص٣٤.

ألف نسمة، وكمن حمل على ألف فرس[١] في سبيل اللّه مسرّجة ملجمة[٢].

الكافي: محمّد بن الحسين، عن محمد بن سنان مثله[٣].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان مثله[٤].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي، عن محمد بن الحسين الزيات، عن محمد بن سنان مثله. وزاد بعده: حدثني أبي (رحمه اللّه) ومحمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب باسناده مثله[٥].

بحار الأنوار ـ بيان: لعلّ اختلافات هذه الاخبار في قدر الفضل والثواب محمولة على اختلاف الاشخاص والأعمال وقلّة الخوف والمسافة وكثرتهما، فانّ كلّ عمل من أعمال الخير يختلف ثوابه باختلاف مراتب الاخلاص والمعرفة والتقوى وساير الشرايط التي توجب كمال العمل، على أنّه يظهر من كثير من الأخبار أنّهم (عليهم السّلام) كانوا يراعون أحوال السائل في ضعف إيمانه وقوّته لئلاّ يصير سبباً لانكاره وكفره، وأنّهم (عليهم السّلام) كانوا يكلّمون الناس على قدر عقولهم.

١ـ في ثواب الاعمال: حمل ألف فرس.

٢ـ التهذيب: ج٦ ص٤٤ ح٩٤.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٥٨١ ح٥.

٤ـ ثواب الاعمال: ص١١٢ ح١٣.

٥ـ كامل الزيارات: ص١٦٤ ح١. منهما بحار الأنوار: ج١٠١ ص٤٣.

باب (٣١)
زيارة الحسين عليه السلام تطيل العُمر

١٢٦٠٠ـ التهذيب: أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن عبدالحميد، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم قال: سمعته يقول: من أتى عليه حول لم يأت قبر الحسين (عليه السّلام) نقص الله من عمره حولا، ولو قلت ان أحدكم يموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقاً، وذلك انكم تتركون زيارته، فلاتدعوها يمد الله في أعماركم ويزيد في ارزاقكم، واذا تركتم زيارته نقص الله من اعماركم وارزاقكم فتنافسوا في زيارته ولاتدعوا ذلك، فان الحسين بن علي (عليه السّلام) شاهد لكم عند الله تعالى وعند رسوله وعند علي وعند فاطمة (صلوات الله عليهم أجمعين)[1].

١٢٦٠١ـ التهذيب: أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن عبدالله، عن الحسين بن علي بن زكريا، عن الهيثم بن عبدالله، عن الرضا علي بن موسى (عليهما السّلام)، عن أبيه قال: قال الصادق (عليه السّلام): انَّ أيَّام زائري الحسين بن علي (عليهما السّلام) لاتعدّ من آجالهم[2].

١٢٦٠٢ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر

١ـ التهذيب: ج٦ ص٤٣ ح٩١.

٢ـ التهذيب: ج٦ ص٤٣ ح٩٠.

الحميري قال: حدثني ابو سعيد الحسن بن علي بن زكريّا العدوي البصري، عن هيثم بن عبدالله الرماني، عن أبي الحسن الرضا (عليه السّلام)، عن أبيه قال: قال أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق (عليهما السّلام): انَّ أيام زائري الحسين (عليه السّلام) لاتحسب من أعمارهم ولاتعدّمن آجالهم[1].

١٢٦٠٣ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه) وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن بعض أصحابنا، عن أبان، عن عبدالملك الخثعمي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال لي: يا عبدالملك لاتدع زيارة الحسين بن علي (عليه السّلام) ومر أصحابك بذلك، يمدّ اللّه في عمرك، ويزيد اللّه في رزقك، ويحييك اللّه سعيداً، ولاتموت إلاّ سعيدا[2] ويكتبك سعيداً[3].

باب (٣٢)
زيارة الحسين عليه السلام تزيد في الرّزق

١٢٦٠٤ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه) عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن صباح الحذاء، عن محمد بن مروان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال:

١ـ كامل الزيارات: ص١٣٦ ح١.

٢ـ في نسخة: شهيداً.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٥١ ح٥. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٤٧.

سمعته يقول: زوروا الحسين (عليه السّلام) ولو كلّ سنة، فانّ كلّ من أتاه عارفاً بحقّه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنّة، ورزق رزقاً واسعاً، وأتاه اللّه بفرج عاجل، إنّ اللّه وكّل بقبر الحسين بن علي (عليهما السّلام) أربعة آلاف ملك كلّهم يبكونه ويشيّعون من زاره إلى أهله، فان مرض عادوه، وإن مات شهدوا جنازته بالاستغفار له والترحّم عليه.

حدثني حسن بن عبداللّه بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب باسناده مثله[1].

كامل الزيارات: حدثني الحسن بن عبداللّه بن محمد، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن صباح الحذاء مثله الى قوله: وآتاه اللّه من قبله بفرج عاجل وزاد:

حدثني جماعة أصحابنا، عن سعد بن عبداللّه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب باسناده مثله سواء[2].

باب (٣٣)
زيارة الحسين عليه السلام تُفرّج الكرب

١٢٦٠٥ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد ابن أبي عبداللّه البرقي، عن أبيه، عن ابن مسكان، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال الحسين بن علي (عليهما السّلام): أنا قتيل العبرة قُتلت مكروباً، وحقيق على اللّه أن

١ـ كامل الزيارات: ص٨٥ ح١٣.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٥١ ح٤. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٢.

لايأتيني مكروب إلاّ ردّه وقَلَبَه إلى أهله مسروراً[١] .

١٢٦٠٦ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه)، عن سعد ابن عبداللّه، عن عليّ بن إسماعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو الزيّات، عن كرام، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: إنّ الحسين (عليه السّلام) قُتل مكروباً وحقيق على اللّه أن لايأتيه مكروب إلاّ ردّه اللّه مسروراً[٢] .

١٢٦٠٧ـ كامل الزيارات: حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي، عن عبداللّه [عبيداللّه ـ خ ل] بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن فضيل بن يسار قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ إلى جنبكم لقبراً ما أتاه مكروب إلاّ نفّس اللّه كربته وقضى حاجته[٣] .

١٢٦٠٨ـ كامل الزيارات: حدثني أبي وجماعة مشايخي ومحمد ابن الحسن، عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس، عن العمركي، عن يحيى ـ وكان في خدمة أبي جعفر الثاني (عليه السّلام) ـ عن بعض أصحابنا، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ بظهر الكوفة لقبراً ما أتاه مكروب قطّ إلاّ فرّج اللّه كربته يعني قبر الحسين (عليه السّلام)[٤] .

أقول: قوله: «يعني قبر الحسين» الظاهر بل الأقوى أنه من كلام الراوي أو المصنّف، لأن هذاالتعبير غريب في أحاديث المعصومين

١ـ ثواب الاعمال: ص١٢٣ ح٥٢. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ح٤٨.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٦٧ ح٣. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٤٥.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٦٧ ح١. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٤٥.

٤ـ كامل الزيارات: ص١٦٨ ح٦. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٤٥.

(عليهم السّلام) وعلى فرض ذلك فقوله (عليه السّلام): «بظهر الكوفة» مجاز ولايختص بما يكون قريباً فقط، بل لاجل سعة الكوفة يُعدُّ ما خلفها بمساحة كثيرة ظهراً لها.

باب (٣٤)
زيارة الحسين عليه السلام توجب قضاء الحوائج

١٢٦٠٩ـ كامل الزيارات: حدثني أبو العباس الكوفي، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن الوليد بن حسّان، عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): دعاني الشوق إليك أن تجشّمت[1] إليك على مشقّة.

فقال لي: لا تشكُ ربّك[2] فهلاّ أتيت من كان أعظم حقّاً عليك منّي؟

فكان من قوله: «فهلا أتيت من كان أعظم حقّاً عليك منّي» أشدّ عليّ من قوله «لاتشكُ ربّك».

قلت: ومن أعظم عليّ حقّاً منك؟

قال: الحسين بن عليّ (عليه السّلام) ألا أتيت الحسين (عليه السّلام) فدعوت اللّه عنده وشكوت إليه حوائجك؟!![3].

١٢٦١٠ـ عدة الداعي: روي عن الصادق (عليه السّلام): من كانت له حاجة إلى اللّه (عزّوجلّ) فليقف عند رأس الحسين (عليه

١ـ جشم الامر وتجشمه: تكلّفه على مشقة. (اقرب الموارد).

٢ـ قوله: «لاتَشْكُ ربك» نهيٌ عن الشكوى من اللّه، فكانّ قول الرجل: «تجشّمتُ اليك على مشقّة» يُشعر بالشكوى ممّا قام به من التقرُّب الى اللّه سبحانه في زيارة وليِّه الامام الصادق (عليه السّلام) وما أصابه من العناء والاذى. واللّه العالم.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٦٨ ح٨. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٤٦.

السّلام) وليقل: يا أبا عبدالله أشهد أنّك تشهد مقامي وتسمع كلامي، وأنّك حيّ عند ربّك ترزق، فاسأل ربّك وربّي في قضاء حوائجي، فإنّها تقضى إن شاء الله تعالى[١].

باب (٣٥)
زيارة الحسين عليه السلام من أفضل الأعمال

١٢٦١١ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله) وجماعة أصحابنا، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشا، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن زيارة قبر الحسين (عليه السّلام) قال: إنه أفضل ما يكون من الأعمال[٢].

كامل الزيارات: بهذا الاسناد، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن زيارة... وذكر مثله[٣].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء مثله[٤].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم الرزاز [البزاز] قال: حدثنا سالم أبو سلمة وهو أبو خديجة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ان زيارة الحسين (عليه السّلام) أفضل... وذكر مثله[٥].

١ـ عدة الداعي: ص٥٦. منه المستدرك: ج١٠ ص٣٤٥.

٢ ـ ٤ـ كامل الزيارات: ص١٤٦ ح١ ـ ٣.

٥ـ كامل الزيارات: ص١٤٧ ح٦. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٤٩.

١٢٦١٢ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبي الجهم، عن أبي خديجة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما يبلغ من زيارة قبر الحسين بن علي (عليهما السّلام)؟

قال: أفضل ما يكون من الأعمال[1].

١٢٦١٣ـ مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد القمي في (كتاب الغايات) عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: زيارة قبر الحسين بن علي (عليهما السّلام) من أفضل ما يكون من الأعمال[2].

باب (٣٦)
دعاء الامام الصادق لزوّار الامام الحسين عليه السلام

١٢٦١٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، وغيره، عن محمد بن أحمد، ومحمد بن الحسين جميعاً، عن موسى بن عمر، عن غسّان البصري، عن معاوية بن وهب، وعليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابنا، عن إبراهيم بن عقبة، عن معاوية بن وهب قال: استأذنت على أبي عبدالله (عليه السّلام) فقيل لي: أُدخل فدخلت فوجدته في مصلاّه في بيته، فجلست حتى قضى صلاته فسمعته [وهو] يناجي ربّه ويقول: «[اللهم] يا من خصّنا بالكرامة، وخصّنا بالوصيّة، ووعدنا الشفاعة، وأعطانا علم ما مضى و[علم] ما بقي،

١ـ كامل الزيارات: ص١٤٦ ح٥. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٤٩.

٢ـ مستدرك الوسائل: ج١٠ ص٣١١.

وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا، اغفر لي ولإخواني، ولزوّار قبر أبي [عبدالله] الحسين (عليه السّلام) الّذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم رغبة في برِّنا، ورجاء لما عندك في صلتنا، وسروراً أدخلوه على نبيّك صلواتك عليه وآله، وإجابة منهم لأمرنا، وغيظاً أدخلوه على عدوّنا، أرادوا بذلك رضاك فكافهم عنّا بالرضوان، واكلأهم بالليّل والنهار، واخلف على أهاليهم وأولادهم الّذين خلّفوا بأحسن الخلف، وأصحبهم واكفهم شرّ كلّ جبّار عنيد، وكلّ ضعيف من خلقك أو شديد، وشرّ شياطين الإنس والجنّ، وأعطهم أفضل ما أمّلوا منك في غربتهم عن أوطانهم، وما آثرونا به على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم، اللهمّ إنّ أعدائنا عابوا عليهم خروجهم، فلم ينههم ذلك عن الشخوص إلينا وخلافاً منهم على من خالفنا، فارحم تلك الوجوه الّتي [قد] غيّرتها الشمس، وارحم تلك الخدود الّتي تقلّبت[1] على حفرة أبي عبدالله (عليه السّلام)، وارحم تلك الأعين الّتي جرت دموعها رحمة لنا، وارحم تلك القلوب الّتي جزعت واحترقت لنا، وارحم [تلك] الصرخة الّتي كانت لنا، اللهمّ إنّي أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتى نوافيهم[2] على الحوض يوم العطش» فما زال وهو ساجدٌ يدعو بهذا الدعاء.

فلمّا انصرف قلت: جعلت فداك لو أنّ هذا الّذي سمعت منك كان لمن لايعرف الله لظننت أنّ النار لاتطعم منه شيئاً [أبداً] والله لقد

١ـ في كامل الزيارات: تتقلّب.

٢ـ في كامل الزيارات: توفيهم.

تمنّيت أن[١] كنت زرته ولم أحجّ.

فقال لي: ما أقربك منه فما الّذي يمنعك من إتيانه؟![٢].

ثمّ قال: يامعاوية لِمَ تدع ذلك؟

قلت: جعلت فداك لم أدر[٣] أنّ الامر يبلغ هذا كلّه.

قال: يامعاوية من يدعو لزوّاره في السماء أكثر ممّن يدعو لهم في الارض[٤].

كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه) ومحمد بن عبداللّه وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن (رحمهم اللّه) جميعاً، عن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن موسى بن عمر، عن حسان البصري[٥]، عن معاوية بن وهب قال: استأذنت... وذكر مثله. وزاد بعده: وحدثني محمد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن عبداللّه بن حمّاد البصري، عن عبداللّه ابن عبدالرحمن الأصم، عن معاوية بن وهب قال: استأذنت على أبي عبداللّه (عليه السّلام)... وذكر مثله[٦].

كامل الزيارات: حدثني أبي وجماعة مشايخي، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبداللّه بن حماد، عن عبداللّه

١ـ في كامل الزيارات: أني.

٢ـ في كامل الزيارات: من زيارته.

٣ـ في كامل الزيارات: لم أر.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٥٨٢ ح١١.

٥ـ هكذا في المصدر، والظاهر ان الصحيح: غسان البصري، كما في الكافي.

٦ـ كامل الزيارات: ص١١٦ و١١٧ ح٢.

الأصم، عن معاوية بن وهب قال: استأذنت على أبي عبدالله (عليه السّلام)... وذكر الحديث والدعاء لزوار الحسين (عليه السّلام).

وحدثني محمد بن الحسين بن متّ الجوهري، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن موسى بن عمر، عن غسّان البصري، عن معاوية بن وهب.

وحدثني محمد بن يعقوب وعلي بن الحسين، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن بعض أصحابنا، عن ابراهيم بن عقبة، عن معاوية بن وهب قال: استأذنت على أبي عبدالله (عليه السّلام)... وذكر مثل حديث الدعاء الذي في زوار الحسين (عليه السّلام).

حدثني أبي وعلي بن الحسين وجماعة مشايخنا، عن أحمد بن ادريس ومحمد بن يحيى جميعاً، عن العمركي بن علي البوفكي، عن يحيى خادم أبي جعفر الثاني (عليه السّلام)، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب قال: استأذنت على أبي عبدالله (عليه السّلام)... وذكر الحديث[1].

باب (٣٧)
رسول الله صلى الله عليه وآله يصافح زوّار الحسين عليه السلام

١٢٦١٥ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن موسى بن عمر، عن غسان البصري، عن معاوية بن وهب، عن أبي

١ـ كامل الزيارات: ص١١٨.

عبدالله (عليه السّلام) قال: قال لي: يامعاوية لاتدع زيارة قبر الحسين (عليه السّلام) [لخوف]، فان من تركه رأى من الحسرة ما يتمنّى ان قبره كان عنده، أما تحب أن يرى اللّه شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وعلي وفاطمة والائمة (عليهم السّلام).

أما تحب أن تكون ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى ويغفر له ذنوب سبعين سنة.

أما تحب أن تكون غداً ممن يخرج [من الدنيا] وليس عليه ذنب يتبع به.

أما تحب أن تكون غداً ممن يصافحه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)[1].

كامل الزيارات: حدثني حكيم بن داود بن حكيم السراج، عن سلمة بن الخطاب، عن موسى بن عمر مثله[2].

كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه)، عن سعد بن عبداللّه، عن موسى بن عمر مثله[3].

كامل الزيارات: حدثني أبي ومحمد بن عبداللّه وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن (رحمهم اللّه) جميعاً، عن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن موسى بن عمر مثله الى قوله: والائمة(عليهم السّلام)[4].

١ـ التهذيب: ج٦ ص٤٧ ح١٠٣.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٢٦ ح٣.

٣ـ كامل الزيارات: ص١١٧ ح٣.

٤ـ كامل الزيارات: ص١١٦ ح١.

باب (٣٨)
زيارة الأنبياء والأوصياء للامام الحسين عليه السلام في كلِّ ليلة جمعة

١٢٦١٦ـ كامل الزيارات: حدثني أبي وأخي وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبدالله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجّاج، عن يونس، عن صفوان الجمال قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام) لمّا أتى الحيرة: هل لك في قبر الحسين (عليه السّلام)؟

قلت: وتزوره جعلت فداك؟

قال: وكيف لاأزوره، والله يزوره في كلّ ليلة جمعة يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء، ومحمّد أفضل الأنبياء ونحن أفضل الأوصياء.

فقال صفوان: جعلت فداك فتزوره في كلّ جمعة حتّى تدرك زيارة الرّب؟

قال: نعم ياصفوان: الزم ذلك يكتب لك زيارة قبر الحسين (عليه السّلام) وذلك تفضيل وذلك تفضيل[1].

بحار الأنوار ـ بيان: زيارته تعالى كناية عن إنزال رحماته الخاصّة عليه وعلى زائريه (صلوات الله عليه).

قوله (عليه السّلام): «وذلك تفضيل» أي زيارة الرب.

١ـ كامل الزيارات: ص١١٢ ح٤. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٦٠.

١٢٦١٧ـ كامل الزيارات: حدثني الحسن بن عبدالله، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ليس نبي في السماوات والأرض إلا ويسألون اللّه تعالى أن يأذن لهم في زيارة الحسين (عليه السّلام) ففوج ينزل وفوج يصعد[1].

باب (٣٩)
السيدة فاطمة عليها السلام تستغفر لزوّار الحسين عليه السلام

١٢٦١٨ـ كامل الزيارات: حدثني حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن علي الوشا، عمّن ذكره، عن داود بن كثير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ فاطمة بنت محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) تحضر لزوّار قبر ابنها الحسين (عليه السّلام) فتستغفر لهم ذنوبهم[2].

باب (٤٠)
الآثار الطيّبة لزيارة الحسين عليه السلام وعزائه

١٢٦١٩ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سليمان، عن محمّد بن خالد، عن عبداللّه بن حماد البصري، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)

١ـ كامل الزيارات: ص١١١ ح١. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٥٩.

٢ـ كامل الزيارات: ص١١٨ ح٤. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٥٥.

قال: قال لي: إنّ عندكم ـ أو قال: في قربكم ـ لفضيلة ما أُوتي أحد مثلها، وما أحسبكم تعرفونها كنه معرفتها، ولاتحافظون عليها ولاعلى القيام بها، وإنّ لها لأهلا خاصّة قد سمّوا لها وأُعطوها بلاحول منهم ولاقوّة إلاّ ما كان من صنع اللّه لهم وسعادة حباهم اللّه بها، ورحمة ورأفة وتقدّم.

قلت: جعلت فداك وما هذا الّذي وصفت ولم تسمّه؟

قال: زيارة جدّي الحسين بن علي (عليه السّلام) فانّه غريب بأرض غربة، يبكيه من زاره، ويحزن له من لم يزره، ويحترق له من لم يشهده، ويرحمه من نظر إلى قبر ابنه عند رجليه في أرض فلاة، لاحميم قربه ولاقريب، ثمّ منع الحقّ وتوازر عليه أهل الردّة حتّى قتلوه وضيّعوه وعرّضوه للسباع، ومنعوه شرب ماء الفرات الّذي يشربه الكلاب، وضيّعوا حقّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ووصيّته به وبأهل بيته، فأمسى مجفواً في حفرته[1] صريعاً بين قرابته وشيعته، بين أطباق التراب، قد أوحش قربه في الوحدة والبعد عن جدّه، والمنزل الّذي لايأتيه إلاّ من امتحن اللّه قلبه للايمان وعرّفه حقّنا.

فقلت له: جعلت فداك قد كنت آتيه حتى بليت بالسلطان وفي حفظ أموالهم وأنا عندهم مشهور فتركت للتقية إتيانه وأنا أعرف ما في إتيانه من الخير.

فقال: هل تدري ما فضل من أتاه وماله عندنا من جزيل الخير؟

١ـ الجفاء: البُعد والاعراض، يقال: «جفوت الرجل أجفوه» اذا أعرضت عنه (مجمع البحرين).

فقلت: لا.

فقال: أمّا الفضل فيباهيه ملائكة السماء، وأمّا ماله عندنا فالترحم عليه كلّ صباح ومساء.

ولقد حدّثني أبي أنّه لم يخل مكانه منذ قتل من مصلّ يصلّي عليه من الملائكة أو من الجنّ أو من الانس أو من الوحش، وما من شيء إلاّ وهو يغبط زائره ويتمسّح به ويرجو في النظر إليه الخير لنظره إلى قبره، ثمّ قال: بلغني انّ قوماً يأتونه من نواحي الكوفة وناساً من غيرهم ونساء يندبنه وذلك في النصف من شعبان، فمن بين قاريء يقرأ وقاصّ يقصّ ونادب يندب وقائل يقول المراثي.

فقلت [له]: نعم جعلت فداك قد شهدت بعض ما تصف.

فقال: الحمد للّه الّذي جعل في الناس من يفد إلينا ويمدحنا ويرثي لنا، وجعل عدوّنا من يطعن عليهم من قرابتنا وغيرهم يهذونهم[1] ويقبّحون ما يصنعون[2].

بحار الأنوار: بيان ـ من يطعن عليهم، الضمير راجع إلى الموصول في قوله: «من يفد إلينا».

١ـ هَذى في منطقه: اذا تكلّم بكلامٍ لاربط له. (مجمع البحرين).
ولعلّ المقصود ـ هنا ـ: نسبة الهذيان والكلام الباطل اليهم. وفي نسخة بحار الانوار: «يهدرونهم» والهدر: ما يبطل من دم وغيره (مجمع البحرين).

٢ـ كامل الزيارات: ص٣٢٤ ـ ٣٢٦ ح١. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٧٣.

باب (٤١)
الملائكة تزور الحسين عليه السلام وتبكي عليه وتستغفر لزوّاره

١٢٦٢٠ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن عليّ بن محمد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ قال: حدثنا الهيثم بن واقد [عن عبدالله بن حماد البصريّ]، عن عبدالملك بن مقرن[1] عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا زرتم أبا عبدالله (عليه السّلام) فالزموا الصمت إلاّ من خير، وإن ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الّذين بالحائر، فتصافحهم فلايجيبونها من شدّة البكاء، فينتظرونهم حتى تزول الشمس وحتى ينوّر الفجر ثمّ يكلّمونهم ويسألونهم عن أشياء من أمر السماء، فأمّا ما بين هذين الوقتين فانّهم لاينطقون ولايفترون عن البكاء والدّعاء، ولايشغلونهم في هذين الوقتين عن أصحابهم فانّما شغلهم بكم إذا نطقتم.

قلت: جعلت فداك، وماالّذي يسألونهم عنه، وأيّهم يسأل صاحبه، الحفظة أو أهل الحائر؟

قال: أهل الحائر يسألون الحفظة لانّ أهل الحائر من الملائكة

١ـ الذي يروي عن الهيثم بن واقد هو مقرن لا ولده، كما يستفاد ذلك من بعض كتب الحديث.

لايبرحون، والحفظة تنزل وتصعد.

قلت: فما ترى يسألونهم عنه؟

قال: إنّهم يمرّون إذا عرجوا بإسماعيل صاحب الهواء فربّما وافقوا النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) وعنده فاطمة والحسن والحسين والائمّة (عليهم السّلام) من مضى منهم فيسألونهم عن أشياء ومن حضر منكم الحائر، ويقولون: بشّروهم بدعائكم، فتقول الحفظة: كيف نبشّرهم وهم لايسمعون كلامنا؟

فيقولون لهم: باركوا عليهم وادعوا لهم عنّا فهي البشارة منّا، فإذا انصرفوا فحُفُّوهم بأجنحتكم حتّى يحسّوا مكانكم وإنّا نستودعهم الّذي لاتضيع ودائعه.

ولو يعلمون ما في زيارته من الخير، ويعلم ذلك الناس لاقتتلوا على زيارته بالسيوف، ولباعوا أموالهم في إتيانه.

وإنّ فاطمة (عليها السّلام) إذا نظرت إليهم ومعها ألف نبيّ وألف صدّيق، وألف شهيد ومن الكرّوبيّين ألف ألف يسعدونها على البكاء وإنّها لتشهق شهقة فلايبقى في السماوات ملك إلاّ بكى رحمة لصوتها، وما تسكن حتى يأتيها النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) فيقول: يابنيّة قد أبكيت أهل السماوات، وشغلتهم عن التقديس والتسبيح، فكُفّي حتّى يقدّسوا فان اللّه بالغ أمره، وإنّها لتنظر إلى من حضر منكم، فتسأل اللّه لهم من كلّ خير ولاتزهدوا في إتيانه فإنّ الخير في إتيانه أكثر من أن يحصى[1].

١ـ كامل الزيارات: ص٨٦ و٨٧ ح١٦. منه بحار الانوار: ج٤٥ ص٢٢٤.

١٢٦٢١ـ كامل الزيارات: حدثني حكيم بن داود، عن سلمة، عن موسى بن عمر، عن غسّان البصري، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتدع زيارة الحسين (عليه السّلام) أما تحبّ أن تكون فيمن تدعو له الملائكة؟[١].

١٢٦٢٢ـ كامل الزيارات: حدثني أبي وعلي بن الحسين وجماعة مشايخي، عن عليّ بن حرب[٢]، عن الفضل بن يحيى، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: زوروا كربلا ولاتقطعوه فانّ خير أولاد الأنبياء ضمّنته، ألا وإنّ الملائكة زارت كربلاء ألف عام من قبل أن يسكنه جدّي الحسين (عليه السّلام)، وما من ليلة تمضي إلاّ وجبرئيل وميكائيل يزورانه فاجتهد يايحيى أن لاتفقد من ذلك الموطن[٣].

١٢٦٢٣ـ من لايحضره الفقيه: روى اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما بين قبر الحسين (عليه السّلام) الى السماء السابعة مختلف الملائكة[٤].

كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله) وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن الحسين بن عبيدالله، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن محمد بن الفضيل، عن اسحاق بن عمار مثله واسقط

١ـ كامل الزيارات: ص١١٩ ح٣. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٥٤.

٢ـ في بحار الانوار: عليّ بن حارث.

٣ـ كامل الزيارات: ص٢٦٩ ح١٠. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص١٠٩.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٧٩ ح٣١٦٨. ومختلف الملائكة: أي محل ترددهم وصعودهم وهبوطهم.

قوله: السابعة[١].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن الحسين بن عبيدالله مثله[٢].

١٢٦٢٤ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدثنا محمد بن عمران قال: حدثنا حسن بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن محمد بن أيوب، عن الحرث بن المغيرة، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق (عليه السّلام) قال: انَّ للّه ملائكة موكّلين بقبر الحسين (عليه السّلام) فاذا همّ الرجل بزيارته فاغتسل ناداه محمّد (صلّى الله عليه وآله) ياوفد الله ابشروا بمرافقتي في الجنة، وناداه أمير المؤمنين (عليه السّلام) انا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة، ثم اكتنفهم النبي (صلّى الله عليه وآله) وعلي (عليه السّلام) عن أيمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا إلى أهاليهم[٣].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن همام بن سهيل، عن جعفر ابن محمد بن مالك، بهذا الاسناد نحوه الى قوله: في الجنة[٤].

١٢٦٢٥ـ كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل،

١ـ كامل الزيارات: ص١١٤ ح٣.
٢ـ ثواب الاعمال: ص١٢٢ ح٤٧.
٣ـ التهذيب: ج٦ ص٥٣ ح١٢٦.
٤ـ كامل الزيارات: ص١٣٧ ح٣.

عن صالح بن عقبة، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ان للّه ملائكة موكّلين بقبر الحسين (عليه السّلام) فاذا هَمَّ بزيارته الرجل أعطاهم اللّه ذنوبه فاذا خطا محوها ثم اذا خطا ضاعفوا له حسناته فما تزال حسناته تضاعف حتى توجب له الجنة، ثم اكتنفوه وقدّسوه وينادون ملائكة السماء انْ قدّسوا زوار حبيب حبيب اللّه، فاذا اغتسلوا ناداهم محمّد (صلّى اللّه عليه وآله): يا وفد اللّه ابشروا بمرافقتي في الجنة، ثم ناداهم أمير المؤمنين (عليه السّلام): أنا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة، ثم التقاهم النبي (صلّى اللّه عليه وآله) عن ايمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا الى اهاليهم[1].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ للّه (عزوجل) ملائكة... وذكر نحوه[2].

١٢٦٢٦ـ كامل الزيارات: حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن معلّى بن محمد البصري قال: حدثني أبو الفضل، عن ابن صدقة، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): كأنّي بالملائكة واللّه قد ازدحموا المؤمنين على قبر الحسين (عليه السّلام).

قال: قلت: فيتراؤن له؟

١ـ كامل الزيارات: ص١٣٢ ح٣.

٢ـ ثواب الاعمال: ص١١٧ ح٣٣. منهما بحار الانوار: ج١٠١ ص٦٤.

قال: هيهات هيهات قد لزموا واللّه المؤمنين حتى انّهم ليمسحون وجوههم بأيديهم.

قال: ويُنزل اللّه على زوّار الحسين غدوة وعشيّة من طعام الجنة وخدّامهم الملائكة لايسأل اللّه عبد حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلاّ أعطاها إيّاه.

قال: قلت: هذه واللّه الكرامة.

قال لي: يا مفضّل أزيدك؟

قلت: نعم سيّدي.

قال: كأنّي بسرير من نور قد وضع، وقد ضربت عليه قبّة من ياقوتة حمراء مكلّلة بالجواهر وكأنّي بالحسين [بن عليّ] (عليه السّلام) جالس على ذلك السرير وحوله تسعون ألف قبة خضراء، وكأنّي بالمؤمنين يزورونه ويسلّمون عليه، فيقول اللّه (عزّوجل) لهم: أوليائي سلوني فطالما أوذيتم وذلّلتم واضطهدتم فهذا يوم لاتسألوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلاّ قضيتها لكم، فيكون أكلهم وشربهم في الجنة، فهذه واللّه الكرامة الّتي لا انقضاء لها ولايدرك منتهاها[1].

١٢٦٢٧ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبداللّه بن حماد البصري، عن عبداللّه بن عبدالرحمن الأصمّ، عن عبداللّه بن بكير في حديث طويل قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يابن بكير: إنّ اللّه اختار من بقاع الأرض ستّة: البيت

١ـ كامل الزيارات: ص١٣٥ ح٣. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٦٥.

الحرام، والحرم، ومقابر الأنبياء، ومقابر الأوصياء، ومقاتل الشهداء، والمساجد الّتي يذكر فيها اسم اللّه.

يابن بكير: هل تدري ما لِمَن زار قبر أبي عبداللّه الحسين (عليه السّلام) إذ جهله الجاهل [الجاهلون ـ خ ل]؟ ما من صباح إلاّ وعلى قبره هاتف من الملائكة ينادي: يا طالب الخير أقبل إلى خالصة اللّه ترحل بالكرامة وتأمن الندامة، يسمع أهل المشرق وأهل المغرب إلاّ الثقلين، ولايبقى في الأرض ملك من الحفظة إلاّ عطف عليه عند رقاد العبد حتى يسبّح اللّه عنده ويسأل اللّه الرضا عنه، ولايبقى ملك في الهواء يسمع الصوت إلاّ أجاب بالتقديس للّه تعالى، فتشتدّ أصوات الملائكة فيجيبهم أهل السماء الدّنيا، فتشتدّ أصوات الملائكة وأهل السماء الدنيا حتى تبلغ أهل السماء السابعة، فيسمع اللّه أصواتهم النبيّين فيترحّمون ويصلّون على الحسين (عليه السّلام) ويدعون لمن زاره[1].

١٢٦٢٨ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبداللّه الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن عبدالرحمن بن الأشعث[2]، عن عبداللّه بن حماد الأنصاري، عن ابن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: قبر الحسين بن علي (عليه السّلام) عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً روضة من رياض الجنّة، وفيه

١ـ كامل الزيارات: ص١٢٥ ح٣. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٦٦.

٢ـ هكذا في المصدر، والصحيح: عبداللّه بن عمرو بن الاشعث ـ وقد ذكره الشيخ الطوسي في الفهرست ـ وذلك بقرينة رواية عبداللّه بن حماد عنه.

معراج الملائكة الى السماء، وليس من ملك مقرّب ولانبيّ مرسل إلاّ وهو يسأل اللّه أن يزوره ففوج يهبط وفوج يصعد[١].

١٢٦٢٩ـ التهذيب: الحسن بن محبوب، عن اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ليس شيء في السماوات إلاّ وهم يسألون اللّه ان يأذن لهم في زيارة [قبر] الحسين (عليه السّلام)، فوج ينزل وفوج يعرج[٢].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثني عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: ليس ملك في السماوات والارض... وذكر مثله[٣].

كامل الزيارات: حدثني الحسن بن عبداللّه بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: ليس من ملك... وذكر مثله[٤].

١٢٦٣٠ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه) وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبداللّه بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج،

١ـ كامل الزيارات: ص١١٢ ح٣. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٦٠.

٢ـ التهذيب: ج٦ ص٤٦ ح١٠٠.

٣ـ ثواب الاعمال: ص١٢١ ح٤٥.

٤ـ كامل الزيارات: ص١١٤ ح١.

عن يونس بن عبدالرحمن، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الرجل إذا خرج من منزله يريد زيارة [قبر] الحسين (عليه السّلام) شيّعه سبع مائة ملك من فوق رأسه ومن تحته وعن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتّى يبلّغوه مأمنه، فاذا زار الحسين (عليه السّلام) ناداه مناد: قد غفر [الله] لك فاستأنف العمل، ثمّ يرجعون معه مشيّعين له الى منزله فاذا صاروا إلى منزله قالوا: نستودعك الله فلايزالون يزورونه إلى يوم مماته، ثمّ يزورون قبر الحسين (عليه السّلام) في كلّ يوم وثواب ذلك للرّجل[1].

١٢٦٣١ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر الرزّاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن حنان ابن سدير، عن مالك الجهني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الله وكّل بالحسين (عليه السّلام) ملكاً في أربعة آلاف ملك يبكونه، ويستغفرون لزوّاره، ويدعون الله لهم[2].

١٢٦٣٢ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر، عن محمد ابن الحسين، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن أبي اسماعيل السرّاج، عن يحيى بن معمر العطار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكون الحسين (عليه السّلام) إلى يوم القيامة، فلايأتيه أحد إلاّ استقبلوه ولايرجع أحد من عنده إلاّ شيّعوه، ولايمرض أحد إلاّ عادوه، ولايموت أحد إلاّ

١ـ كامل الزيارات: ص١٩٠ ح٤. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٦٧.

٢ـ كامل الزيارات: ص٨٦ ح١٥. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٥٦.

شهدوه[١].

كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن عمر بن أبان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٢].

١٢٦٣٣ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله)، عن محمد ابن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبدالله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجّاج، عن زياد، عن عبدالله بن مسكان، عن محمد الحلبي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ الله وكّل بقبر الحسين (عليه السّلام) أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً إلى أن تقوم السّاعة، يشيّعون من زاره، ويعودونه إذا مرض، ويشهدون جنازته إذا مات[٣].

١٢٦٣٤ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن وليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن عليّ بن عبدالله ابن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الله وكّل بقبر الحسين (عليه السّلام) أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً فلم يزل يبكونه من طلوع الفجر إلى زوال الشمس فاذا زالت الشمس هبط أربعة آلاف ملك، وصعد أربعة آلاف ملك فلم يزل يبكونه حتّى يطلع الفجر ويشهدون لمن زاره ويشيّعونه

---

١ و٢ـ كامل الزيارات: ص١٨٩ ح٢و٣. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٥٥.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٩٠ ح٥. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٥٦.

بالوفاء إلى أهله، ويعودونه إذا مرض ويصلّون عليه إذا مات[١].

١٢٦٣٥ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه)، عن سعد بن عبداللّه، عن الحسن بن علي بن عبداللّه بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن أبي حمزة الثماليّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه وكّل بقبر الحسين أربعة آلاف ملك شُعث غُبر يبكونه من طلوع الفجر إلى زوال الشمس، فاذا زالت الشمس هبط أربعة آلاف ملك وصعد أربعة آلاف [ملك]، فلم يزل يبكونه حتى يطلع الفجر وذكر الحديث[٢].

١٢٦٣٦ـ كامل الزيارات: حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن ابراهيم بن عبداللّه الموسوي العلوي، عن عبيداللّه بن نهيك، عن محمد بن أبي عمير، عن سلمة صاحب السابري، عن أبي الصباح الكناني قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلاّ نفّس اللّه كربته، وقضى حاجته، وإنّ عنده أربعة آلاف ملك منذ يوم قبض شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره شيّعوه الى مأمنه، ومن مرض عادوه، ومن مات اتّبعوا جنازته[٣].

١٢٦٣٧ـ كامل الزيارات: حدثني أبي ومحمد بن الحسن (رحمهم اللّه) جميعاً، عن الحسين بن سعيد قال: حدثنا عليّ بن السخت الخزّاز قال: حدثنا حفص المزني، عن عمر بن بياض، عن

١ـ كامل الزيارات: ص١٩١ ح٦. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٥٦.

٢ـ كامل الزيارات: ص٨٥ ح١١. منه بحار الأنوار: ج٤٥ ص٢٢٣.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٦٧ ح٢. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٥٥.

أبان بن تغلب قال: قال لي جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): يا أبان متى عهدك بقبر الحسين (عليه السّلام)؟

قلت: لا واللّه يابن رسول اللّه مالي به عهد منذ حين.

فقال: سبحان اللّه العظيم [وبحمده]، وأنت من رؤساء الشيعة تترك زيارة الحسين (عليه السّلام) لاتزوره!! من زار الحسين (عليه السّلام) كتب اللّه له بكلّ خطوة حسنة، ومحى عنه بكلّ خطوة سيّئة، وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، يا أبان [بن تغلب] لقد قُتل الحسين (صلوات اللّه عليه) فهبط على قبره سبعون ألف ملك شُعث غُبر يبكون عليه وينوحون عليه إلى يوم القيامة[1].

١٢٦٣٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبداللّه بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين (عليه السّلام) شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة رئيسهم ملك يقال له: منصور، فلايزوره زائر إلاّ استقبلوه، ولايودّعه مودّع إلاّ شيّعوه، ولايمرض إلاّ عادوه، ولايموت إلاّ صلّوا على جنازته، واستغفروا له بعد موته[2].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين مثله[3].

١ـ كامل الزيارات: ص٣٣١ ح٨. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٧.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٥٨١ ح٧.

٣ـ ثواب الاعمال: ص١١٣ ح١٥.

١٢٦٣٩ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): هبط أربعة آلاف ملك يريدون القتال مع الحسين (عليه السّلام) فلم يؤذن لهم في القتال فرجعوا في الاستيذان فهبطوا وقد قُتل الحسين (عليه السّلام) فهم عند قبره شُعث غُبر يبكونه الى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له: منصور، فلايزوره زائر الاّ استقبلوه، ولايودِّعه مودّع الاّ شيّعوه، ولايمرض مريض الاّ عادوه، ولايموت الاّ صلّوا على جنازته، واستغفروا له بعد موته، وكل هؤلاء في الأرض ينتظرون قيام القائم (عليه السّلام)[1].

١٢٦٤٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون بن خارجة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: وكّل الله بقبر الحسين (عليه السّلام) أربعة آلاف ملك شُعث غُبر يبكونه الى يوم القيامة فمن زاره عارفاً بحقّه شيّعوه حتى يبلغوه مأمنه، وإن مرض عادوه غدوة وعشيّة، وإن مات شهدوا جنازته، واستغفروا له إلى يوم القيامة[2].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي الله عنه) قال: حدثني الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد مثله[3].

١ـ كامل الزيارات: ص١٩٢ ح٩. منه بحار الانوار: ج٤٥ ص٢٢٦.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٥٨١ ح٦.

٣ـ ثواب الاعمال: ص١١٣ ح١٧.

أمالي الصدوق: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد الاهوازي مثله[١].

أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله) قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن محمد، عن اسحاق بن هارون، عن هارون بن حمزة الغنوي قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد (عليهما السّلام) يقول: وكّل الله (تبارك وتعالى)... وذكر مثله[٢].

كامل الزيارات: حدثني أبي ومحمد بن الحسن، عن الحسين بن حسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن اسحاق بن ابراهيم، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: وكّل الله... وذكر مثله[٣].

١٢٦٤١ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله) وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن [الحسين ـ خ ل] بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربعيّ بن عبدالله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: مالكم لا تأتونه؟!! ـ يعني قبر الحسين (عليه السّلام) ـ فإنّ أربعة آلاف

١ـ أمالي الصدوق: ص١٢٢ ح٨.

٢ـ أمالي الصدوق: ص٢٢ ح٤.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٨٩ ح١.

ملك يبكون عند قبره إلى يوم القيامة[١].

كامل الزيارات: بهذا الاسناد، عن سعد بن عبدالله، عن علي ابن اسماعيل، عن حماد مثله الا انَّ فيه: يبكون عنده[٢].

١٢٦٤٢ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر قال: حدثني محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله، عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ما أجفاكم ـ يافضيل ـ لاتزورون الحسين (عليه السّلام)، أما علمتم أنّ أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة؟!![٣].

١٢٦٤٣ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله)، عن سعد ابن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ربعي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام) بالمدينة: أين قبور الشهداء؟

فقال: أليس أفضل الشهداء عندكم [الحسين (عليه السّلام)]؟ والّذي نفسي بيده إنّ حوله[٤] أربعة آلاف ملك شُعث غُبر يبكونه إلى يوم القيامة.

حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف باسناده مثله[٥].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي الله عنه)

---

١ و٢ـ كامل الزيارات: ص٨٣ ح١ وص٨٤ ح٣. منهما بحار الانوار: ج٤٥ ص٢٢٢.

٣ـ كامل الزيارات: ص٢٩٢ ح٦. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٧.

٤ـ في ثواب الاعمال: حول قبره.

٥ـ كامل الزيارات: ص٨٤ ح٩. منه بحار الانوار: ج٤٥ ص٢٢٣.

قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف مثله[١].

١٢٦٤٤ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن، عن محمد ابن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن حريز، عن الفضيل، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: إنّ على قبر الحسين (عليه السّلام) أربعة آلاف ملك شُعث غُبر يبكونه إلى يوم القيامة، قال محمّد بن مسلم: يحرسونه[٢].

١٢٦٤٥ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه) وعلي بن الحسين جميعاً، عن سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن فضّال، عن ثعلبة، عن مبارك العطّار، عن محمد بن قيس قال: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): عند قبر الحسين (عليه السّلام) أربعة آلاف ملك شُعث غُبر يبكونه إلى يوم القيامة[٣].

١٢٦٤٦ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه) ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين جميعاً، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: وكّل اللّه به[٤] أربعة آلاف ملك شُعث غُبر يبكونه إلى يوم القيامة[٥].

١٢٦٤٧ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه)، ومحمّد بن

١ـ ثواب الاعمال: ص١٢٢ ح٤٩. منه وسائل الشيعة: ج١٠ ص٣٢٨.
٢ـ كامل الزيارات: ص٨٤ ح٨. منه بحار الانوار: ج٤٥ ص٢٢٣.
٣ـ كامل الزيارات: ص٨٤ ح٦. منه بحار الأنوار: ج٤٥ ص٢٢٢.
٤ـ يعني قبر الحسين (عليه السّلام).
٥ـ كامل الزيارات: ص٨٤ ح٧. منه بحار الأنوار: ج٤٥ ص٢٢٢.

عبدالله، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ بن مهزيار، عن أبي القاسم، عن القاسم بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون قال: سأل رجل أبا عبدالله (عليه السّلام) وأنا عنده، فقال: ما لِمَن زار قبر الحسين (عليه السّلام)؟

فقال: إنّ الحسين لمّا أُصيب بكته حتّى البلاد فوكّل الله به أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة وذكر الحديث[1].

١٢٦٤٨ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله)، عن سعد ابن عبدالله، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن قتيبة الهمداني، عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّي كنت بالحائر ليلة عرفة وكنت أُصلّي وثمّ نحو من خمسين ألفاً من الناس جميلة وجوههم، طيّبة روائحهم، وأقبلوا يصلّون الليل أجمع، فلمّا طلع الفجر سجدت ثمّ رفعت رأسي فلم أر منهم أحداً.

فقال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّه مرّ بالحسين بن عليّ (عليهما السّلام) خمسون ألف ملك وهو يُقتل، فعرجوا إلى السماء فأوحى الله إليهم: مررتم بابن حبيبي وهو يُقتل فلم تنصروه، فاهبطوا إلى الأرض فاسكنوا عند قبره، شعثاً غبراً إلى يوم تقوم الساعة[2].

١٢٦٤٩ـ كامل الزيارات: حدثني القاسم بن محمد بن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عن عبدالله بن حماد الانصاري، عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): جعلت فداك

١ـ كامل الزيارات: ص٨٥ ح١٢. منه بحار الأنوار: ج٤٥ ص٢٢٣.

٢ـ كامل الزيارات: ص١١٥ ح٦. منه بحار الأنوار: ج٤٥ ص٤٠٧.

يابن رسول اللّه كنت في الحيرة ليلة عرفة فرأيت نحواً من ثلاثة ألف أو أربعة ألف رجل جميلة وجوههم، طيّبة ريحهم، شديدة بياض ثيابهم، يصلّون الليل أجمع فلقد كنت أُريد أن آتي قبر الحسين (عليه السّلام) وأُقبّله وأدعو بدعواتي فما كنت أصل إليه من كثرة الخلق، فلمّا طلع الفجر سجدت سجدة فرفعت رأسي فلم أر منهم أحداً.

فقال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): أتدري من هؤلاء؟

قلت: لا، جعلت فداك.

فقال: أخبرني أبي، عن أبيه قال: مرّ بالحسين (عليه السّلام) أربعة آلاف ملك وهو يُقتل فعرجوا إلى السماء فأوحى اللّه تعالى إليهم: يامعشر الملائكة مررتم بابن حبيبي وصفيّي محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) وهو يُقتل ويضطهد مظلوماً فلم تنصروه؟!! فانزلوا إلى الأرض إلى قبره فابكوه شعثاً غبراً إلى يوم القيامة، فهم عنده إلى أن تقوم الساعة[1].

١٢٦٥٠ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن الحسن بن محمد بن علي قال: أخبرنا حميد بن زياد، عن الحسن بن سماعة قال: حدثني وهيب بن حفص، عن أبي بصير وعبداللّه بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: وكّل بالحسين (عليه السّلام) سبعون ألف ملك يصلُّون عليه شعثاً غبراً منذ يوم قُتل الى ما شاء اللّه ـ يعني بذلك قيام القائم ـ ويدعون لمن زاره ويقولون: يارب هؤلاء زوّار الحسين (عليه السّلام) افعل بهم

١ـ كامل الزيارات: ص١١٥ ح٥. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٦١.

وافعل بهم[١].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، بهذا الاسناد نحوه[٢].

١٢٦٥١ـ من لايحضره الفقيه: روى علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: وكّل الله (عزّوجلّ) بالحسين (صلوات الله عليه) سبعين ألف ملك يصلّون عليه [في] كلّ يوم شعثاً غبراًويدعون لِمَن زاره ويقولون: ياربّ هؤلاء زوّار الحسين (عليه السّلام) افعل بهم وافعل بهم[٣].

كامل الزيارات: حدثني أبي ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة مثله[٤].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم قال: حدثنا علي بن أبي حمزة مثله. الا أنّ فيه: ويقولون ياربّنا هؤلاء[٥].

١٢٦٥٢ـ كامل الزيارات: حدثني الحسن بن عبدالله بن محمد

١ـ التهذيب: ج٦ ص٤٧ ح١٠٤.

٢ـ كامل الزيارات: ص١١٩ ح٤.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٨١ ح٣١٧٣.

٤ـ كامل الزيارات: ص١١٩ ح٢.

٥ـ ثواب الاعمال: ص١١٣ ح١٦.

ابن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي المعزا، عن عنبسة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: وكّل الله (تبارك وتعالى) بقبر الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) سبعين ألف ملك يعبدون الله عنده، الصلاة الواحدة من صلاة أحدهم تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميّين، يكون ثواب صلاتهم لزوّار قبر الحسين بن علي (عليه الصلاة والسلام، وعلى قاتله لعنة الله والملائكة والناس أجمعين أبد الأبدين)[1].

١٢٦٥٣ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله)، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: وكّل الله بقبر الحسين (عليه السّلام) سبعين ألف ملك شعثاً غبراً، يبكونه الى يوم القيامة يصلُّون عنده، الصلاة الواحدة من صلاتهم تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميِّين، يكون ثواب صلاتهم وأجر ذلك لمن زار قبره[2].

باب (٤٢)
استحباب غُسل الزِّيارة

١٢٦٥٤ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن الحسين بن محمد، عن حميد بن زياد، عن عبيد بن نهيك، عن محمد بن

١ـ كامل الزيارات: ص١٢١ ح١. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٥٥.
٢ـ كامل الزيارات: ص٨٦ ح١٤. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٥٦.

فراس، عن ابراهيم بن محمد الطحّان، عن بشير الدهّان، عن رفاعة النخّاس، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أخبرني أبي أن من خرج الى قبر الحسين (عليه السّلام) عارفاً بحقه غير مستكبر، وبلغ الفرات ووقع في الماء وخرج من الماء كان مثل الذي يخرج من الذنوب، واذا مشى الى الحسين (عليه السّلام) فرفع قدماً ووضع أُخرى كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات[1].

كامل الزيارات: حدثني جعفر بن محمد بن ابراهيم بن عبيدالله الموسوي، عن عبدالله بن نهيك، عن محمد الفراشي، عن ابراهيم بن محمد الطحان، عن بشير الدهان، عن رفاعة بن موسى النخّاس، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انَّ من خرج... وذكر نحوه[2].

١٢٦٥٥ـ كامل الزيارات: حدثني الحسن بن الزبرقان الطبري باسناد له يرفعه إلى الصادق (عليه السّلام) قال: قلت: ربّما أتينا قبر الحسين [بن علي] (عليهما السّلام) فيصعب علينا الغسل للزيارة من البرد أو غيره؟

فقال (عليه السّلام): من اغتسل في الفرات وزار الحسين (عليه السّلام) كُتب له من الفضل ما لايُحصى، فمتى ما رجع الى الموضع الّذي اغتسل فيه وتوضّأ، وزار الحسين (عليه السّلام) كُتب له ذلك الثواب[3].

١ـ التهذيب: ج٦ ص٥٢ ح١٢٥.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٨٧ ح٩.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٨٨ ح٦. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص١٤٥.

١٢٦٥٦ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهّان، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام) ـ في حديث طويل . . . ـ قال: ويحك يابشير إنّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين (عليه السّلام) عارفاً بحقّه فاغتسل في الفرات ثمّ خرج، كُتب له بكل خطوة حجَّة وعمرة مبرورات متقبّلات، وغزوة مع نبيّ مرسَل أو إمام عدل[1].

١٢٦٥٧ـ كامل الزيارات: حدثني جعفر بن محمد بن ابراهيم بن عبيدالله بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق (عليهما السّلام)، عن عبيدالله بن نهيك، عن محمّد بن زياد، عن أبي حنيفة السابق، عن يونس بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا كنت منه قريباً ـ يعني الحسين (عليه السّلام) ـ فإن أصبت غَسلاً فاغتسل والاّ فتوضّأ ثم آته[2].

١٢٦٥٨ـ التهذيب: روى محمد بن أحمد بن داود، عن أبي القاسم علي بن حبشي بن قوني قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن الحسن بن عبدالرحمن الرواسي، عمّن حدثه، عن بشير الدهان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أتاه ـ يعني الحسين (عليه السّلام) ـ فتوضَّأ واغتسل من الفرات لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً الاّ كتب الله له [بذلك] حجَّة وعمرة[3].

١ـ كامل الزيارات: ص١٨٤ ح٢. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص١٤٣.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٨٨ ح٤. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص١٤٥.

٣ـ التهذيب: ج٦ ص٥٢ ح١٢٤.

كامل الزيارات: حدثني محمد بن همام بن سهيل الاسكافي، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، عن الحسن بن عبدالرحمن الرواسي، بهذا الاسناد قال: من أتى الحسين بن علي (عليهما السّلام) فتوضأ... وذكر مثله[١].

١٢٦٥٩ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن أبي بشير بن ابراهيم القمي قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي الزعفراني قال: حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال: كان أبو عبدالله (عليه السّلام) يقول ـ في غسل الزيارة إذا فرغ من الغسل ـ: «اللهم اجعله لي نوراً وطهوراً وحرزاً، وكافياً من كل داءوسقم ومن كل آفة وعاهة، وطهّر به قلبي وجوارحي وعظامي ولحمي ودمي وشعري وبشري ومخي وعصبي وما أقلّت الارض مني، واجعله لي شاهداً يوم القيامة [و]يوم حاجتي وفقري وفاقتي»[٢].

كامل الزيارات: حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن أحمد ابن علوية الاصبهاني، عن ابراهيم بن محمد الثقفي رفعه الى أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه كان يقول بعد غسل الزيارة إذا فرغ: اللهمّ اجعله... وذكر مثله[٣].

١٢٦٦٠ـ كامل الزيارات: حدثني أبي وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن

١ـ كامل الزيارات: ص١٨٦ ح٧.

٢ـ التهذيب: ج٦ ص٥٤ ح١٣٠.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٨٦ ح٦.

عبدالله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس، عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من اغتسل بماء الفرات وزار قبر الحسين (عليه السّلام) كان كيوم ولدته أُمّه صفراً من الذنوب ولو اقترفها كبائر، وكانوا يحبّون الرّجل إذا زار قبر الحسين (عليه السّلام) اغتسل، واذا ودّع لم يغتسل، ومسح يده على وجهه إذا ودّع[1].

١٢٦٦١ـ التهذيب: أبو طالب الانباري عبيدالله بن أحمد قال: حدثني الاحنف بن علي قال: حدثنا ابن مسعدة قال: حدثنا اسماعيل ابن مهران قال: حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن قال: حدثني ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا أتيت الحسين (عليه السّلام) فما تقول؟

قلت: أشياء أسمعها من رواة الحديث ممّن سمع من أبيك.

قال: أفلا أخبرك عن أبي، عن جدّي علي بن الحسين (عليهما السّلام) كيف كان يصنع في ذلك؟

قال: قلت: بلى جعلت فداك.

قال: إذا أردت الخروج الى أبي عبدالله (عليه السّلام) فصم قبل أن تخرج ثلاثة أيام يوم الاربعاءويوم الخميس ويوم الجمعة فاذا أمسيت ليلة الجمعة فصل صلاة الليل ثم قم فانظر في نواحي السماء، واغتسل تلك الليلة قبل المغرب ثم تنام على طهر فاذا أردت المشي اليه فاغتسل، ولاتطيب ولاتدهن ولاتكتحل حتى تأتي القبر[2].

١ـ كامل الزيارات: ص١٨٤ ح١. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٤٣.

٢ـ التهذيب: ج٦ ص٧٦ ح١٥٠.

١٢٦٦٢ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ قال: حدثنا مدلج، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: اذا خرجنا الى أبيك أفكنّا[1] في حجّ؟

قال: بلى.

قلت: فيلزمنا ما يلزم الحاجّ.

قال: من ماذا؟

قلت: من الاشياء التي يلزم الحاج.

قال: يلزمك حُسن الصحابة لمن يصحبك، ويلزمك قلّة الكلام الاّ بخير، ويلزمك كثرة ذكر اللّه، ويلزمك نظافة الثياب، ويلزمك الغسل قبل أن تأتي الحاير، ويلزمك الخشوع وكثرة الصلوة والصلوة على محمّد وآل محمّد، ويلزمك التوقير[2] لأخذ ما ليس لك، ويلزمك أن تغضّ بصرك، ويلزمك ان تعود الى أهل الحاجة من اخوانك إذا رأيت منقطعاً، والمواساة، ويلزمك التقيّة التي قوام دينك بها، والورع عمّا نهيت عنه والخصومة وكثرة الأيمان والجدال[3] الّذي فيه الأيمان، فاذا فعلت ذلك تمّ حجّك وعمرتك واستوجبت من الذي طلبت ما عنده ـ بنفقتك واغترابك عن أهلك ورغبتك فيما رغبت ـ ان تنصرف

١ـ وفي نسخة: أفلسنا.

٢ـ هكذا في المصدر، والظاهر أنّ الصحيح: ويلزمك التوقي. والتوقي: التجنّب (مجمع البحرين).

٣ـ أي الورع عن الخصومة وكثرة الايمان والجدال.

بالمغفرة والرحمة والرضوان[١].

١٢٦٦٣ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه) ومحمّد بن الحسن جميعاً، عن الحسين بن حسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن يوسف الكناسيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا أتيت قبر الحسين بن عليّ (عليهما السّلام) فات الفرات واغتسل بحيال قبره[٢].

باب (٤٣)
عدم وجوب غُسل الزِّيارة

١٢٦٦٤ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن أحمد بن يعقوب، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن العباس بن عامر، عن الحسن بن عطية أبي ناب[٣] قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الغسل إذا أتيتُ قبر الحسين (عليه السّلام)؟

قال: ليس عليك غسل[٤].

أقول: قوله (عليه السّلام): «ليس عليك غُسل» أي: غسلٌ واجب، جمعاً بين هذه الأحاديث والأحاديث التي أمرت بالغسل عند زيارة الحسين (عليه السّلام).

١ـ كامل الزيارات: ص١٣٠ ح١. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٤٢.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٨٦ ح٨. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٤٦.

٣ـ في بحار الأنوار: عطية بن باب.

٤ـ كامل الزيارات: ص١٨٨ ح٥. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٤٥.

١٢٦٦٥ـ التهذيب: محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن زيارة قبر الحسين (عليه السّلام) هل لها غسل؟

قال: لا[1].

١٢٦٦٦ـ كامل الزيارات: حدثني أبي وأخي، عن الحسن بن متويه بن السندي، عن أبيه قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم البجلي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): من زار الحسين بن عليّ (عليهما السّلام) عليه غسل؟

قال: [فقال:] لا.

وحدثني أبي، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى مثله.

حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان مثله[2].

كامل الزيارات: حدثني جماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن أبي زاهر، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن سيف بن عميرة، عن العيص بن القاسم البجلي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام)... وذكر

١ـ التهذيب: ج٦ ص٥٣ ح١٢٩.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٨٧ ح١.

مثله[١].

١٢٦٦٧ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن سلامة بن محمّد، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جدّه، عن أيوب بن نوح وغيره، عن عبداللّه بن المغيرة قال: حدثني أبو اليسع قال: سأل رجل أبا عبداللّه (عليه السّلام) وأنا أسمع عن الغسل اذا أتى قبر الحسين (عليه السّلام)؟

فقال: لا[٢].

كامل الزيارات: حدثني علي بن الحسين بن موسى، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن عبداللّه بن المغيرة، عن أبي اليسع قال: ... وذكر مثله وزاد بعده:

حدثني جماعة مشايخي، عن سعد بن عبداللّه، عن محمد بن الحسين، عن أيوب بن نوح، وغيره، عن عبداللّه بن المغيرة قال: حدثنا أبو اليسع وذكر الحديث بنفسه.

وحدثني محمد بن أحمد بن الحسين، عن الحسن بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه علي، عن أيوب بن نوح وغيره، عن عبداللّه بن المغيرة، عن أبي اليسع قال: سأل رجل أبا عبداللّه (عليه السّلام)... وذكر مثله[٣].

١ـ كامل الزيارات: ص١٨٨ ح٣. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٤٤.

٢ـ التهذيب: ج٦ ص٥٣ ح١٢٨.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٨٧ ح٢.

باب (٤٤)
آداب زيارة الحسين عليه السلام

١٢٦٦٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا أردت زيارة[١] الحسين (عليه السّلام) فزره وأنت حزين مكروب شعث[٢]، مغبر جائع عطشان، وسله[٣] الحوائج وانصرف [عنه] ولاتتخذه وطناً[٤].

التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد مثله[٥].

١٢٦٦٩ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي الله عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم يرفعه إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا زرت أبا عبدالله (عليه السّلام) فزره وأنت حزين مكروب شُعث، مُغبر جايع عطشان، فانّ الحسين (عليه السّلام) قتل حزيناً مكروباً شعثاً

١ـ في التهذيب: اذا زرت.

٢ـ في التهذيب: اشعث.

٣ـ في التهذيب: واساله.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٥٨٧ ح٢.

٥ـ التهذيب: ج٦ ص٧٦ ح١٥١.

مغبراً جائعاً عطشاناً، واسأله الحوائج وانصرف عنه ولاتتّخذه وطناً[١].

كامل الزيارات: حدثني أبي وأخي وعلي بن الحسين وغيرهم (رحمهم اللّه)، عن سعد بن عبداللّه بن أبي خلف، عن أحمد بن محمّد بن عيسى الاشعري، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٢].

١٢٦٧٠ـ كامل الزيارات: حدثني أبي وأخي وعلي بن الحسين وغيرهم (رحمهم اللّه)، عن سعد بن عبداللّه، عن موسى بن عمر، عن صالح بن السندي الجمّال، عمّن ذكره، عن كرام بن عمرو قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام) لكرام: إذا أردت أنت قبر الحسين (صلوات اللّه عليه)، فزره وأنت كئيب حزين شعث مغبر[٣]، فإن الحسين (عليه السّلام) قُتل وهو كئيب حزين شعث مغبر جائع عطشان[٤].

باب (٤٥)
النَّهي عن تناول الأطعمة الطيّبة في الزِّيارة

١٢٦٧١ـ التهذيب: محمدبن أحمد بن داود، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن

١ـ ثواب الاعمال: ص١١٤ ح٢١.
٢ـ كامل الزيارات: ص١٣١ ح٣. منهما بحار الانوار: ج١٠١ ص١٤٠.
٣ـ في بحار الأنوار: شعث غبر.
٤ـ كامل الزيارات: ص١٣١ ح٤. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٤٢.

عمر، عن صالح بن السندي الجمال، عن رجل من أهل الرقة يقال له: أبو مضا قال: قال لي رجل: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): يأتون قبر أبي عبدالله (عليه السّلام) فيتّخذون سُفراً!! أما انهم لو أتوا قبور آبائهم وأُمهاتهم لم يفعلوا ذلك.

قلت: فأي شيء يأكلون؟

قال: الخبز واللبن[1].

١٢٦٧٢ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام) لبعض أصحابه: تأتون قبر أبي عبدالله (صلوات الله عليه)؟

فقال له: نعم.

قال: تتخذون لذلك سُفرة؟

قال: نعم.

قال: أما لو أتيتم قبور آبائكم وأُمهاتكم لم تفعلوا ذلك.

قال: قلت: فأيّ شيء نأكل؟

قال: الخبز باللّبن[2].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن صالح بن السندي الجمّال، عن رجل من أهل الرقة يقال له: أبو المضا قال: قال لي رجل: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): . . . وذكر نحوه[3].

١ـ التهذيب: ج٦ ص٧٧ ح١٥٢.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٨١ ح٢٤٥٢.

٣ـ ثواب الأعمال: ص١١٤ ح٢٢.

كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن بن أحمد وغيره، عن سعد بن عبدالله، عن موسى بن عمر، عن صالح بن السندي الجمال، عن رجل من أهل الرقة يقال له: أبو المضا قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): . . . وذكر نحوه وزاد بعده: قال: وقال كرام لابي عبدالله (عليه السّلام): جعلت فداك ان قوماً يزورون قبر الحسين (عليه السّلام) فيطيبون السُفر، قال: فقال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): أما انهم لو زاروا قبور امهاتهم وآبائهم ما فعلوا ذلك[1].

١٢٦٧٣ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): بلغني ان قوماً اذا زاروا الحسين (عليه السّلام) حملوا معهم السُّفرة فيها الجداء[2] والأخبصة واشباهه [و] لو زاروا قبور أحبّائهم ما حملوا معهم هذا[3].

ثواب الأعمال: حدثنا محمد بن الحسن (رضي الله عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): بلغني. . . وذكر مثله[4].

كامل الزيارات: حدثني حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطاب،

١ـ كامل الزيارات: ص١٢٩ ح٢.

٢ـ في ثواب الاعمال: فيها الحلاوى. والجداء جمع الجدي: وهو من أولاد المعز وهو ما بلغ ستة أشهر او سبعة. والخبيصة هو طعام معمول من التمر والزبيب والسمن، والجمع أخبصة (مجمع البحرين).

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٨١ ح٢٤٥٣.

٤ـ ثواب الاعمال: ص١١٥ ح٢٣.

عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): . . . وذكر نحوه[١].

كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله) وعلي بن الحسين وجماعة مشايخي (رحمهم الله)، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): بلغني. . . وذكر نحوه[٢].

١٢٦٧٤ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن أحمد بن الحسين قال: حدثني الحسن بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد، عن زرعة بن محمّد الحضرمي، عن المفضّل بن عمر قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): تزورون خيرٌ من أن لاتزورون، ولاتزورون خيرٌ من أن تزورون.

قال: قلت: قطعت ظهري.

قال: تالله إنّ أحدكم ليذهب إلى قبر أبيه كئيباً حزيناً، وتأتونه أنتم بالسُّفُر؟!! كلاّ حتّى تأتونه شعثاً غبراً[٣].

باب (٤٦)
أقلُّ ما يكفي من الزِّيارة في التقيَّة

١٢٦٧٥ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن

١ـ كامل الزيارات: ص١٣٠ ح٣.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٢٩ ح١.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٣٠ ح٤. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص١٤١.

الحسن، عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن عبدالله بن محمد بن بقاح، عن يونس بن ظبيان قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): زيارة أبي عبدالله الحسين (عليه السّلام) في حال التقية؟

قال: اذا أتيت الفرات فاغتسل ثم البس ثوبيك الطاهرين وقم بازاء الحسين (عليه السّلام) وقل: «صلّى اللّه عليك يا أبا عبدالله»[1] فقد تمت زيارتك[2].

كامل الزيارات: حدثني علي بن الحسين (رحمه اللّه)، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن الخيبري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: جعلت فداك... وذكر نحوه[3].

باب (٤٧)
حكم إنشاء الزِّيارة

١٢٦٧٦ـ كامل الزيارات: حدثني علي بن الحسين، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن يزيد بن إسحاق، عن الحسن بن عطيّة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: تقول عند قبر الحسين بن عليّ (عليهما السّلام) ما أحببت[4].

١ـ مابين القوسين تكرر ثلاث مرّات في كامل الزيارات.

٢ـ التهذيب: ج٦ ص١١٥ ح٢٠٤.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٢٦ ح٤.

٤ـ كامل الزيارات: ص٢١٣ ح١٠. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٢٨٤.

باب (٤٨)
زيارات الامام الحسين عليه السلام المطلقة

١٢٦٧٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن نعيم بن الوليد، عن يونس الكناسي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا أتيت قبر الحسين (عليه السّلام) فائت الفرات واغتسل بحيال قبره، وتوجّه إليه وعليك السّكينة والوقار حتّى تدخل إلى القبر من الجانب الشرقيّ وقل حين تدخله: «**السلام على ملائكة الله المنزَلين، السلام على ملائكة الله المردَفين، السلام على ملائكة الله المسوَّمين، السلام على ملائكة الله الّذين هم في هذا الحرم مقيمون**» فإذا استقبلت قبر الحسين (عليه السّلام) فقل: «**السلام على رسول الله، السلام على أمين الله على رسُله وعزائم أمره والخاتم لما سبق، والفاتح لما استقبل، والمهيمن على ذلك كلّه، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته**».

ثمّ تقول: «**اللهمّ صلّ على أمير المؤمنين عبدك وأخي رسولك الّذي انتجبته بعلمك وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك، والدّليل على من بعثته برسالاتك وديّان الدّين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كلّه والسلام عليه ورحمة الله وبركاته**.

[**اللهمّ صلّ على الحسن بن عليّ عبدك وابن الّذي انتجبته بعلمك، وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك، والدّليل على من بعثته برسالاتك، وديّان الدّين بعدلك، وفصل قضائك بين خلقك، والمهيمن**

على ذلك كلّه، والسلام عليه ورحمة اللّه وبركاته]».

ثمّ تصلّي على الحسين وسائر الأئمّة (عليهم السّلام) كما صلّيت وسلّمت على الحسن (عليه السّلام) ثمّ تأتي قبر الحسين (عليه السّلام) فتقول: **«السلام عليك يابن رسول اللّه، السلام عليك يابن أمير المؤمنين، صلّى اللّه عليك يا أبا عبداللّه أشهد أنّك قد بلّغت عن اللّه عزّوجلّ ما أُمرت به ولم تخش أحداً غيره، وجاهدتَ في سبيله وعبدته صادقاً حتّى أتاك اليقين، أشهد أنّك كلمة التقوى وباب الهدى والعروة الوثقى والحجّة على من يبقى، ومن تحت الثرى، أشهد أنّ ذلك سابق فيما مضى وذلك لكم فاتح فيما بقي، أشهد أنّ أرواحكم وطينتكم طيّبة، طابت وطهرت هي بعضها من بعض منّاً من اللّه ورحمة، وأُشهد اللّه وأُشهدكم أنّي بكم مؤمن، ولكم تابع في ذات نفسي وشرائع ديني وخاتمة عملي ومنقلبي ومثواي، وأسأل اللّه البرّ الرحيم أن يتمّ ذلك لي، أشهد أنّكم قد بلّغتم عن اللّه ما أمركم به، ولن تخشوا أحداً غيره، وجاهدتم في سبيله وعبدتموه حتّى أتاكم اليقين، لعن اللّه من قتلكم، ولعن اللّه من أمر به، ولعن اللّه من بلغه ذلك منهم فرضي به، أشهد أنّ الّذين انتهكوا حرمتكم وسفكوا دمكم ملعونون على لسان النبيّ الأُمّي (صلّى اللّه عليه وآله)»**.

ثمّ تقول: **«اللهمّ العن الّذين بدّلوا نعمتك وخالفوا ملّتك ورغبوا عن أمرك واتّهموا رسولك وصدّوا عن سبيلك، اللهمّ احش قبورهم ناراً وأجوافهم ناراً واحشرهم وأشياعهم إلى جهنّم زرقاً، اللهمّ العنهم لعناً يلعنهم به كلّ ملك مقرّب وكلّ نبيّ مرسل وكلّ عبد مؤمن**

امتحنت قلبه للايمان، اللهمّ العنهم في مستسرّ السرّ وفي ظاهر العلانية، اللهم العن جوابيت هذه الامّة والعن طواغيتها والعن فراعنتها والعن قتلة أمير المؤمنين والعن قتلة الحسين وعذّبهم عذاباً لاتعذّب به أحداً من العالمين، اللهمّ اجعلنا ممّن ينصره وتنتصر به وتمنّ عليه بنصرك لدينك في الدُّنيا والآخرة».

ثمّ اجلس عند رأسه فقل: **«صلّى اللّه عليك، أشهد أنّك عبد اللّه وأمينه بلّغت ناصحاً وأدّيت أميناً وقُتلت صدّيقاًومضيت على يقين، لم تؤثر عمىً على هدى ولم تمل من حقّ إلى باطل، أشهد أنّك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر واتّبعت الرّسول وتلوت الكتاب حقّ تلاوته ودعوت الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، صلّى اللّه عليك وسلّم تسليماً وجزاك اللّه من صدّيق خيراً عن رعيّتك، وأشهد أنّ الجهاد معك جهادٌ وأنّ الحقّ معك وإليك وأنت أهله ومعدنه، وميراث النبوّة عندك وعند أهل بيتك، صلّى اللّه عليك وسلّم تسليماً، أشهد أنّك صدّيق اللّه وحجّته على خلقه، وأشهد أنّ دعوتك حقّ وكلّ داع منصوب غيرك فهو باطل مدحوض، وأشهد أنّ اللّه هو الحقّ المبين»**. ثمّ تَحوّل عند رجليه وتخيّر من الدعاء وتدعو لنفسك.

ثم تحوّل عند رأس علي بن الحسين (عليهما السّلام) وتقول:

«سلام اللّه وسلام ملائكته المقرّبين وأنبيائه المرسلين يامولاي وابن مولاي ورحمة اللّه وبركاته عليك، صلّى اللّه عليك وعلى أهل بيتك وعترة آبائك الأخيار الأبرار، الّذين أذهب اللّه عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً».

ثم تأتي قبور الشهداء وتسلّم عليهم وتقول: «السّلام عليكم أيّها الرّبانيّون، أنتم لنا فرط ونحن لك تبع ونحن لكم خلف وأنصار، أشهد أنكم أنصار اللّه وسادة الشّهداء في الدّنيا والآخرة، فإنّكم أنصار اللّه كما قال اللّه (عزّوجلّ): ﴿وكَأَيِّن مِّن نَّبِيّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ﴾[1] وما ضعفتم وما استكنتم حتّى لقيتم اللّه على سبيل الحقّ ونصرة كلمة اللّه التامّة، صلّى اللّه على أرواحكم وأبدانكم وسلّم تسليماً. أبشروا بموعد اللّه الّذي لاخُلف له إنّه لايخلف الميعاد، واللّه مُدركٌ لكم بثار ما وعدكم، أنتم سادة الشهداء في الدّنيا والآخرة، أنتم السابقون والمهاجرون والأنصار، أشهد أنكم قد جاهدتم في سبيل اللّه وقتلتم على منهاج رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وابن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم تسليماً) الحمد للّه الّذي صدقكم وعده وأراكم ما تحبّون».

ثمّ ترجع إلى القبر وتقول: «أتيتك ياحبيب [رسول] اللّه وابن رسوله وإنّي بك عارف وبحقّك، مقرّ بفضلك، مستبصر بضلالة من خالفك، عارف بالهدى الّذي أنتم عليه، بأبي أنت وأُمّي ونفسي، اللهمّ إنّي أُصلّي عليه كما صلّيتَ عليه أنت ورسولك وأميرُ المؤمنين صلاة متتابعة متواصلة مترادفة تتبع بعضُها بعضاً لا انقطاع لها ولا أمد ولا أجل، في محضرنا هذا وإذا غبنا وشهدنا، والسّلام عليك ورحمة اللّه وبركاته».

١ـ آل عمران ٣: ١٤٦.

واذا أردت أن تودِّعه فقل: «**السّلام عليك ورحمة اللّه وبركاته أستودعك اللّه وأقرأ عليك السلام، آمنّا باللّه وبالرسول وبما جئتَ به ودللت عليه واتّبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين، اللهمّ لاتجعله آخر العهد منّا ومنه، اللهمّ إنّي أسألك أن تنفعنا بحبّه، اللهمّ ابعثه مقاماً محموداً تنصر به دينك وتقتل به عدوّك وتُبير به مَن نَصَب حرباً لآل محمّد، فإنّك وعدت ذلك وأنت لاتخلف الميعاد، السلام عليك ورحمة اللّه وبركاته أشهد أنّكم شهداء نجباء، جاهدتم في سبيل اللّه وقُتلتم على منهاج رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم تسليماً [كثيراً]**»[1].

كامل الزيارات: حدثني أبي ومحمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن نعيم بن الوليد، عن يوسف الكناسي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: اذا أتيت قبر الحسين (عليه السّلام)... وذكر الزيارة باختلاف يسير الى قوله: واذا غبنا وشهدنا والسلام عليه ورحمة اللّه وبركاته[2].

١٢٦٧٨ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر الرزّاز الكوفي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن يزيد بن اسحاق شعر، عن الحسن بن عطيّة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا دخلت الحاير فقل:

«**اللهمّ إنّ هذا مقامٌ أكرمتني به وشرّفتني به، اللهمّ فأعطني فيه**

١ـ الكافي: ج٤ ص٥٧٢ ح١.

٢ـ كامل الزيارات: ص٢٠١ ح٣.

رغبتي على حقيقة إيماني بك وبرسلك، سلام اللّه عليك يابن رسول اللّه، وسلام ملائكته، فيما تروح وتغتدى به الرائحات الطاهرات الطيِّبات لك وعليك، وسلام على ملائكة اللّه المقرّبين، وسلام على المسلّمين لك بقلوبهم، الناطقين لك بفضلك بألسنتهم، أشهد أنّك صادق صدّيق، صدقت فيما دعوت إليه، وصدقت فيما أتيت به، وأنّك ثار اللّه في الأرض من الدّم الّذي لايُدرك ثاره من الأرض إلاّ بأوليائك، اللهمّ حبّب إليّ مشاهدهم وشهادتهم حتّى تلحقني بهم، وتجعلني لهم فرطاً وتابعاً في الدّنيا والآخرة».

ثمّ تمشي قليلاً وتكبّر بسبع تكبيرات ثمّ تقوم بحيال القبر وتقول: «سبحان الّذي سبّح له المُلك والملكوت، وقَدّستْ بأسمائه جميعُ خلقه، وسبحان اللّه الملك القدّوس ربِّ الملائكة والروح، اللهمّ اكتبني في وفدك إلى خير بقاعك وخير خلقك، اللهمّ العن الجبت والطاغوت والعن أشياعهم وأتباعهم، اللهمّ أشهدني مشاهد الخير كلّها مع أهل بيت نبيّك، اللهمّ توفّني مسلماً واجعل لي قدماً مع الباقين الوارثين الّذين يرثون الأرض من عبادك الصالحين».

ثمّ كبّر خمس تكبيرات ثمّ تمشي قليلاً وتقول: «اللهمّ إنّي بك مؤمن وبوعدك موقن، اللهمّ اكتب لي إيماناً وثبّته في قلبي، اللهمّ اجعل ما أقول بلساني حقيقته في قلبي وشريعته في عملي، اللهمّ اجعلني ممّن له مع الحسين (عليه السّلام) قدم ثبات وأثبتني فيمن استشهد معه».

ثمّ كبّر ثلاث تكبيرات وترفع يديك حتّى تضعهما على القبر

جميعاً ثمّ تقول: «**أشهد أنّك طُهرٌ طاهر من طهر طاهر طَهُرتَ وطهرتْ بك البلاد وطهرتْ أرض أنت بها وطهر حرمك، أشهد أنّك أمرت بالقسط والعدل ودعوت إليهما، وأنّك ثار اللّه في أرضه حتّى يستثير لك من جميع خلقه**».

ثمّ ضع خدّيك جميعاً على القبر ثمّ تجلس فتذكر اللّه بما شئت، وتوجّه إلى اللّه فيما شئت أن تتوجّه، ثمّ تعود فتضع يديك عند رجليه ثمّ تقول: «**صلوات اللّه على روحك وعلى بدنك، صدقتَ وأنت الصادق المصدَّق، وقتل اللّه من قتلك بالأيدي والألسن**».

ثمّ تُقبل إلى عليّ ابنه فتقول ما أحببت، ثمّ تقوم قائماً فتستقبل قبور الشهداء فتقول: «**السّلام عليكم أيّها الشهداء، أنتم لنا فرط ونحن لكم تَبَع، أبشروا بموعد اللّه الّذي لا خُلف له، اللّه مدرك لكم وِتركم**[1] **ومدركٌ بكم في الأرض عدوّه، أنتم سادة الشهداء في الدّنيا والآخرة**» ثمّ تجعل القبر بين يديك ثمّ تصلّي ما بدالك ثمّ تقول: «**جئتُ وافداً إليك وأتوسّل الى اللّه بك في جميع حوائجي من أمر دنياي وآخرتي، بك يتوسّل المتوسّلون إلى اللّه في حوائجهم، وبك يدرِك عند اللّه أهلُ الترات طلبتهم**».

ثمّ تكبّر إحدى عشرة تكبيرة متتابعة ولاتعجل فيها، ثمّ تمشي قليلاً فتقوم مستقبل القبلة فتقول: «**الحمد للّه الواحد المتوحِّد في الأمور كلّها، خَلَقَ الخَلقَ فلم يغب شيء من أُمورهم عن علمه، فَعَلِمَه بقدرته، ضَمِنتِ الأرضُ ومن عليها دمَكَ وثارك يابن رسول اللّه،**

١ـ الوتيرة: طلب الثار (مجمع البحرين).

صلّى اللّه عليك، أشهد أنّ لك من اللّه ما وعدك من النّصر والفتح، وأنّ لك من اللّه الوعدُ الصادق في هلاك أعدائك، وتمام موعد اللّه إيّاك، أشهد أنّ من تبعك الصادقون الّذين قال اللّه (تبارك وتعالى) فيهم: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾».

ثمّ كبّر سبع تكبيرات ثمّ تمشي قليلاً ثمّ تستقبل القبر وتقول: «الحمد للّه الّذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك، وخَلَق كلّ شيء فقدّره تقديراً، أشهد أنّك دعوت إلى اللّه وإلى رسوله، ووفيتَ للّه بعهده، وقمت للّه بكلماته وجاهدت في سبيل اللّه حتّى أتاك اليقين، لعن اللّه أُمّة قتلتك، ولعن اللّه امة ظلمتك ولعن اللّه أُمّة خذلتك، ولعن اللّه أُمّة خدعتك، اللهمّ إنّي أُشهدك بالولاية لمن واليت، ووالته رسلك، وأشهد بالبراءة ممّن برئتَ منه وبَرأتْ منه رسلك.

اللهمّ العن الّذين كذّبوا رسلك وهدموا كعبتك وحرّفوا كتابك وسفكوا دماء أهل بيت نبيّك وأفسدوا في بلادك واستذلّوا عبادك، اللهمّ ضاعف عليهم العذاب فيما جرى من سبلك وبرّك وبحرك، اللهمّ العنهم في مستسرّ السّرائر وظاهر العلانية في أرضك وسمائك» وكلّما دخلت الحاير فسلّم وضع خدّك على القبر[1].

بحار الأنوار ـ بيان: قوله (عليه السّلام): «وسلام على ملائكته فيما تروح به الرائحات» أي سلام على ملائكة اللّه في ضمن التحيّات

١ـ كامل الزيارات: ص١٩٤ ح١. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٤٨.

الّتي تأتيك من اللّه في وقت الرّواح أو مطلقاً، فقوله: «لك وعليك» صفةٌ أو حالٌ للرائحات، والأظهر ما في بعض النسخ وهو قوله: «وسلام ملائكته فيما تغتدي وتروح» والغدوة البكرة ويقال: غدا عليه واغتدى أي بكّر، والرواح من زوال الشمس إلى اللّيل يقال: راح يروح رواحاً، أي سلام ملائكته فيما يأتون به عليك في أوّل النهار وآخره، وقد يقال: راح يروح إذا أتى أيّ وقت كان، فعلى النسخة الأُولى هذا هو المراد.

قوله (عليه السّلام): «وإنك ثار اللّه في الأرض» الثأر بالهمز: الدّم وطلب الدّم أي أنّك أهل ثار اللّه والّذي يطلب اللّه بدمه من أعدائه أو هو الطالب بدمه ودماء أهل بيته بأمر اللّه في الرجعة، وقيل: هو تصحيف ثاير والثاير من لايبقى على شيء حتّى يدرك ثاره.

ثمّ اعلم أنّ المضبوط في نُسخ الدعاء بغير همز والّذي يظهر من كتب اللّغة أنّه مهموز ولعلّه خُفف في الاستعمال.

قوله (عليه السّلام): «وشهادتهم» أي حضورهم أو أصير شهيداً كما صاروا والأوّل أظهر.

قوله (عليه السّلام): «وتجعلني لهم فَرطاً» هو ـ بالتحريك ـ من يتقدّم القوم ليرتاد لهم الماءويهيِّيء لهم الدلاء والأرشية أي تجعلني خادماً لهم ساعياً في أُمورهم.

قوله (عليه السّلام): «من جميع خلقه» أي ممّن له مدخل في ذلك بالتأسيس والخذلان والرضا به في كلّ دهر وأوان.

١٢٦٧٩ـ كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبداللّه،

عن أبي عبدالله الرازي، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن الحسن بن محمد بن عبدالكريم أبي علي، عن المفضّل بن عمر، عن جابر الجعفي قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) للمفضّل: كم بينك وبين قبر الحسين (عليه السّلام)؟

[قال:] قلت: بأبي أنت وأُمّي يوم وبعض يوم آخر.

قال: فتزوره؟

فقال: نعم.

قال: فقال: ألا أُبشّرك؟! ألا افرحك ببعض ثوابه؟

قلت: بلى جعلت فداك.

قال: فقال [لي]: إنّ الرّجل منكم ليأخذ في جهازه ويتهيّأ لزيارته فيتباشر به أهل السماء، فاذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكّل الله به أربعة آلاف ملك من الملائكة يصلّون عليه حتّى يوافي قبر الحسين (عليه السّلام).

يا مفضّل: إذا أتيت قبر الحسين بن علي (عليهما السّلام) فقف بالباب وقل هذه الكلمات، فانّ لك بكل كلمة كِفْلاً[1] من رحمة الله.

فقلت: ماهي جعلت فداك؟

قال: تقول: «**السّلام عليك ياوارث آدم صفوة الله، السلام عليك ياوارث نوح نبيّ الله، السلام عليك يا وارث ابراهيم خليل الله، السلام عليك ياوارث موسى كليم الله، السلام عليك ياوارث عيسى روح الله، السلام عليك ياوارث محمّد حبيب الله، السلام عليك**

١ـ الكِفْل: الضِّعف من الاجر (أقرب الموارد).

ياوارث عليّ وصيّ رسول اللّه، السلام عليك ياوارث الحسن الرّضي، السلام عليك ياوارث فاطمة بنت رسول اللّه، السلام عليك أيّها الشهيد الصّدّيق، السلام عليك أيّها الوصيّ البارُّ التقي، السلام عليك ياحجَّة اللّه وابن حجَّته السلام على الأرواح الّتي حلّت بفنائك وأناخت برَحْلك، السلام على ملائكة اللّه المُحْدقين بك، أشهد أنّك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر، وعبدت اللّه مخلصاً حتّى أتاك اليقين، السلام عليك ورحمة اللّه وبركاته».

ثمّ تسعى، فَلكَ بكلّ قَدَم رفعتَها أو وضعتَها كثواب المتشحِّط بدمه في سبيل اللّه، فاذا سلّمت على القبر فالتمسه بيدك وقل: «**السلام عليك ياحجّة اللّه في سمائه وأرضه**»، ثمّ تمضي إلى صلاتك ولك بكلّ ركعة ركعتها عنده كثواب من حجّ ألف حجَّة، واعتمر ألف عمرة، وأعتق ألف رقبة، وكأنما وقف في سبيل اللّه ألف مرّة مع نبيّ مرسَل، فاذا انقلبت من عند قبر الحسين (عليه السّلام) ناداك مناد لو سمعتَ مقالته لأقمت عُمْرك عند قبر الحسين (عليه السّلام) وهو يقول: «طوبى لك أيّها العبد قد غنمتَ وسلمت، قد غُفر لك ما سَلف فاستأنف العمل» فان هو مات من عامه أو في ليلته أو يومه لم يل قبض روحه إلاّ اللّه، وتقبل الملائكة معه ويستغفرون له ويصلّون عليه حتّى يوافي منزله، وتقول الملائكة: ياربّ هذا عبدك قد وافى قبر ابن نبيّك (صلّى اللّه عليه وآله) وقد وافى منزله فأين نذهب؟ فيناديهم النداء[1] من السماء: يامَلائكتي قفوا بباب عبدي فسبّحوا وقدّسوا

١ـ في بحار الأنوار: فيأتيهم النداء.

واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم يتوفّى.

قال: فلايزالون ببابه إلى يوم يُتوفّى يُسبِّحون اللّه ويقدِّسونه ويكتبون ذلك في حسناته، فاذا توفّي شهدوا جنازته وكفنه وغسله والصلاة عليه ويقولون: ربّنا وكلتنا بباب عبدك وقد توفّي فأين نذهب؟ فيناديهم: يامَلائكتي قفوا بقبر عبدي فسبّحوا وقدّسوا واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم القيامة.

حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن أبي عبداللّه الرازي الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة باسناده مثله[1].

بحار الأنوار: روى مؤلف المزار الكبير، عن الشيخ هبة اللّه بن نما، عن الحسين بن محمد بن طحال، عن السيّد هبةاللّه بن ناصر بن الحسين بن نصر، عن سعد بن وهب بن أحمد بن عليّ بن الحسين بن سلمان الدهقان، عن محمد بن عليّ بن خلف البزاز، عن عليّ بن الحسين بن كعب، عن إسماعيل بن صبيح، عن الحسن بن سعيد الأعمش، عن جابر الجعفي، عن أبي عبداللّه جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) أنّه قال لجابر: كم بينكم وبين قبر الحسين (عليه السّلام)؟ وساق الحديث إلى آخره مثل ما مرّ، ولم يذكر المفضّل أصلا[2].

١٢٦٨٠ـ بحار الأنوار: «زيارة أُخرى» أوردها السيّد (رحمه اللّه) وقد قدّمنا روايتها من كامل الزيارة بالإسناد عن المفضّل، عن

١ـ كامل الزيارات: ص٢٠٥ ح٥. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٦٣.

٢ـ بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٦٥ ح١١.

جابر الجعفي وإنّما أعدنا هنا أصل الزيارة لاختلاف يسير بين ألفاظهما وأحلنا فضلها على ما سبق.

قال: عن جابر الجعفي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: فاذا أتيت قبر الحسين (عليه السّلام) قمت على الباب وقلت هذه الكلمات، فانّ لك بكلّ منهنّ كفلاً من رحمة اللّه.

قال: قلت: وما هنّ جعلت فداك؟

قال: تقول: «**السلام عليك ياوارث آدم صفوة اللّه، السلام عليك ياوارث نوح نبيّ اللّه، السلام عليك ياوارث ابراهيم خليل اللّه، السلام عليك ياوارث موسى كليم اللّه، السلام عليك ياوارث عيسى روح اللّه، السلام عليك ياوارث محمّد سيّد رسل اللّه، السلام عليك ياوارث أمير المؤمنين وخير الوصيّين، السلام عليك ياوارث الحسن الرضيّ الطاهر الراضي المرضيّ، السلام عليك أيها الصدّيق الأكبر، السلام عليك أيّها الوصيّ البرّ التقي، السلام عليك وعلى الأرواح التي حلّت بفنائك وأناخت برحلك، السلام عليك وعلى الملائكة الحافّين بك.**

أشهد أنّك قد أقمت الصَّلاة، وآتيت الزَّكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وجاهدت الملحدين، وعبدت اللّه مخلصاً حتّى أتاك اليقين، السلام عليك ورحمة اللّه وبركاته».

ثمّ تمشي إليه فلك بكلّ قدم ترفعها أو تضعها كثواب المتشحّط بدمه في سبيل اللّه تعالى، فاذا مشيت ووقفت على القبر فاستلمه بيدك وقل: «**السلام عليك ياحجة اللّه في أرضه**».

ثمّ امض إلى صلاتك فلك بكلّ ركعة تركعها عنده كثواب من حجّ ألف حجّة، واعتمر ألف عمرة، وأعتق ألف رقبة، وكمن وقف ألف مرّة مع نبيّ مرسل... إلى آخر ما مرّ من الخبر.

ثمّ قال (رحمه اللّه): ويستحبّ للانسان كلما زار الحسين (عليه السّلام) وأراد الخروج من عنده أن ينكبّ على القبر ويقبّله ويقول: «**السلام عليك يامولاي، السلام عليك ياحجّة اللّه، السلام عليك ياصفوة اللّه، السلام عليك ياخالصة اللّه، السلام عليك ياقتيل الظمأ، السلام عليك ياغريب الغرباء، السلام عليك سلام مودّع لاسئم ولاقال، فان أمض فلا عن ملالة، وإن أُقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد اللّه الصابرين، لاجعله اللّه آخر العهد منّي لزيارتك، ورزقني اللّه العود إلى مشهدك والمقام بفناءك والقيام في حرمك، وإيّاه أسأل أن يسعدني بكم، ويجعلني معكم في الدّنيا والآخرة**»[1].

١٢٦٨١ـ التهذيب: محمد بن يعقوب الكليني (رضي اللّه عنه)، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن الحسين بن ثوير قال: كنت انا ويونس ابن ظبيان والمفضّل بن عمر وأبو سلمة السرّاج جلوساً عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) وكان المتكلم يونس بن ظبيان وكان أكبرنا سنّاً، فقال له: جعلت فداك إذا أردتُ زيارة الحسين (عليه السّلام) كيف اصنع وكيف أقول؟

فقال له: إذا أتيت أبا عبداللّه (عليه السّلام) فاغتسل على

١ـ بحار الانوار: ج١٠١ ص٢٢٩ ح٣٦.

شاطيء الفرات، والبس ثيابك الطاهرة، ثم امش حافياً فانك في حرم من حرم اللّه (عزّوجلّ) وحرم رسوله (صلّى اللّه عليه وآله) وعليك بالتكبير والتهليل والتمجيد والتعظيم للّه (عزّوجلّ) كثيراً، والصلاة على محمّد وأهل بيته (صلوات اللّه عليهم) حتى تصير الى باب الحائر ثم تقول: «**السلام عليك ياحجّة اللّه وابن حجّته، السلام عليكم يا ملائكة اللّه وزوّار قبر ابن نبي اللّه**» ثم اخط عشر خطى[1] ثم قف وكبر [اللّه] ثلاثين تكبيرة ثم امش اليه حتى تأتيه من قبل وجهه واستقبل بوجهك وجهه وتجعل[2] القبلة بين كتفيك ثمّ قل: «**السلام عليك ياحجة اللّه وابن حجته [السلام عليك ياقتيل اللّه وابن قتيله] السلام عليك ياثار اللّه وابن ثاره، السلام عليك ياوِتر اللّه الموتور في السماوات والأرض، اشهد أنَّ دمك سكن في الخلد، واقشعرَّت له أظلَّة العرش، وبكى له جميع الخلائق، وبكت له السماوات السبع والارضون [السبع] وما فيهن وما بينهن ومن في الجنة[3] والنار من خلق ربّنا [و]ما يُرى وما لايُرى، اشهد أنك حجة اللّه وابن حجّته، [واشهد انَّك قتيل اللّه وابن قتيله][4] واشهد أنك ثار اللّه وابن ثاره، واشهد انك وِتر اللّه [وابن وتره] الموتور في السماوات والأرض، واشهد انك [قد] بلّغت**

١ـ في الكافي: خطوات.

٢ـ في الكافي: فاستقبل وجهك بوجهه وتجعل، وفي الفقيه: واستقبل وجهه بوجهك واجعل.

٣ـ في الكافي: ومن ينقلب في الجنة، وفي الفقيه: ومن يتقلب في الجنة.

٤ـ ما بين المعقوفتين ليس في الفقيه.

[عن اللّه] ونصحت ووفيت وأوفيت وجاهدت في سبيل ربّك[١] ومضيت للذي كنت عليه شهيداً [براً] ومستشهَداً وشاهداً ومشهوداً، انا عبدك[٢] ومولاك وفي طاعتك والوافد إليك، ألتمس [بذلك] كمال المنزلة عند اللّه (عزّوجلّ) وثبات القدم في الهجرة اليك و[في] السبيل الذي لايختلج دونك من الدخول في كفالتك التي أمرت بها (من أراد اللّه بدأبكم)[٣] [و]بكم يبين اللّه الكذب، وبكم يباعد [اللّه] الزمان الكلِب[٤]، وبكم فتح اللّه[٥] وبكم يختم [اللّه]، وبكم يمحو [اللّه] ما يشاء وبكم يثبت، وبكم يفك الذل من رقابنا، وبكم يدرك اللّه ترة[٦] كل مؤمن[٧] تطلب[٨]، وبكم تنبت الأرض أشجارها، وبكم تخرج الاشجار أثمارها، وبكم تنزل السماء قطرها [ورزقها] وبكم يكشف اللّه الكرب، وبكم ينزل اللّه الغيث، وبكم تسبح[٩] الأرض التي تحمل أبدانكم [وتستقل[١٠] جبالها عن مراسيها، ارادة الرب في مقادير اموره

١ـ في الكافي: في سبيل اللّه.

٢ـ في الكافي والفقيه: أنا عبداللّه.

٣ـ تكررت هذه العبارة ثلاث مرات في الفقيه.

٤ـ الزّمان الكَلِب: أي الشديد الصعب (مجمع البحرين).

٥ـ في الفقيه: يفتح اللّه.

٦ـ الترة: الظلم في الذحل، وقيل: هو الذَّحل عامة. والذَّحل: الثار، يقال: طلب بذحله أي بثاره (لسان العرب).

٧ـ في الفقيه: كل مؤمن ومؤمنة.

٨ـ في الكافي: يطلب بها.

٩ـ في الكافي: تسيخ.

١٠ـ في الكافي: وتستقر.

تهبط اليكم وتصدر من بيوتكم، والصادر عما نقل[١] من احكام العباد][٢] لعن اللّه أُمَّة[٣] قتلتكم وامة خالفتكم وأُمَّة جحدت ولايتكم وأُمَّة ظاهرت عليكم وأُمَّة شهدت ولم تستشهد[٤]، الحمد للّه الذي جعل النَّار مأواهم[٥] وبئس الورد المورود وبئس ورد الواردين [و]الحمد للّه رب العالمين، وصلى اللّه عليك يا أبا عبداللّه [ـ ثلاثاً ـ ابرأ الى اللّه ممن خالفك، و]انا الى اللّه ممن خالفك بريء،» ثلاثاً، ثم تقوم فتأتي ابنه علياً (عليه السّلام)[٦] وهو عند رجليه وتقول: **«السلام عليك يابن رسول اللّه، السلام عليك يابن علي امير المؤمنين، السلام عليك يابن الحسن والحسين، السلام عليك يابن خديجة الكبرى وفاطمة الزهراء، صلى اللّه عليك، لعن اللّه من قتلك»** [تقولها] ثلاثاً: **«أنا الى اللّه منهم بريء»** ثلاثاً ثم تقوم فتومي بيدك الى الشهداء وتقول: **«السلام عليكم السلام عليكم[٧] فزتم واللّه فزتم واللّه [فزتم واللّه] فليت اني معكم[٨] فافوز فوزاً عظيماً»** ثم تدور فتجعل قبر أبي عبداللّه (عليه السّلام) بين يديك فتصلي[٩] ست ركعات وقد تمَّت زيارتك[فان شئت فانصرف][١٠].

١ـ في الكافي: عما فصل.

٢ـ ما بين المعقوفتين ليس في الفقيه.

٣ـ في الكافي والفقيه: لعنت امة.

٤ـ في الفقيه: ولم تنصركم.

٥ـ في الكافي: مثواهم.

٦ـ في الفقيه: ثم ائت علياً ابنه (عليهما السّلام).

٧ـ في الكافي: السلام عليكم ـ ثلاثاً. وفي الفقيه تكررت ثلاث مرات.

٨ـ في الفقيه: ياليتني كنت معكم.

٩ـ في الكافي: فصلّ.

١٠ـ التهذيب: ج٦ ص٥٤ ح١٣١.

الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن الحسين بن ثوير قال: كنت أنا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وأبو سلمة السراج جلوساً عند أبي عبدالله (عليه السّلام) وكان المتكلم منّا يونس وكان اكبرنا سنّاً فقال له: جعلت فداك اني احضر مجلس هؤلاء القوم ـ يعني وُلد العبّاس ـ فما أقول؟

فقال: اذا حضرت فذكرتنا فقل: «**اللهم أرنا الرخاء والسرور**» فانك تأتي على ماتريد.

فقلت: جعلت فداك اني كثيراً مّا اذكر الحسين (عليه السّلام) فأيَّ شيء أقول؟

فقال: قل: «**صلّى اللّه عليك يا أبا عبداللّه**» تعيد ذلك ثلاثاً فان السلام يصل اليه من قريب ومن بعيد، ثم قال: ان أبا عبداللّه الحسين (عليه السّلام) لمّا قضى بكت عليه السماوات السبع والارضون السَّبع وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب من الجنة والنار من خَلق ربنا وما يُرى وما لايُرى بكى على أبي عبداللّه الحسين (عليه السّلام) الا ثلاثة أشياء لم تبك عليه.

قلت: جعلت فداك وما هذه الثلاثة الأشياء؟

قال: لم تبك عليه البصرة ولادمشق ولا آل عثمان، عليهم لعنة اللّه.

قلت: جعلت فداك انّي أُريد أن أزوره فكيف أقول وكيف أصنع؟

قال: اذا أتيت أبا عبدالله (عليه السّلام) فاغتسل على شاطىء الفرات ثم البس ثيابك الطاهرة، ثم امش حافياً فانك في حرم من حرم الله وحرم رسوله وعليك بالتكبير والتهليل والتسبيح والتحميد والتعظيم لله (عزّوجلّ) كثيراً والصّلاة على محمّد وأهل بيته حتى تصير الى باب الحير ثم تقول: . . . وذكر الزيارة[1].

كامل الزيارات: حدثني أبي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن (رحمهم الله) جميعاً، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن الحسن بن راشد، عن الحسين بن ثوير ابن أبي فاخته قال: كنت أنا ويونس بن ظبيان. . . وذكر قريباً مما في الكافي[2].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): اذا أتيت أبا عبدالله الحسين (عليه السّلام) فاغتسل على شاطىء الفرات ثم البس ثياباً طاهرة. . . وذكر مثله[3].

١٢٦٨٢ـ كامل الزيارات: حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق بن سعد قال: حدثنا سعدان بن مسلم قال: حدثنا بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا أتيت القبر بدأت فأثنيت على الله (عزّوجلّ) وصلّيت على النبيّ (صلّى الله عليه وآله) واجتهدت في ذلك إن شاء الله ثمّ تقول: «**سلام الله وسلام**

١ـ الكافي: ج٤ ص٥٧٥ ح٢.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٩٧ ح٢.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٩٤ ح٣١٩٩.

ملائكته فيما تروح وتغدو، والزاكيات الطاهرات لك، وعليك سلام اللّه وسلام ملائكته المقربين والمسلّمين لك بقلوبهم، والناطقين بفضلك، والشهداء على أنّك صادق صدّيق، صدقت ونصحت فيما أتيت به، وأنّك ثار اللّه في الأرض والدّم الّذي لايدرك ثاره أحد من أهل الأرض، ولايدركه إلاّ اللّه وحده، جئتك يابن رسول اللّه وافداً إليك، وأتوسّل إلى اللّه بك في جميع حوائجي، من أمر آخرتي ودنياي، وبك يتوسّل المتوسّلون إلى اللّه في حوائجهم، وبك يدرك أهل الترات من عباد اللّه طلبتهم» ثم امش قليلاً ثم تستقبل القبر والقبلة بين كتفيك فقل:

«الحمد للّه الواحد الأحد المتوحّد بالأمور كلّها، خالق الخَلق فلم يَعْزُب عنه شيء من أمرهم، وعالم كلّ شيء بغير تعليم، ضمّن الأرض ومَن عليها دَمك وثارَك يابن رسول اللّه، أشهد أنّ لك من اللّه ما وعدك من النصر والفتح، وأنّ لك من اللّه الوعد الحقّ في هلاك عدوّك وتمام موعده إيّاك، أشهد أنّه قاتل معك ربيّون كثير كما قال اللّه: ﴿وكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ﴾»[1].

ثمّ كبّر سبع تكبيرات ثمّ امش قليلاً واستقبل القبر ثمّ قل:

«الحمد للّه الّذي لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، خلق كلّ شيء فقدّره تقديراً، أشهد أنّك قد بلّغت عن اللّه ما أُمرت به، ووفيت بعهد اللّه، وتمّت بك كلماته وجاهدت في سبيله حتّى أتاك اليقين، لعن اللّه أُمّة قتلتك، [ولعن اللّه أُمّة ظلمتك] وأُمة

١ـ آل عمران ٣: ١٤٦.

خذلتك ولعن اللّه أمّة خذّلت عنك، اللهمّ إنّي أشهد بالولاية لمن واليتَ ووالتْ رُسُلك، وأشهد بالبراءة ممّن برأتَ منه وبرئتْ منه رُسُلك، اللهمّ العن الّذين كذّبوا رسولك، وهدموا كعبتك، وحرّفوا كتابك، وسفكوا دماء أهل بيت نبيّك، وأفسدوا عبادك واستذلّوهم، اللهمّ ضاعف لهم اللعنة فيما جرت به سُنّتك في بَرّك وبحرك، اللهمّ العنهم في سمائك وأرضك، اللهمّ واجعل لي لسان صدق في أوليائك وحبّب إليَّ مشاهدهم حتّى تلحقني بهم، وتجعلهم لي فرطاً[1] وتجعلني لهم تبعاً في الدُّنيا والآخرة».

ثمّ امش قليلاً فكبّر سبعاً، وهلّل سبعاً، واحمد اللّه سبعاً، وسبِّح اللّه تعالى سبعاً وأجبه سبعاً وتقول: «لبّيك داعي اللّه، لبّيك داعي اللّه، إن كان لم يجبك بدني فقد أجابك قلبي وشعري وبشري، ورأيي وهواي على التسليم لخلف النبيّ المرسَل والسّبط المنتجب، والدّليل العالم، والأمين المستخزن، والمرضيّ البليغ[2] والمظلوم المهتضم، جئت انقطاعاً إليك وإلى ولدك وولد ولدك، الخلف من بعدك على بركة الحقّ، فقلبي لكم مسلّم، وأمري لكم متّبع، ونصرتي لكم معدّة، حتى يحكم اللّه وهو خير الحاكمين لديني[3] ويبعثكم، فمعكم معكم لا مع عدوّكم، إنّي من المؤمنين برجعتكم لا أُنكر للّه

١ـ الفَرَط: ما تقدَّمك من أجر وعمل، وفي الدعاء للطفل الميت: «اللهم اجعله لنا فَرَطاً» أي أجراً يتقدمنا حتى نرد عليه (لسان العرب).

٢ـ في بحار الأنوار: والموصّي البليغ.

٣ـ في بحار الأنوار: لدينه.

قدرة، ولا أكذّب له مشيّة، ولا أزعم أنّ ماشاء لايكون».

ثمّ امش حتّى تنتهي إلى القبر وقل وأنت قائم: «**سبحان اللّه الذي يسبّح له ـ ذي الملك والملكوت ـ ويقدّس بأسمائه جميعُ خلقه، سبحان اللّه الملك القدّوس ربنا وربّ الملائكة والروح، اللهمّ اجعلني في وفدك إلى خير بقاعك وخير خلقك، اللهمّ العن الجبت والطّاغوت**».

ثمّ ارفع يديك حتّى تضعهما ممدودتين على القبر ثمّ تقول: «**أشهد أنّك طُهر طاهر من طهر طاهر قد طهرتْ بك البلاد وطهرتْ أرضٌ أنت فيها، وأنك ثار اللّه في الأرض حتّى يستثير لك من جميع خلقه**» ثمّ ضع خدّيك ويديك جميعاً على القبر.

ثمّ اجلس عند رأسه واذكر اللّه بما أحببت وتوجّه إليه واسأل اللّه حوائجك، ثمّ ضع يديك وخدّيك عند رجليه وقل: «**صلّى اللّه عليك وعلى روحك وبدنك، فلقد صدقت وصبرت وأنت الصادق المصدَّق، قتل اللّه من قتلك بالأيدي والألسن**».

ثمّ تقوم إلى قبر ولده وتثني عليهم بما أحببت وتسأل ربّك حوائجك وما بدا لك، ثمّ تستقبل قبور الشهداء قائماً فتقول: «**السلام عليكم أيّها الربّانيّون، أنتم لنا فَرَط ونحن لكم تَبَع وأنصار، أبشروا بموعد اللّه الّذي لاخُلف له وأن اللّه مدرك بكم ثاركم، وأنتم سادة الشهداء في الدُّنيا والآخرة**».

ثمّ اجعل القبر بين يديك وصلّ ما بدالك، وكلّما دخلت الحائر فسلّم ثمّ امش حتّى تضع يديك وخدَّيك جميعاً على القبر، فاذا أردت أن تخرج فاصنع مثل ذلك، ولاتقصِّر عنده من الصلوات ما أقمت،

واذا انصرفت من عنده فودّعه وقل: «**سلام اللّه وسلام ملائكته المقرّبين وأنبيائه المرسلين وعباده الصالحين عليك يابن رسول اللّه وعلى روحك وبدنك وذرّيتك ومَن حضرك من أوليائك**»[١].

كامل الزيارات: حدثني بهذه الزيارة أحمد بن محمد بن الحسن ابن سهل، عن أبيه، عن جدّه [الحسن بن سهل]، عن موسى بن الحسن بن عامر، عن أحمد بن هلال قال: حدثنا امية بن علي القيسي الشامي، عن سعدان بن مسلم، عن رجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله، وزاد في آخره من عند من حضرك من أوليائك: فاذا بلغت الرواح فقل هذا الكلام من أوّله إلى آخره كما قلت حين دخلت الحاير، فاذا دخلت منزلك فقل: «الحمد للّه الّذي سلّمني وسلّم منّي[٢]، الحمد للّه في الأمور كلّها وعلى كلّ حال، الحمد للّه ربّ العالمين»، ثمّ كبّر إحدى وعشرين تكبيرة متتابعة وسهل[٣] ولاتعجل فيها إن شاء اللّه تعالى والباقي مثله[٤].

بحار الأنوار ـ بيان: قوله (عليه السّلام): «ضمّن الأرض ومن عليها دمك» تضمين الأرض إمّا على سبيل المبالغة والمجاز كناية عن تعظيم الأمر وتفخيمه، أو المراد أنّ اللّه يأمر الأرض في القبر بتعذيب قاتليه وفي الرجعة بخسفهم وغيره، أو المراد أهل الأرض من الملائكة

١ـ كامل الزيارات: ص٢١٦ ح١٣. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٦٨.

٢ـ أي سلّم الناس من شرّي.

٣ـ هكذا في المصدر ولعلّ الصحيح: وترسّل بمعنى التأنّي.

٤ـ كامل الزيارات: ص٢١٩. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٧٠.

والجنّ فيكون المراد بمن عليها. الانس أو الاعمّ، تعميماً بعد التخصيص.

ويحتمل أن يكون المراد أنّ اللّه أودع الأرض أجساد قاتليه حتّى ينتقم له منهم في الرجعة وفي القيامة، أو أنّه تعالى لمّا خرب الأرض بعد شهادته وسفكت فيها الدماء، وقتل اللّه قاتليه وأشباههم بأيدي من خرج بعده فكأنّه ضمّن الأرض دمه حيث جرى انتقامه عليها أيضاً.

قوله (عليه السّلام): «المهتضَم» على صيغة المفعول أي المظلوم المغصوب.

قوله: «جميع خلقه» تَنازع فيه يسبّح ويقدّس[1].

قوله (عليه السّلام): «وتوجّه إليه» أي إلى اللّه أو إلى الحسين (عليه السّلام) والأول أظهر.

١٢٦٨٣ـ كامل الزيارات: حدثني أبو عبدالرحمن محمّد بن أحمد بن الحسين العسكري ومحمّد بن الحسن جميعاً، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه علي بن مهزيار، عن محمد بن أبي عمير، عن محمّد بن مروان، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال الصادق (عليه السّلام): إذا أردت المسير إلى قبر الحسين بن عليّ (عليهما السّلام)

١ـ هذا بيان لقوله (عليه السّلام) في الزيارة: . . . وقل وأنت قائم: «سبحان اللّه الذي يُسبّح له ـ ذي الملك والملكوت ـ ويقدّس باسمائه جميع خَلقه» فالفاعل هو: جميعُ خلقه، فالجملة تكون هكذا: «سبحان اللّه ذي الملك والملكوت الذي يسبِّح له ويقدّس باسمائه جميع خَلقه» ولعلَّ اللفظ كان هكذا فَحدَث التقديم والتاخير من النُسّاخ سهواً، واللّه العالم.

فصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، فاذا أردت الخروج فاجمع أهلك وولدك، وادع بدعاء السّفر، واغتسل قبل خروجك وقل حين تغتسل: «**اللهمّ طهّرني وطهّر قلبي واشرح لي صدري، وأجْر على لساني ذكرك ومدحتك والثّناء عليك، فانّه لاقوّة إلاّ بك وقد علمتُ أنّ قوام ديني التسليم لأمرك والاتّباع لسنّة نبيّك والشهادة على جميع أنبيائك ورُسُلك إلى جميع خلقك، اللهمّ اجعله نوراً وطهوراً وحِرزاً، وشفاء من كلّ داء وسقم وآفة وعاهة، ومن شرّ ما أخاف وأحذر**».

فاذا خرجت فقل: «**اللهمّ إنّي إليك وجّهت وجهي، وإليك فوّضت أمري وإليك أسلمت نفسي وإليك ألجأت ظهري، وعليك توكّلت لاملجأ ولامنجا إلاّ إليك، تباركت وتعاليت، عزّ جارك وجلّ ثناؤك**».

ثمّ قل: «**بسم اللّه وباللّه ومن اللّه وإلى اللّه وفي سبيل اللّه وعلى ملّة رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، على اللّه توكّلت وإليه أنَبْتُ**[1]، **فاطر السماوات السّبع والأرضين السّبع وربّ العرش العظيم، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واحفظني في سفري، واخلفني في أهلي بأحسن الخلف، اللهمّ إليك توجّهت وإليك خرجت وإليك وفدت ولخيرك تعرّضت، وبزيارة حبيب حبيبك تقرّبت، اللهمّ لاتمنعني ما عندك بشرّ ما عندي، اللهمّ اغفر لي ذنوبي، وكفّر عنّي سيّئاتي، وحُطّ عنّي خطاياي، واقبل منّي حسناتي**» وتقول: «**اللهمّ اجعلني في درعك الحصينة الّتي تجعل فيها من تريد، اللهمّ إنّي أبرأ إليك من الحول والقوّة**»

١ـ في بحار الانوار: وإليه أُنيب.

ثلاث مرّات.

واقرأ فاتحة الكتاب والمعوّذتين وقل هو اللّه أحد وإنا أنزلناه وآية الكرسي ويس وآخر سورة الحشر ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِيءُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

ولاتدّهن ولاتكتحل حتّى تأتي الفرات، وأقلّ من الكلام والمزاح، وأكثر من ذكر اللّه تعالى، وإيّاك والمزاح والخصومة، فاذا كنت راكباً أو ماشياً فقل: «**اللهمّ إنّي أعوذ بك من سطوات النّكال[1]، وعواقب الوبال[2]، وفتنة الضلال ومن أن تلقاني بمكروه، وأعوذ بك من الحبس واللّبس[3]، ومن وسوسة الشيطان وطوارق السوء، ومن شرّ كلّ ذي شرّ، ومن شرّ شياطين الجنّ والانس، ومن شرّ من ينصب لأولياء**

١ـ السَّطوة: شدة البطش، وسطا سطواً: عاقب. والنكال: ما نكلت به غيرك كائناً م كان، ونكل بفلان: إذا صنع به صنيعاً يحذر غيره منه إذا رآه (لسان العرب).

٢ـ الوبال: الوخامة، وسوء العاقبة (مجمع البحرين).

٣ـ اللبس: اختلاط الامر، لبس عليه الامر: إذا خلطه عليه حتى لايعرف جهته (لسان العرب).

اللّه العداوة، ومن أن يفرطوا عليّ وأن يطغوا[1]، وأعوذ بك من شرّ عيون الظّلمة ومن شرّ كل ذي شرّ وشرك إبليس، ومن يردّ عن الخير باللّسان واليد».

فاذا خفت شيئاً فقل: **«لاحول ولاقوّة إلاّ باللّه، به احتجبت وبه اعتصمت، اللهمّ اعصمني من شرّ خلقك، فانّما أنا بك وأنا عبدك».**

فاذا أتيت الفرات فقل قبل أن تعبره: **«اللهمّ أنت خير من وفد إليه الرِّجال، وأنت ياسيّدي أكرم مأتيّ وأكرم مزور، وقد جعلت لكلّ زائر كرامة، ولكلّ وافد تحفة، وقد أتيتك زائراً قبر ابن نبيك صلواتك عليه فاجعل تحفتك إيّاي فكاك رقبتي من النار وتقبّل منّي عملي واشكر سعيي وارحم مسيري إليك بغير مَنٍّ منّي، بل لك المنّ عليَّ إذ جعلت لي السبيل الى زيارته، وعرّفتني فضله، وحفظتني حتّى بلّغتني قبر ابن وليّك، وقد رجوتك فصلّ على محمّد وآل محمّد ولاتقطع رجائي، وقد أتيتك فلاتخيّب أملي، واجعل هذا كفارة لما كان قبله من ذنوبي، واجعلني من أنصاره يا أرحم الراحمين».**

ثمّ اعبر الفرات وقل: **«اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واجعل سعيي مشكوراً وذنبي مغفوراً، وعملي مقبولاً، واغسلني من الخطايا والذّنوب، وطهّر قلبي من كلّ آفة تمحق ديني أو تبطل عملي**

١ـ فرط عليه: عجل وعدا وآذاه، وفرط عليه في القول: أسرف وتقدم (أقرب الموارد).

وقال الطبرسي في قوله تعالى: ﴿قَالا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا﴾ أي نخشى أن يتقدم فينا بعذاب ويعجّل علينا ﴿أَوْ أَن يَطغَى﴾ أي يتجاوز الحد في الاساءة بنا (مجمع البيان ـ سورة طه: آية ٤٥).

يا أرحم الراحمين».

ثمّ تأتي النينوى فتضع رحلك به ولاتدهن ولاتكتحل ولاتاكل اللحم ما دمت مقيماً بها، ثمّ تأتي الشّطّ بحذاء نخل القبر واغتسل وعليك الوقار وقل وأنت تغتسل: «**اللهمّ طهّرني وطهّر لي قلبي واشرح لي صدري، وأجر على لساني محبّتك ومدحتك والثّناء عليك، فانّه لاحول ولاقوّة إلاّ بك، وقد علمت أنّ قوام ديني التسليم لأمرك، والشهادة على جميع أنبيائك ورسلك بالألفة بينهم، أشهد أنّهم أنبياؤك ورسلك إلى جميع خلقك، اللهمّ اجعله لي نوراً وطهوراًوحرزاً وشفاء من كلّ سقم وداء، ومن كلّ آفة وعاهة، ومن شرّ ما أخاف وأحذر، اللهمّ طهّر به قلبي وجوارحي وعظامي ولحمي ودمي وشعري وبشري ومخّي وعصبي وما أقلّت الأرض منّي، واجعله لي شاهداً يوم فقري وفاقتي**».

ثمّ البس أطهر ثيابك فاذا لبستها فقل: اللّه أكبر ثلاثين مرّة وتقول: «**الحمد للّه الّذي إليه قصدت فبلّغني، وإيّاه أردت فقبلني ولم يقطع بي، ورحمته ابتغيت فسلّمني، اللهمّ أنت حصني وكهفي وحرزي ورجائي وأملي، لا إله إلاّ أنت ياربّ العالمين**»، فاذا أردت المشي فقل: «**اللهمّ إنّي أردتك فأردني، وإنّي أقبلت بوجهي إليك فلاتعرض بوجهك عنّي، فان كنت عليّ ساخطاً فتب عليّ وارحم مسيري إلى ابن حبيبك، أبتغي بذلك رضاك عنّي فارض عنّي ولاتخيبني ياأرحم الراحمين**».

ثمّ امش حافياً وعليك السّكينة والوقار بالتكبير والتهليل

والتمجيد والتحميد والتعظيم للّه ولرسوله (صلّى اللّه عليه وآله) وقل أيضاً: «**الحمد للّه الواحد المتوحّد بالأُمور كلّها، خالق الخلق لم يعزب عنه شيء[1] من أُمورهم، وعالم كلّ شيء بغير تعليم، صلوات اللّه وصلوات ملائكته المقرّبين وأنبيائه المرسلين ورسله أجمعين على محمّد وأهل بيته الأوصياء الحمد للّه الّذي أنعم عليّ وعرّفني فضل محمّد وأهل بيته صلّى اللّه عليه وآله**».

ثمّ امش قليلاً وقصّر خطاك فاذا وقفت على التلّ فاستقبل القبر فقف وقل: اللّه أكبر ثلاثين مرّة، وتقول: «**لا إله إلاّ اللّه في علمه منتهى علمه، ولا إله إلاّ اللّه بعد علمه منتهى علمه، ولا إله إلاّ اللّه مع علمه منتهى علمه، والحمد للّه في علمه منتهى علمه، والحمد للّه بعد علمه منتهى علمه، والحمد للّه مع علمه منتهى علمه، سبحان اللّه في علمه منتهى علمه، وسبحان اللّه بعد علمه منتهى علمه، وسبحان اللّه مع علمه منتهى علمه، والحمد للّه بجميع محامده على جميع نعمه، ولا إله إلاّ اللّه واللّه أكبر، وحقّ له ذلك، لا إله إلاّ اللّه الحليم الكريم لا إله إلاّ اللّه العليّ العظيم، لا إله إلاّ اللّه نور السماوات السبع، ونور الأرضين السبع، ونور العرش العظيم، والحمد للّه ربّ العالمين، السلام عليك ياحجّة اللّه وابن حجّته، السلام عليكم يا ملائكة اللّه وزوّار قبر ابن نبيّ اللّه**».

ثمّ امش عشر خطوات وكبّر ثلاثين تكبيرة وقل وأنت تمشي: «**لا إله إلاّ اللّه تهليلاً لايحصيه غيره قبل كلّ واحد، وبعد كلّ واحد ومع**

١ـ عزب الشيء عنه: بَعُد وغاب وخفي (أقرب الموارد).

كلّ واحد وعدد كلّ واحد، وسبحان اللّه تسبيحاً لايحصيه غيره قبل كلّ واحد وبعد كلّ واحد ومع كلّ واحد وعدد كلّ واحد، وسبحان اللّه والحمد للّه ولا إله إلاّ اللّه واللّه أكبر قبل كلّ واحد وبعد كلّ واحد ومع كلّ واحد وعدد كلّ واحد أبداً أبداً أبداً، اللهمّ أني اشهدك وكفى بك شهيدا، فاشهد لي اني أشهد أنّك حقّ وأنّ رسولك حقّ، وأنّ حبيبك حقّ، وأنّ قولك حقّ، وأن قضاءك حقّ، وأنّ قدرك حقّ، وأنّ فعلك حقّ، وأن حشرك حقّ، وأن جنّتك حقّ، وأنّ نارك حقّ، وأنّك مميت الأحياء ومحيي الموتى، وأنّك باعث من في القبور، وأنّك جامع الناس ليوم لاريب فيه، وأنّك لاتخلف الميعاد، السلام عليك يا حجّة اللّه وابن حجّته، السلام عليكم ياملائكة اللّه ويا زوّار قبر أبي عبداللّه (عليه السّلام)».

ثمّ امش قليلاً وعليك السّكينة والوقار بالتكبير والتّهليل والتمجيد والتحميد والتعظيم للّه ولرسوله (صلّى اللّه عليه وآله) وقصّر خطاك، فاذا أتيت الباب الّذي يلي المشرق فقف على الباب وقل: «أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له، وأشهد أنّ محمّداً (صلّى اللّه عليه وآله) عبده ورسوله، وأمين اللّه على خلقه، وأنّه سيّد الأوّلين والآخرين وأنّه سيّد الأنبياء والمرسلين، سلام على رسول اللّه، الحمد للّه الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا اللّه، لقد جاءت رسل ربّنا بالحقّ، اللهمّ إنّي أشهد أنّ هذا قبر ابن حبيبك وصفوتك من خلقك، وأنّه الفائز بكرامتك، أكرمته بكتابك، وخصصته وائتمنته على وحيك، وأعطيته مواريث الأنبياء، وجعلته حجّة على خلقك، من الأوصياء

فأعذر في الدّعاء، وبذل مهجته فيك، ليستنقذ عبادك من الضلالة والجهالة والعمى والشك والارتياب إلى باب الهدى من الرّدى، وأنت ترى ولاترى، وأنت بالمنظر الأعلى، حتّى ثار عليه من خلقك من غرّته الدُّنيا وباع الآخرة بالثمن الأوكس[1] الأدنى، وأسخطك وأسخط رسولك، وأطاع من عبادك من أهل الشقاق والنفاق وحملة الأوزار من استوجب النار، لعن اللّه قاتلي ولد رسولك وضاعف عليهم العذاب الأليم».

ثمّ تدنو قليلاً وقل: «السّلام عليك ياوارث آدم صفوة اللّه، السلام عليك يا وارث نوح نبيّ اللّه، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل اللّه، السلام عليك ياوارث موسى كليم اللّه، السلام عليك ياوارث عيسى روح اللّه، السلام عليك ياوارث محمّد حبيب اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، السلام عليك ياوارث أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وصيّ رسول اللّه ووليّ اللّه، السلام عليك ياوارث الحسن بن عليّ الزكي، السلام عليك ياوارث فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، السلام عليك أيّها الصديق الشهيد، السلام عليك أيها الوصيّ الرضيّ البارّ التقيّ، السلام عليك أيها الوفي النقي، أشهد أنّك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر، وعبدت اللّه مخلصاً حتّى أتاك اليقين، السلام عليك يا أبا عبداللّه ورحمة اللّه وبركاته، السلام عليك وعلى الأرواح الّتي حلّت بفنائك وأناخت برحلك، السّلام على ملائكة اللّه المحدقين بك، السلام على ملائكة اللّه

١ـ الاوكس: الانقص (أقرب الموارد).

وزوّار قبر ابن نبيّ اللّه».

ثمّ ادخل الحاير وقل حين تدخل: «**السلام على ملائكة اللّه المقرّبين، السلام على ملائكة اللّه المنزلين، السلام على ملائكة اللّه المسوّمين، السلام على ملائكة اللّه الذين هم مقيمون في هذا الحاير بإذن ربّهم، السلام على ملائكة اللّه الّذين هم في هذا الحاير يعملون ولامر اللّه مسلّمون، السلام عليك يابن رسول اللّه وابن أمين اللّه وابن خالصة اللّه، السلام عليك يا أبا عبداللّه، إنّا للّه وإنّا إليه راجعون، ما أعظم مصيبتك عند جدك رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وما أعظم مصيبتك عند من عرف اللّه عزّوجلّ، وأجلّ مصيبتك عند الملاء الأعلى، وعند أنبياء اللّه وعند رسل اللّه، السلام منّي إليك والتحيّة مع عظيم الرزيّة[1] عليك، كنت نوراً في الأصلاب الشامخة[2]، ونوراً في ظلمات الأرض، ونوراً في الهواء، ونوراً في السماوات العلى، كنت فيها نوراً ساطعاً لايطفى، وأنت الناطق بالهدى**».

ثمّ امش قليلاً وقل: اللّه أكبر اللّه أكبر سبع مرات وهلّله سبعاً، واحمده سبعاً، وسبّحه سبعاً وقل: «**لبّيك داعي اللّه لبيك**» سبعاً، وقل: «**إن كان لم يجبك بدني عند استغاثتك ولساني عند استنصارك فقد أجابك قلبي وسمعي وبصري ورأيي وهواي على التسليم لخلف النبيّ المرسل، والسّبط المنتجب، والدليل العالم، والأمين المستخزن،**

١ـ الرزيَّة: المصيبة (مجمع البحرين).

٢ـ نَسَبٌ شامخ: شريف (اقرب الموارد). والاصلاب الشامخة: أي العالية (مجمع البحرين).

والمؤدّي المبلّغ، والمظلوم المضطهد، جئتك يامولاي انقطاعاً إليك، وإلى جدّك وأبيك وولدك الخلف من بعدك، فقلبي لكم مسلّم، ورأيي لكم متّبع ونصرتي لكم معدّة، حتّى يحكم اللّه بدينه ويبعثكم، وأُشهد اللّه أنّكم الحجّة، وبكم ترجى الرّحمة، فمعكم معكم لامع عدوّكم، إنّي بكم من المؤمنين، لا أُنكر للّه قدرة ولا أُكذّب منه بمشيّة».

ثمّ امش وقصّر خطاك حتّى تستقبل القبر واجعل القبلة بين كتفيك واستقبل بوجهك وجهه وقل: «السلام عليك من اللّه، والسلام على محمّد أمين اللّه على رسله وعزائم أمره، الخاتم لما سبق، والفاتح لما استُقبل، والمهيمن على ذلك كلّه، ورحمة اللّه وبركاته، والسلام عليك وتحياته، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد صاحب ميثاقك، وخاتم رسلك، وسيّد عبادك، وأمينك في بلادك وخير بريّتك كما تلا كتابك، وجاهد عدوّك، حتّى أتاه اليقين، اللهمّ صلّ على أمير المؤمنين عبدك وأخي رسولك الّذي انتجبته بعلمك، وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك، والدّليل على من بعثته برسالاتك، وديّان الدّين بعدلك، وفصل قضائك بين خلقك، والمهيمن على ذلك كلّه، والسلام عليه ورحمة اللّه وبركاته.

اللهمّ أتمم به كلماتك، وأنجز به وعدك، وأهلك به عدوّك، واكتبنا في أوليائه وأحبّائه، اللهمّ اجعلنا له شيعة وأنصاراً، وأعواناً على طاعتك وطاعة رسولك، وما وكّلته به واستخلفته عليه ياربّ العالمين، اللهمّ صلّ على فاطمة بنت نبيّك، وزوجة وليّك، وأُمّ السّبطين الحسن والحسين الطّاهرة المطهّرة الصّدّيقة الزّكيّة، سيّدة نساء

أهل الجنّة أجمعين، صلاة لايقوى على إحصائها غيرك، اللهمّ صلّ على الحسن بن علي عبدك وابن أخي رسولك الّذي انتجبته بعلمك، وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك، والدّليل على من بعثته برسالاتك، وديان الدّين بعدلك، وفصل قضائك بين خلقك، والمهيمن على ذلك كلّه، ورحمة اللّه وبركاته.

اللهمّ صلّ على الحسين بن عليّ عبدك وابن أخي رسولك، الّذي انتجبته بعلمك، وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك والدّليل على من بعثته برسالاتك، وديان الدّين بعدلك، وفصل قضائك بين خلقك، والمهيمن على ذلك كلّه، ورحمة اللّه وبركاته».

وتصلّي على الأئمّة كلّهم كما صلّيت على الحسن والحسين (عليهما السّلام) وتقول: «اللهمّ أتمم بهم كلماتك وأنجز بهم وعدك، وأهلك بهم عدوّك وعدوّهم من الجنّ والانس أجمعين، اللهمّ اجزهم عنّا خير ما جازيت نذيراً عن قومه، اللهمّ اجعلنا لهم شيعة وأنصاراً، وأعواناً على طاعتك وطاعة رسولك، اللهمّ اجعلنا لهم ممّن يتّبع النور الّذي أُنزل معهم وأحينا محياهم، وأمتنا مماتهم، وأشهدنا مشاهدهم في الدّنيا والآخرة، اللهمّ إنّ هذا مقام أكرمتني به وشرّفتني به وأعطيتني فيه رغبتي على حقيقة إيماني بك وبرسولك».

ثمّ تدنو قليلاً من القبر وتقول: «السّلام عليك يابن رسول اللّه، وسلام اللّه وسلام ملائكته المقرّبين وأنبيائه المرسلين كلّما تروح الرّايحات الطّاهرات لك وعليك سلام المؤمنين لك بقلوبهم، الناطقين لك بفضلك بألسنتهم، أشهد أنّك صادق صدّيق صدقت فيما دعوت

إليه، وصدقت فيما أتيت به، وأنّك ثار اللّه في الأرض اللهمّ أدخلني في أوليائك، وحبّب إليّ مشاهدهم وشهادتهم في الدُّنيا والآخرة إنّك على كلّ شيء قدير».

وتقول: «السلام عليك يا أبا عبداللّه، رحمك اللّه يا أبا عبداللّه، صلى اللّه عليك يا أبا عبداللّه، السلام عليك يا إمام الهدى، السلام عليك يا علم التقى، السلام عليك يا حجّة اللّه على أهل الدنيا، السلام عليك يا حجّة اللّه وابن حجّته، السلام عليك يابن نبيّ اللّه، السلام عليك ياثار اللّه وابن ثاره، السلام عليك ياوتر اللّه وابن وتره، أشهد أنّك قُتلت مظلوماً، وأنّ قاتلك في النار وأشهد أنّك جاهدت في [سبيل] اللّه حقّ جهاده لم تأخذك في اللّه لومة لائم، وأنّك عبدته حتّى أتاك اليقين، أشهد أنّكم كلمة التقوى، وباب الهدى، والحجّة على خلقه، أشهد أنّ ذلك لكم سابق فيما مضى، وفاتح فيما بقي، وأشهد أنّ أرواحكم وطينتكم طينة طيّبة، طابت وطهرت بعضها من بعض من اللّه ومن رحمته، فأُشهد اللّه تبارك وتعالى وكفى به شهيداً وأُشهدكم أنّي بكم مؤمن ولكم تابع في ذات نفسي، وشرايع ديني وخواتيم عملي ومنقلبي ومثواي، فأسأل اللّه البارّ الرحيم أن يتمّم ذلك لي، أشهد أنكم قد بلّغتم ونصحتم وصبرتم وقتلتم وغُصبتم وأُسيء إليكم فصبرتم، لعن اللّه أُمة خالفتكم، وأُمّة جحدت ولايتكم، وأُمّة تظاهرت عليكم، وأُمّة شهدت ولم تستشهد، الحمد للّه الّذي جعل النار مثواهم وبئس الورد المورود، وبئس الرّفد المرفود»[1].

١ـ الرِفد: العطاء والصِّلة، أي بئس العون المعان أو العطاء المعطى (أقرب الموارد).

وتقول: «صلّى اللّه عليك يا أبا عبداللّه، صلّى اللّه عليك يا أبا عبداللّه، صلّى اللّه عليك يا أبا عبداللّه، وعلى روحك وبدنك، لعن اللّه قاتليك، ولعن اللّه سالبيك، ولعن اللّه خاذليك، ولعن اللّه من شايع على قتلك ومن أمر بقتلك، وشارك في دمك، ولعن اللّه من بلغه ذلك فرضي به أو سلّم إليه، أنا أبرء إلى اللّه من ولايتهم، وأتولّى اللّه ورسوله وآل رسوله، وأشهد أنّ الّذين انتهكوا حرمتك وسفكوا دمك ملعونون على لسان النبيّ الأُمّي، اللهمّ العن الّذين كذّبوا رسلك وسفكوا دماء أهل بيت نبيّك صلواتك عليهم، اللهمّ العن قتلة أمير المؤمنين وضاعف عليهم العذاب الأليم اللهمّ العن قتلة الحسين بن عليّ وقتلة أنصار الحسين بن عليّ (عليهما السّلام) وأصلهم حرّ نارك، وأذقهم بأسك وضاعف عليهم العذاب الأليم، والعنهم لعناً وبيلاً[1]، اللهمّ احلل بهم نقمتك وآتهم من حيث لايحتسبون، وخذهم من حيث لايشعرون وعذّبهم عذاباً نكراً[2]، والعن أعداء نبيّك و[أعداء] آل نبيّك لعناً وبيلاً، اللهمّ العن الجبت والطاغوت والفراعنة إنّك على كلّ شيء قدير».

وتقول: «بأبي أنت وأُمّي يا أبا عبداللّه، إليك كانت رحلتي مع بعد شُقّتي[3] ولك فاضت عبرتي، وعليك كان أسفي ونحيبي[4]

١ـ الوبيل: الشديد (أقرب الموارد).

٢ـ النكر: الامر الشديد القبيح (أقرب الموارد).

٣ـ الشُّقَّة ـ بالضم والكسر ـ: البُعد، والناحية يقصدها المسافر، والسفر البعيد. (مجمع البحرين).

٤ـ النَّحيب: رفع الصوت بالبكاء، وأشدُّ البكاء (لسان العرب).

وصراخي وزفرتي وشهيقي[١]، وإليك كان مجيئي، وبك أستتر من عظيم جرمي، أتيتك [زائراً] وافداً قد أوقرت ظهري، بأبي أنت وأُمّي ياسيّدي بكيتك يا خيرة اللّه وابن خيرته، وحقّ لي أن أبكيك وقد بكتك السماوات والأرضون، والجبال والبحار، فما عذري إن لم أبكك وقد بكاك حبيب ربّي وبكتك الأئمّة صلوات اللّه عليهم، وبكاك من دون سدرة المنتهى إلى الثّرى جزعاً عليك».

ثمّ استلم القبر وقل: «السلام عليك يا أبا عبداللّه، يا حسين بن علي يابن رسول اللّه السلام عليك يا حجة اللّه وابن حجته، أشهد أنّك عبداللّه وأمينه، بلّغت ناصحاً وأدّيت أميناً، وقلت صادقاً، وقتلت صدّيقاً فمضيت شهيداً، ومضيت على يقين، لم تؤثر عمى على هدى، ولم تمل من حقّ إلى باطل، ولم تجبّ إلاّ اللّه وحده، وأشهد أنّك كنت على بيّنة من ربّك، بلّغت ما أُمرت به، وقمت بحقّه، وصدّقت من كان قبلك، غير واهن ولاموهن، فصلّى اللّه عليك وسلّم تسليماً، جزاك اللّه من صدّيق خيراً، أشهد أنّ الجهاد معك جهاد، وأنّ الحقّ معك وإليك، وأنت أهله، ومعدنه، وميراث النبوّة عندك وعند أهل بيتك، أشهد أنّك قد بلّغت ونصحت ووفيت، وجاهدت في سبيل اللّه بالحكمة والموعظة الحسنة، ومضيت للّذي كنت عليه شهيداً ومستشهداً ومشهوداً، فصلّى اللّه عليك وسلّم تسليماً، أشهد أنّك طهر طاهر مطهّر، من طهر طاهر مطهّر، طهرت وطهرت أرض أنت بها، وطهر

١ـ الزّفرة: التنفُّس بعد مدّ النَفَس، وقيل: استيعاب النَفَس من شدّة الغمّ والحزن. وشَهَق الرجل شهيقاً: تردّد البكاء في صدره (أقرب الموارد).

حرمك، وأشهد أنك أمرت بالقسط والعدل ودعوت إليهما، وأشهد أنّ أُمّة قتلتك أشرار خلق اللّه وكَفَرتُه، وإنّي أستشفع بك إلى اللّه ربّك وربّي من جميع ذنوبي، وأتوجّه بك إلى اللّه في جميع حوائجي ورغبتي في أمر آخرتي ودنياي».

ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر وقل: «اللهمّ إنّي أسألك بحقّ هذا القبر ومن فيه، وبحقّ هذه القبور ومن أسكنتها أن تكتب اسمي عندك في أسمائهم حتّى توردني مواردهم، وتصدرني مصادرهم إنّك على كلّ شيء قدير».

وتقول: «ربّ أفحمتْني ذنوبي[1] وقطعت مقالتي فلاحجّة لي ولاعذر لي، فأنا المقرّ بذنبي، الأسير ببليّتي، المرتهن بعملي، المتجلّد في خطيئتي، المتحير عن قصدي، المنقطع بي، قد أوقفت نفسي ياربّ موقف الأشقياء الأذلاّء المذنبين، المجترئين عليك المستخفين بوعيدك، يا سبحانك أيّ جرأة إجترأت عليك، وأيّ تغرير غرّرت بنفسي، وأيّ سكرة أوبقتني، وأيّ غفلة أعطبتني، ما كان أقبح سوء نظري وأوحش فعلي، ياسيّدي فارحم كبوتي لحرّ وجهي[2]، وزلّة قدمي وتعفيري في التراب خدّي وندامتي على ما فرط منّي، وأقلني عثرتي، وإرحم صراخي وعبرتي، وإقبل معذرتي، وعُد بحلمك على جهلي، وباحسانك على خطيئاتي، وبعفوك عليّ، ربّ أشكو إليك قساوة

١ـ أي أسكتتني عن سؤالك والطلب منك (مجمع البحرين). وأفحم الهمُّ الشاعرَ: مَنعه قول الشعر (أقرب الموارد).

٢ـ الكبوة: السقوط للوجه. وحرُّ الوجه: ما أقبل عليك منه، وقيل: حُرُّ الوجه: الخد، وما بدا من الوجنة (لسان العرب).

قلبي، وضعف عملي، فامنح لمسألتي[١] فأنا المقرّبذنبي، المعترف بخطيئتي، وهذه يدي وناصيتي، أستكين لك بالقود[٢] من نفسي، فاقبل توبتي، ونفّس كربتي، وارحم خشوعي وخضوعي وانقطاعي إليك سيدي، وأسفي على ما كان منّي وتضرعي[٣] وتعفيري في تراب قبر ابن نبيّك بين يديك، فأنت رجائي ومعتمدي وظهري وعدّتي، لا إله إلا أنت».

ثمّ كبّر خمسة وثلاثين تكبيرة ثمّ ترفع يديك وتقول: «إليك ياربّ صمدت من أرضي، وإلى ابن نبيّك قطعت البلاد رجاء للمغفرة، فكن لي ياولي اللّه[٤] سكناً وشفيعاً، وكن بي رحيماً، وكن لي منجاً يوم لاتنفع الشفاعة [عنده] إلاّ لمن ارتضى، يوم لاتنفع شفاعة الشافعين، ويوم يقول أهل الضلالة: ما لنا من شافعين ولاصديق حميم، فكن يومئذ في مقامي بين يدي ربّي لي منقذاً، فقد عظم جرمي إذا ارتعدت فرائصي، وأُخذ بسمعي وأنا منكّسٌ رأسي بما قدّمت من سوء عملي، وأنا عار كما ولدتني أُمّي، وربّي يسألني فكن لي [يومئذ] شفيعاً ومنقذاً، فقد أعددتك ليوم حاجتي ويوم فقري وفاقتي».

ثمّ ضع خدّك الأيسر على القبر وتقول: «اللهمّ ارحم تضرُّعي في تراب قبر ابن نبيّك فانّي في موضع رحمة ياربّ».

١ـ المنحة: العطية، منحه الشيء: أعطاه. وفي نسخة بحار الأنوار: فارتح، والارتياح: النشاط والرحمة، وارتاح اللّه له برحمته: انقذه من البلية (أقرب الموارد).

٢ـ القَوَد: القصاص (أقرب الموارد).

٣ـ في بحار الأنوار: وتمرُّغي.

٤ـ في بحار الأنوار: يا سيدي. والسَكَن: كل ما يُسكن اليه ويُستأنس به، والرحمة والبركة (أقرب الموارد).

وتقول: «**بأبي أنت وأُمّي يابن رسول اللّه صلّى اللّه عليك، إنّي أبرأ إلى اللّه من قاتلك ومن سالبك، ياليتني كنت معك، فأفوز فوزاً عظيماً، وأبذل مهجتي فيك، وأقيك بنفسي وكنتُ فيمن أقام بين يديك حتّى يُسفك دمي معك، فأظفر معك بالسعادة والفوز بالجنّة**».

وتقول: «**لعن اللّه من رماك، لعن اللّه من طعنك، لعن اللّه من اجتزَّ رأسك، لعن اللّه من حمل رأسك، لعن اللّه من نكت[1] بقضيبه بين ثناياك، لعن اللّه من أبكى نساءك، لعن اللّه من أيتم أولادك، لعن اللّه من أعان عليك، لعن اللّه من سار إليك، لعن اللّه من منعك من ماء الفرات، لعن اللّه من غشّك وخلاّك، لعن اللّه من سمع صوتك فلم يجبك، لعن اللّه ابن آكلة الأكباد، ولعن اللّه ابنه وأعوانه وأتباعه وأنصاره وابن سميّة، ولعن اللّه جميع قاتليك وقاتلي أبيك ومن أعان على قتلكم، وحشى اللّه أجوافهم وبطونهم وقبورهم ناراً، وعذّبهم عذاباً أليما**».

ثمّ تسبّح عند رأسه ألف تسبيحة من تسبيح أمير المؤمنين (عليه السّلام) ـ الآتي ـ وإن أحببت تحوّلت إلى عند رجليه وتدعو بما قد فسّرت لك، ثمّ تدور من عند رجليه إلى عند رأسه.

فاذا فرغت من الصلاة سبّحت والتسبيح تقول: «**سبحان من لاتبيد معالمه، سبحان من لاتنقص خزائنه، سبحان من لا انقطاع لمدّته، سبحان من لاينفد ما عنده، سبحان من لا اضمحلال لفخره، سبحان من لايشاور أحداً في أمره، سبحان من لا إله غيره**»[2].

١ـ النَكْت: أن تنكت بقضيب في الارض فتؤثّر بطرفه فيها (لسان العرب).

٢ـ ويأتي في الباب الثامن ص٤٣٩ ما يشابه هذا التسبيح.

ثمّ تحوّل عند رجليه وضع يدك على القبر وقل: «**صلّى اللّه عليك يا أبا عبداللّه ـ ثلاثاً ـ صبرت وأنت الصادق المصدّق، قتل اللّه من قتلكم بالأيدي والألسن**».

وتقول: «**اللهمّ ربّ الأرباب، صريخ الأخيار، إنّي عذت معاذاً ففكّ رقبتي من النار، جئتك يابن رسول اللّه وافداً إليك، أتوسّل إلى اللّه في جميع حوائجي من أمر آخرتي ودنياي، وبك يتوسّل المتوسّلون إلى اللّه في جميع حوائجهم، وبك يدرك أهل الثواب من عباد اللّه طلبتهم، أسأل وليّك ووليّنا أن يجعل حظّي من زيارتك الصلاة على محمّد وآله، والمغفرة لذنوبي، اللهمّ اجعلنا ممّن تنصره وتنتصر به لدينك في الدُّنيا والآخرة**».

ثمّ تضع خدّيك عليه وتقول: «**اللهم ربّ الحسين اشف صدر الحسين، اللهمّ ربّ الحسين اطلب بدم الحسين، اللهمّ ربّ الحسين انتقم ممّن رضي بقتل الحسين، اللهمّ ربّ الحسين انتقم ممّن خالف الحسين، اللهمّ ربّ الحسين انتقم ممّن فرح بقتل الحسين**» وتبتهل الى اللّه في اللعنة على قاتل الحسين وأمير المؤمنين (عليهما السّلام).

وتسبّح عند رجليه ألف تسبيحة من تسبيح فاطمة الزهراء صلّى اللّه عليها ـ الآتي ـ فان لم تقدر فمائة تسبيحة وتقول: «**سبحان ذي العزِّ الشامخ المنيف[1] سبحان ذي الجلال والاكرام الفاخر العظيم، سبحان ذي الملك الفاخر القديم، سبحان ذي الملك الفاخر العظيم، سبحان من لبس العزّ والجمال، سبحان من تردّى بالنور والوقار،**

١ـ العزِّ الشامخ: أي العالي المرتفع، ومُنيف: أي عال مشرف (مجمع البحرين).

سبحان من يرى أثر النّمل في الصفا[1] وخفقان الطير في الهواء، سبحان من هو هكذا ولاهكذا غيره».

ثمّ صر إلى قبر عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) فهو عند رجل الحسين بن علي (عليهما السّلام) فاذا وقفت عليه فقل: «**السلام عليك يابن رسول اللّه ورحمة اللّه وبركاته، وابن خليفة رسول اللّه وابن بنت رسول اللّه ورحمة اللّه وبركاته مضاعفة، كلّما طلعت شمس أو غربت، السلام عليك وعلى روحك وبدنك، بأبي أنت وأُمّي من مذبوح ومقتول من غير جُرم، بأبي أنت وأُمّي دمك المرتقى به إلى حبيب اللّه، بأبي أنت وأُمّي من مقدّم بين يدي أبيك يَحتسبك ويبكي عليك، محترقاً عليك قلبه، يرفع دمك بكفّه إلى أعنان السماء[2] لايرجع منه قطرة، ولاتسكن عليك من أبيك زفرة ودّعك للفراق، فمكانكما عند اللّه مع آبائك الماضين، ومع أُمّهاتك في الجنان منعَّمين، أبرأ إلى اللّه ممّن قتلك وذبحك**».

ثمّ انكبّ على القبر وضع يدك عليه وقل: «**سلام اللّه وسلام ملائكته المقرّبين وأنبيائه المرسلين وعباده الصالحين، عليك يامولاي وابن مولاي ورحمة اللّه وبركاته، صلّى اللّه عليك وعلى عترتك وأهل بيتك وآبائك وأبنائك وأُمّهاتك الأخيار الأبرار، الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، السلام عليك يابن رسول اللّه وابن أمير المؤمنين وابن الحسين بن عليّ ورحمة اللّه وبركاته، لعن اللّه قاتلك،**

١ـ الصَّفا جمع الصَّفاة: الحجَر الصَّلد الضخم الذي لايُنبِت (أقرب الموارد).

٢ـ أعنان السَّماء: نواحيها وصفائحها (أقرب الموارد).

ولعن اللّه من استخفّ بحقّكم وقتلكم، لعن اللّه من بقي منهم ومن مضى، نفسي فداؤكم ولمضجعكم، صلّى اللّه عليكم وسلّم تسليماً كثيراً».

ثمّ ضع خدّك على القبر وقل: «**صلّى اللّه عليك يا أبا الحسن** ـ ثلاثاً ـ[1] **بأبي أنت وأُمّي أتيتك زائراً وافداً عائذاً مما جنيت على نفسي، واحتطبت على ظهري، أسأل اللّه وليّك وولـيّي أن يجعل حظّي من زيارتك عتق رقبتي من النار**» وتدعو بما أحببت.

[ثمّ تأتي قبر الحسين (عليه السّلام)] ثمّ تدور من خلف الحسين (عليه السّلام) إلى عند رأسه وصلّ عند رأسه ركعتين تقرأ في الاولى الحمد ويس، وفي الثانية الحمد والرحمن، وإن شئت صلّيت خلف القبر، وعند رأسه أفضل.

فاذا فرغت فصلّ ما أحببت إلاّ أنّ ركعتي الزيارة لابدّ منهما عند كلّ قبر، فاذا فرغت من الصلاة فارفع يديك وقل: «**اللهمّ إنّا أتيناه مؤمنين به، مسلّمين له، معتصمين بحبله، عارفين بحقّه، مقرّين بفضله، مستبصرين بضلالة من خالفه، عارفين بالهدى الّذي هو عليه، اللهمّ إنّي أُشهدك وأُشهد من حضر من ملائكتك، أنّي بهم مؤمن، وأنّي بمن قتلهم كافر، اللهمّ اجعل لما أقول بلساني حقيقة في قلبي وشريعة في عملي، اللهمّ اجعلني ممن له مع الحسين بن علي (عليه السّلام) قدم ثابت، واثبتني فيمن استشهد معه، اللهمّ العن الّذين بدّلوا نعمتك كفراً سبحانك ياحليم عمّا يعمل الظالمون في الأرض، تباركت**

١ـ أبو الحسن: كنية سيّدنا علي بن الحسين الاكبر (عليهما السّلام).

وتعاليت ياعظيم، ترى عظيم الجرم من عبادك فلاتعجل عليهم، تعاليت ياكريم أنت شاهد غير غائب، وعالم بما أُتي إلى أهل صفوتك وأحبّائك من الأمر الّذي لاتحمله سماء ولا أرض ولو شئت لانتقمت منهم، ولكنّك ذو أناة وقد أمهلت الّذين إجترؤوا عليك وعلى رسولك وحبيبك، فأسكنتهم أرضك، وغذوتهم بنعمتك، إلى أجل هم بالغوهُ، ووقت هم صائرون إليه، ليستكملوا العمل الّذي قدّرت، والأجل الّذي أجّلت، لتخلّدهم في محطّ ووثاق[1] ونار جهنم، وحميم وغسّاق[2]، والضريع[3] والاحراق، والأغلال والأوثاق، وغسلين وزقّوم وصديد[4]، مع طول المقام في أيّام لظى وفي سقر[5] الّتي لاتبقي ولاتذر، وفي الحميم والجحيم».

ثمّ تنكب[6] على القبر وتقول: «**يا سيّدي أتيتك زائراً**،

١ـ الحط: الحدر من علو، وحط الشيء: اذا أنزله وألقاه. والوثاق: الحبل أو الشيء الذي يوثق به، أوثقه في الوثاق: أي شدّه (لسان العرب).

٢ـ الغسّاق: ما يسيل من صديد أهل النار، ويقال: الحميم يحرق بحرّه والغسّاق يحرق ببرده، ويقال: هو البارد المنتن (مجمع البحرين).

٣ـ عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) انه قال: الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك أمرُّ من الصبر وأنتن من الجيفة وأشدّ حراً من النار (مجمع البحرين).

٤ـ الغسلين: هي غسالة أجواف أهل النار وكل جرح ودبر. والزقّوم: شجرة مُرَّة كريهة الطعم والرائحة، يُكره أهلُ النار على تناوله. والصَّديد: قيحٌ ودم، وقيل: هو ما يسيل من جلود أهل النار (مجمع البحرين).

٥ـ لظى: اسم من أسماء جهنم ـ نعوذ باللّه منها ـ وسَقَر: واد في جهنم شديد الحر، سأل اللّه أن يتنفس فتنفس فاحرق جهنم فهو من أسماء النار (مجمع البحرين).

٦ـ أكبّ عليه: أقبل ولزم، ويقال: كببت فلاناً: ألقيته على وجهه. (مجمع البحرين).

موقراً[١] بالذُّنوب، أتقرّب إلى ربّي بوفودي اليك، وبكائي عليك، وعويلي وحسرتي، وأسفي وبكائي، وما أخاف على نفسي رجاء أن تكون لي حجاباً وسنداً، وكهفاً وحرزاً، وشافعاً ووقاية من النار غداً، وأنا من مواليكم الّذين أُعادي عدوّكم وأُوالي وليّكم، على ذلك أحيا وعلى ذلك أموت، وعليه أُبعث إن شاء اللّه تعالى، وقد أشخصت بدني[٢] وودّعت أهلي وبعدت شقّتي، وأُؤمل في قربكم النجاة، وأرجو في أيامكم[٣] الكرّة، وأطمع في النظر إليكم وإلى مكانكم غداً في جنات ربّي مع آبائكم الماضين».

وتقول: «يا أبا عبداللّه ياحسين بن رسول اللّه جئتك مستشفعاً بك إلى اللّه، اللهمّ إنّي أستشفع إليك بولد حبيبك، وبالملائكة الّذين يضجّون عليه ويبكون ويصرخون، لايفترون ولايسأمون وهم من خشيتك مشفقون، ومن عذابك حذرون لاتغيّرهم الأيّام ولاينهزمون، من[٤] نواحي الحير يشهقون، وسيّدهُم يرى ما يصنعون وما فيه يتقلّبون، قد انهملت منهم العيون فلاترقأ[٥]، واشتدّ منهم الحزن بحرقة لاتطفأ» ثمّ ترفع يديك وتقول:

«اللهمّ إنّي أسألك مسألة المسكين المستكين، العليل الذّليل الّذي لم يرد بمسألته غيرك، فان لم تدركه رحمتك عَطَبَ، أسألك أن

١ـ رجل موقَر: أي ذو وقْر، والوِقر: الحمل الثقيل (أقرب الموارد).

٢ـ أشخصه: أزعجه (أقرب الموارد). أي اتعبت بدني.

٣ـ في بحار الانوار: اتيانكم.

٤ـ في بحار الانوار: ولايهرمون، في.

٥ـ انهملت عينه: فاضت وسالت، ورقأ الدمع: جفّ وسكن وانقطع (أقرب الموارد).

تُداركني بلطف منك، وأنت الّذي لاتخيّب سائلك، وتعطي المغفرة وتغفر الذنوب، فلاأكوننّ ياسيّدي أنا أهون خلقك عليك، ولا أكون أهون من وفد إليك بابن حبيبك، فانّي أمّلت ورجوت وطمعت وزرت واغتربت، رجاء لك أن تكافيني إذ أخرجتني من رحلي فأذنت لي بالمسير إلى هذا المكان رحمة منك وتفضّلاً منك يارحمن يارحيم».

واجتهد في الدعاء ما قدرت عليه، وأكثر منه إن شاء اللّه، ثمّ تخرج من السقيفة وتقف بحذاء قبور الشهداء وتومي إليهم أجمعين وتقول:

«السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته، السلام عليكم يا أهل القبور من أهل ديار المؤمنين، السلام عليكم بما صبرتم فنعم عُقبى الدار، السلام عليكم ياأولياء اللّه، السلام عليكم يا أنصار اللّه وأنصار رسوله وأنصار أمير المؤمنين وأنصار ابن رسوله وأنصار دينه، أشهد أنّكم أنصار اللّه كما قال اللّه عزّوجلّ: ﴿وكَأَيِّن مِّن نَّبِيّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ﴾ فما ضعفتم وما استكنتم حتّى لقيتم اللّه على سبيل الحقّ، صلّى اللّه عليكم وعلى أرواحكم وأبدانكم وأجسادكم، أبشروا بموعد اللّه الّذي لاخُلف له ولاتبديل، إنّ اللّه لايخلف وعده واللّه مدرك بكم ثار ماوعدكم، أنتم خاصّة اللّه اختصّكم اللّه لأبي عبداللّه (عليه السّلام) أنتم الشهداء وأنتم السعداء، سعدتم عند اللّه، وفزتم بالدّرجات من جنّات لايظعن[1]

١ـ ظعن ظعناً: سار وارتحل (مجمع البحرين) والمعنى انهم لايخرجون من الجنة. وفي نسخة بحار الانوار: لايطعن. وطعن في السن: شاخ وهرم (أقرب الموارد).

أهلها ولايهرمون، ورضوا بالمقام في دار السلام مع من نصرتم، جزاكم اللّه خيراً من أعوان، جزاء من صبر مع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، أنجز اللّه ما وعدكم من الكرامة في جواره وداره مع النبيّين والمرسلين، وأمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين، أسأل اللّه الّذي حملني إليكم حتّى أراني مصارعكم أن يرينيكم على الحوض رواء مرويّين، ويريني أعداءكم في أسفل درك من الجحيم، فانّهم قتلوكم ظلماً وأرادوا إماتة الحقّ، وسلبوكم لابن سميّة وابن آكلة الأكباد، فأسأل اللّه أن يرينيهم ظماء مظمئين مسلسَلين مغلغلين يُساقون إلى الجحيم، السلام عليكم يا أنصار اللّه وأنصار ابن رسوله منّي ما بقيت وبقي الليل والنهار، والسّلام عليكم دائماً إذا فُنيت وبليت، لهفي[1] عليكم أيّ مصيبة أصابت كلّ مولى لمحمّد وآل محمّد، لقد عظمت وخصّت وجلّت وعمّت مصيبتكم، أنابكم لَجزِع وأنابكم لَموجِع محزون، وأنابِكم لَمصابٌ ملهوف، هنيئاً لكم ما أُعطيتم، وهنيئاً لكم ما به حييتم، فلقد بكتكم الملائكة وحفّتكم وسكنت مُعسكركم، وحلّت مصارعكم، وقَدَّست وصَفّت بأجنحتها عليكم، ليس لها عنكم فراق إلى يوم التّلاق، ويوم المحشر ويوم المنشر، طافت عليكم رحمة من اللّه بلغتم بها شرف الآخرة، أتيتكم شوقاً، وزرتكم خوفاً، أسأل اللّه أن يرينيكم على الحوض في الجنان مع الأنبياء والمرسلين، والشهداء والصالحين، وحَسُن أُولئك رفيقاً».

ثمّ دُر في الحاير وأنت تقول: «يامن إليه وفدتُ، وإليه خرجت،

١ـ اللهف: الاسى والحزن والغيظ، ولهف لهفاً: أي حزن وتحسَّر (لسان العرب).

وبه استجرت وإليه قصدت، وإليه بابن نبيّه تقرّبت، صلّ على محمّد وآل محمّد، ومُنَّ عليّ بالجنّة، وفكّ رقبتي من النار، اللهمّ ارحم غربتي وبُعْدَ داري، وإرحم مسيري إليك وإلى ابن حبيبك، واقلبني مفلحاً منجحاً، قد قبلت معذرتي وخضوعي وخشوعي عند إمامي وسيّدي ومولاي، وارحم صرختي وبكائي وهمّي وجزعي وخشوعي وحزني، وما قد باشر قلبي من الجزع عليه، فبنعمتك عليّ وبلطفك لي خرجت إليه، وبتقويتك إيّاي وصرفك المحذور عنّي وكلائتك باللّيل والنهار لي وبحفظك وكرامتك اياي وكلّ بحر قطعته وكلّ واد وفلاة سلكتها، وكلّ منزل نزلته، فأنت حملتني في البرّ والبحر، وأنت الّذي بلّغتني ووفّقتني وكفيتني، وبفضلٍ منك ووقاية بلغت، وكانت المنّة لك عليّ في ذلك كلّه، وأثري مكتوبٌ عندك واسمي وشخصي، فلك الحمد على ما أبليتني واصطنعت عندي[1]، اللهمّ فارحم قربي منك ومقامي بين يديك وتملّقي واقبل منّي توسّلي إليك بابن حبيبك وصفوتك وخيرتك من خلقك وتوجّهي إليك، وأقلني عثرتي واقبل عظيم ما سلف منّي، ولايمنعك ما تعلم منّي من العيوب والذنوب والإسراف على نفسي، وإن كنت لي ماقتاً فارض عنّي، وإن كنت عليّ ساخطاً فتب عليّ، إنّك على كلّ شيء قدير، اللهمّ اغفر لي ولوالديّ وارحمهما كما ربّياني صغيراً واجزهما عنّي خيراً، اللهمّ اجزهما بالاحسان إحساناً وبالسيّئات غفراناً، اللهمّ أدخلهما الجنّة برحمتك، وحرِّم وجوههما عن عذابك، وبرّد عليهما مضاجعهما، وافسح لهما

١ـ اصطنع عنده صنيعة: أحسن اليه (أقرب الموارد).

في قبريهما وعرِّفنيهما في مستقرّ من رحمتك وجوار حبيبك محمّد (صلّى اللّه عليه وآله)»[1].

بحار الأنوار ـ بيان: قوله (عليه السّلام): «وفتنة الضلال» أي الامتحان الّذي يوجب الضلال عن الحقّ، ويمكن قراءة الضُّلال ـ بالضمّ والتشديد ـ بصيغة الجمع.

قوله: «فانّما أنا بك» أي متوسّل ومعتصم بك أو ليس وجودي وساير أُموري إلاّ بك.

قوله (عليه السّلام): «وما أقلّت الأرض منّي» أي حملت الأرض منّي أي جميع أعضائي وأجزائي فانّ كلّها على وجه الأرض. والتمجيد: ذكره تعالى بالمجد وهو العظمة والثناء عليه، وأخصّ الاذكار به: لاحول ولاقوّة إلاّ باللّه.

قوله (عليه السّلام): «في علمه منتهى علمه» أي أُهلّله تهليلاً كائناً في علمه أي كما يعلمه اللّه وينبغي له بعدد منتهى علمه أي مالانهاية له.

قوله (عليه السّلام): «بعد علمه» أي تهليلاً محقّقاً ثابتاً يكون بعد علمه بصدوره منّي.

قوله (عليه السّلام): «مع علمه» أي تهليلاً باقياً مع علمه أزلاً وأبداً، ويكون في كلّ آن عدد منتهى علمه وكذا البواقي.

قوله (عليه السّلام): «وأنت بالمنظر الأعلى» أي أنت مطلع على جميع أُمور الخلق كالّذي يكون جالساً على المنظر الرّفيع، مشرفاً على

١ـ كامل الزيارات: ص٢٢٢ ح١٨، منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٧٣ ـ ١٩٠.

مَن دونه، أو أنه لايصل أنظار الخلق وأفكارهم إليك.

قوله (عليه السّلام): «حتّى أتاك اليقين» أي الموت الّذي لاشكّ فيه.

قوله (عليه السّلام): «على التسليم» يحتمل أن يكون خبراً لقوله: «ورأيي وهواي»، ويحتمل أن يكون حالاً أي حال كوني ثابتاً على التسليم، ويمكن أن يكون صلة للاجابة بأن يكون على في مقام في أي أجابك في التسليم لك، والمضطهد على بناء المفعول المقهور.

قوله (عليه السّلام): «على رسله» أي على علومهم أي تصديقهم أو على أنفسهم لأنّه إمام الأنبياء والأظهر على رسالاته كما مرّ مراراً.

قوله (عليه السّلام): «أتمم بهم كلماتك» أي مواعيدك في نصر الدّين وإعلاء الحقّ وإذلال الباطل أو شرائعك وأحكامك أو آيات كلامك والأوّل أظهر.

قوله (عليه السّلام): «وأعطيتني فيه رغبتي» أي مرغوبي ومطلوبي من الحوائج والمطالب على قدر إيماني بك وبرسولك، فانّ قضاء الحوايج وحصول المطالب إنّما يكون على قدر الايمان واليقين بالاجابة وبشرف المكان وصاحبه.

ويحتمل أن تكون «على» تعليليّة أي هذا التشريف والاكرام والعطاء إنّما هو لأنّي آمنت بك وبرسولك كما هو حقّ الايمان بحسب قابليّتي، ويحتمل أن يكون متعلّقاً بالرغبة أي ما رغبت فيه إليك من المثوبات بسبب أنّي آمنت بك وبثوابك وبما أخبر به رسولك وآله

(صلوات اللّه عليهم) في ثواب زيارته (عليه السّلام) ولذا أتيته زائراً.

قوله (عليه السّلام): «وسلام اللّه» هو مبتدأ خبره قوله لك، أو خبره مقدّر ولك متعلّق بتروح، وقوله: «وعليك» خبر قوله: سلام المؤمنين.

قوله (عليه السّلام): «وحبّب إليّ شهادتهم» أي أن أصير شهيداً مثلهم أو في سبيلهم، ويحتمل أن يكون المراد بالشهادة الحضور أي أُحبُّ حضورهم وظهورهم، ومشاهدهم مواطن حضورهم وظهورهم أحياء وأمواتاً.

قوله (عليه السّلام): «من عظيم جرمي» أي من عذابك بسبب عظيم جرمي، فيكون من تعليلية أو بتقدير مضاف أي من عذاب عظيم جرمي أو المعنى: أستتر من جرمي ليفارقني ولايكون أثره معي ولايأتيني مثله بعدذلك أبداً.

قوله (عليه السّلام): «المتجلّد في خطيئتي» التجلّد التكلف أي أسعى فيها بغاية جهدي وسعيي.

قوله (عليه السّلام): «عن قصدي» أي عن مقصودي أو عن الطريق المستقيم، ويقال: فلان انقطع به مجهولاً أي عجز عن سفره.

قوله (عليه السّلام): «فكن لي ياسيّدي سكناً» عدل الخطاب عن اللّه تعالى إلى الامام (عليه السّلام).

قوله (عليه السّلام): «فان أحببت تحوّلت» الظاهر أنّ المراد أنّك مخيّر بين الاتيان بالتسبيح في هذا الوقت وبين تأخيره إلى التحوّل إلى الرِّجلين وإتيان ما سيأتي بعد ذلك من الأعمال حتّى تأتي بالصلاة الّتي

سيأتي ذكرها، ثمّ يأتي بالتسبيح إمّا بعد الصلاة بلافصل أو بعد الاتيان بما بعدها أيضا الى زيارة الشهداء كلاهما محتمل، والتأخير عن زيارة الشهداء أيضاً بعيد ولايبعد أن يكون هذا التخيير جارياً في التسبيح الآتي أيضاً، وعلى التقادير يكون المراد بقوله: ما قد فسّرت لك، ما سأفسّره لك، ويحتمل أن يكون المراد الإتيان بالادعية والافعال السابقة مرّة أُخرى عند الرجلين، ثمّ الاتيان بالتسبيح، والاوّل أظهر.

قوله (عليه السّلام): «من لاتبيد معالمه» أي لايذهب ولاينقطع ما يُستدلّ به على وجوده وساير صفاته الكمالية أو أسباب علمه والاوّل أظهر.

أقول: في كيفية التسبيحين اختلاف بين هذا الخبر وخبر أبي سعيد ـ الآتي ـ وبأيّهما عمل كان صواباً ولو عمل بهما كان أصوب.

قوله: «يابن رسول اللّه ورحمة اللّه وبركاته» الظاهر أنّ قوله ورحمة اللّه وبركاته زيد هنا من النسّاخ.

قوله (عليه السّلام): «يحتسبك» قال الجزري: الاحتساب في الأعمال الصالحة، وعند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر، وتحصيله بالتسليم والصبر أو باستعمال أنواع البرّ والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلباً للثّواب المرجوّ منها، ومنه الحديث: «من مات له ولد فاحتسبه» أي احتسب الأجر بصبره على مصيبته، يقال: فلان احتسب ابناً له إذا مات كبيراً، وافترط إذا مات صغيراً انتهى، وفي بعض النّسخ: يحقبك، من أحقبه أي أردفه خلفه.

قوله (عليه السّلام): «الّذين أعادي» فيه التفات من الغيبة إلى

التكلّم، ولايبعد أن يكون في الأصل الّذي بصيغة الفرد.

قوله: «وأرجو في إتيانكم الكرّة» أي الرّجوع في الرجعة، أو إلى الزيارة أو إلى أهلي، والأوّل أظهر، وفي بعض النسخ الكثرة أي في الخيرات والمثوبات وهو تصحيف.

قوله (عليه السّلام): «واغتربت» أي اخترت الغربة، وتركت الوطن.

قوله (عليه السّلام): «ثار ما وعدكم» لعلّ الأضافة بيانية، أو المعنى ثار ما وعدكم ثاره.

قوله (عليه السّلام): «مع من نصرتم» لعلّه متعلّق بقوله: فزتم.

قوله: «مرويّين» هو من قولهم: رويت القوم أرويهم رياً إذا استقيت لهم الماء وهو تأكيد للرواء بالكسر والمدّ أي رواء من الماء، رواهم ساقي الحوض صلوات اللّه عليه.

وكذا قوله (عليه السّلام): «مظمئين» على بناء المفعول من باب الافعال أو التفعيل تأكيد للظّماء ـ بالكسر ـ من قولهم أظمأته وظمأته أي عطشته أي جعلهم اللّه ظماء ومنع منهم الماء لسوء أعمالهم، أو المراد كثرة أسباب عطشهم من شدّة الحرّ والحركات العنيفة وأمثالها.

١٢٦٨٤ـ مصباح المتهجد: روى لنا جماعة عن أبي عبداللّه محمد بن أحمد بن عبداللّه بن قُضاعة بن صفوان بن مهران الجمال، عن أبيه، عن جدّه، [عن] صفوان قال: استأذنت الصادق (عليه السّلام) لزيارة مولاي الحسين (عليه السّلام) فسألته أن يعرِّفني ما أعمل عليه فقال: ياصفوان صم ثلاثة أيام قبل خروجك واغتسل في

اليوم الثالث.

ثمّ اجمع إليك أهلك ثمّ قل: «**اللهمّ إنّي استودعك اليوم نفسي وأهلي ومالي وولدي ومن كان منّي بسبيل، الشاهد منهم والغائب، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واحفظنا بحفظ الايمان واحفظ علينا، اللهمّ اجعلنا في حرزك، ولاتسلبنا نعمتك، ولاتغيّر ما بنا من عافيتك، وزدنا من فضلك، إنّا إليك راغبون، اللهمّ إنّي أعوذ بك من وعثآء السفر[1] ومن كآبة المنقلب، ومن سوء المنظر في النفس والأهل والمال والولد، اللهمّ ارزقنا حلاوة الايمان، وبرد المغفرة، وأمناً من عذابك، إنّا إليك راغبون، [وآتنا في الدّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار] وآتنا من لدنك رحمة إنّك على كلّ شيء قدير**».

فاذا أتيت الفرات ـ يعني شريعة الصادق (عليه السّلام) بالعلقمي ـ[2] فقل: «**اللهمّ أنت خير من وفد إليه الرّجال، وأنت سيّدي أكرم مقصود، وأفضل مزور، وقد جعلتَ لكلّ زائر كرامة، ولكلّ وافد تحفة، فأسألك أن تجعل تحفتك إيّاي فكاك رقبتي من النار، وقد قصدتُ وليّك وابن نبيّك، وصفيّك وابن صفيّك، ونجيّك وابن نجيّك، وحبيبك وابن حبيبك، اللهمّ فاشكر سعيي، وارحم مسيري إليك بغير منّ منّي عليك، بل لك المنّ عليّ، إذ جعلت لي السبيل إلى زيارته، وعرّفتني**

١ـ وعثاء السفر: شدته وتعبه ومشقّته (أقرب الموارد).

٢ـ قال العلاّمة المجلسي: هذا التفسير من الشيخ المفيد والطوسي (رحمهما الله) والشرعة والمشرعة: مورد الشاربة من النهر، والان نهر العلقمي مطموس، وشرعة الصادق غير معلوم لكن يُنسب اليه موضع في تلك الجهة، فلعلّه هي، ففي أي موضع من الفرات والانهار المنشعبة منه اغتسلَ وأتى بهذه الاعمال كان مجزياً.

فضله، وحفظتني في الليل والنهار حتّى بلّغتني هذا المكان، اللهمّ فلك الحمد على نعمائك كلّها ولك الشكر على مِنَنك كلّها».

ثمّ اغتسل من الفرات فانّ أبي حدّثني عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ ابني هذا الحسين يقتل بعدي على شاطيء الفرات، فمن زاره واغتسل من الفرات تساقطت خطاياه كهيئة يوم ولدته أُمّه، فاذا اغتسلت فقل في غسلك: «**بسم اللّه وباللّه اللهمّ اجعله نوراً وطهوراً وحرزاً وشفاء من كلّ داء وآفة وسقم وعاهة، اللهمّ طهّر به قلبي واشرح به صدري وسهّل به أمري**».

فاذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين طاهرين وصلّ ركعتين خارج المشرعة ـ وهو المكان الّذي قال اللّه تعالى: ﴿وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ﴾[1] ـ فاذا فرغت من صلاتك فتوجّه نحو الحائر وعليك السكينة والوقار، وقصّر خطاك، فانّ اللّه تعالى يكتب لك بكلّ خطوة حجّة وعمرة، وسر خاشعاً قلبك، باكية عينك، وأكثر من التكبير والتهليل والثناء على اللّه (عزّوجلّ) والصّلاة على نبيّه (صلّى اللّه عليه وآله)، والصلاة على الحسين خاصة، والعن على من قتله، والبراءة ممّن أسّس ذلك عليه.

فاذا أتيت باب الحاير فقف وقل: «**اللّه أكبر كبيراً والحمد للّه كثيراً، وسبحان اللّه بكرةً وأصيلاً، والحمد للّه الّذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا اللّه، لقد جاءت رسل ربّنا بالحقّ**».

١ـ الرعد ١٣: ٤.

ثمّ قل: «السّلام عليك يارسول اللّه، السلام عليك يانبيّ اللّه، السلام عليك يا خاتم النبيين، السلام عليك ياسيّد المرسلين، السلام عليك يا حبيب اللّه، السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا سيّد الوصيّين، السلام عليك يا قائد الغُرّ المحجّلين، السلام على فاطمة سيّدة نساء العالمين، السلام عليك وعلى الأئمّة من ولدك، السلام عليك ياوصيّ أمير المؤمنين، السلام عليك أيّها الصدّيق الشهيد، السلام عليكم يا ملائكة اللّه المقيمين في هذا المقام الشريف، السلام عليكم يا ملائكة ربّي المحدقين بقبر الحسين، السلام عليكم منّي أبداً ما بقيت وبقي اللّيل والنهار».

ثمّ تقول: «السلام عليك يا أبا عبداللّه، السلام عليك يابن رسول اللّه [السلام عليك يابن أمير المؤمنين] عبدك وابن عبدك، وابن اَمتك، المقرّ بالرّقّ والتارك للخلاف عليكم، والموالي لوليّكم، والمعادي لعدوّكم، قصد حرمك واستجار بمشهدك، وتقرّب إليك بقصدك ءَأدخل يا رسول اللّه ءَأدخل يانبي اللّه ءَأدخل يا أمير المؤمنين، ءَأدخل ياسيّد الوصيّين، ءَأدخل يا فاطمة سيّدة نساء العالمين، ءَأدخل يامولاي يا أبا عبداللّه، ءَأدخل يامولاي يابن رسول اللّه».

فان خشع قلبك ودمعت عينك فهو علامة الاذن فادخل ثمّ قل: «الحمد للّه الواحد الفرد الصّمد، الّذي هداني لولايتك، وخصّني بزيارتك، وسهّل لي قصدك».

ثمّ تأتي باب القبّة وقف من حيث يلي الرأس وقل: «السلام عليك يا وارث آدم صفوة اللّه، السلام عليك ياوارث نوح نبيّ اللّه،

السلام عليك ياوارث إبراهيم خليل اللّه، السلام عليك ياوارث موسى كليم اللّه، السلام عليك ياوارث عيسى روح اللّه، السلام عليك ياوارث محمّد حبيب اللّه، السلام عليك ياوارث أمير المؤمنين وليّ اللّه، السلام عليك يابن محمّد المصطفى، السلام عليك يابن عليّ المرتضى، السلام عليك يابن فاطمة الزهراء، السلام عليك يابن خديجة الكبرى، السلام عليك ياثار اللّه وابن ثاره، والوتر الموتور، أشهد أنّك قد أقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر، وأطعت اللّه ورسوله، حتّى أتاك اليقين، فلعن اللّه أُمّة قتلتك ولعن اللّه أُمّة ظلمتك، ولعن اللّه أُمّة سمعت بذلك فرضيت به.

يامولاي يا أبا عبداللّه أشهد أنّك كنت نوراً في الأصلاب الشامخة، والأرحام المطهّرة، لم تنجّسك الجاهلية بأنجاسها ولم تلبسك من مدلهمّات ثيابها، وأشهد أنّك من دعائم الدين، وأركان المؤمنين، وأشهد أنّك الامام البرّ التقيّ الرضيّ الزكيّ الهادي المهدي، وأشهد أنّ الأئمة من ولدك كلمة التقوى وأعلام الهدى والعروة الوثقى، والحجّة على أهل الدّنيا، وأُشهد اللّه وملائكته وأنبياءه ورسله أنّي بكم مؤمن وبايابكم، موقن بشرايع ديني وخواتيم عملي، وقلبي لقلبكم سلم، وأمري لأمركم متّبع، صلوات اللّه عليكم وعلى أرواحكم وعلى أجسادكم وعلى شاهدكم وعلى غائبكم وعلى ظاهركم وعلى باطنكم».

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل: «بأبي أنت وأُمّي يابن رسول اللّه، بأبي أنت وأُمّي يا أبا عبداللّه، لقد عظمت الرزيّة، وجلّت المصيبة

بك علينا وعلى جميع أهل السماوات والأرض، فلعن اللّه أُمّة أسرجت وألجمت وتهيّأت لقتالك، يامولاي يا أبا عبداللّه قصدتُ حرمك، وأتيت إلى مشهدك، وأسأل اللّه بالشأن الّذي لك عنده، وبالمجد[1] الّذي لك لديه، أن يصلّي على محمّد وآل محمّد وأن يجعلني معكم في الدنيا والآخرة».

ثمّ قم فصلّ ركعتين عند الرأس اقرأ فيهما بما أحببت، فاذا فرغت من صلاتك فقل: **«اللهمّ إنّي صلّيت وركعت وسجدت لك وحدك لاشريك لك، لأنّ الصلاة والرّكوع والسجود لاتكون إلاّ لك لأنّك أنت اللّه لا إله إلاّ أنت، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وأبلغهم عنّي أفضل الصلاة [والتحيّة]، واردد عليّ منهم السلام، اللهمّ وهاتان الرّكعتان هديّة منّي إلى مولاي الحسين بن علي (عليهما السّلام) اللهمّ صلّ على محمّد وآله وتقبّلها منّي، واجرني على ذلك بأفضل أملي ورجائي فيك وفي وليّك ياوليّ المؤمنين».**

ثمّ قم وصر إلى عند رِجل الحسين (عليه السّلام) وقف عند رأس عليّ بن الحسين (عليه السّلام) وقل: **«السلام عليك يابن رسول اللّه، السلام عليك يابن نبيّ اللّه، السلام عليك يابن أمير المؤمنين، السلام عليك يابن الحسين الشهيد، السلام عليك أيّها الشهيد [وابن الشهيد] السلام عليك أيها المظلوم وابن المظلوم، لعن اللّه أُمّة قتلتك، ولعن اللّه أُمّة ظلمتك، ولعن اللّه أُمّة سمعت بذلك فرضيت به».**

ثمّ انكبّ على قبره وقبّله وقل: **«السّلام عليك ياوليّ اللّه وابن**

١ـ في بحار الانوار: وبالمحل.

وليّه، لقد عظمت المصيبة وجلّت الرّزيّة بك علينا وعلى جميع المسلمين، فلعن اللّه أمّة قتلتك، وأبرأ إلى اللّه وإليك منهم».

ثمّ اخرج من الباب الّذي عند رجلي عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) ثمّ توجّه إلى الشهداء وقل:

«السلام عليكم يا أولياء اللّه وأحبّاءه، السلام عليكم يا أصفياء اللّه وأودّآءه، السلام عليكم يا أنصار دين اللّه، السلام عليكم يا أنصار رسول اللّه، السلام عليكم يا أنصار أمير المؤمنين، السلام عليكم يا أنصار فاطمة سيدة نساءالعالمين، السلام عليكم يا أنصار أبي محمّد الحسن بن علي الوليّ الناصح، السلام عليكم يا أنصار أبي عبداللّه بأبي أنتم وأُمّي طبتم وطابت الأرض الّتي فيها دفنتم وفزتم فوزاً عظيماً فياليتني كنت معكم فأفوز معكم».

ثمّ عُد إلى عند رأس الحسين (عليه السّلام) وأكثر من الدّعاء لك ولأهلك ولوالديك ولاخوانك، فإنّ مشهده لاتردُّ فيه دعوة [داع] ولاسؤال سائل، فاذا أردت الخروج فانكبّ على القبر وقل: **«السلام عليك يا مولاي، السلام عليك يا حجّة اللّه، السلام عليك يا صفوة اللّه، السلام عليك يا خاصّة اللّه، السلام عليك يا خالصة اللّه، السلام عليك يا أمين اللّه، سلام مودع لا قال ولا سئم[1]، فان أمض فلا عن ملالة، وإن أُقم فلا عن سوء ظنٍّ بما وعد اللّه الصّابرين، ولاجعله [اللّه] يامولاي آخر العهد منّي لزيارتك، ورزقني العود إلى مشهدك، والمقام في حرمك، وإيّاه أسأل أن يسعدني بك وبالأئمة من ولدك،**

١ـ قال: بمعنى مَالَ. والسآمة: الملالة (مجمع البحرين).

ويجعلني معكم في الدّنيا والآخرة».

ثمّ قم واخرج ولاتولّ ظهرك، وأكثر من قول: إنّا للّه وإنّا إليه راجعون حتّى تغيب عن القبر.

فمن زار الحسين (عليه السّلام) بهذه الزيارة كتب اللّه (عزّوجلّ) له بكلّ خطوة مائة ألف حسنة، ومحا عنه مائة ألف سيّئة، ورفع له مائة ألف درجة، وقضى له مائة ألف حاجة، أسهلها أن يزحزحه عن النار، وكان كمن استشهد مع الحسين (عليه السّلام) حتّى يشركهم في درجاتهم[1].

١٢٦٨٥ـ بحار الأنوار: قال مؤلّف المزار الكبير: زيارة أُخرى له (صلوات اللّه عليه) مختصرة يزار بها في كلّ يوم وفي كلّ شهر، ويزار بها أيضاً عند قايم الغريّ، فقد جاء في الأثر أنّ رأس الحسين (عليه السّلام) هناك، وأنّ الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) زاره هناك بهذه الزيارة، وصلّى عنده أربع ركعات، تأتي مشهده (صلّى اللّه عليه) بعد اغتسالك ولباسك أطهر ثيابك، فاذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

«السّلام عليك يابن رسول اللّه، السلام عليك يابن أمير المؤمنين، السلام عليك يابن الصّدّيقة الطاهرة سيّدة نساء العالمين، السلام عليك يا مولاي يا أبا عبداللّه ورحمة اللّه وبركاته، أشهد أنّك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر، وتلوت الكتاب حقّ تلاوته، وجاهدت في اللّه حقّ جهاده، وصبرت على

١ـ مصباح المتهجد: ص٦٦٠. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٩٧.

الأذى في جنبه محتسباً حتّى أتاك اليقين، أشهد أنّ الّذين خالفوك وحاربوك وأنّ الّذين خذلوك وأنّ الّذين قتلوك، ملعونون على لسان النبيّ الأُمّي وقد خاب من افترى، لعن اللّه الظالمين لكم من الأوّلين والآخرين وضاعف عليهم العذاب الأليم، أتيتك يامولاي يابن رسول اللّه، زائراً عارفاً بحقك موالياً لأوليائك، معادياً لأعدائك، مستبصراً بالهدى الّذي أنت عليه، عارفاً بضلالة من خالفك، فاشفع لي عند ربّك».

ثمّ انكبّ على القبر وضع خدّك عليه وتحوّل إلى عند الرأس وقل: **«السلام عليك يا حجّة اللّه في أرضه وسمائه، صلّى اللّه على روحك الطيّبة وجسدك الطاهر، وعليك السلام يامولاي ورحمة اللّه وبركاته».**

ثمّ تحوّل إلى عند الرِّجلين فزر عليّ بن الحسين (عليه السّلام) وقل: **«السلام عليك يامولاي وابن مولاي ورحمة اللّه وبركاته، لعن اللّه من ظلمك، ولعن اللّه من قتلك، وضاعف عليهم العذاب الأليم».**

ثمّ ادع ما أردت وزر الشهداء منحرفاً عند الرجلين إلى القبلة فقل: **«السلام عليكم أيّها الصدّيقون، السلام عليكم أيّها الشهداء الصابرون، أشهد أنّكم جاهدتم في سبيل اللّه، وصبرتم على الأذى في جنب اللّه، ونصحتم للّه ولرسوله ولابن رسوله، حتّى أتاكم اليقين، أشهد أنّكم أحياء عند ربّكم، جزاكم اللّه عن الاسلام وأهله أفضل جزاء المحسنين، وجمع بيننا وبينكم في محلّ النعيم».**

ثمّ امض إلى قبر العباس بن أمير المؤمنين (عليه السّلام) فاذا أتيته فقف عليه وقل: «**السلام عليك يابن أمير المؤمنين، السلام عليك أيّها العبد الصالح المطيع للّه ولرسوله، أشهد أنّك جاهدت ونصحت وصبرت حتّى أتاك اليقين، لعن اللّه الظالمين لكم من الأوّلين والآخرين وألحقهم بدرك الجحيم**» ثمّ صلّ في مسجده تطوّعاً ما أحببت وانصرف.

فاذا أردت وداع سيّدنا أبي عبداللّه (عليه السّلام) عند انصرافك من مشهده، فقف على قبره كما وقفت عليه أوّلاً وقل:

«**السلام عليك يا مولاي يا أبا عبداللّه، هذا أوان انصرافي غيرَ راغب عنك ولامستبدل بك غيرك، وأستودعك اللّه وأقرأ عليك السلام، آمنّا باللّه وبالرسول وبما جئت به ودللت عليه، اللهمّ اكتبنا مع الشاهدين، اللهمّ لاتجعل زيارتي هذه آخر العهد منّي بزيارته، وارزقني العود إليه أبداً ما أحييتني، فاذا توفّيتني فاحشرني معه واجمع بيني وبينه في جنّات النعيم**»[1].

١٢٦٨٦ـ بحار الأنوار: ثمّ قال في المزار الكبير: (زيارة أُخرى) له (صلوات اللّه عليه): روى صفوان الجمّال انّه قال: قال لي مولاي جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام): إذا أردت زيارة الحسين بن عليّ (صلوات اللّه عليه) فصم قبل ذلك ثلاثة أيّام واغتسل في اليوم الرابع، واجمع إليك أهلك وولدك وقل قبل مسيرك:

«**اللهمّ إنّي أستودعك اليوم نفسي وأهلي ومالي وولدي ومن كان**

١ـ بحار الانوار: ج١٠١ ص٢٥٦ ح٤٠.

منّي بسبيل، الشاهد منهم والغائب، اللهمّ اجعلنا من الفائزين، واحفظنا بحفظ الايمان، واحفظ علينا، اللهمّ اجعلنا في جوارك وحفظك وحرزك، ولاتغيّر ما بنا من نعمتك، وزدنا من فضلك، إنّا إليك راغبون.

اللهمّ إنّي أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في المال والأهل والولد، اللهمّ ارزقنا حلاوة الايمان، وبَرد المغفرة، وأماناً من عذابك، وآتنا من لدنك رحمة، إنّه لايملك ذلك غيرك».

فاذا أتيت الفرات فكبّر اللّه مائة مرة وهلّل مائة مرّة، وصلّ على النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) ـ مائة مرّة ـ ثمّ قل بعد ذلك: «اللهمّ أنت خير مَن وفد إليه الرّجال، وأنت سيّدي خير مقصود، وقد جعلتَ لكلّ زائر كرامة، ولكلّ وافد تحفة، فأسألك أن تجعل تحفتك إيّاي فكاك رقبتي من النار، واشكر سعيي، وارحم مسيري إليك، من غير منٍّ عليك، بل لك المنّ عليّ، إذ جعلتَ لي السبيل الى زيارته، وعرّفتني فضله وشرفه، اللهمّ فاحفظني باللّيل والنهار، حتّى تبلّغني هذا المكان، فقد رجوتك فلاتقطع رجائي، وقد أمّلتك فلاتخيّب أملي، واجعل مسيري هذا كفّارة لذنوبي ياربّ العالمين».

فاذا أردت الغسل ندباً فقل: «بسم اللّه وباللّه ولاحول ولاقوّة إلاّ باللّه، وعلى ملّة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وعلى الأئمّة الصادقين، اللهمّ طهّر به قلبي واشرح به صدري ونوّر به بصري، اللهمّ اجعله نوراً وطهوراً وخيراً وشفاء من كلّ داء وسقم، وعافني من كلّ ما أخاف وأحذر، اللهمّ اجعله لي شاهداً يوم حاجتي وفقري وفاقتي إليك

ياربّ العالمين إنّك على كلّ شيء قدير».

فاذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين طاهرين أو ثوباً، وصلّ ركعتين ندباً خارج المشرعة وهو المكان الّذي قال اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ﴾ واقرأ في أوّل ركعة فاتحة الكتاب و«قل هو اللّه أحد» وفي الثانية فاتحة الكتاب و«قل يا أيّها الكافرون» فاذا سلّمت فكبّر اللّه ما استطعت وقل:

«الحمد للّه الواحد المتوحّد في الأمور كلّها، الرّحمن الرّحيم، والحمد للّه الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا اللّه، لقد جاءت رسل ربّنا بالحق، اللهمّ لك الحمد حمداً كثيراً دائماً سرمداً لاينقطع ولايفنى، حمداً ترضى به عنّا، حمداً يتّصل أوّله ولاينفد آخره، حمداً يزيد ولايبيد، وصلّى اللّه على محمّد وآله وسلّم».

فاذا توجّهتَ إلى الحاير فقل: **«اللهمّ إليك قصدت، ولبابك قرعت، وبفنائك نزلت، وبك اعتصمت، ولرحمتك تعرّضت، وبوليّك الحسين (عليه السّلام) توسّلت، اللهمّ صلّ على محمّد وآله واجعل زيارتي مبرورة ودعائي مقبولاً».**

فاذا أتيت الباب فقف خارج القبّة وأوم بطرْفك[1] نحو القبر وقل: **«يامولاي يا أبا عبداللّه يابن رسول اللّه عبدك وابن عبدك وابن أمتك، الذّليل بين يديك، المقصّر في علوّ قدرك، المعترف بحقّك جاءك**

١ـ الطَّرْف: العَين (مجمع البحرين).

مستجيراً بذمّتك قاصداً الى حرمك، متوجّهاً إلى مقامك، متوسّلاً إلى اللّه تبارك وتعالى بك، أفأدخل يامولاي ياحجّة اللّه، ءأدخل يا أمير المؤمنين، ءأدخل يا وليّ اللّه، ءأدخل يا باب اللّه، ءأدخل يا ملائكة اللّه، ءأدخل أيتها الملائكة المحدقون بهذا الحرم، المقيمون بهذا المشهد».

ثمّ أدخل رجلك اليمنى القبّة وأخّر اليسرى وقل: «اللّه أكبر كبيراً، وسبحان اللّه بكرة وأصيلاً. والحمد للّه الفرد الأحد، الصمد الواحد، المتفضّل المتطوّل الجبّار، الّذي بطَوله منَّ عليّ وسهَّل زيارة مولاي ولم يجعلني ممنوعاً، وعن دينه مدفوعاً، بل تطوّل ومنح فله الحمد».

ثمّ ادخل الحاير وقم بحذائه بخشوع وقل: «السلام عليك ياوارث آدم صفوة اللّه، السلام عليك ياوارث نوح نبي اللّه، السلام عليك ياوارث إبراهيم خليل اللّه، السلام عليك يا وارث موسى كليم اللّه، السلام عليك يا وارث عيسى روح اللّه، السلام عليك ياوارث محمّد حبيب اللّه، السلام عليك ياوارث عليّ حجة اللّه، السلام عليك ياوارث الحسن الداعي إلى اللّه، السلام عليك ياوارث نبيّ اللّه، السلام عليك أيّها الصدّيق الشهيد، السلام عليك أيّها البرّ الوصي، السلام عليك يا ثار اللّه وابن ثاره والوتر الموتور، أشهد أنّك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر، وعبدت اللّه مخلصاً حتّى أتاك اليقين».

ثمّ ادخل عند القبر وقم عند الرأس خاشعاً قلبك وقل: «السلام

عليك يابن رسول اللّه، السلام عليك يابن أمير المؤمنين سيّد الوصيّين، السلام عليك يابن فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين، السلام عليك ياخازن الكتاب المشهور، السلام عليك يا أُسّ الإسلام[1] الناصر لدين اللّه، السلام عليك يانظام المسلمين، يامولاي أشهد أنّك كنت نوراً في الأصلاب الشامخة، والأرحام المطهرة، لم تنجّسك الجاهليّة بأنجاسها، أشهد أنّك يامولاي من دعائم الدّين، وأركان المسلمين، ومعقل المؤمنين، وأشهد أنّك الامام البرّ المطهر الزكي الهادي المهدي، وأشهد أنّ الأئمّة من وُلدك كلمة التقوى، وأعلام الهدى والعروة الوثقى، والحجة على أهل الدنيا من أوليائك».

ثمّ انكبّ على القبر وقل: **«إنّا للّه وإنّا إليه راجعون، يامولاي أنا موال لوليّكم، معاد لعدوّكم، وأنا بكم موقن بشرايع ديني، وخواتيم عملي، وقلبي لقلبكم سلم، وأمري لأمركم متّبع. يامولاي آمنتُ بسرّكم وعلانيتكم وظاهركم وباطنكم، وأوّلكم وآخركم، يامولاي أتيتك خائفاً فآمنّي، وأتيتك مستجيراً فأجرني، ياسيّدي أنت وليّي ومولاي وحجّة اللّه على الخلق أجمعين، آمنت بسركم وعلانيتكم، وبظاهركم وباطنكم، يامولاي أنت السفير بيننا وبين اللّه، والداعي إلى اللّه بالحكمة والموعظة الحسنة، لعن اللّه أُمّة سمعت بذلك فرضيت»**.

ثمّ صلّ عند الرأس ركعتي الزيارة ندباً فاذا سلّمت فقل بعد ذلك: **«اللهمّ إنّي صلّيتُ وركعتُ وسجدتُ لك وحدك لاشريك لك،**

١ـ الأُس والاساس: أصل البناء، وكل مبتدإ شيء، وقيل: هو أصل كل شيء (لسان العرب).

اللهمّ صلّ على محمّد وآله وبلّغهم عنّي السلام كثيراً وأفضل التحيّة والسلام، واردُد عليّ منهم السلام كثيراً».

ثمّ تقول: «**اللهمّ هاتان الرّكعتان هديّة منّي وكرامة لسيّدي ومولاي أبي عبدالله الحسين بن عليّ أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليهما) اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وتقبّل منّي وأجرني وبلّغني أفضل أملي ورجائي فيك وفي وليّك أمير المؤمنين (عليه السّلام)**».

ثمّ انكبّ على القبر ثانية وقل: «**يامولاي أشهد أنّ اللّه عزّوجلّ مُنجزٌ لك ما وعدك، ومعذّب من قتلك، عليه اللّعنة إلى يوم الدّين**».

ثمّ تأتي إلى قبر عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) فتقبّله وتقول: «**السلام عليك ياوليّ اللّه وابن وليّه، السلام عليك ياحبيب اللّه وابن حبيبه، السلام عليك ياخليل اللّه وابن خليله، عشت سعيداً، ومتّ فقيداً، وقُتلت مظلوماً، ياشهيد ابن الشهيد، عليك من اللّه السلام**».

ثمّ تصلّي ركعتين وتكثر بعدهما من الصلاة على النبيّ وآله وتسأل حاجتك.

ثمّ تأتي إلى قبر العباس بن عليّ (عليهما السّلام) وتقول: «**السلام عليك أيها الوليّ الصالح الناصح الصدّيق، أشهد أنّك آمنت باللّه ونصرت ابن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ودعوت إلى سبيل اللّه، وواسيت بنفسك، وبذلت مهجتك، فعليك من اللّه السلام التّامّ**».

ثمّ تنكبّ على القبر وتقبّله وتقول: «**بأبي وأُمّي ياناصر دين اللّه، السلام عليك يابن أمير المؤمنين، السلام عليك ياناصر الحسين**

الصدّيق، السلام عليك يا شهيد ابن الشهيد، السلام عليك منّي أبداً ما بقيت، وصلّى اللّه على محمّد وآله وسلّم».

وتخرج من عنده فترجع إلى قبر الحسين (عليه السّلام) فتقيم عنده ما أحببت ولا أُحبُّ لك أن تجعله مبيتك، فاذا أردت الوداع فقم عند الرأس وأنت تبكي وتقول: «**يامولاي السلام عليك سلام مودّع لا قال ولاسئم، فان أنصرف يامولاي فلا عن ملالة، وإن أُقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد اللّه الصابرين، يامولاي لاجعله اللّه آخر العهد منّي من زيارتك، وتقبّل منّي وارزقني العود إليك والمقام في حرمك، والكون في مشهدك، آمين ربّ العالمين**».

ثمّ تقبّله وتمرّ سائر بدنك ووجهك على القبر فانّه أمان وحرز من كلّ ما تخاف وتحذر باذن اللّه، وتمشي القهقرى وتقول: «**السلام عليك ياحجة اللّه، السلام عليك ياباب المقام، السلام عليك ياسفينة النجاة، السلام عليكم يامَلائكة ربّي المقيمين في هذا الحرم، السلام عليك يامولاي وعلى الملائكة المحدّقين بك، السلام عليك وعلى الأرواح الّتي حلّت بفنائك، السلام عليك أبداً منّي ما بقيت وبقي اللّيل والنهار**».

وتقول: «**إنّا للّه وإنّا إليه راجعون، ولاحول ولاقوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم وصلّى اللّه على محمّد وآله وسلّم تسليماً كثيراً كثيراً**»[1].

١٢٦٨٧ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه) وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى العطار، وحدثني محمد بن الحسين بن متّ الجوهري جميعاً، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران، عن

١ـ بحار الانوار: ج١٠١ ص٢٥٧ ح٤١.

عليّ بن حسّان، عن عروة بن اسحاق بن أخي شعيب العقرقوفي، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: تقول اذا أتيت قبر الحسين بن علي (عليه السّلام) ويجزيك عند قبر كل امامٍ (عليه السّلام):

«السَّلامُ عَلَيكَ مِن اللّه وَالسّلامُ عَلىٰ مُحَمَّد بن عَبدالله أمين اللّه عَلىٰ وحْيه وَعَزآئم اَمره الخاتم لما سَبَقَ وَالفاتح لما استُقبلَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمّد عَبدكَ وَرَسُولكَ الّذي انتَجَبْتهُ بعلمكَ وَجعَلتَهُ هادياً لمَن شئتَ من خَلقكَ، وَالدّليل عَلىٰ مَن بَعَثتَه برسالاتكَ وكُتبكَ وَدَيّانَ الدين بعَدلكَ وَفَصْلِ قَضائكَ بَينَ خَلقكَ وَالمُهَيمن عَلىٰ ذٰلكَ كُلّه وَالسَّلامُ عَليه وَرَحمَةُ اللّه وَبَركاتُهُ».

وتقول في زيارة أمير المؤمنين (عليه السّلام): «اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ اَمير المُؤمنينَ عَبدكَ وَاَخي رَسُولكَ» إلى آخره وفي زيارة فاطمة (عليها السّلام): «اَمَتكَ وَبنت رَسُولكَ» الى آخره وَفي زيارة سائر الائمّة «أبناء رَسُولكَ» على ما قلت في النبي (صلّى اللّه عليه وآله) اوّل مرّة حتّى تنتهي الى صاحبك ثم تقول:

«أشهَدُ اَنَّكُم كَلمَةُ التَقوىٰ وَبابُ الهُدىٰ وَالعُروَةُ الوُثقىٰ وَالحُجَّةُ البالغةُ عَلىٰ مَن فيها وَمَن تَحتَ الثَرىٰ وَاَشهَدُ اَنَّ اَرواحَكُم وَطينَتَكُم من طينَة وٰاحدَة، طابَت وَطَهُرَت من نُور اللّه وَمن رَحمَته وَأُشهدُ اللّهَ وَأُشهدُكُم اَنّي لَكُم تَبَعٌ بذات نَفسي وَشَرٰايع ديني وَخَواتيم عَملي،

اللّهُمَّ فَاَتمِم لِي ذلكَ بِرَحمَتِكَ يا اَرحَمَ الرّاحمينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا اَبا عَبداللّه اَشهَدُ اَنَّكَ قَد بَلَّغتَ عَنِ اللّه ما اُمِرتَ بِه وَقُمتَ بِحقّه غَيرَ واهِنٍ وَلامُوهِنٍ، فَجَزاكَ اللّهُ مِن صِدّيقٍ خَيراً عَن رَعِيَّتِكَ، اَشهَدُ اَنَّ الجِهادَ مَعَكَ جِهادٌ وَاَنَّ الحَقّ مَعَكَ ولَكَ وَاَنتَ مَعدِنُهُ وَمِيراثُ النُبوّة عِندَكَ وَعِندَ اَهلِ بَيتِك، اَشهَدُ اَنَّكَ قَد اقَمتَ الصَّلوٰةَ وَاٰتَيتَ الزَّكوٰةَ، وَاَمَرتَ بِالمَعْروفِ وَنَهيتَ عَنِ المُنكرِ، وَدَعوتَ الىٰ سَبيلِ رَبِّكَ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَة، وَعَبَدتَ رَبَّكَ حَتىٰ أتاكَ اليَقينُ» ثُم تَقُول: «السَّلامُ عَلىٰ مَلائكَةِ اللّه المسوّمين، السَّلامُ علىٰ مَلائكَةِ اللّه المنزلين، السّلامُ عَلىٰ مَلائكَةِ اللّه المُردفينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائكَةِ اللّه الّذينَ هُم فِي هذا الحَرَمِ بِاذنِ اللّه مُقيمُون» ثُم تَقُول: «اللّهُمَّ العَنِ الّذيْن بَدّلا نعمَتَكَ، وَخالَفا كتابَكَ، وَجَحَدا آياتكَ، وَاتهَما رَسولَكَ، اُحشُ قُبُورَهُما وَأجوافَهُما ناراً، وَاَعدَّ لَهُما عَذاباً اَليماً، وَاحشُرهُما وَاَشياعَهُما وَاَتْباعَهُما الى جَهَنّمَ زُرقاً[1] وَاحشرهُما وَاشياعَهُما وَاَتباعَهُما يَومَ القيامة عَلىٰ وُجوهِهِم عُمياً وبُكماً وَصُمّاً مَأْواهُمْ جَهَنَّمَ كُلَّما خَبَت زِدناهُم سَعيراً، اللّهُمَّ لاتَجعَلهُ آخرَ العَهد من زيارَة قَبر ابنِ نَبيّكَ وَابعَثهُ مَقاماً مَحمُوداً تَنتَصرُ بِه لدينكَ، وَتَقتُلُ بِه عَدُوَّكَ فَانَّكَ وَعَدتَه ذٰلكَ وَانتَ الرّبُ الّذي لاتُخلفُ الميعادَ» وكذلك تقول عند قبور كلّ الائمة (عليهم

١ـ الزُرْق: العُمي، زَرِقَ الرجل زَرَقاً: عَمِيَ (أقرب الموارد).

السّلام) وتقول عند كل إمام زرته إن شاء اللّه تعالى:

«السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّه، السّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّه، السَّلامُ عَلَيك يا نُورَ اللّه في ظُلُماتِ الأرضِ، السّلامُ عَلَيكَ يا امامَ المُؤمنينَ، وَوارِثَ عِلمِ النَبيّينَ وَسُلالَةَ الوَصيّينَ، وَالشَّهيدَ يَوم الدّينِ، اَشهَدُ اَنَّكَ وَآبائَكَ الَّذينَ كانُوا مِن قَبلكَ وَاَبنائَكَ الّذينَ مِن بَعدكَ مَوالِيّ وَاَوليائي وَائمّتي، وَاشهَدُ اَنّكُم اَصفياءُ اللّه وَخزَنَتُهُ وَحُجَّتُهُ البالغَةُ انتَجبَكُم بِعلمِه اَنصاراً لِدينِه وَقُوّاماً بِامرِه، وَخُزّاناً لِعلمِه وَحَفَظَةً لِسرِّه، وَتَراجِمَةً لِوَحيِه وَمَعدناً لِكَلماتِه وَأركاناً لِتوحيدِه، وَشُهُوداً عَلىٰ عِبادِه، وَاستَودَعَكُم خَلقَهُ وَاَورثَكُم كِتابَهُ، وَخَصّكُم بِكَرائِمِ التَنزيلِ، وَاَعطاكُمُ التَأويلَ، وَجَعَلكُم تابُوت حِكمَتِه، وَمَناراً في بِلادِه، وَضَرَبَ لَكُم مَثَلا مِن نُورِه وَاَجرىٰ فيكُم مِن عِلمِه، وَعَصَمَكُم مِنَ الزَّلَلِ، وَطَهَّركُم مِنَ الدَنَسِ، وَاَذهَبَ عَنكُمُ الرِّجسَ، وَبِكُم تَمّت النِعمَةُ، وَاجتَمَعَت الفُرقَةُ، وَائتَلَفَت الكَلمَةُ، وَلَزِمَت الطاعَةُ المُفتَرَضَةُ، وَالمَودَّةُ الوَاجِبَةُ، فَانتُم أوْلياؤُهُ النُجَباءُ وَعِبادُهُ المُكرَمُونَ، اَتَيتُكَ يَابنَ رَسولِ اللّه عارِفاً بِحَقّكَ مُستَبصِراً بِشَأنكَ، مُعادِياً لأعدائكَ مُوالِياً لأوليائكَ، بِأبي اَنتَ وَاُمّي صَلّى اللّهُ عَلَيكَ وَسَلّم تَسليماً، اَتَيتُكَ وافِداً زائِراً عائِذاً مُستَجيراً مِمّا جَنَيتُ عَلىٰ نَفسي وَاحتَطَبتُ عَلىٰ ظَهري، فَكُن لِي شَفيعاً فَانَّ لَكَ عِندَ اللّه مَقاماً مَعلوماً وَاَنتَ عِندَ اللّه وَجيهٌ آمَنتُ بِاللّه وبِما اُنزِل عَلَيكُم

وَاَتَولّى آخِركُم بِما تَولَّيتُ بِهِ اَوَّلَكُم وَاَبرءُ مِن كُلّ وَلِيجَةٍ دُونَكُم وَكَفَرتُ بِالجِبتِ وَالطاغوت وَاللاّت وَالعُزّىٰ»[1].

١٢٦٨٨ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن، عن محمّد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الصّباح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أو عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت: كيف السلام على الحسين بن عليّ (عليه السّلام)؟

قال: تقول: **«السلام عليك يا أبا عبدالله، السلام عليك يابن رسول الله، لعن الله من قتلك، ولعن الله من أعان عليك، ومن بلغه ذلك فرضي به، أنا إلى الله منهم بريء»**[2].

كامل الزيارات: حدثني أبي وغير واحد، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن موسى الوراق، عن يونس، عن عامر بن جذاعة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: اذا أتيت قبر الحسين (عليه السّلام) فقل: السلام عليك... وذكر مثله الا انه اسقط قوله: ولعن الله من أعان عليك[3].

١٢٦٨٩ـ التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن

١ـ كامل الزيارات: ص٣١٦ ح٢. منه بحار الانوار: ج١٠٢ ص١٦٠.

٢ـ كامل الزيارات: ص٢٢١ ح١٦. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص١٧٢.

٣ـ كامل الزيارات: ص٢١٥ ح١٢. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص١٦٧.

فضيل بن عثمان، عن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): أيَّ شيء أقول إذا أتيت قبر الحسين (عليه السّلام)؟

قال: تقول: «**السلام عليك يا أبا عبدالله، لعن الله من قتلك، لعن الله من شرك في دمك، لعن الله من بلغه ذلك فرضي به، أنا الى الله من ذلك بريء**»[1].

١٢٦٩٠ـ كامل الزيارات: حدثني أبي ومحمد بن عبدالله، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن فضل بن عثمان الصايغ، عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما أقول اذا أتيتُ قبر الحسين (عليه السّلام)؟

قال: قل: «**السلام عليك يا أبا عبدالله، صلى الله عليك يا أبا عبدالله، رحمك الله يا أبا عبدالله، لعن الله من قتلك، ولعن الله من شرك في دمك، ولعن الله من بلغه ذلك فرضي به، أنا الى الله من ذلك بريء**»[2].

١٢٦٩١ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن، عن محمد ابن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل، عن أبان بن عثمان، عن أبي همام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا أتيتَ قبر الحسين (عليه السّلام) فقل: «**السلام عليك يا أبا عبدالله، لعن الله من قتلك ولعن الله من شرك في دمك ومن بلغه**

١ـ التهذيب: ج٦ ص١١٥ ح٢٠٣.

٢ـ كامل الزيارات: ص٢٠٥ ح٤. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٦٢.

ذلك فرضيَ به، وأنا الى اللّه منهم بريء»[١].

١٢٦٩٢ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبدالجبّار، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عامر بن جذاعة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: اذا أتيت الحسين (عليه السّلام) فقل: «**الحمد للّه وصلى اللّه على محمّد النبي وآله**[٢] **والسلام عليه وعليهم ورحمة اللّه وبركاته، صلى اللّه عليك يا أبا عبداللّه**[٣]**، لعن اللّه من قتلك، ومن شارك في دمك، ومن بلغه ذلك فرضي به، أنا الى اللّه منهم بريء**» [ثلاثاً].

حدثني أبي (رحمه اللّه)، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن محمد بن أبي عمير، عن عامر بن جذاعة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: اذا أتيت الحاير فقل: . . . وذكر مثله[٤].

١٢٦٩٣ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه)، عن سعد ابن عبداللّه، عن الحسن بن عليّ بن عبداللّه بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن الحسين بن عطية أبي ناب[٥] بياع السابري قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) وهو يقول: من أتى قبر الحسين (عليه

١ـ كامل الزيارات: ص٢٢٢ ح١٧. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٧٢.

٢ـ في رواية سعد: على محمّد وأهل بيته.

٣ـ في رواية سعد: عليك السلام يا أبا عبداللّه.

٤ـ كامل الزيارات: ص٢١١ ح٨. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٦٥ و١٦٧.

٥ـ في بحار الأنوار: عن أبي باب.

السّلام) كتب اللّه له حجّة وعمرة أو عمرة وحجّة.

قال: قلت: جعلت فداك فما أقول إذا أتيتُه؟

قال: تقول: «**السلام عليك يا أبا عبداللّه، السلام عليك يابن رسول اللّه، السلام عليك يوم ولدتَ ويوم تموت ويوم تُبعث حيّاً، أشهد أنّك حيٌّ شهيد ترزق عند ربّك وأتوالى وليّك وأبرأ من عدوّك، وأشهد أنّ الّذين قاتلوك وانتهكوا حرمتك ملعونون على لسان النبي الأمّي، وأشهد أنّك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وجاهدت في سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة، أسأل اللّه وليّك ووليّنا أن يجعل تحفتنا من زيارتك الصلاة على نبيّنا، والمغفرة لذنوبنا، اشفع لي يابن رسول اللّه عند ربّك**»[1].

١ـ كامل الزيارات: ص٢٢٠ ح١٤. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٧١.

أبواب زيارات الامام الحسين عليه السلام
في الأيّام الخاصّة

باب (١)
زيارة الحسين عليه السلام في جمادى الاولى

١٢٦٩٤ـ البلد الأمين: [عن الصادق (عليه السّلام) قال: إذا وصلت إلى الفرات فاغتسل والبس أنظف ثوب تقدر عليه، ثمّ صر إلى القبر حافياً وعليك السكينة والوقار، وقف بالباب وكبّر أربعاً وثلاثين تكبيرة وقل:][1].

«السلام عليك ياوارث آدم فطرة اللّه، السلام عليك ياوارث نوح صفوة اللّه، السلام عليك ياوارث إبراهيم خليل اللّه، السلام عليك ياوارث موسى كليم اللّه، السلام عليك ياوارث عيسى روح اللّه، السلام عليك يا وارث محمّد حبيب اللّه، السلام عليك ياحسين بن

١ـ خصَّ الشيخ الكفعمي هذه الزيارة بشهر جمادى الاولى.

علي الرضي الزكيّ، السلام عليك أيّها البرّ التقيّ، السلام عليك أيها الصديق الشهيد، السلام على ملائكة اللّه المقربين الّذين هم بك محدقون، أشهد أنك أقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وعبدت اللّه مخلصاً حتى أتاك اليقين، والسلام عليك ورحمة اللّه وبركاته».

ثمّ التزم القبر وقل: «**السلام عليك ياحجّة اللّه في أرضه وسمائه**».

ثمّ انكبّ على القبر وقل: «**اللهمّ ربّ الحسين اشف صدر الحسين واطلب بثاره، اللهمّ انتقم ممّن قتله وأعان عليه**».

ثمّ ارفع رأسك ويديك إلى السماء وقل: «**سلام اللّه وملائكته وأنبيائه ورسله والصالحين من عباده وجميع خلقه ورحمته وبركاته على محمّد وأهل بيته، وعليك يامولاي الشهيد المظلوم، لعن اللّه قاتلك وخاذلك، برئت إلى اللّه عزّوجلّ منهم ومن افعالهم، وممّن شايع ورضي به، وأشهد أنّهم كفّار مشركون، واللّه ورسوله براء منهم**»[1].

باب (٢)
زيارة الحسين عليه السلام في جمادى الآخرة

١٢٦٩٥ـ كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبداللّه، وعبداللّه بن جعفر الحميري، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال،

١ـ البلد الامين: ص٢٨٠. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٢٣٠.

عن عمرو بن سعيد المدايني، عن مصدق بن صدقة، عن عمّار بن موسى الساباطي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: تقول إذا أتيت إلى قبره (عليه السّلام): «**السلام عليك يابن رسول الله، السلام عليك يابن أمير المؤمنين، السلام عليك يا أبا عبدالله، السلام عليك ياسيّد شباب أهل الجنّة ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يامن رضاه من رضى الرّحمن وسخطه من سخط الرّحمن، السلام عليك يا أمين الله وحجته[1] وباب الله، والدّليل على الله، والداعي إلى الله، أشهد أنّك قد حلّلت حلال الله وحرّمت حرام الله، وأقمت الصلاة وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر، ودعوت إلى سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة، وأشهد أنك ومن قتل معك شهداء أحياء عند ربكم ترزقون، وأشهد أنّ قاتليك في النار.**

أدين الله بالبراءة ممّن قاتلك، وممّن قتلك وشايع عليك، وممّن جمع عليك، وممّن سمع صوتك ولم يجبك، ياليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً»[2].

باب (٣)
فضل زيارة الحسين عليه السلام في اليوم الأوّل من رجب

١٢٦٩٦ـ التهذيب: سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن

١ـ في بحار الانوار: وحجة الله.

٢ـ كامل الزيارات: ص٢١٢ ح٩. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٦٦. وأورد الشيخ الكفعمي هذه الزيارة في البلد الامين: ص٢٨١ وخصصها بجمادى الاخرة.

عيسى، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان، عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال: من زار قبر الحسين (عليه السّلام) أول يوم من رجب غفر اللّه له البتة[1].

مصباح المتهجد: روى بشير الدهّان، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: من زار الحسين بن علي (عليهما السّلام)... وذكر مثله[2].

اقبال الأعمال: روينا باسنادنا الى جدي أبي جعفر الطوسي (رحمه اللّه) قال: روى بشير الدهّان، عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال: من زار الحسين بن علي (عليهما السّلام)... وذكر مثله[3].

بحار الأنوار: مصباح الزائر ـ عن بشير مثله[4].

باب (٤)
فضل زيارة الحسين عليه السلام في ليلة النِّصف من شعبان

١٢٦٩٧ـ اقبال الأعمال: روينا عن محمد بن أحمد بن داود باسناده إلى ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا كان أوّل يوم من شعبان نادى مناد من تحت

١ـ التهذيب: ج٦ ص٤٨ ح١٠٧. والبتّة: أي قطعاً (مجمع البحرين).
٢ـ مصباح المتهجد: ص٧٣٧.
٣ـ اقبال الاعمال: ص٦٤٩.
٤ـ بحار الانوار: ج١٠١ ص٩٧ ح٢٢.

العرش: ياوفد الحسين لاتخلُّوا ليلة النصف من شعبان من زيارة الحسين (عليه السّلام) فلو تعلمون ما فيها لطالت عليكم السّنة حتّى يجيء النصف[١].

١٢٦٩٨ـ التهذيب: أبو القاسم جعفر بن محمد قال: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن القاسم بن يحيى[٢]، عن جده الحسن بن راشد، عن يونس بن ظبيان قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من زار قبر الحسين (عليه السّلام) ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة، وألف عمرة متقبلة، وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة[٣].

كامل الزيارات: حدثني أبي وعلي بن الحسين وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى مثله الاّ أن فيه: من زار الحسين (عليه السّلام)[٤].

١٢٦٩٩ـ التهذيب: أبو القاسم جعفر بن محمد، عن جماعة من مشايخه، عن محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن أبي سيار المدايني، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من زار قبر الحسين (عليه

١ـ اقبال الاعمال: ص٧١٠. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٩٨.

٢ـ هكذا في التهذيب، والصحيح ما في كامل الزيارات.

٣ـ التهذيب: ج٦ ص٥١ ح١١٩.

٤ـ كامل الزيارات: ص١٨٠ ح٧.

السّلام) ليلة من ثلاث [ليال] غفر اللّه له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

[قال:] قلت: أي الليالي جعلت فداك؟

قال: ليلة الفطر وليلة الأضحى وليلة النصف من شعبان[1].

كامل الزيارات: حدثني جماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن أبي سارة المدائني، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج أو غيره اسمه الحسين قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام)... وذكر مثله[2].

١٢٧٠٠ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه[3]، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا كان [ليلة] النصف من شعبان نادى مناد من الافق الاعلى: ألا زائري قبر الحسين[4] ارجعوا مغفوراً لكم، [و]ثوابكم على ربّكم ومحمّد نبيّكم[5].

التهذيب: أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن ابراهيم مثله[6].

من لايحضره الفقيه: روى هارون بن خارجة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[7].

١ـ التهذيب: ج٦ ص٤٩ ح١١٢.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٨٠ ح٦.

٣ـ في التهذيب: عن بعض رجاله.

٤ـ في التهذيب وكامل الزيارات: زائري الحسين. وفي الفقيه: يا زائري قبر الحسين.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٥٨٩ ح٩.

٦ـ التهذيب: ج٦ ص٤٩ ح١١٠.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٨٢ ح٣١٧٨.

كامل الزيارات: حدثني أبي وعلي بن الحسين ومحمد بن يعقوب جميعاً، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن هارون بن خارجة مثله الاّ أن فيه: ثوابكم على اللّه ربكم[1].

كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه) وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين، عن ابراهيم بن هاشم، عن صندل، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: اذا كان النصف... وذكر مثله وزاد قوله: ورواه صافي البرقي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من زار أبا عبداللّه (عليه السّلام) ثلاث سنين متواليات لافصل فيها في النصف من شعبان غفر له ذنوبه[2].

١٢٧٠١ـ بحار الأنوار: مجالس الشيخ ـ عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد بن محمد بن عيّاش قال: حدّثني عليّ بن محمد ابن الأفوه التستريّ من لفظه وحفظه، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن عبداللّه بن عبدالقدُّوس السّمري، عن خداش، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من زار قبر الحسين بن عليّ (عليه السّلام) ثلاث سنين متواليات في النصف من شعبان غفرت له ذنوبه البتّة[3].

مصباح المتهجد: روى خداش، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)

١ـ كامل الزيارات: ص١٧٩ ح١.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٨٠ ح٣ و٤.

٣ـ بحار الانوار: ج٩٧ ص٨٧ ح١١.

مثله وفيه: متواليات لايفصل بينهن[١].

١٢٧٠٢ـ اقبال الأعمال: باسنادنا الى محمد بن داود القمي باسناده الى أبي عبدالله البرقي قال: سُئل أبو عبدالله (عليه السّلام) ما لمن زار [قبر الحسين بن علي (عليه السّلام) في النصف من شعبان من الثواب؟

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): من زار قبر] الحسين بن علي (عليه السّلام) في النصف من شعبان ـ يريد الله (عزوجل) به وما عنده لاعند الناس ـ غفر الله له في تلك اللّيلة ذنوبه، ولو أنها بعدد شعر معزى كلب.

ثمّ قيل له: جعلت فداك يغفر الله (عزّوجلّ) له الذنوب كلّها؟

قال: أتستكثر لزاير الحسين (عليه السّلام) هذا؟ كيف لايغفرها وهو في حدّ من زار الله (عزّوجلّ) في عرشه[٢].

١٢٧٠٣ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من زار **قبر** الحسين (عليه السّلام) في النصف من شعبان غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر[٣].

اقبال الأعمال: وفي حديث آخر عن الصادق (عليه السّلام) نحوه[٤].

١ـ مصباح المتهجد: ص٧٦١.

٢ـ اقبال الأعمال: ص٧١١. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٩٨.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٨١. منه وسائل الشيعة: ج١٠ ص٣٦٦.

٤ـ اقبال الأعمال: ص٧١٢. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٩٨.

١٢٧٠٤ـ كامل الزيارات: حدثني أبو عبدالله محمد بن أحمد بن يعقوب بن اسحاق بن عمار، عن علي بن الحسن بن علي بن فضّال، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): يايونس ليلة النصف من شعبان يغفر الله لكلّ من زار الحسين (عليه السّلام) من المؤمنين ما تقدّم من ذنوبهم وما تأخّر وقيل لهم: استقبلوا العمل.

قال: قلت: هذا كلّه لمن زار الحسين (عليه السّلام) في النصف من شعبان؟!!

فقال: يايونس لو أخبرتُ الناس بما فيها لمن زار الحسين (عليه السّلام) لقامت ذكور الرجال[1] على الخشب[2].

اقبال الأعمال: باسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود، باسناده الى يونس بن يعقوب قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): يايونس... وذكر نحوه[3].

قال السيد ابن طاووس (طاب ثراه): لعل معنى قوله (عليه السّلام): «لقامت ذكور رجال على الخشب» أي كانوا قد صلبوا على الاخشاب لعظيم ما كانوا ينقلونه ويروونه في فضل زيارة الحسين (عليه السّلام) في النصف من شعبان من عظيم فضل سلطان الحساب وعظيم نعيم دار الثواب الذي لايقوم بتصديقه ضعف الالباب.

١ـ ذكور الرجال: أي أشدَّاؤهم (اقرب الموارد). ورجل ذَكَر: إذا كان قويّاً شجاعاً أنفاً أبيّاً (لسان العرب).

٢ـ كامل الزيارات: ص١٨١ ح١٠.

٣ـ إقبال الاعمال: ص٧١١. منهما بحار الانوار: ج١٠١ ص٩٥.

١٢٧٠٥ـ بحار الأنوار: مصباح الزائر، عن الصادق (عليه السّلام) قال: من زار الحسين (عليه السّلام) في النصف من شعبان كتب اللّه (عزّوجلّ) له ألف حجّة[١].

١٢٧٠٦ـ التهذيب: سعد بن عبداللّه، عن الحسين بن علي الزيتوني، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من أحبّ أن يصافحه مائة ألف نبي وعشرون ألف نبي فليزر قبر الحسين بن علي (عليهما السّلام) في النصف من شعبان، فان أرواح النبيين (عليهم السّلام) تستأذن اللّه في زيارته فيؤذن لهم[٢].

١٢٧٠٧ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه) وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبداللّه، عن الحسن بن علي الزيتوني وغيره، عن احمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير (رحمه اللّه)، عن حماد ابن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) والحسن بن محبوب، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين (عليه السّلام) قالا: من أحب أن يصافحه مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي فليزر قبر أبي عبداللّه الحسين بن علي (عليهما السّلام) في النصف من شعبان فان أرواح النبيين (عليهم السّلام) يستأذنون اللّه في زيارته فيؤذن لهم، منهم خمسة اولو العزم من الرسل.

قلنا: من هُم؟

١ـ بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٠٠ ح٣٥.

٢ـ التهذيب: ج٦ ص٤٨ ح١٠٩.

قال: نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمّد (صلّى اللّه عليهم أجمعين).

قلنا له: ما معنى اولي العزم؟

قال: بُعثوا الى شرق الارض وغربها، جنّها وإنسها[١].

١٢٧٠٨ـ كامل الزيارات: حدثني جعفر بن محمد بن ابراهيم الموسوي، عن عبيداللّه بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال: من زار [قبر] الحسين (عليه السّلام) ليلة النصف من شعبان غفر اللّه له ما تقدّم من ذنوبه وما تأخّر، ومن زاره يوم عرفة كتب اللّه له ثواب ألف حجّة متقبّلة وألف عمرة مبرورة، ومن زاره يوم عاشورا فكأنّما زار اللّه فوق عرشه[٢].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبداللّه بن جعفر، عن أبيه عبداللّه بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين، عن حمدان بن المعافا، عن ابن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٣].

١٢٧٠٩ـ بحار الأنوار: روي عن الصادق (عليه السّلام) في زيارة الحسين (عليه السّلام) قال: تقف على القبر وتقول: «**الحمد للّه العليّ العظيم، والسلام عليك أيّها العبد الصالح الزكيّ، أودّعك شهادة**

١ـ كامل الزيارات: ص١٧٩ ح٢. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٩٣.

٢ و٣ـ كامل الزيارات: ص١٧٤ ح٦ و٧ وص١٨٢ ح١١. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٠٥ وص٩٣.

منّي لك تقرّبني إليك في يوم شفاعتك، أشهد أنّك قتلت ولم تمت، بل برجاء حياتك حييت قلوب شيعتك، وبضياء نورك اهتدى الطالبون إليك، وأشهد أنّك نور اللّه الّذي لم يطفأ ولايطفأ أبداً، وأنّك وجه اللّه الّذي لم يهلك ولايهلك أبداً، وأشهد أنّ هذه التربة تربتك، وهذا الحرم حرمك، وهذا المصرع مصرع بدنك، لاذليل واللّه معزّك، ولامغلوب واللّه ناصرك، هذه شهادة لي عندك إلى يوم قبض روحي بحضرتك، والسلام عليك ورحمة اللّه وبركاته»[1].

باب (٥)

فضل زيارة الحسين عليه السلام في شهر رمضان

١٢٧١٠ـ اقبال الأعمال: عن أبي المفضّل الشيباني باسناده من كتاب عليّ بن عبدالواحد النهدي في حديث يقول فيه عن الصادق (عليه السّلام) أنّه قيل له: فما ترى لمن حضر قبره ـ يعني قبر الحسين (عليه السّلام) ـ ليلة النصف من شهر رمضان؟

فقال: بخّ بخّ من صلّى عند قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة اللّيل يقرأ في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو اللّه أحد عشر مرّات واستجار باللّه من النار كتبه اللّه عتيقاً من النار، ولم يمت حتّى يرى في منامه ملائكة يبشّرونه بالجنّة وملائكة يؤمّنونه من النار[2].

١ـ بحار الانوار: ج١٠١ ص٣٤٢ ح٢. وخصّ الشيخ الكفعمي هذه الزيارة بالنصف من شعبان (البلد الامين: ص٢٨٤).

٢ـ اقبال الاعمال: ص١٥١. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٣٤٩.

١٢٧١١ـ كامل الزيارات: روى محمد بن مروان قال: حدثنا محمد بن الفضل قال: سمعت جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: من زار قبر الحسين بن علي (عليهما السّلام) في شهر رمضان ومات في الطريق لم يعرض ولم يحاسب ويقال له: ادخل الجنة آمناً[1].

١٢٧١٢ـ اقبال الأعمال: روينا باسنادنا إلى أبي المفضل الشيباني قال: حدثنا أبو محمد شعيب بن محمّد بن مقاتل البلخي قال: حدّثني أبي، عن أبي بصير الفتح بن عبدالرحمن القمي، عن عليّ بن محمد بن فيض بن مختار، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) أنّه سُئل عن زيارة أبي عبدالله الحسين (عليه السّلام) فقيل: هل في ذلك وقت هو أفضل من وقت؟

فقال: زوروه (صلّى الله عليه) في كلّ وقت وفي كلّ حين، فانّ زيارته (عليه السّلام) خير موضوع فمن أكثر منها فقد استكثر من الخير، ومن قلّل قلّل له، وتحرّوا بزيارتكم الأوقات الشريفة فانّ الأعمال الصالحة فيها مضاعفة وهي أوقات مهبط الملائكة لزيارته.

قال: فسُئل عن زيارته في شهر رمضان؟

فقال: من جاءه (عليه السّلام) خاشعاً محتسباً مستقيلاً مستغفراً فشهد قبره (عليه السّلام) في إحدى ثلاث ليال من شهر رمضان: أوّل ليلة من الشهر أو ليلة النصف أو آخر ليلة منه تساقطت عنه ذنوبه وخطاياه الّتي اجترحها كما يتساقط هشيم الورق بالريح العاصف،

١ـ كامل الزيارات: ص٣٣٠ ح٧. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٩٧.

حتّى أنّه يكون من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أُمّه، وكان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حجّ في عامه ذلك واعتمر، وينادیه ملكان يسمع نداءهما كلّ ذي روح إلاّ الثقلين من الجنّ والانس يقول أحدهما: ياعبدالله طهرت فاستأنف العمل، ويقول الآخر: يا عبدالله أحسنت فابشر بمغفرة من الله وفضل[1].

باب (٦)
فضل زيارة الحسين عليه السلام في ليلة القدر

١٢٧١٣ـ التهذيب: أبو الصباح الكناني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا كان ليلة القدر ـ وفيها يفرق كل امر حكيم ـ نادى مناد تلك الليلة من بطنان العرش: ان الله تعالى قد غفر لمن أتى[2] قبر الحسين (عليه السّلام) في هذه الليلة[3].

كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، وأحمد بن ادريس، عن العمركي، عن صندل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[4].

١٢٧١٤ـ اقبال الأعمال: قال أبو المفضل محمد بن عبدالله الشيباني: أخبرنا أحمد بن علي بن شاذان واسحاق بن الحسن قالا:

١ـ اقبال الاعمال: ص١٠. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٩٨.

٢ـ في كامل الزيارات: لمن زار.

٣ـ التهذيب: ج٦ ص٤٩ ح١١١.

٤ـ كامل الزيارات: ص١٨٤ ح٥.

أخبرنا محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن مندل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا كان ليلة القدر يفرق الله (عزوجل) كلّ امرٍ حكيم نادى مناد من السماء السابعة من بطنان العرش: ان الله (عزوجل) قد غفر لمن أتى قبر الحسين (عليه السّلام)[1].

١٢٧١٥ـ اقبال الأعمال: روينا من كتاب عمل شهر رمضان لعليّ بن عبدالواحد النهدي باسنادنا إلى أبي المفضل قال: كتبته من أصل كتابه قال: حدّثني الحسن بن خليل بن فرحان بأحمدآباد قال: حدثنا عبدالله بن نهيك قال: حدّثني العباس بن عامر، عن إسحاق بن زريق، عن زيد بن أسامة، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) في هذه الآية ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾[2] قال: هي ليلة القدر يقضى فيها أمر السّنة من حجّ أو عمرة أو رزق أو أمر أو أجل أو سفر أو نكاح أو ولد، إلى ساير ما يلاقي ابن آدم ممّا يُكتب له أو عليه في بقية ذلك الحول من تلك اللّيلة إلى مثلها من عام قابل وهي في العشر الأواخر من شهر رمضان.

فمن أدركها ـ أو قال يشهدها ـ عند قبر الحسين (عليه السّلام) يصلّي عنده ركعتين أو ما تيسّر له وسأل الله تعالى الجنّة واستعاذ به من النار آتاه الله ما سأل وأعاذه ممّا استعاذ منه، وكذلك إن سأل الله تعالى أن يؤتيه من خير ما فرق وقضى في تلك اللّيلة وأن يقيه من شرّ ما كتب

١ـ اقبال الاعمال: ص٢١٢. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص١٠٠.

٢ـ الدخان ٤٤: ٤.

فيها، أو دعا اللّه وسأله (تبارك وتعالى) في أمر لا إثم فيه رجوت أن يؤتى سؤله ويوقى محاذيره ويشفع في عشرة من أهل بيته كلّهم قد استوجبوا العذاب، واللّه إلى سائله وعبده بالخير أسرع[1].

باب (٧)
فضل زيارة الحسين عليه السلام في يوم عرفة

١٢٧١٦ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن أبي طالب الانباري قال: أخبرني علي بن محمد أن محمد بن العباس حدّثهم، عن الحسين بن علي بن أبي حمزة، عن حنان بن سدير قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ياحنان اذا كان يوم عرفة اطلع اللّه (عزوجل) على زوار الحسين (عليه السّلام) فقال لهم: استأنفوا [العمل] فقد غُفر لكم[2].

مصباح المتهجد: حنان بن سدير قال: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): ياحنان... وذكر مثله[3].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: اذا كان... وذكر مثله وزاد في آخره: ثم يجعل اقامته

١ـ اقبال الاعمال: ص٢١١. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٩٩.
٢ـ التهذيب: ج٦ ص٥١ ح١١٧.
٣ـ مصباح المتهجد: ص٦٦٠.

على أهل عرفات[١].

بحار الأنوار ـ بيان: قوله (عليه السّلام): «ثم يجعل اقامته على أهل عرفات» أي ثم ينظر اليهم ويتوجّه الى اصلاح شأنهم واقامة أودهم.

١٢٧١٧ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عمّن ذكره، عن عمر بن الحسن العرزمي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: إذا كان يوم عرفة نظر الله إلى زوّار قبر الحسين بن علي (عليهما السّلام) فيقول: ارجعوا مغفوراً لكم ما مضى ولايكتب على أحد منهم ذنب سبعين يوماً من يوم ينصرف[٢].

مصباح المتهجد: روى عمر بن الحسن العرزمي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٣].

١٢٧١٨ـ ثواب الأعمال: حدثني محمّد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن عليّ بن النعمان، عن عبدالله بن مسكان قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ الله تبارك وتعالى يتجلّى[٤] لزوّار قبر الحسين (صلوات الله عليه) قبل أهل عرفات ويقضي حوائجهم، ويغفر [من] ذنوبهم، ويشفّعهم في مسائلهم، ثمّ يثنّي

١ـ كامل الزيارات: ص١٧١ ح٧. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٨٨.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٧١ ح٨.

٣ـ مصباح المتهجد: ص٦٥٩. منهما بحار الأنوار: ج١٠١ ص٨٨.

٤ـ التجلّي: النظر بالإشراف (لسان العرب).

بأهل عرفات[١] فيفعل ذلك بهم[٢].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسين بن مت الجوهري، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري، عن موسى بن عمر مثله[٣].

كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبداللّه، عن موسى ابن عمر مثله[٤].

مصباح المتهجد: روى عبداللّه بن مسكان قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ان اللّه يتجلّى... وذكر مثله[٥].

١٢٧١٩ـ مصباح المتهجد: روى أبو حمزة الثمالي قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: من عرّف عند قبر الحسين (عليه السّلام) لم يرجع صفراً[٦] ولكن يرجع ويداه مملوءتان[٧].

١٢٧٢٠ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد ابن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن علي بن اسماعيل، عن محمد ابن عمرو الزيّات، عن داود الرقّي قال: سمعت أبا عبداللّه وأبا الحسن موسى بن جعفر وأبا الحسن علي بن موسى (عليهم السّلام) وهم

١ـ في كامل الزيارات ح٤ ومصباح المتهجد: ثم يأتي أهل عرفة.

٢ـ ثواب الأعمال: ص١١٦ ح٢٨.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٦٥ ح١.

٤ـ كامل الزيارات: ص١٧٠ ح٤.

٥ـ مصباح المتهجد: ص٦٥٨. منها بحار الأنوار: ج١٠١ ص٨٦ و٨٧.

٦ـ الصفر: الشيء الخالي. (لسان العرب).

٧ـ مصباح المتهجد: ص٦٥٤. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٩١.

يقولون : من أتى قبر الحسين (عليه السّلام) بعرفة قلّبه اللّه ثلج الفؤاد[١] .

كامل الزيارات : حدثني أبي (رحمه اللّه) وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن (رحمه اللّه) جميعاً، عن سعد بن عبداللّه، عن علي بن اسماعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، عن داود الرقي قال : سمعت أبا عبداللّه وأبا الحسن الرضا (عليهما السّلام) وهما يقولان . . . وذكر مثله الاّ أن فيه : أقلبه اللّه[٢] .

١٢٧٢١ـ مصباح المتهجد : روى بشير قال : سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول : من أتى قبر الحسين (عليه السّلام) بعرفة بعثه اللّه تعالى يوم القيامة ثلج الفؤاد[٣] .

١٢٧٢٢ـ من لايحضره الفقيه : روى داود الرقّي قال : سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمد وأبا الحسن موسى بن جعفر وأبا الحسن علي ابن موسى (عليهم السّلام) وهم يقولون : من أتى قبر الحسين بن علي (عليهما السّلام) بعرفة قلبه اللّه تعالى ثلج الصدر[٤] .

١٢٧٢٣ـ التهذيب : محمد بن أحمد بن داود، عن سلامة بن محمد، عن علي بن محمد الجبائي، عن أحمد بن هلال، عن الحسن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب البجلي قال : قال لي أبو عبداللّه

١ـ ثواب الاعمال : ص١١٥ ح٢٦ . وثلج الفؤاد : أي مطمئن القلب (مجمع البحرين) .

٢ـ كامل الزيارات : ص١٧٠ ح٢ . منهما بحار الانوار : ج١٠١ ص٨٦ .

٣ـ مصباح المتهجد : ص٦٥٨ . منه بحار الانوار : ج١٠١ ص٩١ .

٤ـ من لايحضره الفقيه : ج٢ ص٥٨٠ ح٣١٧٠ .

(عليه السّلام): من عرف عند قبر الحسين (عليه السّلام) فقد شهد عرفة[١].

مصباح المتهجد: معاوية بن وهب البجلي قال: قال [لي] أبو عبدالله (عليه السّلام): من عرف... وذكر مثله[٢].

١٢٧٢٤ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن سلامة بن محمد قال: حدثنا محمد بن جعفر المؤدب، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الهيثم النهدي، عن علي بن اسباط، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: إنَّ اللّه يبدأ بالنظر الى زوار قبر الحسين بن علي (عليهما السّلام) عشية عرفة قبل نظره الى أهل الموقف؟

قال: نعم.

قلت: وكيف ذلك!؟

قال: لأنَّ في اولئك أولاد زنا وليس في هؤلاء أولاد زنا[٣].

كامل الزيارات: حدثني أبي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن جميعاً، عن سعد بن عبدالله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن علي بن اسباط، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انَّ اللّه (تبارك وتعالى) يبدأ بالنظر... وذكر نحوه[٤].

١ـ التهذيب: ج٦ ص٥١ ح١١٨.

٢ـ مصباح المتهجد: ص٦٦٠.

٣ـ التهذيب: ج٦ ص٥٠ ح١١٦.

٤ـ كامل الزيارات: ص١٧٠ ح٣.

معاني الأخبار ـ ثواب الأعمال: حدثنا أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن علي بن اسباط يرفعه الى أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: انَّ اللّه... وذكر نحوه[1].

مصباح المتهجد: روى علي بن ساباط[2]، عن بعض أصحابه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[3].

١٢٧٢٥ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): ان اللّه (تبارك وتعالى) يبدأ بالنظر الى زوّار قبر الحسين بن علي (عليهما السّلام) عشيّة عرفة.

قيل له: قبل نظره الى أهل الموقف؟

قال: نعم.

قيل له: وكيف ذاك؟

قال: لأنَّ في أُولئك أولاد زنا وليس في هؤلاء أولاد زنا[4].

١٢٧٢٦ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه) وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى العطّار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري [عن] أبي سعيد، قال: حدثنا عبداللّه بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس بن يعقوب بن عمار[5]، عن

١ـ معاني الأخبار: ص٣٩١ ح٣٦ ـ ثواب الاعمال: ص١١٥ ح٢٧.

٢ـ هكذا في المطبوع ولكن الصحيح هو علي بن اسباط كما في المصادر المتقدمة.

٣ـ مصباح المتهجد: ص٦٥٨.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٨٠ ح٣١٧١.

٥ـ وفي بعض النسخ: يونس بن يعقوب، عن حماد. والظاهر انّه الصحيح.

أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من فاتته عرفة بعرفات فأدركها بقبر الحسين (عليه السّلام) لم تفته، وإنّ الله (تبارك وتعالى) ليبدأ بأهل قبر الحسين (عليه السّلام) قبل أهل العرفات ثمّ يخاطبهم بنفسه[1].

١٢٧٢٧ـ كامل الزيارات: حدثني أبي وجماعة أصحابي، عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس جميعاً، عن العمركي بن علي، عن يحيى الخادم لأبي جعفر الثاني (عليه السّلام)، عن محمد بن سنان، عن بشير الدهّان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول وهو نازل بالحيرة وعنده جماعة من الشيعة فأقبل إليّ بوجهه فقال: يابشير أحججت العام؟

قلت: جعلت فداك لا ولكن عرّفت بالقبر قبر الحسين (عليه السّلام).

فقال: يابشير والله ما فاتك شيء ممّا كان لأصحاب مكّة بمكّة.

قلت: جعلت فداك فيه عرفات فسّره لي؟

فقال: يابشير إنّ الرّجل منكم ليغتسل على شاطيء الفرات ثمّ يأتي قبر الحسين (عليه السّلام) عارفاً بحقّه فيعطيه الله بكلّ قدم يرفعها أو يضعها مائة حجّة مقبولة ومائة عمرة مبرورة ومائة غزوة مع نبي مرسل إلى أعداء الله وأعداء رسوله، يابشير اسمع وأبلغ من احتمل قلبه، من زار [قبر] الحسين (عليه السّلام) يوم عرفة كان كمن زار الله (تبارك وتعالى) في عرشه[2].

١ـ كامل الزيارات: ص١٧٠ ح٥. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٨٧.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٧١ ح٩. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٨٧.

١٢٧٢٨ـ التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ربما فاتني الحج فأعرّف عند قبر الحسين (عليه السّلام) [عارفاً بحقه]؟.

قال:[1] احسنت يابشير أيما مؤمن أتى قبر الحسين (عليه السّلام) عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات مقبولات وعشرين غزوة مع نبي[2] مرسل أو امام عدل، ومن اتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل أو امام عدل.

قلت: وكيف[3] لي بمثل الموقف؟

[قال:] فنظر إلي شبه المغضَب ثم قال [لي]: يابشير ان المؤمن إذا أتى قبر الحسين (عليه السّلام) يوم عرفة واغتسل من الفرات ثم توجه اليه كتب الله له بكل خطوة حجَّة بمناسكها، ولا أعلم إلا قال: وعمرة[4و5].

الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين مثله[6].

١٢٧٢٩ـ أمالي الصدوق: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن

١ـ في الكافي: فقال.

٢ـ في الكافي: وعشرين حجة وعمرة مع نبي.

٣ـ في الكافي: قال: قلت له: كيف.

٤ـ في الكافي: ولا أعلمه الاّ قال: وغزوة.

٥ـ التهذيب: ج٦ ص٤٦ ح١٠١.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٥٨٠ ح١.

عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ربما فاتني الحج فاعرّف عند قبر الحسين (عليه السّلام).

قال: أحسنت ـ يابشير ـ أيّما مؤمن أتى قبر الحسين (عليه السّلام) عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتبت له عشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات متقبلات وعشرون غزوة مع نبي مرسل أو امام عادل، ومن أتاه في يوم عيد (كتبت له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة)[1] مع نبي مرسل أو امام عادل [ومن أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقه كتبت له ألف حجة وألف عمرة[مبرورات] متقبلات وألف غزوة مع نبي مرسل أو امام عادل][2].

قال: فقلت له: وكيف [لي] بمثل الموقف.

قال: فنظر إليّ شبه المغضب، ثم قال: يابشير إن المؤمن اذا أتى قبر الحسين (عليه السّلام) يوم عرفة واغتسل[3] بالفرات ثم توجّه اليه كتب الله (عزّوجلّ) له[4] بكل خطوة حجة بمناسكها ـ ولا أعلمه إلاّ قال: وغزوة ـ[5].

١ـ ما بين القوسين في الفقيه هكذا: كتبت له ألف حجة وألف عمرة مبرورات متقبلات، وألف غزوة.

٢ـ ما بين المعقوفتين ليس في الفقيه.

٣ـ في الفقيه: يوم عرفة [عارفاً بحقه] فاغتسل.

٤ـ في ثواب الاعمال: كتبت له.

٥ـ امالي الصدوق: ص١٢٣ ح١١.

من لايحضره الفقيه: روى صالح بن عقبة، عن بشير الدهان مثله. الا أن فيه: ولا أعلمه الا قال: وعمرة[١].

ثواب الاعمال: بهذا الاسناد مثله. الا أن فيه: ولا أعلمه الآ قال: وعمرة وغزوة[٢].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز الكوفي، عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان قال: قلت لابي عبدالله (عليه السّلام)... وذكر نحوه[٣].

أمالي الطوسي: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (رضي اللّه عنه) قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (رضي اللّه عنه) قال: أخبرنا (أبو عبداللّه) محمد بن محمد قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن بابويه قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب بهذا الاسناد نحوه[٤].

١٢٧٣٠ـ التهذيب: سعد بن عبداللّه، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي اسماعيل القمّاط، عن بشّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من كان معسراً فلم يتهيّأ له حجة الاسلام فليأت قبر أبي عبداللّه (عليه السّلام) وليعرّف عنده فذلك يجزيه عن

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٨٠ ح٣١٦٩.

٢ـ ثواب الاعمال: ص١١٥ ح٢٥.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٦٩ ح١.

٤ـ امالي الطوسي: ص٢٠١ ح٣٤٢.

حجة الاسلام، اما أني لا أقول يجزي ذلك عن حجة الاسلام الاّ لمعسر، فأما الموسر إذا كان قد حجّ حجة الاسلام فأراد أن يتنفل بالحج والعمرة فمنعه عن ذلك شغل دنياً أو عائق، فأتى الحسين بن علي (عليهما السّلام) في يوم عرفة أجزأه ذلك عن أداء حجته وعمرته وضاعف اللّه له بذلك أضعافاً مضاعفة.

قلت: كم تعدل حجة؟ وكم تعدل عمرة؟

قال: لايُحصى ذلك.

قلت: مائة؟

قال: ومن يحصي ذلك؟

قلت: ألف؟

قال: وأكثر، ثم قال: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللَّهِ لاَتُحْصُوهَا﴾[1و2].

كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبداللّه، عن محمد ابن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القماط، عن بشار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[3].

١٢٧٣١ـ مصباح المتهجد: بشير الدهّان، عن رفاعة النخاس قال: دخلت على أبي عبداللّه (عليه السّلام) فقال لي: يارفاعة أما حججت العام؟

قال: قلت: جعلت فداك ما كان عندي ما أحجّ به ولكنّي عرّفت

١ـ ابراهيم ١٤: ٣٤، النحل ١٦: ١٨.

٢ـ التهذيب: ج٦ ص٥٠ ح١١٤.

٣ـ كامل الزيارات: ص١٧٣ ح١٢.

عند قبر الحسين بن علي (عليه السّلام).

فقال لي: يارفاعة ما قصرت عمّا كان أهل منى فيه، لولا أنّي أكره أن يدع الناس الحجّ لحدّثتك بحديث لاتدع زيارة قبر الحسين (عليه السّلام) أبداً، ثمّ نكت الأرض وسكت طويلاً ثمّ قال: أخبرني أبي قال: من خرج إلى قبر الحسين (عليه السّلام) عارفاً بحقّه غير مستكبر صحبه ألف ملك عن يمينه وألف ملك عن يساره، وكتب له ألف حجّة وألف عمرة مع نبيّ أو وصيّ نبيّ[1].

١٢٧٣٢ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه)، عن سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهّان قال: قال جعفر بن محمد (عليهما السّلام): من زار قبر الحسين (عليه السّلام) يوم عرفة عارفاً بحقّه كتب اللّه له ثواب ألف حجّة وألف عمرة وألف غزوة مع نبيّ مرسل، ومن زار[ه] أوّل يوم من رجب غفر اللّه له البتّة[2].

١٢٧٣٣ـ مصباح المتهجد: روى بشير الدهان قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يابشير ان المؤمن اذا أتى قبر الحسين (عليه السّلام) في يوم عرفة واغتسل في الفرات ثم توجّه اليه كتب اللّه له بكل خطوة حجّة بمناسكها ولا أعلم الاّ قال وعمرة[3].

١٢٧٣٤ـ مصباح المتهجد: بشير قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه

١ـ مصباح المتهجد: ص٦٥٩. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٩١.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٧٢ ح١١ وص١٨٢ ح٢. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٨٩.

٣ـ مصباح المتهجد: ص٦٥٧. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٩٠.

السّلام): انه يفوتني الحج فاعرّف عند قبر الحسين (عليه السّلام)؟

فقال: احسنت يابشير من أتاه يوم عرفة عارفاً بحقه كتب اللّه له ألف حجّة، وألف عمرة مبرورات متقبلات، وألف غزوة مع نبي مرسل أو امام عدل[1].

١٢٧٣٥ـ مصباح المتهجد: روى زيد الشحّام، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من زار [قبر] الحسين (عليه السّلام) يوم عرفة عارفاً بحقّه، كتب اللّه له ألف حجّة مقبولة، وألف عمرة مبرورة[2].

١٢٧٣٦ـ التهذيب: أبو القاسم جعفر بن محمد قال: حدثني محمد بن عبدالمؤمن، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد الكوفي، عن محمد بن جعفر بن اسماعيل، عن محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من زار قبر الحسين (عليه السّلام) يوم عرفة كتب اللّه له ألف ألف حجة مع القائم (عليه السّلام)، وألف ألف عمرة مع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، وعتق ألف ألف نسمة، وحملان ألف ألف فرس في سبيل اللّه، وسمّاه اللّه (عزّوجلّ) عبدي الصديق آمن بوعدي، وقالت الملائكة: فلان صدّيق زكاه اللّه من فوق عرشه، وسمي في الأرض كروبياً[3].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبدالمؤمن (رحمه اللّه)، عن

١ـ مصباح المتهجد: ص٦٥٨.

٢ـ مصباح المتهجد: ص٦٥٨. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٩١.

٣ـ التهذيب: ج٦ ص٤٩ ح١١٣. والكروبيون: هم سادة الملائكة والمقرّبون منهم (مجمع البحرين).

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد الكوفي، عن محمد بن جعفر بن اسماعيل العبدي، عن محمد بن عبدالله بن مهران، عن محمد بن سنان مثله الا أن فيه: كروباً بدل كروبياً[1].

مصباح المتهجد: يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من زار الحسين بن علي (عليهما السّلام)... وذكر مثله[2].

باب (٨)
فضل زيارة الحسين عليه السلام ليلة عيد الأضحى

١٢٧٣٧ـ اقبال الأعمال: باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيدالله وأحمد بن عبدون جميعاً، عن الشيخ محمد بن أحمد بن داود القمي قال: حدثنا محمد بن محمد النحوي قال: حدثنا أبو القاسم عليّ بن محمد قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبي سنان، عن أبان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من زار الحسين (عليه السّلام) ليلة من ثلاث غفر [اللّه] له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

قال: قلت: وأيّ الليالي؟ فذكر ليلة الأضحى[3].

١ـ كامل الزيارات: ص١٧٢ ح١٠.

٢ـ مصباح المتهجد: ص٦٥٨.

٣ـ اقبال الأعمال: ص٤٢١.

مصباح المتهجد: روى ابن أبي عمير، عن أبان مثله[١].

باب (٩)
فضل زيارة الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء

١٢٧٣٨ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبو عبدالله الفزاري ـ يعني جعفر بن مالك ـ قال: حدثنا أحمد بن علي بن عبيد الجعفي قال: حدثنا حسين ابن سليمان، عن الحسين بن راشد[٢]، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من زار الحسين (عليه السّلام) يوم عاشوراء وجبت له الجنة[٣].

كامل الزيارات: حدثني أبو علي محمد بن همام قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدثني أحمد بن علي بن عبيد الجعفي مثله[٤].

مصباح المتهجد: روى حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٥].

١٢٧٣٩ـ التهذيب: أبو القاسم جعفر بن محمد قال: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد،

١ـ مصباح المتهجد: ص٦٥٩. منهما بحار الانوار: ج١٠١ ص٩٠.
٢ـ في كامل الزيارات: الحسين بن أسد.
٣ـ التهذيب: ج٦ ص٥١ ح١٢١.
٤ـ كامل الزيارات: ص١٧٣ ح٢.
٥ـ مصباح المتهجّد: ص٧١٣.

عن محمد بن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من زار قبر أبي عبدالله (عليه السّلام)[١] [في]يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن زار الله تعالى في عرشه[٢].

اقبال الأعمال: باسنادنا الى محمد بن أحمد بن داود القمي باسناده الى محمد بن أبي عمير مثله[٣].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري مثله[٤].

مصباح المتهجد: روى زيد الشحام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثل اقبال الاعمال[٥].

١٢٧٤٠ـ اقبال الأعمال: باسنادنا الى الشيخ أبي جعفر الطوسي فيما رواه، عن جابر الجعفي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من بات عند قبر الحسين (عليه السّلام) ليلة عاشورا لقي الله يوم القيامة ملطّخاً بدمه كأنّما قُتل معه في عرصة كربلاء[٦].

مصباح المتهجد: روى جابر الجعفي، عن أبي عبدالله (عليه

١ـ في اقبال الاعمال: قبر الحسين (عليه السّلام)، وفي كامل الزيارات: قبر الحسين بن علي (عليهما السّلام).

٢ـ التهذيب: ج٦ ص٥١ ح١٢٠.

٣ـ اقبال الاعمال: ص٥٦٧.

٤ـ كامل الزيارات: ص١٧٤ ح٣.

٥ـ مصباح المتهجد: ص٧١٣.

٦ـ إقبال الاعمال: ص٥٥٨. والعرصة: كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء، وقيل: هي كل موضع واسع لابناء فيه (لسان العرب).

السّلام) مثله[١].

١٢٧٤١ـ كامل الزيارات: حدثني أبي وأخي وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن عليّ المدايني قال: أخبرني محمد ابن سعيد البجلي، عن قبيصة، عن جابر الجعفي قال: دخلت على جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) في يوم عاشوراء فقال لي: هؤلاء زوّار اللّه، وحقّ على المزور أن يُكرم الزائر، من بات عند قبر الحسين (عليه السّلام) ليلة عاشوراء لقي اللّه يوم القيامة ملطّخاً بدمه كأنّما قتل معه في عرصته.

وقال: من زار قبر الحسين (عليه السّلام) ـ أي يوم عاشوراء ـ وبات عنده كان كمن استُشهد بين يديه[٢].

١٢٧٤٢ـ عوالي اللآلي: عن الصادق (عليه السّلام) أنه قال: من زاره ـ يعني الحسين (عليه السّلام) ـ يوم عاشوراء حتى يظلّ عنده باكياً حزيناً، كان كمن استُشهد بين يديه، حتى يشاركهم في منازلهم في الجنّة[٣].

باب (١٠)
كيفية زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء

١٢٧٤٣ـ مصباح المتهجد: روى محمد بن خالد الطيالسي، عن

١ـ مصباح المتهجد: ص٧١٣. منهما بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٠٣.

٢ـ كامل الزيارات: ص١٧٣ ح١. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٠٤.

٣ـ عوالي اللآلي: ج٤ ص٨٢ ح٩٠. منه المستدرك: ج١٠ ص٢٩٣.

سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمّال وجماعة من أصحابنا إلى الغريّ بعد ما خرج أبو عبدالله (عليه السّلام) فسرنا من الحيرة إلى المدينة.

فلمّا فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه الى ناحية أبي عبدالله الحسين (عليه السّلام) فقال لنا: تزورون الحسين (عليه السّلام) من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) من هاهنا [و]أومأ إليه أبو عبدالله الصادق (عليه السّلام) وأنا معه.

قال: فدعا صفوان بالزيارة الّتي رواها علقمة بن محمّد الحضرمي، عن أبي جعفر (عليه السّلام) في يوم عاشورا ثمّ صلّى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين (عليه السّلام) وودّع في دبرهما أمير المؤمنين (عليه السّلام) وأومأ إلى الحسين بالسّلام منصرفاً بوجهه نحوه وودّع وكان فيما دعا في دبرها:

«يا الله يا الله يا الله، يا مجيب دعوة المضطرّين، يا كاشف كرب المكروبين، يا غياث المستغيثين، يا صريخ المستصرخين، يا من هو أقرب إليَّ من حبل الوريد، يا من يحول بين المرء وقلبه، ويا من هو بالمنظر الأعلى، وبالأفق المبين، ويا من هو الرّحمن الرّحيم على العرش استوى، ويا من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصّدور.

ويا من لاتخفى عليه خافية، ويا من لاتشتبه عليه الأصوات، ويا من لاتغلّطه الحاجات، ويا من لايبرمه إلحاح الملحّين[1]، ويا مُدرك كلّ فوت، ويا جامع كلّ شمل، ويا باريء النّفوس بعد الموت.

١ـ البرم: الضجر، وأبرم فلاناً: أملّه وأضجره (أقرب الموارد).

يا من هو كلّ يوم في شأن، ياقاضي الحاجات، يا منفّس الكربات، يا معطي السؤالات، ياوليّ الرّغبات، يا كافي المهمّات. يامن يكفي من كلّ شيء ولايكفي منه شيء في السماوات والأرض، أسألك بحقّ محمّد خاتم النبيين وعليّ أمير المؤمنين، وبحقّ فاطمة بنت نبيّك، وبحقّ الحسن والحسين، فانّي بهم أتوجّه إليك في مقامي هذا، وبهم أتوسّل، وبهم أتشفّع إليك، وبحقّهم أسألك وأُقسم وأعزم عليك، وبالشأن الّذي لهم عندك وبالقدر الّذي لهم عندك وبالّذي فضّلتهم على العالمين وباسمك الّذي جعلته عندهم وبه خصصتهم دون العالمين، وبه أبنتهم وأبنت فضلهم من فضل العالمين حتّى فاق فضلهم فضل العالمين جميعاً، أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تكشف عنّي غمّي وهمّي وكربي، وتكفيني المهمّ من اُموري، وتقضي عنّي ديني وتجيرني من الفقر، وتجيرني من الفاقة، وتغنيني عن المسألة إلى المخلوقين، وتكفيني همّ من أخاف همه، وجور من أخاف جوره، وعسر من أخاف عسره، وحزونة من أخاف حزونته، وشرّ من أخاف شرّه، ومكر من أخاف مكره، وبغي ما أخاف بغيه، وسلطان من أخاف سلطانه، وكيد من أخاف كيده، ومقدرة من أخاف [بلاء] مقدرته عليّ، وتردّ عنّي كيد الكَيَدَة ومكر المكَرَة.

اللهمّ من أرادني فأرده، ومن كادني فكده، واصرف عنّي كيده ومكره وبأسه وأمانيّه، وامنعه عنّي كيف شئت وأنّى شئت، اللهمّ اشغله عنّي بفقر لاتجبره، وببلاء لاتستره، وبفاقة لاتسدّها، وبسقم لاتعافيه، وذلّ لاتعزّه، وبمسكنة لاتجبرها، اللهمّ اضرب بالذُّلّ نصب

عينيه، وأدخل عليه الفقر في منزله والعلّة والسّقم في بدنه، حتّى تشغله عنّي بشغل شاغل لافراغ له، وأنسه ذكري كما أنسيته ذكرك، وخذ عنّي بسمعه وبصره ولسانه ويده ورجله وقلبه وجميع جوارحه، وأدخل عليه في جميع ذلك السقم ولاتشفه، حتّى تجعل ذلك له شغلاً شاغلاً به عنّي وعن ذكري.

واكفني يا كافي ما لايكفي سواك، فانّك الكافي لا كافي سواك، ومفرّج لامفرّج سواك، ومغيث لامغيث سواك، وجار لاجار سواك، خاب من كان جاره سواك، ومغيثه سواك، ومفزعه إلى سواك، ومهربه الى سواك، وملجأُه الى غيرك، ومنجاه من مخلوق غيرك، فأنت ثقتي ورجائي ومفزعي ومهربي وملجأي ومنجاي، فيك أستفتح وبك أستنجح، وبمحمّد وآل محمّد أتوجّه إليك وأتوسّل وأتشفّع.

فأسألك يا اللّه يا اللّه يا اللّه، فلك الشكر ولك الحمد واليك المشتكى وأنت المستعان، فأسألك يا اللّه يا اللّه يا اللّه بحقّ محمّد وآل محمّد أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تكشف عنّي غمّي وهمّي وكربي في مقامي هذا، كما كشفت عن نبيّك همّه وغمّه وكربه، وكفيته هول عدوّه، فاكشف عنّي كما كشفت عنه، وفرّج عنّي كما فرّجت عنه، واكفني كما كفيته، واصرف عنّي هول ما أخاف هَوله، ومؤنة ما أخاف مؤنته، وهمّ ما أخاف همّه، بلامؤنة على نفسي من ذلك واصرفني بقضاء حوائجي، وكفاية ما أهمّني همّه من أمر آخرتي ودنياي.

يا أمير المؤمنين ويا أبا عبداللّه: عليكما منّي سلام اللّه أبداً ما بقي

اللّيل والنهار، ولاجعله اللّه آخر العهد من زيارتكما، ولافرّق بيني وبينكما، اللهمّ أحيني حياة محمّد وذريّته، وأمتني مماتهم، وتوفّني على ملّتهم، واحشرني في زمرتهم، ولاتفرّق بيني وبينهم طرفة عين أبداً في الدّنيا والآخرة.

يا أمير المؤمنين ويا أبا عبداللّه: أتيتكما زائراً ومتوسّلاً إلى اللّه ربّي وربكما ومتوجّهاً إليه بكما، ومستشفعاً بكما إلى اللّه تعالى في حاجتي هذه، فاشفعا لي، فانّ لكما عند اللّه المقام المحمود، والجاه الوجيه، والمنزل الرّفيع، والوسيلة. إنّي أنقلب عنكما منتظراً لتنجّز الحاجة وقضائها ونجاحها من اللّه بشفاعتكما لي إلى اللّه في ذلك، فلاأخيب ولايكون منقلبي منقلباً خائباً خاسراً، بل يكون منقلبي منقلباً راجحاً مفلحاً منجحاً، مستجاباً [لي] بقضاء جميع الحوائج، وتشفعا لي إلى اللّه.

أنقلب على ما شاء اللّه ولا حول ولا قوّة إلاّ باللّه، ومفوّضاً أمري إلى اللّه، مُلجأً ظهري إلى اللّه، متوكّلاً على اللّه، وأقول حسبي اللّه وكفى، سمع اللّه لمن دعا، ليس لي وراء اللّه ووراءكم يا سادتي منتهى، ماشاء ربّي كان وما لم يشأ لم يكن، ولا حول ولاقوّة إلاّ باللّه.

أستودعكما اللّه ولاجعله اللّه آخر العهد منّي إليكما، انصرفت ياسيّدي ياأمير المؤمنين ومولاي، وأنت يا أبا عبداللّه يا سيّدي، وسلامي عليكما متّصل ما اتّصل اللّيل والنهار، واصل ذلك إليكما، غير محجوب عنكما سلامي إن شاء اللّه، وأسأله بحقّكما أن يشاء ذلك ويفعل فانّه حميد مجيد.

انقلبت ياسيّديّ عنكما تائباً حامداً للّه شاكراً، راجياً للإجابة غير آيس ولاقانط، آئباً عائذاً راجعاً إلى زيارتكما، غير راغب عنكما ولا عن زيارتكما بل راجع عائد إن شاء اللّه، ولاحول ولاقوّة إلاّ باللّه العلي العظيم ياسادتي رغبت إليكما وإلى زيارتكما بعد أن زهد فيكما وفي زيارتكما أهل الدنيا، فلاخيّبني اللّه ممّا رجوت وما أمّلت في زيارتكما إنّه قريب مجيب».

قال سيف بن عميرة: فسألت صفوان فقلت له: إنّ علقمة بن محمّد الحضرمي لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر (عليه السّلام)، إنّما أتانا بدعاء الزيارة.

فقال صفوان: وردت مع سيّدي أبي عبداللّه (عليه السّلام) إلى هذا المكان ففعل مثل الّذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلّى كما صلّينا، وودّع كما ودّعنا.

ثمّ قال لي صفوان: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزر به، فانّي ضامن على اللّه تعالى لكلّ من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدّعاء ـ من قرب أو بعد ـ أنّ زيارته مقبولة وسعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضيّة من اللّه تعالى بالغاً ما بلغت ولايخيّبه.

يا صفوان: وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن أبي، وأبي عن أبيه عليّ بن الحسين (عليه السّلام) مضموناً بهذا الضمان عن الحسين، والحسين عن أخيه الحسن مضموناً بهذا الضمان، والحسن عن أبيه أمير المؤمنين (عليه السّلام) مضموناً بهذا الضمان، وأمير المؤمنين

عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) مضموناً بهذا الضمان، ورسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عن جبرئيل (عليه السّلام) مضموناً بهذا الضمان، وجبرئيل عن اللّه عزّوجلّ مضموناً بهذا الضمان.

وقد آلى اللّه على نفسه (عزّوجلّ) أنّ من زار الحسين (عليه السّلام) بهذه الزيارة ـ من قرب أو بعد ـ ودعا بهذا الدعاء قبلت منه زيارته، وشفّعته في مسألته بالغاً ما بلغت، وأعطيته سؤله ثمّ لاينقلب عنّي خائباً، وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته، والفوز بالجنّة والعتق من النار، وشفّعته في كلّ من شفع خلا ناصب لنا أهل البيت، آلى اللّه تعالى بذلك على نفسه وأشهدنا بما شهدت به ملائكة ملكوته على ذلك.

ثمّ قال جبرئيل: يارسول اللّه إنّ اللّه أرسلني إليك سروراً وبشرى لك، وسروراً وبشرى لعليّ بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وإلى الأئمّة من ولدك إلى يوم القيامة، فدام يا محمّد سرورُك وسرور عليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة وشيعتكم إلى يوم البعث.

ثمّ قال [لي] صفوان: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): ياصفوان إذا حدث لك الى اللّه حاجة فزر بهذه الزيارة ـ من حيث كنت ـ وادع بهذا الدعاء وسل ربّك حاجتك تأتك من اللّه، واللّه غير مخلف وعده ورسوله (صلّى اللّه عليه وآله) بمنّه والحمد للّه[1].

١٢٧٤٤ـ مصباح المتهجد: زيارة أُخرى في يوم عاشورا

١ـ مصباح المتهجد: ص٧١٨. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٢٩٦.

روى عبدالله بن سنان قال: دخلت على سيّدي أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) في يوم عاشورا فألقيته[١] كاسف اللون[٢] ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط، فقلت: يابن رسول الله مَّ بكاؤك لا أبكى الله عينيك؟

فقال لي: أوفي غفلة أنت؟ أما علمت أنّ الحسين بن علي (عليه السّلام) أُصيب في مثل هذا اليوم؟!.

قلت: ياسيّدي فما قولك في صومه؟

فقال لي: صمه من غير تبييت، وأفطره من غير تشميت[٣] ولاتجعله يوم صوم كُمَّلاً، وليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء، فانّه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيجاء[٤] عن آل رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وانكشفت الملحمة[٥] عنهم، وفي الأرض منهم ثلاثون صريعاً في مواليهم، يعزّ على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مصرعهم، ولو كان في الدّنيا يومئذ حيّاً لكان صلوات الله عليه وآله هو المعزّى بهم.

قال: وبكى أبو عبدالله (عليه السّلام) حتّى اخضلّت[٦] لحيته

١ـ في نسخة: فالفيته. أي وجدته على تلك الحالة (مجمع البحرين).

٢ـ رجل كاسف: مهموم قد تغيّر لونه وهزل من الحزن (لسان العرب).

٣ـ قوله (عليه السّلام): «من غير تبييت» أي من غير أن تبيِّت نيَّة الصوم من الليل وأفطر لا على وجه الشماتة والفرح بل لمخالفة من يصومه تبرّكاً «بيان بحار الأنوار».

٤ـ الهيجاء: الحرب (أقرب الموارد).

٥ـ الملحمة: الوقعة العظيمة، القتل في الفتنة (أقرب الموارد).

٦ـ اخضلّت: أي ابتلّت (مجمع البحرين).

بدموعه، ثمّ قال: إنّ اللّه جلّ ذكره لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في أول يوم من شهر رمضان، وخلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشورا في مثل ذلك يعني العاشر من شهر المحرم في تقديره، وجعل لكلّ منهما شرعة ومنهاجاً.

يا عبداللّه بن سنان، إنّ أفضل ما تأتي به في هذا اليوم أن تعمد إلى ثياب طاهرة فتلبسها وتتسلّب.

قال: وما التسلّب؟

قال: تحلل أزرارك، وتكشف عن ذراعيك كهيئة أصحاب المصايب، ثمّ تخرج إلى أرض مقفرة[1] أو مكان لايراك به أحد أو تعمد إلى منزل لك خال، أو في خلوة منذ حين يرتفع النهار، فتصلّي أربع ركعات تحسن ركوعها وسجودها وتسلّم بين كلّ ركعتين، تقرأ في [الركعة] الأُولى: سورة الحمد وقل يا أيّها الكافرون، وفي الثانية: الحمد وقل هو اللّه أحد، ثمّ تصلّي ركعتين اخريين تقرأ في [الركعة] الأُولى: الحمد وسورة الأحزاب، وفي الثانية: الحمد وسورة إذا جاءك المنافقون، أو ما تيسّر من القرآن.

ثمّ تسلّم، وتحوّل وجهك نحو قبر الحسين (عليه السّلام) ومضجعه فتمثّل لنفسك مصرعه ومن كان معه من ولده وأهله وتسلّم، وتصلّي عليه، وتلعن قاتليه وتبرأ من أفعالهم، يرفع اللّه (عزّوجلّ) لك بذلك في الجنّة من الدّرجات ويحطّ عنك من السيّئات.

ثمّ تسعى من الموضع الّذي أنت فيه ـ إن كان صحراء أو فضاء أو

١ـ أرض قفر: أي خالية (أقرب الموارد).

أي شيء كان ـ خطوات تقول في ذلك: «**إنا لله وإنا إليه راجعون رضىً بقضاء الله وتسليماً لأمره**»، وليكن عليك في ذلك الكآبة والحزن، وأكثِر من ذكر الله سبحانه والاسترجاع في ذلك اليوم.

فاذا فرغت من سعيك وفعلك هذا فقف في موضعك الّذي صلّيت فيه ثمّ قل: «**اللهمّ عذّب الفجرة الّذين شاقّوا رسولك، وحاربوا أولياءك، وعبدوا غيرك، واستحلّوا محارمك، والعن القادة والاتباع، ومن كان منهم فخبّ وأوضع[1] معهم أورضي بفعلهم لعناً كثيراً، اللهمّ وعجّل فرَج آل محمّد، واجعل صلواتك عليهم واستنقذهم من أيدي المنافقين المضلّين، والكفرة الجاحدين، وافتح لهم فتحاً يسيراً، وأتح لهم روحاً وفرجاً قريباً، واجعل لهم من لدنك على عدوّك وعدوّهم سلطاناً نصيرا**».

ثمّ ارفع يديك، واقنت بهذا الدّعاء، وقل وأنت تومي إلى أعداء آل محمّد (صلوات الله عليه وعليهم):

«**اللهمّ إنّ كثيراً من الأمّة ناصبت المستحفَظين من الأئمّة وكفرت بالكلمة، وعكفت على القادة الظلمة، وهجرت الكتاب والسنّة، وعدلت عن الحَبْلَين اللّذَين أمرتَ بطاعتهما، والتمسّك بهما، فأماتت الحقّ، وجارت عن القصد[2]، ومالأت الأحزاب[3]، وحرّفت الكتاب،**

١ـ خبب في الامر: أسرع فيه. والايضاع: الاسراع، يقال: وضع البعير وأوضعه راكبه ايضاعاً: اذا حمله على سرعة السير (مجمع البحرين).

٢ـ القصد: استقامة الطريق، والوسط بين الطرفين، والعدل (لسان العرب).

٣ـ مالاته على الامر: ساعدته عليه وشايعته، ومالات فلاناً: أي عاونته وظاهرته (لسان العرب).

وكفرت بالحقّ لمّا جاءها، وتمسّكت بالباطل لمّا اعترضها، وضيّعت حقّك، وأضلّت خلقك، وقتلت أولاد نبيّك، وخيرة عبادك وحملة علمك، وورثة حكمتك ووحيك، اللهمّ فزلزل أقدام أعدائك، وأعداء رسولك وأهل بيت رسولك.

اللهمّ وأخرب ديارهم، وافلل[1] سلاحهم، وخالف بين كلمتهم، وفتّ في أعضادهم[2]، وأوهن كيدهم، واضربهم بسيفك القاطع، وارمهم بحجرك الدامغ[3] وطمّهم بالبلاء طمّاً[4]، وقمّهم بالعذاب قمّاً[5]، وعذّبهم عذاباً نكراً، وخذهم بالسنين والمثلات[6]، الّتي أهلكت بها أعداءك، إنّك ذو نقمة من المجرمين.

اللهمّ إنّ سنّتك ضائعة، وأحكامك معطّلة، وعترة نبيّك في الأرض هائمة[7] اللهمّ فأعن الحق وأهله، واقمع الباطل وأهله، ومنّ علينا بالنجاة، واهدنا إلى الايمان، وعجّل فرجنا وانظمه بفرج أوليائك، واجعلهم لنا وداً، واجعلنا لهم وفداً، اللهمّ وأهلك من جعل [يوم] قتل ابن نبيّك وخيرتك عيداً، واستهلّ به فرحاً ومرحاً[8]، وخذ

١ـ الفلل: انثلام حد السيف (أقرب الموارد).

٢ـ فتّ في عضده: كسر قوته وفرّق عنه اعوانه (أقرب الموارد).

٣ـ الدامغ: المهلك (مجمع البحرين).

٤ـ طمّ الشيء: كثر حتى علا وغلب، وطمّ شعره: أي جزّه (أقرب الموارد).

٥ـ قمّ الشيء قمّاً: كنسه، وقمّ ما على المائدة: أكله فلم يدع منه شيئاً (لسان العرب).

٦ـ المَثُلة: العقوبة، والجمع المَثُلات، ومثّل بالرجل: نكّل به (لسان العرب).

٧ـ الهائم: المتحيّر (لسان العرب).

٨ـ تهلّل وجهه فرحاً: أشرق واستهل، واستنار وظهرت عليه أمارات السرور (لسان العرب).

آخرهم كما أخذت أوّلهم، واضعف اللهمّ العذاب والتنكيل على ظالمي أهل بيت نبيّك، وأهلك أشياعهم وقادتهم، وأبر حُماتهم وجماعتهم.

اللهمّ وضاعف صلواتك ورحمتك وبركاتك على عترة نبيّك، العترة الضائعة الخائفة المستذلّة، بقية الشجرة الطيّبة الزاكية المباركة، وأعل اللهمّ كلمتهم وأفلج حجّتهم، واكشف البلاء واللاواء وحنادس[1] الأباطيل والعمى عنهم، وثبّت قلوب شيعتهم وحزبك على طاعتهم وولايتهم ونصرتهم وموالاتهم، وأعنهم وامنحهم الصبر على الأذى فيك.

واجعل اللهم [لهم] أياماً مشهودة، وأوقاتاً محمودة مسعودة، توشك فيها فرجهم، وتوجب فيها تمكينهم ونصرتهم، كما ضمنت لأوليائك في كتابك المنزل، فانّك قلت وقولك الحقّ: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لاَيُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً﴾[2].

اللهمّ فاكشف غمّتهم، يامن لايملك كشف الضرّ إلاّ هو، يا[واحد] يا أحد يا حيّ يا قيّوم، وأنا يا إلهي عبدك الخائف منك، والرّاجع إليك، السائل لك المقبل عليك، اللاّجي إلى فنائك، العالم بأنّه لاملجأ منك إلاّ إليك، اللهمّ فتقبّل دعائي، واسمع يا إلهي علانيتي ونجواي، واجعلني ممّن رضيت عمله وقبلت نسكه، ونجّيته برحمتك،

١ـ الحندس: الظلمة، والجمع حنادس (أقرب الموارد).

٢ـ النور ٢٤: ٥٥.

إنّك أنت العزيز الكريم [الوهاب].

اللهمّ وصلّ أوّلاً وآخراً على محمّد وآل محمّد، وبارك على محمّد وآل محمّد، وارحم محمّداً وآل محمّد، بأكمل وأفضل ما صلّيت وباركت وترحّمت على أنبيائك ورسلك وملائكتك وحملة عرشك بلا إله إلاّ أنت، اللهمّ ولاتفرّق بيني وبين محمّد وآل محمّد صلواتك عليه وعليهم، واجعلني يامولاي من شيعة محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وذرّيّتهم الطاهرة المنتجبة، وهب لي التمسّك بحبلهم، والرضا بسبيلهم، والأخذ بطريقتهم إنّك جواد كريم».

ثمّ عفّر وجهك في الأرض وقل:

«يا من يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد، أنت حكمت فلك الحمد محموداً مشكوراً، فعجّل يامولاي فرجهم وفرجنا بهم، فانّك ضمنت إعزازهم بعد الذلّة وتكثيرهم بعد القلّة، وإظهارهم بعد الخمول، يا أصدق الصادقين، ويا أرحم الراحمين فأسألك يا إلهي وسيّدي متضرّعاً إليك بجودك وكرمك بسط أملي، والتجاوز عنّي، وقبول قليل عملي وكثيره، والزيادة في أيامي وتبليغي ذلك المشهد، وأن تجعلني ممّن يدعى فيجيب إلى طاعتهم وموالاتهم ونصرهم، وتريني ذلك قريباً سريعاً في عافية إنّك على كلّ شيء قدير».

ثمّ ارفع رأسك إلى السماء وقل: «أعوذ بك [من] أن أكون من الّذين لايرجون أيامك، فأعذني يا إلهي برحمتك من ذلك».

فانّ هذا أفضل ـ يابن سنان ـ من كذا وكذا حجّة وكذا وكذا عمرة بتطوّعها وتنفق فيها مالك، وتنصب فيها بدنك، وتفارق فيها أهلك وولدك.

واعلم أنّ اللّه تعالى يعطي من صلّى هذه الصلاة في هذا اليوم ودعا بهذا الدّعاء مخلصاً، وعمل هذا العمل موقناً مصدّقاً، عشر خصال منها أن يقيه اللّه ميتة السوء ويؤمنه من المكاره والفقر، ولايظهر عليه عدوّاً إلى أن يموت، ويقيه اللّه من الجنون والجذام والبرص في نفسه وولده إلى أربعة أعقاب له، ولايجعل للشيطان ولا لأوليائه عليه ولا على نسله إلى أربعة أعقاب سبيلاً.

قال ابن سنان: فانصرفت وأنا أقول: الحمد للّه الذي منّ عليّ بمعرفتكم وحبّكم، وأسأله المعونة على المفترض عليّ من طاعتكم بمنّه ورحمته[1].

بحار الأنوار ـ بيان: قوله: «يوشك فيها فرجهم» ـ بكسر الشين ـ: أي يقرب ويسرع.

قوله (عليه السّلام): «بسط عملي» أي نشر مأمولي وإعطاءه واسعاً أو مبسوطاً أو قضاء حوائجي كثيراً لتكون آمالي مبسوطة منك.

قوله: «أيّامك» أي الأيّام الّتي وعدته أولياءك من نصرهم على أعدائهم وإعلاء كلمتهم فلايلزم حمل الرّجاء على الخوف كما ذكره المفسّرون.

١٢٧٤٥ـ اقبال الاعمال: روينا باسنادنا إلى عبداللّه بن جعفر الحميري، قال: حدثنا الحسن بن عليّ الكوفي، عن الحسن بن محمد الحضرمي، عن عبداللّه بن سنان قال: دخلت على مولاي أبي عبداللّه جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يوم عاشوراء وهو متغيّر اللون

١ـ مصباح المتهجد: ص٧٢٤. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٣٠٣.

ودموعه تنحدر على خدّيه كاللؤلؤ.

فقلت له: ياسيّدي ممّا بكاؤك لا أبكى اللّه عينيك؟

فقال لي: أما علمت أنّ في مثل هذا اليوم أُصيب الحسين (عليه السّلام)؟!

فقلت: بلى يا سيّدي، وإنّما أتيتك مقتبساً منك فيه علماً ومستفيداً منك لتفيدني فيه.

قال: سل عمّا بدالك وعمّا شئت.

فقلت: ما تقول ياسيّدي في صومه؟

قال: صُمه من غير تبييت، وأفطره من غير تشميت، ولاتجعله يوماً كاملاً، وليكن أفطارك بعد العصر بساعة ولو بشربة من ماء، فانّ في ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيجاء عن آل الرّسول (عليه وعليهم السّلام) وانكشفت الملحمة عنهم وفي الأرض منهم ثلاثون صريعاً، يعزّ على رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) مصرعهم.

قال: ثمّ بكى بكاء شديداً حتّى اخضلّت لحيته بالدموع وقال: أتدري أيّ يوم كان ذلك اليوم؟

قلت: أنت أعلم به منّي يامولاي.

قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) خلق النور يوم الجمعة في أوّل يوم من شهر رمضان، وخلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشورا، وجعل لكلّ منهما شريعة ومنهاجاً.

يا عبداللّه بن سنان: أفضل ما تأتي به هذا اليوم أن تعمد إلى ثياب طاهرة فتلبسها وتحلّ أزرارك وتكشف عن ذراعيك وعن

ساقيك ثمّ تخرج إلى أرض مقفرة حيث لايراك أحد أو في دارك حين يرتفع النهار وتصلّي أربع ركعات تسلّم بين كلّ ركعتين تقرأ في الركعة الأُولى: سورة الحمد وقل يا أيّها الكافرون، وفي الثانية: سورة الحمد وقل هو اللّه أحد، وفي الثالثة: سورة الحمد وسورة الاحزاب، وفي الرابعة: الحمد والمنافقين.

ثمّ تسلّم وتحوّل وجهك نحو قبر أبي عبداللّه (عليه السّلام) وتمثّل بين يديك مصرعه وتفرّغ ذهنك وجميع بدنك، وتجمع له عقلك، ثمّ تلعن قاتله ألف مرّة يُكتب لك بكلّ لعنة ألف حسنة، ويُمحى عنك ألف سيّئة ويرفع لك ألف درجة في الجنّة، ثمّ تسعى الى الموضع الّذي صلّيت فيه سبع مرّات، وأنت تقول في كلّ مرة من سعيك: «**إنّا للّه وإنّا إليه راجعون رضىً بقضاء اللّه وتسليماً لأمره**» سبع مرّات وأنت في كلّ ذلك عليك الكآبة والحزن ثاكلاً حزيناً متأسّفاً.

فاذا فرغت من ذلك وقفت في موضعك الّذي صلّيت فيه، وقلت سبعين مرّة: «**اللهمّ عذّب الّذين حاربوا رسلك وشاقّوك وعبدوا غيرك واستحلّوا محارمك، والعن القادة والأتباع ومن كان منهم ومن رضي بفعلهم لعناً كثيراً**».

ثمّ تقول: «**اللهمّ فرّج عن أهل محمّد (صلّى اللّه عليه وعليهم أجمعين) واستنقذهم من أيدي المنافقين والكفّار والجاحدين وامنُن عليهم وافتح لهم فتحاً يسيراً، واجعل لهم من لدنك على عدوّك وعدوّهم سلطاناً نصيراً**».

ثمّ اقنت بعد الدعاء وقل في قنوتك:

«اللهمّ إنّ الأمّة خالفت الأئمّة، وكفروا بالكلمة، وأقاموا على الضلالة والكفر والرّدى والجهالة والعمى، وهجروا الكتاب الّذي أمرت بمعرفته، والوصيّ الّذي أمرت بطاعته، فأماتوا الحقّ، وعدلوا عن القسط، وأضلّوا الأمّة عن الحقّ، وخالفوا السُنّة، وبدّلوا الكتاب وملكوا الأحزاب، وكفروا بالحق لمّا جاءهم، وتمسّكوا بالباطل، وضيّعوا الحقّ، وأضلّوا خلقك، وقتلوا أولاد نبيّك (صلّى اللّه عليه وآله)، وخيرة عبادك وأصفيائك، وحملة عرشك، وخزنة سرّك، ومن جعلتهم الحكّام في سماواتك وأرضك.

اللهمّ فزلزل أقدامهم، وأخرب ديارهم، واكفف سلاحهم وأيديهم، وألق الاختلاف فيما بينهم، وأوهن كيدهم، واضربهم بسيفك الصّارم، وحجرك الدّامغ، وطمّهم بالبلاء طمّاً. وارمهم بالبلاء رمياً، وعذّبهم عذاباً شديداً نكراً، وارمهم بالغلاء، وخذهم بالسّنين التي أخذت بها أعداءك، وأهلكهم بما أهلكتهم به.

اللهمّ وخذهم أخذ القرى وهي ظالمة إنّ أخذها أليم شديد، اللهمّ إنّ سبلك ضائعة، وأحكامك معطّلة، وأهل نبيّك في الأرض هائمة، كالوحش السائمة.

اللهمّ أعل الحقّ، واستنقذ الخلق، وامنن علينا بالنجاة، واهدنا للايمان وعجّل فرجنا بالقائم (عليه السّلام)، واجعله لنا ردءاً، واجعلنا له رفداً[1]، اللهمّ وأهلك من جعل قتل أهل بيت نبيّك عيداً، واستهلّ فرحاً وسروراً، وخذ آخرهم بما أخذت به أوّلهم، اللهمّ اضعف البلاء

١ـ الرِفْد: العَوْن (أقرب الموارد).

والعذاب والتّنكيل على الظالمين من الأوّلين والآخرين، وعلى ظالمي آل بيت نبيّك (صلّى اللّه عليه وآله) وزدهم نكالا ولعنة، وأهلك شيعتهم وقادتهم وجماعتهم.

اللهمّ ارحم العترة الضائعة المقتولة الذّليلة من الشجرة الطيّبة المباركة، اللهمّ أعل كلمتهم، وأفلج حجّتهم، وثبّت قلوبهم وقلوب شيعتهم على موالاتهم وانصرهم وأعنهم، وصبّرهم على الأذى في جنبك، واجعل لهم أيّاماً مشهودة، وأيّاماً معلومة، كما ضمنت لأوليائك في كتابك المنزل، فانك قلت: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً﴾.

اللهمّ أعل كلمتهم، يا لا إله إلاّ أنت، يا لا إله إلاّ أنت، يا لا إله إلاّ أنت يا أرحم الراحمين، يا حيّ يا قيّوم، فانّي عبدك الخائف منك، والرّاجع إليك والسائل لديك، والمتوكّل عليك، واللاّجي بفنائك، فتقبّل دعائي، واسمع نجواي واجعلني ممّن رضيت عمله، وهديته وقبلت نسكه وانتجبته برحمتك، إنّك أنت العزيز الوهّاب.

أسألك يا اللّه بلا إله إلاّ أنت، ألاّ تفرّق بيني وبين محمّد وآل محمّد الأئمّة (صلوات اللّه عليهم أجمعين) واجعلني من شيعة محمّد وآل محمّد ـ وتذكرهم واحداً واحداً بأسمائهم إلى القائم (عليه السّلام) ـ وأدخلني فيما أدخلتهم فيه، وأخرجني ممّا أخرجتهم منه».

ثمّ عفّر خدّيك على الأرض وقل:

«يامن يحكم بما يشاء ويعمل ما يريد، أنت حكمت في أهل بيت محمّد ما حكمت، فلك الحمد محموداً مشكوراً، وعجّل فرجهم وفرجنا بهم، فانّك ضمنت إعزازهم بعد الذلّة، وتكثيرهم بعد القلّة، وإظهارهم بعد الخمول، يا أرحم الراحمين، أسألك ياإلهي وسيّدي بجودك وكرمك، أن تبلّغني أملي وتشكر قليل عملي، وأن تزيد في أيّامي وتبلّغني ذلك المشهد، وتجعلني من الّذين دعي فأجاب إلى طاعتهم وموالاتهم، وأرني ذلك قريباً سريعاً إنّك على كلّ شيء قدير».

وارفع رأسك إلى السماء فانّ ذلك أفضل من حجّة وعمرة.

واعلم أنّ اللّه (عزّوجلّ) يعطي من صلّى هذه الصلاة في ذلك اليوم ودعا بهذا الدعاء عشر خصال: منها أنّ اللّه تعالى يوقيه من ميتة السوء، ولايعاون عليه عدوّاً إلى أن يموت، ويوقيه من المكاره والفقر، ويؤمنه اللّه من الجنون والجذام، ويؤمن ولده من ذلك إلى أربع أعقاب، ولايجعل للشيطان ولا لأوليائه عليه سبيلاً.

قال: قلت: الحمد للّه الّذي منّ عليّ بمعرفتكم، ومعرفة حقّكم، وأداء ما افترض لكم برحمته ومنّه، وهو حسبي ونعم الوكيل[1].

بحار الأنوار ـ بيان: قوله (عليه السّلام): «يا لا إله إلاّ أنت» الموصول محذوف لدلالة قرينة المقام عليه أي يامن لا إله إلاّ أنت.

١ـ إقبال الاعمال: ص٥٦٨ ـ ٥٧١. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٣٠٩.

باب (١١)
زيارة الحسين عليه السلام يوم الأربعين

١٢٧٤٦ـ التهذيب: أخبرنا جماعة من أصحابنا، عن أبي محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر قال: حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن مسعدة والحسن بن علي بن فضال، عن سعدان بن مسلم، عن صفوان بن مهران الجمال قال: قال لي مولاي الصادق (صلوات اللّه عليه) في زيارة الاربعين: تزور عند ارتفاع النهار وتقول: «**السلام على ولي اللّه وحبيبه، السلام على خليل اللّه ونجيبه السلام على صفي اللّه وابن صفيه، السلام على الحسين المظلوم الشهيد، السلام على اسير الكربات وقتيل العبرات، اللهم اني أشهد أنه وليك وابن وليك، وصفيك وابن صفيك، الفائز بكرامتك، اكرمته بالشهادة، وحبوته بالسعادة، واجتبيته بطيب الولادة، وجعلته سيداً من السادة، وقائداً من القادة، وذائداً من الذادة، واعطيته مواريث الأنبياء، وجعلته حجة على خلقك من الأوصياء، فاعذر في الدعاء، ومنح النصح، وبذل مهجته فيك، ليستنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة، وقد توازر عليه من غرته الدنيا وباع حظه بالارذل الادنى، وشرى آخرته بالثمن الأوكس وتغطرس وتردى في هواه [واسخطك] واسخط نبيك، واطاع من عبادك اهل الشقاق والنفاق وحملة الاوزار المستوجبين النار، فجاهدهم فيك صابراً محتسباً حتى سُفك في طاعتك دمه واستُبيح حريمه، اللهم**

فالعنهم لعناً [كثيراً] وبيلا وعذبهم عذاباً اليماً، السلام عليك يابن رسول اللّه، السلام عليك يابن [أمير المؤمنين] سيد الأوصياء، اشهد انك امين اللّه وابن امينه، عشت سعيداً ومضيت حميداً ومتّ فقيداًمظلوماً شهيداً وأشهد أن اللّه منجز [لك] ما وعدك ومهلك من خذلك ومعذب من قتلك، واشهد أنك وفيت بعهد اللّه وجاهدت في سبيله حتى اتاك اليقين، فلعن اللّه من قتلك ولعن اللّه من ظلمك ولعن اللّه امة سمعت بذلك فرضيت به، اللهم اني اشهدك اني ولي لمن والاه، وعدو لمن عاداه، بأبي أنت وأمي يابن رسول اللّه، أشهد أنك كنت نوراً في الاصلاب الشامخة والارحام الطاهرة، لم تنجِّسك الجاهلية بأنجاسها، ولم تلبسك المدلهمَّات من ثيابها، وأشهد أنك من دعائم الدين واركان [المؤمنين] المسلمين ومعقل المؤمنين، واشهد أنك الامام البَرُّ التقي الرضي الزكي الهادي المهدي، واشهد أن الائمة من ولدك كلمة التقوى واعلام الهدى والعروة الوثقى والحجة على أهل الدنيا، واشهد انيَ بكم مؤمن وبايابكم، موقن بشرايع ديني وخواتيم عملي، وقلبي لقلبكم سلم، وامري لامركم متَّبع، ونصرتي لكم معدَّة حتى يأذن اللّه لكم، فمعكم معكم لامع عدوكم صلوات اللّه عليكم وعلى ارواحكم واجسادكم وشاهدكم وغائبكم وظاهركم وباطنكم، آمين رب العالمين» وتصلي ركعتين وتدعو بما أحببت وتنصرف[1].

اقبال الأعمال: روينا باسنادنا الى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا محمد بن علي بن معمّر... وذكر مثله وزاد

١ـ التهذيب: ج٦ ص١١٣ ح٢٠١.

بعد قوله: «عذاباً أليماً» قوله: أنا يامولاي عبدالله وزائرك، جئتك مشتاقاً فكن لي شفيعاً الى الله، ياسيّدي استشفع إلى الله بجدّك سيّد النبيين وبأبيك سيّد الوصيين وبأمّك سيّدة نساء العالمين...

ثم قال بعد نقل الزيارة: وجدت لهذه الزيارة وداعاً يختصّ بها وهو أن تقف قدّام الضّريح وتقول:

«السلام عليك يابن رسول الله، السلام عليك يابن عليّ المرتضى وصيّ رسول الله، السلام عليك يابن فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين، السلام عليك ياوارث الحسن الزّكي، السلام عليك ياحجّة الله في أرضه، وشاهده على خلقه، السلام عليك يا أبا عبدالله الشهيد.

السلام عليك يامولاي وابن مولاي، أشهد أنّك قد أقمت الصلاة، وآتيت الزّكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وجاهدت في سبيل الله، حتّى أتاك اليقين، وأشهد أنّك على بيّنة من ربّك، أتيتك يامولاي زائراً وافداً راغباً، مقرّاً لك بالذّنوب، هارباً إليك من الخطايا، لتشفع لي عند ربّك، يابن رسول الله صلّى الله عليك حيّاً وميّتاً، فانّ لك عند الله مقاماً معلوماً وشفاعة مقبولة، لعن الله من ظلمك، ولعن الله من حرمك، وغصب حقّك، ولعن الله من قتلك، ولعن الله من خذلك، ولعن الله من دعوته فلم يجبك ولم يعنك، ولعن الله من منعك من حرم الله وحرم رسوله وحرم أبيك وأخيك، ولعن الله من منعك من شرب ماء الفرات لعناً كثيراًيتبع بعضها بعضاً.

اللهمّ فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت

تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، وسيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون، اللهمّ لاتجعله آخر العهد من زيارته، وارزقنيه أبداً ما بقيت وحييت ياربّ العالمين، وإن متّ فاحشرني في زمرته يا أرحم الراحمين»[1].

باب (١٢)
استحباب زيارة الحسين عليه السلام
في كل جمعة ولو من بعيد

١٢٧٤٧ـ التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن عبدالله بن الخطاب، عن محمد بن حسان، عن منيع، عن يونس بن عبدالرحمن، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): ياسدير تزور قبر الحسين (عليه السّلام) في كلّ يوم؟

قلت: [جعلت فداك] لا.

قال: ما اجفاكم؟! فتزوره في كل شهر؟

قلت: لا.

قال: فتزوره[2] في كل سنة؟

قلت: قد يكون ذلك.

قال: ياسدير ما اجفاكم للحسين (عليه السّلام)!! أما علمت انَ

١ـ اقبال الاعمال: ص٥٨٩.

٢ـ في الكافي: فتزورونه.

للّه (عزّوجلّ) ألف ألف[١] ملَك شُعث غُبر يبكون ويزورون [و]لا يفترون، وما عليك ياسدير أن تزور قبر الحسين (عليه السّلام) في الجمعة[٢] خمس مرات [أ]و في كل يوم مرة؟

قلت: جعلت فداك بيني[٣] وبينه فراسخ كثيرة.

قال لي:[٤] اصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة ويسرة ثم ترفع[٥] رأسك الى السماء ثم تنحو[٦] نحو القبر وتقول: «السلام عليك يا أبا عبداللّه السلام عليك ورحمة اللّه وبركاته» تكتب له[٧] زورة، والزورة حجة وعمرة. قال سدير: ربما[٨] فعلت [ذلك] في الشهر أكثر من عشرين مرة[٩].

من لايحضره الفقيه: حنان بن سدير، عن أبيه مثله[١٠].

الكافي: محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن عبداللّه ابن الخطاب، عن عبداللّه بن محمد بن سنان، عن مسمع، عن يونس ابن عبدالرحمن، عن حنان، عن أبيه قال: قال أبو عبداللّه (عليه

١ـ في الكافي: ألفي ألف.

٢ـ في الكافي والفقيه: في كل جمعة.

٣ـ في الكافي: انّ بيننا، وفي الفقيه: بيننا.

٤ـ في الكافي والفقيه: فقال لي.

٥ـ في الفقيه: ثم التفت يمنة ويسرة، ثم ارفع.

٦ـ في الكافي: ثم انحو.

٧ـ في الكافي: تكتب لك، وفي الفقيه: تكتب لك بذلك.

٨ـ في الكافي والفقيه: فربما.

٩ـ التهذيب: ج٦ ص١١٦ ح٢٠٥.

١٠ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٩٩ ح٣٢٠٣.

السّلام): ياسدير تزور قبر الحسين (عليه السّلام) في كل يوم؟

قلت: جعلت فداك لا.

قال: فما أجفاكم!!

قال: فتزورونه في كل جمعة؟

قلت: لا.

قال: فتزورونه في كل شهر؟... وذكر مثله[1].

كامل الزيارات: حدثني حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطاب، عن عبداللّه بن الخطاب، عن عبداللّه بن محمد بن سنان، عن منيع، عن يونس بن عبدالرحمن، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ياسدير تزور قبر الحسين (عليه السّلام) في كل يوم... وذكر نحوه[2].

كامل الزيارات: حدثني علي بن الحسين وعلي بن محمد بن قولويه جميعاً، عن محمد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبداللّه بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس بن عبدالرحمن، عن حنان بن سدير، عن أبيه في حديث طويل قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ياسدير وما عليك أن تزور قبر الحسين (عليه السّلام) في كل جمعة خمس مرّات... وذكر نحوه[3].

١ـ الكافي: ج٤ ص٥٨٩ ح٨.

٢ـ كامل الزيارات: ص٢٨٧ ح٣.

٣ـ كامل الزيارات: ص٢٨٧ ح٢.

١٢٧٤٨ـ كامل الزيارات: حدّثني محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبدالله بن محمد الدهقان[١] عن منيع بن الحجاج، عن حنّان بن سدير، عن أبيه قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): ياسدير تكثر من زيارة قبر أبي عبدالله الحسين بن عليّ (عليه السّلام)؟

قلت: إنّه من الشّغل[٢].

فقال: ألا أُعلّمك شيئاً إذا أنت فعلته كتب الله لك بذلك الزيارة؟

فقلت: بلى جعلت فداك.

فقال لي: اغتسل في منزلك واصعد إلى سطح دارك وأشر إليه بالسلام يكتب لك بذلك الزيارة[٣].

١٢٧٤٩ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، رفع الحديث إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: دخل حنان بن سدير الصيرفي على أبي عبدالله (عليه السّلام) وعنده جماعة من أصحابه فقال: ياحنان بن سدير! تزور أبا عبدالله (عليه السّلام) في كلّ شهر مرّة؟

قال: لا.

١ـ في نسخة: الدهان.

٢ـ قوله: «انه من الشغل» أي: ان ترك الاكثار من الزيارة انما هو لاشغاله وظروفه التي تمنعه من ذلك.

٣ـ كامل الزيارات: ص٢٨٨ ح٥. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٣٦٧.

قال: ففي كل شهرين مرّة؟

قال: لا.

قال: ففي كل سنة مرّة؟

قال: لا.

قال: ما أجفاكم لسيّدكم؟

فقال: يابن رسول اللّه قلّة الزاد وبُعد المسافة.

قال: ألا أدلّكم على زيارة مقبولة وإنْ بَعُدَ النائي.

قال: فكيف أزوره يابن رسول اللّه؟

قال: إغتسل يوم الجمعة أو أيّ يوم شئت وَالبَس أطهر ثيابك واصعد إلى أعلى موضع في دارك، أو الصحراء واستقبل القبلة بوجهك بعد ما تبيّن أن القبر هناك، يقول اللّه (تبارك وتعالى): ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾[1] ثم تقول: «**السلام عليك يامولاي وابن مولاي، وسيدي وابن سيدي، السلام عليك يامولاي الشهيد بن الشهيد، والقتيل إبن القتيل، السلام عليك ورحمة اللّه وبركاته، أنَا زائرك يابن رسول اللّه بقلبي ولساني وجوارحي، وإن لم أزُرك بنفسي مُشاهدةً لقُبَّتك، فعليك السلام ياوارث آدم صفوة اللّه، ووارث نوح نبي اللّه، ووارث إبراهيم خليل اللّه، ووارث موسى كليم اللّه، ووارث عيسى روح اللّه، ووارث محمد حبيب اللّه ونبيّه ورسوله، ووارث علي أمير المؤمنين وصيّ رسول اللّه وخليفته، ووارث الحسن ابن عليّ وصيّ أمير المؤمنين، لعن اللّه قاتليك، وجدَّد عليهم العذاب**

١ـ البقرة ٢: ١١٥.

في هذه الساعة وفي كل ساعة، أنا ياسيدي متقرّب إلى اللّه جلّ وعزّ وإلى جدّك رسول اللّه وإلى أبيك أمير المؤمنين، وإلى أخيك الحسن وإليك يامولاي، فعليك السلام ورحمة اللّه وبركاته، بزيارتي لك بقلبي ولساني وجميع جوارحي، فكُن لي ياسيّدي شفيعي لقبول ذلك منّي، وأنا بالبراءَة من أعدائك، واللعنة لهم وعليهم أتقرّب الى اللّه وإليكم أجمعين، فعليك صلوات اللّه ورضوانه ورحمتُه» ثمّ تحول على يسارك قليلاً وتحوّل وجهك إلى قبر علي بن الحسين (عليه السّلام) وهو عند رِجل أبيه وتسلّم عليه مثل ذلك ثمّ ادع اللّه بما أحببت من أمر دينك ودنياك ثمّ تصلّي أربع ركعات، فإنّ صلاة الزيارة ثمان أو ست أو أربع أو ركعتان، وأفضلها ثمان. ثمّ تستقبل نحو قبر أبي عبداللّه (عليه السّلام) وتقول: «**أنا مودّعك يامولاي وابن مولاي وياسيّدي وابن سيدي، ومودعك ياسيدي وابن سيدي ياعليّ بن الحسين، ومودعكم ياساداتي يامعاشر الشهداء، فعليكم سلام اللّه ورحمته ورضوانه وبركاته**»[1].

١٢٧٥٠ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه)، عن سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن إدريس[2]، عن العمركي بن علي البوفكي، عن صندل، عن داود بن يزيد[3]، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من زار قبر الحسين (عليه السّلام) في

١ـ كامل الزيارات: ص٢٨٨ ـ ٢٩٠ ح٧. منه وسائل الشيعة: ج١٠ ص٤٥٤.

٢ـ والصحيح: وأحمد بن ادريس، عن العمركي، لانّ أحمد بن ادريس من مشايخ محمد بن قولويه.

٣ـ في بحار الانوار: داود بن فرقد.

كلّ جمعة غفر اللّه له البتّة، ولم يخرج من الدّنيا وفي نفسه حسرة منها، وكان مسكنه في الجنّة مع الحسين بن عليّ (عليه السّلام).

ثمّ قال: يا داود من لايسرّه أن يكون في الجنّة جار الحسين بن عليّ؟!!

قلت: من لا أفلح[1].

باب (١٣)
الزّيارات المختصّة بالوداع

١٢٧٥١ـ كامل الزيارات: حدثني أبو عبدالرحمن محمد بن أحمد بن الحسن العسكري، عن الحسن بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن مروان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا أردت الوداع بعد فراغك من الزيارات فأكثر منها ما استطعت، وليكن مقامك بالنينوى أو الغاضرية، ومتى أردت الزيارة فاغتسل وزر زورة الوداع فاذا فرغت من زيارتك فاستقبل بوجهك وجهه[2] والتمس القبر وقل:

«السلام عليك ياوليّ اللّه، السلام عليك يا أبا عبداللّه، أنت لي جُنّة[3] من العذاب، وهذا أوان انصرافي عنك غير راغب عنك، ولامستبدل بك سواك، ولاموثر عليك غيرك، ولازاهد في قربك، وقد

١ـ كامل الزيارات: ص١٨٣ ح٣. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٩٦.

٢ـ أي: وجه القبر الشريف.

٣ـ الجُنّة: السترة (أقرب الموارد).

جُدت بنفسي للحدثان[1] وتركت الاهل والاوطان، فكن لي يوم حاجتي وفقري وفاقتي، ويوم لايغني عنّي والدي ولا ولدي ولاحميمي[2] ولارفيقي ولاقريبي.

أسأل اللّه الّذي قدّر وخلق أن ينفّس بك كربي، وأسأل اللّه الّذي قدّر عليّ فراق مكانك أن لايجعله آخر العهد منّي ومن رجعتي، وأسأل اللّه الّذي أبكى عليك عيني أن يجعله سنداً لي، وأسأل اللّه الّذي نقلني إليك من رحلي وأهلي أن يجعله ذخراً لي، وأسأل اللّه الّذي أراني مكانك وهداني للتسليم عليك ولزيارتي إيّاك أن يوردني حوضكم ويرزقني مرافقتكم في الجنان مع آبائك الصالحين (صلّى اللّه عليهم أجمعين).

السلام عليك ياصفوة اللّه، السلام على رسول اللّه محمّد بن عبداللّه حبيب اللّه وصفوته وأمينه ورسوله وسيّد النبيّين، السلام على أمير المؤمنين ووصيّ رسول ربّ العالمين وقائد الغرّ المحجّلين، السلام على الأئمّة الراشدين المهديّين، السلام على من في الحاير منكم، السلام على ملائكة اللّه الباقين المقيمين المسبِّحين الّذين هم بأمر ربّهم قائمون، السلام علينا وعلى عباد اللّه الصالحين، والحمد للّه ربّ العالمين».

وتقول: «سلام اللّه وسلام ملائكته المقرّبين، وأنبيائه المرسلين،

١ـ حدْثَان الدهر: نوائبه (أقرب الموارد).

٢ـ الحَميم: القريب الذي تهتم بامره والصديق (أقرب الموارد). والقريب في النسب (مجمع البحرين).

وعباده الصالحين عليك يابن رسول اللّه وعلى روحك وبدنك وعلى ذرّيتك وعلى من حضرك من أوليائك، أستودعك اللّه وأسترعيك وأقرأ عليك السلام، آمنّا باللّه وبرسوله وبما جاء به من عند اللّه، اللهمّ اكتبنا مع الشاهدين».

وتقول: «اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، ولاتجعله آخر العهد من زيارتي ابن رسولك، وارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني، اللهمّ وانفعني بحبّه ياربّ العالمين، اللهمّ ابعثه مقاماً محموداً إنّك على كلّ شيء قدير، اللهمّ إنّي أسألك بعد الصلاة والتسليم أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن لاتجعله آخر العهد من زيارتي إيّاه، فان جعلته ياربّ فاحشرني معه ومع آبائه وأوليائه، وإن أبقيتني ياربّ فارزقني العود إليه، ثمّ العود إليه بعد العود، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهمّ اجعل لي لسان صدق في أوليائك، وحبّب إليّ مشاهدهم، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، ولاتشغلني عن ذكرك باكثار عليّ من الدنيا تلهيني عجائب بهجتها، وتفتنني زهرات زينتها، ولا باقلال يضرّ بعملي كدّه، ويملأ صدري همّه، وأعطني بذلك غنى عن شرار خلقك، وبلاغاً أنال به رضاك يارحمن، والسلام عليكم ياملائكة اللّه وزوّار قبر أبي عبداللّه (عليه السّلام)».

ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر مرّة ثم الأيسر مرّة، وألحّ في الدعاء والمسألة، فاذا خرجت فلاتولّ وجهك على القبر حتّى تخرج[1].

١٢٧٥٢ـ من لايحضره الفقيه: من رواية يوسف الكناسي، عن

١ـ كامل الزيارات: ص٢٥٣ ح٢. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٢٨٠.

أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا أردت أن تودِّعه فقل: «**السلام عليك ورحمة اللّه وبركاته، نستودعك اللّه ونقرأ عليك السلام، آمنّا باللّه وبالرسول وبما جاء به ودلّ عليه واتّبعنا الرسول ياربّ فاكتبنا مع الشاهدين، اللهمّ لاتجعله آخر العهد منّا ومنه، اللهم انا نسألك أن تنفعنا بحبّه، اللهم ابعثه مقاماً محموداً تنصر به دينك وتقتل به عدوّك، وتبير به من نصب حرباً لآل محمّد فانك وعدته ذلك وأنت لاتخلف الميعاد، السلام عليك ورحمة اللّه وبركاته، أشهد أنكم شهداء نجباء، جاهدتم في سبيل اللّه وقُتلتم على منهاج رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وابن رسوله كثيراً، والحمد للّه الذي صدقكم وعده وأراكم ماتحبُّون، وصلّى اللّه على محمّد وآل محمّد وعليهم السّلام ورحمة اللّه وبركاته، اللهم لاتشغلني في الدنيا عن شكر نعمتك، ولاباكثار فيها فتلهيني عجائب بهجتها وتفتنني زهرتها، ولا باقلال يضرّ بعملي ضرّه، ويملأ صدري همّه، أعطني من ذلك غنىً عن شرار خلقك، وبلاغاً أنال به رضاك يا أرحم الراحمين**»[1].

١٢٧٥٣ـ كامل الزيارات: حدثني أبي، ومحمّد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، وحدّثني أبي وعليّ ابن الحسين ومحمّد بن الحسن، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، وحدّثني محمد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن نعيم بن الوليد، عن

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٩٧ ح٣٢٠٠.

يوسف الكناسي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا أردت أن تودِّع الحسين بن عليّ (عليهما السّلام) فقل:

«السّلام عليك ورحمة اللّه وبركاته، أستودعك اللّه وأقرأ عليك السلام، آمنّا باللّه وبالرّسول وبما جئت به ودللت عليه، واتّبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين، اللهمّ لاتجعله آخر العهد منّا ومنه، اللهمّ إنّا نسألك أن تنفعنا بحبّه، اللهمّ ابعثه مقاماً محموداً تنصر به دينك، وتقتل به عدوّك، وتُبير به مَن نَصبَ حرباً لآل محمّد، فانّك وعدته ذلك، وأنت لاتخلف الميعاد، والسلام عليك ورحمة اللّه وبركاته.

أشهد أنّكم شهداء نُجباء، جاهدتم في سبيل اللّه، وقُتلتم على منهاج رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم تسليماً) [وابن رسوله صلّى اللّه عليه وآله] أنتم السابقون والمهاجرون والأنصار، أشهد أنّكم أنصار اللّه وأنصار رسوله (صلّى اللّه عليه وآله) فالحمد للّه الّذي صدقكم وعده، وأراكم ما تحبّون، وصلّى اللّه على محمّد وآل محمّد ورحمة اللّه وبركاته.

اللهمّ لاتشغلني في الدّنيا عن ذكر نعمتك، لا باكثار تلهيني عجائب بهجتها وتفتنني زهرات زينتها، ولا باقلال يضرّ بعملي كدّه. ويملأ صدري همّه، أعطني من ذلك غنى عن شرار خلقك، وبلاغاً أنال به رضاك، يا أرحم الرّاحمين، وصلّى اللّه على رسوله محمّد بن عبدالله، وعلى أهل بيته الطيّبين الأخيار، ورحمة اللّه وبركاته»[1].

١ـ كامل الزيارات: ص٢٥٢ ح١. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص٢٨٢.

أبواب فضل كربلاء وقبر الامام الحسين عليه السلام

باب (١)
قبر الحسين عليه السلام روضة من رياض الجنّة

١٢٧٥٤ـ من لايحضره الفقيه: روى اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: موضع قبر الحسين بن علي (صلوات الله عليهم) منذ يوم دفن [فيه] روضة من رياض الجنّة.

وقال (عليه السّلام): موضع قبر الحسين (عليه السّلام) ترعة من ترع الجنّة[1].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول... وذكر مثله[2].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٧٩ ح٣١٦٥ و٣١٦٦ وص٦٠٠ ح٣٢٠٧ و٣٢٠٨.
٢ـ ثواب الأعمال: ص١٢٠ ح٤٣.

كامل الزيارات: حدثني الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن أبيه عبدالله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب مثل ثواب الأعمال[1].

باب (٢)
بركة طين قبر الحسين عليه السلام وفضله

١٢٧٥٥ـ كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أيوب بن نوح، عن عبدالله بن المغيرة قال: حدثنا أبو اليسع قال: سأل رجل أبا عبدالله (عليه السّلام) وأنا أسمع قال: آخذ من طين قبر الحسين يكون عندي أطلب بركته؟

قال: لابأس بذلك[2].

أقول: قد ذكرنا مجموعة كبيرة من الأحاديث الواردة حول تربة قبر الحسين (عليه السّلام) والاستشفاء بها والأدعية المرويّة عند تناول التربة وغيرها من الأحاديث المتعلّقة بها في الجزء الثامن عشر من هذه الموسوعة في كتاب الطب فراجع.

١٢٧٥٦ـ بحار الأنوار: قال في المزار الكبير: روي عن الصادق (عليه السّلام) أنه قال: السبح الزرق في أيدي شيعتنا مثل الخيوط الزرق في أكسية بني إسرائيل، إنّ اللّه (عزّوجلّ) أوحى إلى موسى أن مر بني إسرائيل أن يجعلوا في أربعة جوانب أكسيتهم الخيوط الزّرق

١ـ كامل الزيارات: ص٢٧١ ح١.

٢ـ كامل الزيارات: ص٢٧٨ ح٣. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٢٥.

ويذكرون بها إله السماء[1].

بحار الأنوار ـ بيان: الظاهر كون حبّات السبح زرقاً، ويحتمل أن يكون المراد كون خيطها كذلك كما قيل.

باب (٣)
النَّهي عن بيع طين قبر الحسين عليه السلام

١٢٧٥٧ـ كامل الزيارات: وجدت في حديث الحسين بن مهران الفارسي، عن محمد بن سيار، عن يعقوب بن يزيد يرفع الحديث إلى الصادق (عليه السّلام) قال: من باع طين قبر الحسين (عليه السّلام) فانّه يبيع لحم الحسين ويشتريه[2].

باب (٤)
كربلاء: البقعة المباركة

١٢٧٥٨ـ التهذيب: أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جدّه علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن الحكم، عن مخرمة بن ربعي قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): شاطىء الوادي الأيمن الذي ذكره اللّه تعالى في القرآن هو الفرات والبقعة المباركة هي كربلاء[3].

١ـ بحار الانوار: ج١٠١ ص١٣٤ ح٦٨.

٢ـ كامل الزيارات: ص٢٨٦ ح٥. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٣٠.

٣ـ التهذيب: ج٦ ص٣٨ ح٨٠.

١٢٧٥٩ـ كامل الزيارات: حدثني أبي وعلي بن الحسين وجماعة مشايخي، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن عبّاد أبي سعيد العصفري، عن حمّاد بن أيوب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): يُقبر ابني بأرض يقال لها: كربلا هي البقعة الّتي كان فيها قبّة الاسلام الّتي نجّا اللّه عليها المؤمنين الّذين آمنوا مع نوح في الطوفان[1].

١٢٧٦٠ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن سلامة قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن محمد بن أحمد، عن علي بن ابراهيم الجعفري، عن محمد بن الفضل بن بنت داود الرقي قال: قال الصادق (عليه السّلام): أربعة بقاع ضجت الى اللّه من الغرق أيام الطوفان قال: البيت المعمور فرفعه اللّه اليه، والغري، وكربلا، وطوس[2].

فرحة الغري: أخبرني الوزير السعيد المعظم الخواجة نصيرالدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي، عن والده، عن فضل اللّه الراوندي، عن ذي الفقار بن معبد، عن الطوسي، عن المفيد، عن محمد بن أحمد بن داود بهذا الاسناد نحوه[3].

١ـ كامل الزيارات: ص٢٦٩ ح٨. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص١٠٩.

٢ـ التهذيب: ج٦ ص١١٠ ح١٩٦.

٣ـ فرحة الغري: ص٧٠.

باب (٥)
أفضليَّة أرض كربلاء على سائر بقاع الارض

١٢٧٦١ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه اللّه)، عن علي ابن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن علي قال: حدثنا عباد أبو سعيد العصفري، عن صفوان الجمال قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) فضّل الأرضين والمياه بعضها على بعض، فمنها ما تفاخرت، ومنها ما بغت، فما من ماء ولا أرض إلاّ عوقبت لتركها التواضع للّه، حتى سلّط اللّه المشركين على الكعبة، وأرسل الى زمزم ماء مالحاً حتى أفسد طعمه، وإنّ أرض كربلا وماء الفرات أوّل أرض وأول ماء قدّس اللّه (تبارك وتعالى) فبارك اللّه عليها فقال لها: تكلّمي بما فضّلك اللّه تعالى فقد تفاخرت الأرضون والمياه بعضها على بعض.

قالت: أنا أرض اللّه المقدّسة المباركة، الشفاء في تربتي ومائي ولافخر، بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك، ولافخر على من دوني، بل شكراً للّه، فأكرمها وزادها في تواضعها وشكرها اللّه[1] بالحسين (عليه السّلام) وأصحابه، ثمّ قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من تواضع للّه رفعه اللّه، ومن تكبّر وضعه اللّه تعالى[2].

١٢٧٦٢ـ أصل أبي سعيد العصفري: برواية الشيخ أبي محمد

١ـ في بحار الانوار: وشكرها للّه.

٢ـ كامل الزيارات: ص٢٧٠ ح١٥. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٠٩.

هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي محمد بن همّام بن سهيل، عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن خاقان النهدي، قال: حدثنا محمد ابن علي بن ابراهيم الصيرفي أبو سمينة، قال: حدثني أبو سعيد العصفري وهو عباد، عن عمر بن يزيد بيّاع السابري، عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال: إن أرض الكعبة[1] قالت: من مثلي؟ وقد جعل بيت اللّه على ظهري، يأتيني الناس من كلّ فجّ عميق، وجعلت حرم اللّه وأمنه.

فأوحى اللّه إليها: أن كفّي وقرّي فوعزّتي ما فضل ما فضّلت به فيما أعطيت أرض كربلاء، إلاّ بمنزلة إبرة غمست في البحر فحملت من ماء البحر، ولولا تربة كربلاء ما فضلت، ولولا من تضمنت أرض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت، فقرّي واستقري وكوني دنياً متواضعاً ذليلاً مهيناً غير مستنكف ولا مستكبر على أرض كربلاء، وإلاّ أسخط بك فهويت في نار جهنّم[2].

١٢٧٦٣ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزّاز، عن محمد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن أبي سعيد القماط، عن عمر بن يزيد بياع السابري، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ أرض الكعبة قالت: من مثلي وقد بني بيت اللّه على ظهري، ويأتيني الناس من كلّ فجّ عميق، وجعلت حرم اللّه وأمنه.

١ـ في المستدرك: مكة.

٢ـ الاصول الستة عشر: ص١٦. منه المستدرك: ج١٠ ص٣٢١.

فأوحى اللّه إليها أن كفّي وقرّي، فوعزتي وجلالي ما فضل ما فضّلت به فيما أعطيت به أرض كربلا إلاّ بمنزلة الأبرة غرست في البحر فحملت من ماء البحر، ولولا تربة كربلاء ما فضّلتك، ولولا ما تضمّنته أرض كربلاء لما خلقتك ولا خلقت البيت الّذي افتخرت به، فقرّي واستقرّي وكوني دنيّا متواضعاً ذليلاً مهيناً غير مستنكف ولامستكبر لأرض كربلا، وإلاّ سُختُ بك وهويت بك في نار جهنّم.

وحدثني أبي وعليّ بن الحسين، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ قال: حدثنا عباد أبو سعيد العصفري، عن عمر بن يزيد بياع السابري، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) وذكر مثله[1].

باب (٦)

الامام علي أمير المؤمنين عليه السلام في كربلاء

١٢٧٦٤ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن الحسن بن محمد، عن حميد بن زياد قال: حدثنا محمد بن أيوب، عن علي بن اسباط، عن محمد بن سنان، عمّن حدثه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: خرج أمير المؤمنين (عليه السّلام) يسير بالناس حتى إذا كان من كربلا على مسيرة ميل أو ميلين فتقدَّم بين أيديهم حتى إذا صار بمصارع الشهداء قال: قبض فيها مائتا نبي ومائتا وصي ومائتا سبط شهداء بأتباعهم، فطاف بها على بغلته خارجاً رجليه من الركاب وانشأ

١ـ كامل الزيارات: ص٢٦٧ ح٣. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٠٦.

يقول: مناخ ركاب ومصارع شهداء لايسبقهم من كان قبلهم ولايلحقهم من كان بعدهم[١].

١٢٧٦٥ـ كامل الزيارات: حدثني أبي وجماعة مشايخي (رحمهم اللّه)، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن جعفر بن محمد بن عبيداللّه، عن عبداللّه بن ميمون القدّاح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: مرّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) بكربلا في أُناس من أصحابه فلما مرّ بها اغرورقت عيناه بالبكاء ثمّ قال: هذا مناخ ركابهم وهذا ملقى رحالهم وهنا تهرق دماؤهم، طوبى لك من تربة عليك تهرق دماء الأحبّة[٢].

باب (٧)

حدّ حرم الحسين عليه السلام الذي يستحب التبرك بتربته

١٢٧٦٦ـ التهذيب: أبو القاسم جعفر بن محمد قال: حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ان لموضع قبر الحسين (عليه السّلام) حرمة معروفة، من عرفها واستجار بها اجير.

قلت: فصف لي[٣] موضعها [جعلت فداك].

١ـ التهذيب: ج٦ ص٧٢ ح١٣٨.

٢ـ كامل الزيارات: ص٢٦٩ ح١١. منه بحار الانوار: ج١٠١ ص١١٦.

٣ـ في الكافي: صف لي.

قال: امسح من موضع قبره اليوم خمسة وعشرين ذراعاً من قدامه، وخمسة وعشرين ذراعاً من عند رأسه، وخمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رجليه، وخمسة وعشرين ذراعاً من خلفه، وموضع قبره من يوم دفن روضة من رياض الجنة ومنه معراج يُعرج فيه[1] باعمال زواره الى السماء فليس ملك في السماء ولا في الارض إلا وهم يسألون اللّه في زيارة[2] قبر الحسين (عليه السّلام) ففوج ينزل وفوج يعرج[3].

الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن اسحاق بن عمار قال: سمعته يقول: لموضع قبر الحسين (عليه السّلام) حرمة معلومة... وذكر مثله[4و5].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن اسحاق بن عمار نحو ما في الكافي[6].

١ـ في الكافي: يعرج منه.

٢ـ في الكافي: وليس من ملك ولانبي في السماوات الآ وهم يسألون اللّه أن يأذن لهم في زيارة.

٣ـ التهذيب: ج٦ ص٧١ ح١٣٤.

٤ـ جمع الشيخ ـ الطوسي ـ وغيره بين الاخبار المختلفة الواردة في ذلك على اختلاف مراتب الفضل وهو حسن (مرآة العقول).

٥ـ الكافي: ج٤ ص٥٨٨ ح٦.

٦ـ كامل الزيارات: ص٢٧٢ ح٤.

مصباح المتهجد: روى اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول... وذكر نحوه[١].

١٢٧٦٧ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إن لموضع قبر الحسين (عليه السّلام) حرمة معروفة من عرفها واستجار بها اجير، فقلت له: فصف لي موضعها جعلت فداك، قال: امسح من موضع قبره اليوم خمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رأسه، وخمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رجليه، وخمسة وعشرين ذراعاً من خلفه، وخمسة وعشرين ذراعاً مما يلي وجهه[٢].

١٢٧٦٨ـ كامل الزيارات: حدثني القاسم بن محمد بن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن جده، عن عبدالله بن حماد الأنصاريّ، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قبر الحسين بن علي (عليهما السّلام) عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً، روضة من رياض الجنة، منه معراج الى السماء، فليس من ملك مقرّب ولانبيّ مرسل إلاّ وهو يسأل الله تعالى أن يزور الحسين (عليه السّلام) ففوج يهبط وفوج يصعد[٣].

١ـ مصباح المتهجد: ص٦٧٥.

٢ـ ثواب الأعمال: ص١١٩ ح٤٢. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١١٠.

٣ـ كامل الزيارات: ص١١٤ ح٤. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٠٦.

١٢٧٦٩ـ التهذيب: روى عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: قبر الحسين (عليه السّلام) عشرون ذراعاً مكسراً روضة من رياض الجنة[١].

١٢٧٧٠ـ كامل الزيارات: حدثني أبي وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن هارون بن مسلم، عن عبدالرحمن بن الاشعث، عن عبدالله بن حماد الانصاري، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: قبر الحسين (عليه السّلام) عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً روضة من رياض الجنة، وذكر الحديث.

أبي (رحمه الله) عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٢].

مصباح المتهجد: روى عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله الى قوله: رياض الجنة[٣].

١٢٧٧١ـ التهذيب: أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن رزق الله بن العلا، عن سليمان بن عمر السراج، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يؤخذ طين قبر الحسين (عليه السّلام) من

١ـ التهذيب: ج٦ ص٧٢ ح١٣٥.

٢ـ كامل الزيارات: ص٢٧٢ ح٥.

٣ـ مصباح المتهجد: ص٦٧٥. منهما بحار الانوار: ج١٠١ ص١١١.

عند القبر على سبعين ذراعاً[١].

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن رزق اللّه بن أبي العلاء، عن سليمان بن عمر السراج، عن بعض أصحابنا قال: يؤخذ... وذكر مثله[٢].

كامل الزيارات: حدثني أبي ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن رزق اللّه بن العلاء، عن سليمان بن عمرو السراج، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله. الا ان فيه: على قدر سبعين باعاً[٣].

كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن رزق اللّه بن العلاء، عن سليمان بن عمرو السراج، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله. الا ان فيه: على سبعين باعاً في سبعين باعاً[٤].

مصباح المتهجد: روي عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انه قال: ... وذكر مثله[٥].

بحار الأنوار: مصباح الزائر ـ عنه (عليه السّلام) مثله. وزاد: ثم قال: وروي في حديث آخر: مقدار أربعة أميال وروي فرسخ في

١ـ التهذيب: ج٦ ص٧٤ ح١٤٤.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٥٨٨ ح٥.

٣ و٤ـ كامل الزيارات: ص٢٧٩ ح٢ وص٢٨١ ح٦. والبوع والباع سواء وهو قدر مدّ اليدين وما بينهما من البدن (النهاية).

٥ـ مصباح المتهجد: ص٦٧٦.

فرسخ[١].

١٢٧٧٢ـ التهذيب: أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن محمد بن اسماعيل البصري، عمّن رواه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: حرم الحسين (عليه السّلام) فرسخ في فرسخ من أربع جوانب القبر[٢].

كامل الزيارات: حدثني أبي وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، بهذا الاسناد نحوه[٣].

١٢٧٧٣ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ، عن رجل من أهل الكوفة قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): حريم قبر الحسين (عليه السّلام) فرسخ في فرسخ في فرسخ في فرسخ[٤].

بحار الأنوار ـ بيان: تكرير الفراسخ أربع مرّات يدلّ على أنّ المعنى أنّ حريمه (عليه السّلام) فرسخ من كلّ جانب فيكون «في» بمعنى «مع».

١ـ بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٣١ ح٥٣ و٥٤.

٢ـ التهذيب: ج٦ ص٧١ ح١٣٣.

٣ـ كامل الزيارات: ص٢٧١ ح٢.

٤ـ كامل الزيارات: ص٢٨٢ ح٩. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١١٤.

١٢٧٧٤ـ من لايحضره الفقيه: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): حريم قبر الحسين (عليه السّلام) خمسة فراسخ من أربعة جوانب القبر[١].

١٢٧٧٥ـ التهذيب: أبو القاسم جعفر بن محمد قال: حدثني حكيم بن داود قال: حدثني سلمة بن الخطاب، عن منصور بن العباس يرفعه الى أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: حريم قبر الحسين (عليه السّلام) خمسة فراسخ من أربع جوانبه[٢].

كامل الزيارات: حدثني حكيم بن داود بن حكيم (رحمه الله) عن سلمة بن الخطاب بهذا الاسناد نحوه[٣].

مصباح المتهجد: روى منصور بن العباس يرفعه الى أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٤].

١٢٧٧٦ـ مستدرك الوسائل: الشيخ البهائي في (الكشكول) ـ عن خط جده محمد بن علي الجباعي، نقلاً من خط ابن طاووس، نقلاً من كتاب (الزيارات) لمحمّد بن أحمد بن داود القمّي، عن الصادق (عليه السّلام) أنّه قال: إنّ حرم الحسين (عليه السّلام) ـ الذي اشتراه ـ أربعة أميال في أربعة اميال، فهو حلال لولده ومواليه، حرام على غيرهم ممن خالفهم، وفيه البركة[٥].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٧٩ ح٣١٦٧ وص٦٠٠ ح٣٢٠٦.

٢ـ التهذيب: ج٦ ص٧١ ح١٣٢.

٣ـ كامل الزيارات: ص٢٧٢ ح٣.

٤ـ مصباح المتهجد: ص٦٧٤.

٥ـ مستدرك الوسائل: ج١٠ ص٣٢١.

١٢٧٧٧ـ كامل الزيارات: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): الغاضريّة تربة من بيت المقدس[١].

باب (٨)
فضل الصَّلاة عند الحسين عليه السلام

١٢٧٧٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن زيد بن إسحاق[٢]، عن الحسن بن عطيّة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا فرغت من السلام على الشهداء فائت قبر أبي عبدالله (عليه السّلام) فاجعله بين يديك ثمّ تصلّي ما بدا لك[٣].

كامل الزيارات: حدثني علي بن الحسين (رحمه الله)، عن علي ابن ابراهيم، عن أبيه بهذا الاسناد نحوه[٤].

١٢٧٧٩ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله) وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي وحدثني محمد بن عبدالله، عن أبيه عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبي عبدالله البرقي، عن جعفر بن ناجية، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: صلّ عند رأس قبر الحسين (عليه السّلام)[٥].

١ـ كامل الزيارات: ص٢٦٩ ح٧. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٠٩.
٢ـ في كامل الزيارات: يزيد بن اسحاق، والظاهر أنه هو الصحيح.
٣ـ الكافي: ج٤ ص٥٧٨ ح٤.
٤ـ كامل الزيارات: ص٢٤٥ ح٣.
٥ـ كامل الزيارات: ص٢٤٥ ح١. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٨١.

١٢٧٨٠ـ كامل الزيارات: حدثني الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: من أتى قبر الحسين (عليه السّلام)ماله من الثواب والأجر؟

قال: ياشعيب ما صلّى عنده أحد الصلاة إلاّ قبلها الله منه، ولا دعا عنده أحد دعوة إلاّ استجيبت له عاجلة وآجلة.

فقلت [له]: جعلت فداك زدني فيه.

قال: يا شعيب أيسر ما يقال لزائر الحسين بن عليّ (عليهما السّلام): قد غفر [الله] لك يا عبدالله، فاستأنف [اليوم] عملاً جديداً[1].

١٢٧٨١ـ كامل الزيارات: حدثني أبي (رحمه الله) وعليّ بن الحسين وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن موسى بن عمر وأيّوب بن نوح، عن عبدالله بن المغيرة، عن أبي اليسع قال: سأل رجل أبا عبدالله (عليه السّلام) وأنا أسمع قال: إذا أتيت قبر الحسين (عليه السّلام) اجعله قبلة إذا صلّيت؟

قال: تنحّ هكذا ناحية[2].

١٢٧٨٢ـ كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن أيّوب بن نوح وغيره، عن عبدالله بن المغيرة قال: حدثنا أبو اليسع قال: سأل رجل أبا عبدالله(عليه السّلام) ـ وأنا أسمع ـ

١ـ كامل الزيارات: ص٢٥٢ ح٤. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٨٣.

٢ـ كامل الزيارات: ص٢٤٥ ح٢. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٨١.

عن الغسل[1] إذا آتي قبر الحسين (عليه السّلام) قال: أجعله قبلة إذا صلّيت؟

قال: تنحّ هكذا ناحية.

قال: آخذ من طين قبره ويكون عندي أطلب بركته؟

قال: نعم أو قال: لابأس بذلك[2].

بحار الأنوار ـ بيان: لعل الأمر بالتنحّي محمول على التقية، ويُحتمل أن يكون المراد المنع من السجود على قبره (عليه السّلام)، بل يبتعد منه قليلاً ويصلّي خلفه.

١٢٧٨٣ـ التهذيب: أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن الجاموراني الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن الحسين بن محمد، عن عبدالكريم أبي علي، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) ـ في حديث طويل في زيارة الحسين (عليه السّلام) ـ: ثم تمضي ـ يامفضل ـ الى صلاتك ولك بكل ركعة تركعها عنده كثواب من حج ألف حجة واعتمر ألف عمرة واعتق ألف رقبة، وكأنما وقف في سبيل الله ألف مرّة مع نبي مرسل، وذكر الحديث[3].

كامل الزيارات: حدثني أبي وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن أبي عبدالله الجاموراني الرازي، عن الحسن بن عليّ بن

١ـ الظاهر أن جملة: «عن الغسل» زائدة، وترى في الحديث السابق عدم وجود هذه الزيادة.

٢ـ كامل الزيارات: ص٢٤٦ ح٥. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٨١.

٣ـ التهذيب: ج٦ ص٧٣ ح١٤٠.

أبي حمزة، عن الحسن بن محمّد بن عبدالكريم أبي علي، عن المفضل بن عمر، عن جابر الجعفي قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) للمفضَّل في حديث طويل... وذكر نحوه[١].

١٢٧٨٤ـ كامل الزيارات: حدثني علي بن الحسين، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن عبيدالله بن علي الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت: إنّا نزور قبر الحسين (عليه السّلام) فكيف نصلّي عنده؟

قال: تقوم خلفه عند كتفيه ثمّ تصلّي على النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وتصلّي على الحسين (عليه السّلام)[٢].

١٢٧٨٥ـ قرب الاسناد: السندي بن محمد، عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما استخار الله (عزّوجلّ) عبد في أمر قط مائة مرّة يقف عند قبر الحسين[٣] (عليه السّلام)، فيحمد الله ويهلّله ويسبّحه ويمجّده ويثني عليه بما هو أهله إلاّ رماه الله (تبارك وتعالى) بأخير الأمرين[٤].

١٢٧٨٦ـ كامل الزيارات: حدثني محمّد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي سعيد المدايني قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السّلام) فقلت: جعلت فداك آتي قبر الحسين (عليه السّلام)؟

١ـ كامل الزيارات: ص٢٥١ ح٢.

٢ـ كامل الزيارات: ص٢٤٥ ح٤. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٨١.

٣ـ وفي نسخة اخرى: عند رأس قبر الحسين.

٤ـ قرب الاسناد: ص٢٨. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٢٨٥.

قال: نعم يا أبا سعيد ائت قبر الحسين (عليه السّلام) [ابن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)] أطيب الطيّبين وأطهر الطاهرين وأبرّ الأبرار، وإذا زرته ـ يا أبا سعيد ـ فسبّح عند رأسه تسبيح أمير المؤمنين (عليه السّلام) ألف مرّة، وسبّح عند رجليه تسبيح فاطمة الزهراء (عليها السّلام) ألف مرّة، ثمّ صلّ عنده ركعتين تقرأ فيهما «يس» و«الرحمن»، فاذا فعلت ذلك كتب اللّه لك ثواب ذلك إن شاء اللّه تعالى.

قال: قلت: جعلت فداك علّمني تسبيح عليّ وفاطمة (صلوات اللّه عليهما)؟

قال: نعم يا أبا سعيد تسبيح عليّ (عليه السّلام): «سبحان الّذي لاتنفد خزائنه، سبحان الّذي لاتبيد معالمه، سبحان الّذي لايفنى ما عنده، سبحان الّذي لايُشرك أحداً في حكمه، سبحان الّذي لااضمحلال لفخره، سبحان الّذي لاانقطاع لمدّته، سبحان الّذي لاإله غيره»[1].

وتسبيح فاطمة (عليها السّلام): «سبحان ذي الجلال الباذخ[2] العظيم، سبحان ذي العزّ الشامخ المنيف، سبحان ذي الملك الفاخر القديم، سبحان ذي البهجة[3] والجمال، سبحان من تردّى بالنور والوقار، سبحان من يرى أثر النّمل في الصّفا ووقع الطير في الهواء»[4و5].

١ـ وتقدم في الباب الثامن والاربعين: ص٣٢١ شبيه هذا التسبيح.

٢ـ الباذخ: العالي (مجمع البحرين).

٣ـ البهجة: الحُسْن (مجمع البحرين).

٤ـ وَقَع الطائر وقوعاً: نزل عن طيرانه (لسان العرب).

٥ـ كامل الزيارات: ص٢١٣ ح١١. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٦٦.

أبواب زيارة أولاد الائمَّة المعصومين عليهم السلام

باب (١)
زيارة العباس عليه السلام على الوجه المأثور

١٢٧٨٧ـ كامل الزيارات: حدثني أبو عبدالرحمن محمد بن أحمد بن الحسين العسكري، عن الحسن بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه علي بن مهزيار، عن محمد بن أبي عمير، عن محمّد بن مروان، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال الصادق (عليه السّلام): إذا أردت زيارة قبر العباس بن علي (عليهما السّلام) ـ وهو على شطّ الفرات بحذاء الحير ـ فقف على باب السقيفة وقل:

«سلام اللّه وسلام ملائكته المقرّبين، وأنبيائه المرسلين، وعباده الصالحين، وجميع الشهداء والصدّيقين، والزاكيات الطيبات فيما تغتدي وتروح، عليك يابن أمير المؤمنين أشهد لك بالتسليم والتصديق والوفاء والنصيحة لخلف النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) المرسل، والسبط المنتجب، والدليل العالم، والوصيّ المبلّغ، والمظلوم المهتضَم.

فجزاك اللّه عن رسوله وعن أمير المؤمنين وعن الحسن والحسين (صلوات اللّه عليهم) أفضل الجزاء، بما صبرت واحتسبت وأعنت، فنعم عقبى الدار، لعن اللّه من قتلك ولعن اللّه من جهل حقّك واستخفّ بحرمتك، ولعن اللّه من حال بينك وبين ماء الفرات، أشهد أنّك قُتلت مظلوماً، وأنّ اللّه منجز لكم ما وعدكم، جئتك يابن أمير المؤمنين وافداً إليكم، وقلبي مسلّم لكم، وأنا لكم تابع ونصرتي لكم معدّة، حتّى يحكم اللّه وهو خير الحاكمين، فمعكم معكم لامع عدوّكم إنّي بكم وبايابكم من المؤمنين، وبمن خالفكم وقتلكم من الكافرين، قتل اللّه أُمّة قتلتكم بالأيدي والألسن».

ثمّ ادخل وانكبّ على القبر وقل:

«السلام عليك أيها العبد الصالح، المطيع للّه ولرسوله ولأمير المؤمنين والحسن والحسين (عليهم السّلام)، السلام عليك ورحمة اللّه وبركاته [ومغفرته] ورضوانه وعلى روحك وبدنك، أشهد وأُشهد اللّه أنّك مضيت على ما مضى عليه البدريّون، المجاهدون في سبيل اللّه، المناصحون له في جهاد أعدائه، المبالغون في نصرة أوليائه، الذّابّون عن أحبّائه، فجزاك اللّه أفضل الجزاء، وأكثر الجزاء وأوفر الجزاء، وأوفى جزاء أحد ممّن وفى ببيعته، واستجاب له دعوته، وأطاع ولاة أمره وأشهد أنّك قد بالغت في النصيحة، وأعطيت غاية المجهود، فبعثك اللّه في الشهداء، وجعل روحك مع أرواح الشهداء، وأعطاك من جنانه أفسحها منزلاً، وأفضلها غرفاً، ورفع ذكرك في علّيّين، وحشرك مع النبيّين والصدّيقين، والشهداء والصالحين، وحسن أُولئك رفيقاً، أشهد

أنّك لم تهن ولم تنكل، وأنّك مضيت على بصيرة من أمرك، مقتدياً بالصالحين، ومتّبعاً للنبيّين، فجمع اللّه بيننا وبينك وبين رسوله وأوليائه في منازل المخبتين[1] فانّه أرحم الراحمين»[2].

١٢٧٨٨ـ كامل الزيارات: بالاسناد المتقدم عن الثمالي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا ودّعت العباس فأته وقل:

«أستودعك اللّه وأسترعيك وأقرأ عليك السلام، آمنّا باللّه وبرسوله وبكتابه وبما جاء به من عند اللّه، اللهمّ فاكتبنا مع الشاهدين، اللهمّ لاتجعله آخر العهد من زيارة قبر ابن أخي نبيك، وارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني، واحشرني معه ومع آبائه في الجنان اللهم وعرّف بيني وبينه وبين رسولك وأوليائك، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وتوفّني على الايمان بك، والتصديق برسولك، والولاية لعليّ بن أبي طالب والأئمة من ولده، والبراءة من عدوّهم، فانّي قد رضيت ياربّي بذلك» وتدعو لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمسلمين وتخيّر من الدُّعاء[3].

باب (٢)

فضل زيارة فاطمة المعصومة عليها السلام في قم

١٢٧٨٩ـ بحار الأنوار: من كتاب (تاريخ قم) تأليف الحسن بن

١ـ المخبتين: المطمئنّين (لسان العرب).

٢ـ كامل الزيارات: ص٢٥٦ ح١. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٢٧٧.

٣ـ كامل الزيارات: ص٢٥٨ ح١. منه بحار الأنوار: ج١٠١ ص٢٧٨.

محمد بن الحسن القمي، روي عن عدة من أهل الريّ أنّهم دخلوا على أبي عبدالله (عليه السّلام) وقالوا: نحن من أهل الريّ.

فقال: مرحباً بإخواننا من أهل قم.

فقالوا: نحن من أهل الريّ، فأعاد الكلام، قالوا ذلك مراراً وأجابهم بمثل ما أجاب به أوّلاً.

فقال: إنّ للّه حرماً وهو مكّة، وإنّ للرسول حرماً وهو المدينة، وإنّ لأمير المؤمنين حرماً وهو الكوفة، وإنّ لنا حرماًوهو بلدة قم، وستدفن فيها امرأة من أولادي تسمّى فاطمة، فمن زارها وجبت له الجنّة.

قال الراوي: وكان هذا الكلام منه قبل أن يولد الكاظم (عليه السّلام)[1].

١٢٧٩٠ـ بحار الأنوار: روى القاضي نور اللّه التستريّ [قدّس اللّه روحه] في كتاب (مجالس المؤمنين) عن الصادق (عليه السّلام) أنّه قال: إنّ للّه حرماً وهو مكّة، ألا إنّ لرسول اللّه حرماً وهو المدينة، ألا وإنّ لأمير المؤمنين حرماً وهو الكوفة، ألا وإنّ قم الكوفة الصغيرة. ألا إنّ للجنة ثمانية أبواب ثلاثة منها إلى قم، تُقبض فيها امرأة من ولدي اسمها فاطمة بنت موسى، وتدخل بشفاعتها شيعتي الجنّة بأجمعهم[2].

١ـ بحار الأنوار: ج٦٠ ص٢١٦ ح٤١.

٢ـ بحار الأنوار: ج٦٠ ص٢٢٨ ح٥٩.

باب (٣)
فضل مدينة قم وأهلها

١٢٧٩١ـ بحار الأنوار: بإسناده عن عفّان البصريّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال لي: أتدري لِم سمّي قم؟

قلت: اللّه ورسوله وأنت أعلم.

قال: إنما سمّي قم لأنّ أهله يجتمعون مع قائم آل محمّد (صلوات اللّه عليه) ويقومون معه، ويستقيمون عليه وينصرونه[1].

١٢٧٩٢ـ بحار الأنوار: روى بعض أصحابنا قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) جالساً إذ قرأ هذه الآية: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَيهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَّنَا أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُواْ خِلاَلَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْداً مَّفْعُولاً﴾[2].

فقلنا: جعلنا فداك، من هؤلاء؟

فقال ثلاث مرّات: هم واللّه أهل قم[3].

١٢٧٩٣ـ بحار الأنوار: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كنّا عنده جالسين إذ قال مبتدئاً: خراسان! خراسان! سجستان! سجستان! كأنّي أنظر إلى أهلهما راكبين على الجمال

١ـ بحار الأنوار: ج٦٠ ص٢١٦ ح٣٨.

٢ـ الاسراء ١٧: ٥.

٣ـ بحار الأنوار: ج٦٠ ص٢١٦ ح٤٠.

مسرعين إلى قم[١].

١٢٧٩٤ـ بحار الأنوار: عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن زرارة بن أعين، عن الصادق (عليه السّلام) قال: أهل خراسان أعلامنا، وأهل قم أنصارنا، وأهل كوفة أوتادنا، وأهل هذا السواد منّا ونحن منهم[٢].

١٢٧٩٥ـ بحار الأنوار: عن محمّد بن سهل بن اليسع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا فُقد الأمن من العباد، وركب الناس على الخيول، واعتزلوا النساء والطيب، فالهرب الهرب عن جوارهم.

فقلت: جُعلت فداك، إلى أين؟

قال: إلى الكوفة ونواحيها، أو إلى قم وحواليها فانّ البلاء مدفوع عنهما[٣].

١٢٧٩٦ـ بحار الأنوار: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقي، عن سعد بن سعد الأشعريّ، عن جماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا عمّت البلايا فالأمن في كوفة ونواحيها من السواد وقم من الجبل، ونِعم الموضع قم للخائف الطائف[٤].

١٢٧٩٧ـ بحار الأنوار: عن الحسن بن يوسف، عن خالد بن

١ـ بحار الأنوار: ج٦٠ ص٢١٥ ح٣٤.

٢ ـ ٤ـ بحار الأنوار: ج٦٠ ص٢١٤ ح٣٠ و٢٩ و٢٨. والطائف أي الذي لامأوى له يسكن اليه.

يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه اختار من جميع البلاد كوفة وقم وتفليس[1].

١٢٧٩٨ـ بحار الأنوار: عن يعقوب بن يزيد، عن أبي الحسن الكرخيّ، عن سليمان بن صالح قال: كنّا ذات يوم عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فذكر فتن بني عبّاس وما يصيب الناس منهم، فقلنا: جعلنا فداك، فأين المفزع والمفرّ في ذلك الزمان؟

فقال: إلى الكوفة وحواليها، وإلى قم ونواحيها. ثمّ قال: في قم شيعتنا وموالينا، وتكثر فيها العمارة، ويقصده الناس ويجتمعون فيه حتّى يكون الجمر بين بلدتهم[2].

بحار الأنوار ـ بيان: الجمر اسم نهر من الأنهار التي كانت قبل بناء بلدة قم كما يلوح من التاريخ.

١٢٧٩٩ـ بحار الأنوار: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا عمّت البلدان الفتن فعليكم بقم وحواليها ونواحيها، فإنّ البلاء مدفوع عنها[3].

١٢٨٠٠ـ اختيار معرفة الرجال: محمد بن مسعود وعليّ بن محمد قالا: حدثنا الحسين بن عبيدالله، عن عبدالله بن علي، عن

١ـ بحار الأنوار: ج٦٠ ص٢١٣ ح٢٥. تِفلِيس: من بلاد الارامنة (مجمع البحرين) ومدينة في جنوب غربي الاتحاد السوفياتي، عاصمة جمهورية جيورجيا (المنجد).

٢ـ بحار الأنوار: ج٦٠ ص٢١٥ ح٣٥.

٣ـ بحار الأنوار: ج٦٠ ص٢١٤ ح٢٦.

أحمد بن حمزة، عن عمران القميّ، عن حماد الناب قال: كنا عند أبي عبدالله (عليه السّلام) ونحن جماعة إذ دخل عليه عمران بن عبدالله القميّ فسأله وبرّه وبشّه[1]، فلمّا أن قام قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): من هذا الّذي بررته هذا البرّ؟

فقال: هذا من أهل بيت النجباء [يعني قم] ما أرادهم جبّار من الجبابرة إلاّ قصمه الله[2].

١٢٨٠١ـ اختيار معرفة الرجال: بهذا الاسناد، عن أحمد بن حمزة، عن المرزبان بن عمران، عن أبان بن عثمان قال: دخل عمران ابن عبدالله القمي على أبي عبدالله (عليه السّلام) فقرّبه أبو عبدالله (عليه السّلام) فقال له: كيف أنت؟ وكيف ولدك؟ وكيف أهلك؟ وكيف بنو عمّك؟ وكيف أهل بيتك؟ ثمّ حدّثه مليّاً، فلمّا خرج قيل لأبي عبدالله (عليه السّلام): من هذا؟

قال: هذا نجيب قوم النجباء، ما نصب لهم جبّار إلاّ قصمه الله.

قال حسين: عرضت هذين الحديثين على أحمد بن حمزة فقال: أعرفهما ولا أحفظ من رواهما لي[3].

١٢٨٠٢ـ بحار الأنوار: من كتاب (تاريخ قم) تأليف الحسن بن محمد بن الحسن القمي، عن محمّد بن قتيبة الهمدانيّ والحسن بن عليّ الكشمارجانيّ، عن عليّ بن النعمان، عن أبي الأكراد عليّ بن

١ـ البشّ: اللُّطف في المسألة والاقبال على الرجل، وقيل: هو أن يضحك له ويلقاه لقاءً جميلاً، والمعنيان مقتربان، والبشاشة طلاقة الوجه. (لسان العرب).

٢ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٦٢٤ ح٦٠٨. منه بحار الأنوار: ج٦٠ ص٢١١.

٣ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٦٢٤ ح٦٠٩. منه بحار الأنوار: ج٦٠ ص٢١١.

ميمون الصائغ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الله احتجّ بالكوفة على سائر البلاد وبالمؤمنين من أهلها على غيرهم من أهل البلاد، واحتجّ ببلدة قم على سائر البلاد، وبأهلها على جميع أهل المشرق والمغرب من الجنّ والإنس، ولم يدع الله قم وأهله مستضعفاً بل وفّقهم وأيّدهم.

ثمّ قال: إنّ الدين وأهله بقم ذليل، ولولا ذلك لأسرع الناس إليه فخرب قم وبطل أهله فلم يكن حجّة على سائر البلاد، وإذا كان كذلك لم تستقرّ السماء والأرض ولم يُنظروا طرفة عين، وإنّ البلايا مدفوعة عن قم وأهله، وسيأتي زمان تكون بلدة قم وأهلها حجّة على الخلائق، وذلك في زمان غيبة قائمنا (عليه السّلام) إلى ظهوره، ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها، وإنّ الملائكة لتدفع البلايا عن قم وأهله، وما قصده جبّار بسوء إلاّ قصمه قاصم الجبّارين وشغله عنهم بداهية أو مصيبة أو عدوّ، وينسي الله الجبارين في دولتهم ذكر قم وأهله كما نسوا ذكر الله[1].

١٢٨٠٣ـ بحار الأنوار: روي بأسانيد عن الصادق (عليه السّلام) أنّه ذكر كوفة وقال: ستخلو كوفة من المؤمنين ويأزر عنها العلم كما تأزر الحيّة في جحرها، ثمّ يظهر العلم ببلدة يقال لها: قم، وتصير معدناً للعلم والفضل، حتّى لايبقى في الأرض مستضعف في الدين حتّى المخدّرات في الحجال[2] وذلك عند قرب ظهور قائمنا، فيجعل الله

١ـ بحار الأنوار: ج٦٠ ص٢١٢ ح٢٢.

٢ـ الحَجَلة: هو بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له ازرار كبار والجمع حجل وحجال. (لسان العرب).

قم وأهله قائمين مقام الحجّة، ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها ولم يبق في الأرض حجّة، فيفيض العلم منه إلى سائر البلاد في المشرق والمغرب، فيتمّ حجّة اللّه على الخلق حتّى لايبقى أحد على الأرض لم يبلغ إليه الدين والعلم، ثمّ يظهر القائم (عليه السّلام) ويسير سببا[1] لنقمة اللّه وسخطه على العباد، لأنّ اللّه لاينتقم من العباد إلاّ بعد إنكارهم حجّة[2].

١٢٨٠٤ـ بحار الأنوار: قال أبو عبداللّه الفقيه الهمداني في (كتاب البلدان): روى محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمد ابن الحسن الحضرميّ، عن محمد بن بهلول، عن أبي مسلم العبديّ، عن أبي عبداللّه الصادق (عليه السّلام) قال: تربة قم مقدّسة وأهلها منّا ونحن منهم، لايريدهم جبّار بسوء إلاّ عجّلت عقوبته ما لم يخونوا إخوانهم، فإذا فعلوا ذلك سلّط اللّه عليهم جبابرة سوء، أما إنّهم أنصار قائمنا ودعاة حقّنا. ثمّ رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهمّ اعصمهم من كلّ فتنة ونجّهم من كلّ هلكة[3].

١٢٨٠٥ـ بحار الأنوار: كتاب (تاريخ قم) تأليف الحسن بن محمد بن الحسن القمي قال: روى سعد بن عبداللّه بن أبي خلف، عن الحسن بن محمّد بن سعد، عن الحسن بن عليّ الخزاعي، عن عبداللّه بن سنان، سُئل أبو عبداللّه (عليه السّلام): أين بلاد الجبل؟

١ـ هكذا في بحار الانوار والظاهر انّ الصحيح: ويصير سبباً.

٢ـ بحار الأنوار: ج٦٠ ص٢١٣ ح٢٣.

٣ـ بحار الأنوار: ج٦٠ ص٢١٨ ح٤٩.

فإنّا قد روينا أنّه إذا ردّإليكم الأمر يخسف ببعضها.

فقال: إن فيها موضعاً يقال له: بحر، ويسمّى: بقم وهو معدن شيعتنا، فأمّا الريّ فويل له من جناحيه، وإنّ الأمن فيه من جهة قم وأهله.

قيل: وما جناحاه؟

قال (عليه السّلام): أحدهما بغداد، والآخر خراسان، فإنّه تلتقي فيه سيوف الخراسانيّين وسيوف البغداديّين، فيعجّل اللّه عقوبتهم ويهلكهم فيأوي أهل الريّ إلى قم فيؤويهم أهله ثمّ ينتقلون منه إلى موضع يقال له: أردستان[1].

١٢٨٠٦ـ بحار الأنوار: قال أبو عبداللّه الفقيه الهمداني في (كتاب البلدان): من روايات الشيعة في فضل قم وأهلها مارواه الحسن ابن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه بأسانيد ذكرها عن أبي عبداللّه الصادق (عليه السّلام) ان رجلاً دخل عليه فقال: يابن رسول اللّه إنّي أُريد أن أسألك عن مسألة لم يسألك أحد قبلي ولايسألك أحد بعدي؟

فقال: عساك تسألني عن الحشر والنشر؟

فقال الرجل: إي والّذي بعث محمّداً بالحقّ بشيراً ونذيراً ما أسألك إلاّ عنه.

فقال: محشر الناس كلّهم إلى بيت المقدّس إلاّ بقعة بأرض الجبل يقال لها: قم، فإنّهم يحاسبون في حفرهم ويحشرون من حفرهم إلى الجنّة. ثم قال: أهل قم مغفور لهم.

١ـ بحار الانوار: ج٦٠ ص٢١٢ ح٢٠.

قال: فوثب الرجل على رجليه وقال: يابن رسول اللّه هذا خاصّة لأهل قم؟

قال: نعم ومن يقول بمقالتهم.

ثمّ قال: أزيدك؟

قال: نعم، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): نظرت إلى بقعة بأرض الجبل خضراء أحسن لوناً من الزعفران، وأطيب رائحة من المسك، وإذا فيها شيخ بارك على رأسه برنس.

فقلت: حبيبي جبرئيل ما هذه البقعة؟

قال: فيها شيعة وصيّك عليّ بن أبي طالب.

قلت: فمن الشيخ البارك فيها؟

قال: ذلك إبليس اللعين ـ عليه اللعنة ـ.

قلت: فما يريد منهم؟

قال: يريد أن يصدّهم عن ولاية وصيّك عليّ ويدعوهم إلى الفسق والفجور.

فقلت: ياجبرئيل أهوِ[1] بنا إليه، فأهوى بنا إليه في أسرع من برق خاطف.

فقلت له: قم ياملعون فشارك المرجئة في نسائهم وأموالهم، لأنّ أهل قم شيعتي وشيعة وصيّي عليّ بن أبي طالب[2].

١ـ هوى في السير: مضى (اقرب الموارد).

٢ـ بحار الأنوار: ج٦٠ ص٢١٨ ح٤٨.

وتقدم في ـ الجزء السادس ـ من تاريخ النبي الاكرم (صلّى اللّه عليه وآله) ص٣٠٢ حديث ٢٥١٠ ما يقرب من ذلك.

١٢٨٠٧ـ بحار الأنوار: من (تاريخ قم) تأليف الحسن بن محمد ابن الحسن القمي، عن سهل، عن الحسين بن محمّد الكوفيّ، عن محمّد بن حمزة بن القاسم العلوي، عن عبداللّه بن العبّاس الهاشمي، عن محمّد بن جعفر، عن أبيه الصادق (عليه السّلام) قال: إذا أصابتكم بليّة وعناء فعليكم بقم، فإنّه مأوى الفاطميّين، ومستراح المؤمنين، وسيأتي زمان ينفر أولياؤنا ومحبّونا عنّا ويبعدون منّا، وذلك مصلحة لهم لكيلا يعرفوا بولايتنا، ويحقنوا بذلك دماءهم وأموالهم. وما أراد أحد بقم وأهله سوءً إلاّ أذلّه اللّه وأبعده من رحمته[1].

١٢٨٠٨ـ بحار الأنوار: من (تاريخ قم) عن سهل بن زياد، عن عليّ بن إبراهيم الجعفريّ، عن محمّد بن الفضيل، عن عدة من أصحابه، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: إنّ لعلى قم ملَكاً رفرف عليها بجناحيه لايريدها جبّار بسوء إلاّ أذابه اللّه كذوب الملح في الماء. ثمّ أشار إلى عيسى بن عبداللّه فقال: سلام اللّه على أهل قم، يسقي اللّه بلادهم الغيث، وينزل اللّه عليهم البركات، ويبدّل اللّه سيّئاتهم حسنات، هم أهل ركوع وسجود وقيام وقعود، هم الفقهاء العلماء الفهماء، هم أهل الدراية والرواية وحسن العبادة[2].

١ـ بحار الأنوار: ج٦٠ ص٢١٤ ح٣٢.

٢ـ بحار الأنوار: ج٦٠ ص٢١٧ ح٤٦.

كلمة الختام

أيُّها القارىء الكريم: لقد وصَلنا ـ والحمد لله ـ الى نهاية المطاف في **الجزء التاسع عشر** من هذه الموسوعة المباركة، وقد كان الحديث فيه شيِّقاً جداً من خلال التعرّف على جانبٍ من شخصية أهل البيت (عليهم السّلام) وما خصَّهم الله تعالى من عظيم المنزلة، وجليل الرتبة، وسموّ المكانة، وكبير الدرجة، وذلك من ثنايا الزيارات الشريفة التي رُويت عنهم (صلوات الله عليهم أجمعين).

والى اللقاء في **الجزء العشرين** حيث يكون فيه الحديث عن الدعاء وآدابه وأوقاته وشرائطه وما يتعلّق بذلك.

نسأل الله سبحانه القبول، والتوفيق لمواصلة الطريق، انه قريب مجيب، وآخر دعوانا ان الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين المعصومين.

محمد كاظم القزويني

قم المقدّسة ـ إيران

فهرس الكتاب

ديباجة الكتاب ٣

المقدمة ٥

كتاب الزيارات

أبواب ما يتعلق بمكة والمدينة

باب (١) استحباب ابتداء الحاج بالمدينة ٧

باب (٢) استحباب الغُسل لمن أراد المدينة ٨

باب (٣) كرامة مكَّة والمدينة ٨

باب (٤) ماجاء في أهل مكَّة وأهل المدينة ١١

باب (٥) حرمة المدينة المنوَّرة وحدودها ١٢

أبواب زيارة النبي وآله الطاهرين

باب (١) استحباب زيارة النبي والائمة عليهم السلام خصوصاً بعد الحج ٢٠

باب (٢) ثواب زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله ٢١

باب (٣) فضل زيارة النبي وآله الطاهرين عليهم السلام ٢٦
باب (٤) زيارة آل النبي كزيارة النبي صلى الله عليه وآله ٣٥
باب (٥) ثواب تعمير قبور آل رسول الله عليهم السلام ٣٨
باب (٦) استحباب غسل الزيارة ودعاؤه ٤١
باب (٧) استحباب زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله من قريب ٤٣
باب (٨) استحباب الصلاة عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ٤٤
باب (٩) استحباب التبرُّك بمنبر رسول الله صلى الله عليه وآله ٤٥
باب (١٠) ما جرى على منبر النبي صلى الله عليه وآله في عهد معاوية ٤٦
باب (١١) الدعاء عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ٤٨
باب (١٢) الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله عند قبره الشريف ٥٠
باب (١٣) كيفيّة زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله ٥١
باب (١٤) استحباب الصلاة والدعاء في مقام جبرئيل ٥٤
باب (١٥) استحباب وداع قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ٥٥
باب (١٦) بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة ٥٧
باب (١٧) الحديث عن قبر السيدة فاطمة عليها السلام ٥٩
باب (١٨) استحباب زيارة السيدة فاطمة عليها السلام ٦١
باب (١٩) كيفية زيارة الائمة الطاهرين عليهم السلام في البقيع ٦٣
باب (٢٠) استحباب زيارة المعصومين عليهم السلام من بعيد ٦٤
باب (٢١) تأكد استحباب زيارة المعصومين عليهم السلام في كل جمعة ٦٥

أبواب زيارة الامام علي أمير المؤمنين عليه السلام

باب (١) مرقد أمير المؤمنين علي عليه السلام في النجف الاشرف ٦٨
باب (٢) الامام أمير المؤمنين عليه السلام مدفون في قبر النبي نوح عليه السلام ٧٤
باب (٣) السرّ في إخفاء قبر أمير المؤمنين عليه السلام فترةً من الزمان ٧٦
باب (٤) استحباب زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ٧٨
باب (٥) آداب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام وكيفيتها ٨٥
باب (٦) استحباب الصلاة عند مرقد الامام أمير المؤمنين عليه السلام ١٢٠
باب (٧) من آثار زيارة مرقد أمير المؤمنين علي عليه السلام ١٢٣
باب (٨) الامام الصادق عليه السلام يصلي صلاة الليل عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام ١٢٧
باب (٩) رأس الامام الحسين دفن عند أمير المؤمنين عليه السلام ١٢٨
باب (١٠) استحباب زيارة الامام أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير ١٣٣
باب (١١) استحباب زيارة الامام أمير المؤمنين عليه السلام في يوم ميلاد الرسول صلى الله عليه وآله ١٣٤
باب (١٢) فضل النجف ١٤١
باب (١٣) فضل ماء الفرات ١٤٣
باب (١٤) فضل الكوفة وأهلها ١٤٨

أبواب فضل زيارة الامام الحسين عليه السلام

باب (١) حقّ الحسين عليه السلام فريضة من الله واجبة ١٥٣

باب (٢) زيارة الحسين عليه السلام واجبة على الرجال والنساء ١٥٤
باب (٣) من ترك زيارة الحسين عليه السلام فقد جفاه ١٥٥
باب (٤) جزاء من ترك زيارة الحسين عليه السلام ١٥٧
باب (٥) غفران الذنوب لزوار الحسين عليه السلام ١٥٩
باب (٦) ثواب الانفاق في زيارة الحسين عليه السلام ١٦٧
باب (٧) أقل ما يزار فيه الحسين عليه السلام واكثر ما يجوز تأخير زيارته ١٧١
باب (٨) جواز الاقلال من زيارة الحسين عليه السلام للتقية ١٧٧
باب (٩) الاخلاص في زيارته عليه السلام والشوق اليها ١٧٩
باب (١٠) الرَّحمة الالهيَّة لزوّار الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات ١٨٤
باب (١١) ثواب من زار الحسين عليه السلام خائفاً ١٨٥
باب (١٢) ثواب من تحمَّل الاذى في سبيل زيارة الحسين عليه السلام ١٨٧
باب (١٣) ثواب من قُتل عند قبر الحسين عليه السلام ١٩٠
باب (١٤) نداء الله تعالى الى زائر الحسين عليه السلام ١٩١
باب (١٥) زوّار الحسين عليه السلام يدخلون الجنَّة قبل الناس ١٩٢
باب (١٦) ثواب المشي الى زيارة الحسين عليه السلام ١٩٣
باب (١٧) الثواب المضاعَف لزوار قبر الحسين عليه السلام ١٩٥
باب (١٨) من زار الحسين عليه السلام فقد زار رسول الله صلى الله عليه وآله ١٩٥
باب (١٩) زائر الحسين عليه السلام يشفع يوم القيامة ١٩٦
باب (٢٠) من أراد الله به الخير ١٩٦
باب (٢١) ثواب من غرق في طريق زيارة الحسين عليه السلام ١٩٧

باب (٢٢) فضل زوّار الحسين عليه السلام يوم القيامة ١٩٧
باب (٢٣) زائر الحسين عليه السلام في أعلى عليِّين ٢٠٠
باب (٢٤) ما عوَّض الله الحسين عليه السلام من قَتْله ٢٠٣
باب (٢٥) الامام الحسين عليه السلام ينظر الى زوّاره والباكين عليه ٢٠٤
باب (٢٦) زيارة الحسين عليه السلام تعدل الحج والعمرة والجهاد ٢٠٥
باب (٢٧) زيارة الحسين عليه السلام أفضل من الحج المستحب ٢١٩
باب (٢٨) زيارة الحسين عليه السلام تعدل حججاً كثيرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٢٦
باب (٢٩) ثواب الشهيد لزائر قبر الحسين عليه السلام ٢٢٩
باب (٣٠) ثواب عتق رقبة لزائر قبر الحسين عليه السلام ٢٣٠
باب (٣١) زيارة الحسين عليه السلام تطيل العُمر ٢٣٣
باب (٣٢) زيارة الحسين عليه السلام تزيد في الرّزق ٢٣٤
باب (٣٣) زيارة الحسين عليه السلام تفرّج الكرب ٢٣٥
باب (٣٤) زيارة الحسين عليه السلام توجب قضاء الحوائج ٢٣٧
باب (٣٥) زيارة الحسين عليه السلام من أفضل الاعمال ٢٣٨
باب (٣٦) دعاء الامام الصادق لزوّار الامام الحسين عليه السلام ٢٣٩
باب (٣٧) رسول الله صلى الله عليه وآله يصافح زوّار الحسين عليه السلام ٢٤٢
باب (٣٨) زيارة الأنبياء والأوصياء للامام الحسين عليه السلام في كلِّ ليلة جمعة ٢٤٤
باب (٣٩) السيدة فاطمة عليها السلام تستغفر لزوّار الحسين عليه السلام ٢٤٥
باب (٤٠) الآثار الطيّبة لزيارة الحسين عليه السلام وعزائه ٢٤٥

باب (٤١) الملائكة تزور الحسين عليه السلام وتبكي عليه وتستغفر لزوّاره ٢٤٨
باب (٤٢) استحباب غسل الزيارة ٢٦٧
باب (٤٣) عدم وجوب غسل الزيارة ٢٧٣
باب (٤٤) آداب زيارة الحسين عليه السلام ٢٧٦
باب (٤٥) النَّهي عن تناول الاطعمة الطيّبة في الزيارة ٢٧٧
باب (٤٦) أقلُّ ما يكفي من الزِّيارة في التقيَّة ٢٨٠
باب (٤٧) حكم انشاء الزيارة ٢٨١
باب (٤٨) زيارات الامام الحسين عليه السلام المطلقة ٢٨٢

أبواب زيارات الامام الحسين عليه السلام في الأيَّام الخاصَّة

باب (١) زيارة الحسين عليه السلام في جمادي الاولى ٣٥٧
باب (٢) زيارة الحسين عليه السلام في جمادي الآخرة ٣٥٨
باب (٣) فضل زيارة الحسين عليه السلام في اليوم الأوَّل من رجب ٣٥٩
باب (٤) فضل زيارة الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شعبان ٣٦٠
باب (٥) فضل زيارة الحسين عليه السلام في شهر رمضان ٣٦٨
باب (٦) فضل زيارة الحسين عليه السلام في ليلة القدر ٣٧٠
باب (٧) فضل زيارة الحسين عليه السلام في يوم عرفة ٣٧٢
باب (٨) فضل زيارة الحسين عليه السلام ليلة عيد الأضحى ٣٨٥
باب (٩) فضل زيارة الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء ٣٨٦
باب (١٠) كيفية زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء ٣٨٨

باب (١١) زيارة الحسين عليه السلام يوم الاربعين ٤٠٧
باب (١٢) استحباب زيارة الحسين عليه السلام في كلّ جمعة ولو من بعيد ٤١٠
باب (١٣) الزيارات المختصّة بالوداع ٤١٦

أبواب فضل كربلاء وقبر الامام الحسين عليه السلام

باب (١) قبر الحسين عليه السلام روضة من رياض الجنّة ٤٢١
باب (٢) بركة طين قبر الحسين عليه السلام وفضله ٤٢٢
باب (٣) النَّهي عن بيع طين قبر الحسين عليه السلام ٤٢٣
باب (٤) كربلاء: البقعة المباركة ٤٢٣
باب (٥) أفضلية أرض كربلاء على سائر بقاع الأرض ٤٢٥
باب (٦) الامام علي أمير المؤمنين عليه السلام في كربلاء ٤٢٧
باب (٧) حدُّ حرم الحسين عليه السلام الذي يستحبّ التبرّك بتربته ٤٢٨
باب (٨) فضل الصَّلاة عند الحسين عليه السلام ٤٣٥

أبواب زيارة أولاد الائمة المعصومين عليهم السلام

باب (١) زيارة العباس عليه السلام على الوجه المأثور ٤٤٠
باب (٢) فضل زيارة فاطمة المعصومة عليها السلام في قم ٤٤٢
باب (٣) فضل مدينة قم وأهلها ٤٤٤

كتب مطبوعة للمؤلّف

١ـ الإمام علي (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد
٢ـ فاطمة الزهراء (عليها السّلام) من المهد إلى اللَّحد
٣ـ الإمام محمد الجواد (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد
٤ـ الإمام علي الهادي (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد
٥ـ الإمام الحسن العسكري (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد
٦ـ الإمام المهدي (عليه السّلام) من المهد إلى الظهور
٧ـ الإسلام والتعاليم التربويَّة
٨ـ فاجعة الطف أو مقتل الحسين (عليه السّلام)
٩ـ شرح نهج البلاغة ـ صدرت منه ثلاثة أجزاء ـ
١٠ـ موسوعة الإمام الصادق (عليه السّلام)
١ـ الجزء الأوّل ـ الإمام الصادق (عليه السّلام) في كتب العامّة
٢ـ الجزء الثاني والثالث ـ حياة الإمام الصادق (عليه السّلام) السياسية
٣ـ الجزء الرابع ـ كتاب العقل والجهل . العلم . التوحيد . العدل

٤ـ الجزء الخامس ـ كتاب النبوّة والأنبياء

٥ـ الجزء السادس ـ تاريخ الرسول الأعظم (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)

٦ـ الجزء السابع والثامن ـ الإمامة

٧ـ الجزء التاسع ـ تاريخ الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السّلام)

٨ـ الجزء العاشر ـ تاريخ فاطمة الزهراء والأئمة الطاهرين (عليهم السّلام)

٩ـ الجزء الحادي عشر ـ كتاب المعاد

١٠ـ الجزء الثاني عشر ـ كتاب الإيمان والمؤمنين

١١ـ الجزء الثالث عشر ـ كتاب مكارم الأخلاق

١٢ـ الجزء الرابع عشر ـ كتاب الكفر ومساوىء الأخلاق، كتاب العشرة

١٣ـ الجزء الخامس عشر ـ كتاب العشرة

١٤ـ الجزء السادس عشر ـ كتاب الآداب والسنن الاسلامية

١٥ـ الجزء السابع عشر ـ كتاب السماء والعالَم

١٦ـ الجزء الثامن عشر ـ كتاب الطب

١٧ـ الجزء التاسع عشر ـ كتاب الزيارات